

1991

2

1991









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



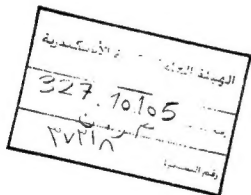


Library of the Alexandria

# النظام العالمى الجديد

(المجلد الثالث)

(١٩٩٨)



إعداد

مركز المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادى ت : ٣٧٥٢٠٣٣





# للنشر واخذمات السحفية والمعلومت



المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	العنوان
مجلد رقم ١٠	النظام العالمي الجديد (المجلد الثالث ٩٩)		
منبصر الريات	الحياة	٤٠٤ ٩٨-٠٨-٠١	الصراخ فى وجه العولمة لن يجهضها : فلنخطط لاحتواء اثار الف والى كبرى والصناعى والاستهلاكى
احيانا تكون العولمة ضد مصلحة اميركا	الحياة	٤٠٦ ٩٨-٠٨-٠٤	بجميل مطر
نحن ... والعولمة السياسية والثقافية	اخبار اليوم	٤٠٨ ٩٨-٠٨-٠٨	يحبى السيد الصحاحى
المعركة بدأت بين الاعلام والعولمة لكن هل هناك تكافؤ فى الموازن بينهما ؟	القبس	٤١٠ ٩٨-٠٨-٠٩	-----
فى مواجهة الجريمة والجريمة المنظمة ... ورياء العولمة	الاهرام	٤١٣ ٩٨-٠٨-١٤	-----
الاذنية التنظيمية للامن الوقائى	الاهرام	٤١٥ ٩٨-٠٨-١٤	-----
المحكمة الدولية : مواجهة جديدة للجريمة	الاهرام	٤١٦ ٩٨-٠٧-١٤	محمود وهيب السيد
نجاح التسويق .. فى عصر العولمة !	الجمهورية	٤١٨ ٩٨-٠٨-١٥	-----
تحديات امام المديرال العربى فى عصر العولمة	الاهرام	٤٢٠ ٩٨-٠٨-١٧	-----
انك اذا قلت عولمة فانك لمتمكن	العربى	٤٢١ ٩٨-٠٨-١٧	محمد محمود الامام
الكوكبة او العولمة ك فى المصطلح	الكفاح العربى	٤٢٣ ٩٨-٠٨-١٩	-----
العولمة : بنظم اليوم مركز جيل السبعينات ندوة عن العولمة	الاهالى	٤٢٤ ٩٨-٠٨-١٩	-----
نقطة فوق حرف ساخن	المساء	٤٢٥ ٩٨-٠٨-٢٣	رافت الخياط



م.ج	رقم ١٠	النظام العالمي الجديد (المجلد الثالث ١٩٩٨)
ال.ان		
الم.ف.	رقم لصفحة	التاريخ
ال.ع.		منه نوحه ونقسم وبعلى ونحصى لكنها بمعنى قدما
ح.د.	٤٣٦	٩٨-٠٨-٢٣ الحياه
ال.ع.		منه : المعهوم .. المظاهر ... والصوائط
---	٤٣٨	٩٨-٠٨-٢٥ الجمهورية
ص.ر.		منه العولمة .. من المبتور الكورى
---	٤٣٥	٩٨-٠٨-٢٦ الاهرام
		عوامة العوضى ام فوضى العولمة ؟
	٤٣١	٩٨-٠٨-٢٧ الحياه
		كلونيس مقصود
		العولمة بين المؤيدى والمعارضى
	٤٣٢	٩٨-٠٨-٢١ الوسط
		العرامة ... ورواج المنعة !!
	٤٣٤	٩٨-٠٩-٠٣ الجمهورية
		ع.اسس لعكر ادارى وطنى جديد
	٤٣٥	٩٨-٠٩-٠٣ الاهرام
		منه العولمة نريد اعناء الحياه .. على دول الجنوب
	٢	٩٨-٠٩-٠٣ المساء
		وكالات الاباء
		مبكلات العولمة مؤشر على فشلها
-----	٢٠	٩٨-٠٩-٠٦ القبس
		هل دخلت العولمة مرحلة الازمات ؟ وهل هى الازمات مزجودة ...
-----	٤٠	٩٨-٠٩-٠٦ القبس
		كل يوم : باغباء العالم ... استبهوا !
-----	٤٠	٩٨-٠٩-٠٨ الاهرام المسانى
		العولمة .. حينى بلا ام
	٤٤٦	٩٨-٠٩-٠٩ الجمهورية
		عبد العظيم المطعنى
		العولمة والانفتاح بين النفع والمصره
	٤٤٨	٩٨-٠٩-٠٩ الاهرام
		محمد مجدى مرجان
		الثقافه العربيه والعولمة
	٤٤٩	٩٨-٠٩-١٠ الاهرام
		المسد يسعين
		عولمة الفوضى .....
-----	٤٥١	٩٨-٠٩-١٠ الاهرام
		ابداع الشباب وكتابات جديدة : ثقافتنا العربيه والعولمة
-----	٤٥٢	٩٨-٠٩-١٢ الاهرام



٩٨-٠٦-١٢	٤٥٢	المساء	إلى أين من الاصله والمعاصره .. بحثنا السقوط في السعد
٩٨-٠٩-١٥	٤٥٦	الجمهورية	بدى حساب رف العودة على السبولة النفاية من الدول العربية
٩٨-٠٩-١٧	٤٥٧	الحياة	عد البنى السحاب ابن جن من كل هذا ؟
٩٨-٠٩-١٩	٤٥٩	العالم اليوم	كل من مقصود العرب يختنن النعم السياسية للعولمة
٩٨-٠٩-١٩	٤٦٢	القبس	ما الذى حدث للنظام العالمى الجديد ؟
٩٨-٠٩-٢٠	٤٦٤	الحياة	دوسيك موبيسى نظرة الى العولمة
٩٨-٠٩-٢١	٤٦٦	البيان	ابراهيم محمد عويس الاغدا الحفيفية للعولمة
٩٨-٠٩-٢٢	٤٦٨	الاهرام	سعد الدين صالح التحجرات النووية الاخيرة نقطة تحول دولى جديد
٩٨-٠٩-٢٣	٤٧١	الاهرام	العلم الاجتماعى فى مواجهة الصراع الابدولوجى
٩٨-٠٩-٢٤	٤٧٢	البيان	السيد يسين اغول العولمة القادم
٩٨-٠٩-٢٦	٤٧٤	الاسبوع	.....ليس هناك الا طريق واحد للخروج من مازق العولمة
٩٨-٠٩-٢٧	٤٧٦	الاهرام	حالد جبر حكومة العد : ادارة العولمة ... وضمانها
٩٨-٠٩-٢٨	٤٧٧	العربى	السيد عليوة مديرو مصر بواجهون "العولمة" بديمقراطية الادارة
٩٨-٠٩-٢٩	٤٧٨	الاهرام	العولمة .. وتحدياتها السياسية
٩٨-٠٩-٣٠	٤٧٩	آخر ساعة	احمد عباس عبد المذبح العولمة وتشابك المصالح : وراء ازمة اسواق المال العالمية
٩٨-١٠-٠٢	٤٨١	القبس	علاء الدين مصطفى كيف تسير سفينة العولمة .. وإلى أين ؟



الكتاب	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أوربا جامعة ومربكه امام العولمة !	العيسى	٤٨٩	٩٨-١٠-٠٤
الدكتور الثالث : اشكالناث التعريف	الوفد	٤٩١	٩٨-١٠-٠٩
الدكتور الثالث : التعريف ومسائل اخرى ...	الوفد	٤٩٢	٩٨-١٠-١٠
أطري الثالث : .... مقدمات "نوره" بليز...	الوفد	٩٢	٩٨-١٠-١٣
مفاتيح حرية : العولمة	الاهرام	٤٩٤	٩٨-١٠-١٣
كمال جاب الله	الاتحاد	٤٩٥	٩٨-١٠-١٥
فراه منهيحة لحركة الطريق الثالث	الاتحاد	٤٩٩	٩٨-١٠-١٦
السيد بسين	الوفد	٥٠٣	٩٨-١٠-١٦
..... كيف افلنت مصر من "العج" ؟!	الوفد	٥٠٤	٩٨-١٠-١٧
مكرم محمد احمد	المساء	٥٠٥	٩٨-١٠-١٧
خواطر : عولمة امريكية	الوفد	٥٠٨	٩٨-١٠-١٨
فؤاد ابوب	العربي	٥٠٩	٩٨-١٠-١٩
الطريق الثالث : بليز ونظور العكرة .....	العربي	٥١٢	٩٨-١٠-١٩
ابن نور	العربي	٥١٥	٩٨-١٠-١٩
العولمة .... الشرق اوسطية ... الاعراق مصطلحات جديدة يستعمل لها العرب	العربي	٥١٦	٩٨-١٠-١٩
محمد على ابراهيم	العربي	٥١٨	٩٨-١٠-١٩
يوميات صحفي مشاغب : الطريق الثالث : نجاح ساحق	العربي		
ابن نور	العربي		
من بل كليتون الى محمد هبدي "العولمة" في غياب المصنوع	العربي		
اكرم الغصاص	العربي		
بدون "فذلكة" ... هذا هو راي المصريين في العولمة	العربي		
فاطمة النمر	العربي		
٨٠% من المصريين فقراء في ظل العولمة !	العربي		
من لم يسقط بالسلاح سقط بال "العولمة"	العربي		
مسعد نوار	العربي		
أب لا عاصم اليوم من العولمة	العربي		
محمود الامام	العربي		





المجلد ١ (أما ١٩٩٨)	رقم ١٠	مجا
المصدر	م	التاريخ
الاهرام	٥	٩٨-١٠-١٦
جمهورية	٥٢	٩٨-١٠-٢٠
الجمهورية	٥٢	٩٨-١٠-٢٠
الوحد	٥٢٣	٩٨-١٠-٢١
الاهرام	٥٢١	٩٨-١٠-٢٢
الاهرام	٥٢١	٩٨-١٠-٢٤
البيان	٥٢٠	٩٨-١٠-٢٧
الجمهورية	٥٢٢	٩٨-١٠-٢٧
القبس	٥٢٤	٩٨-١٠-٢٩
الاهرام المساني	٥٣٦	٩٨-١٠-٢٩
القبس	٥٣٧	٩٨-١٠-٢٩
الاحرار	٥٤٠	٩٨-١٠-٣٠
القبس	٥٤١	٩٨-١١-٠١
الاهرام	٥٤٢	٩٨-١١-٠١
البيان	٥٤٢	٩٨-١١-٠٤
الاهرام المساني	٥٤٦	٩٨-١١-٠٧



مجلد رقم ١٠	النظام العالمي الجديد (المجلد الثالث ١٩٩٨)	المصدر	ر.ب. الصفحة التاريخ
	سحابة الأقوا على لأصعاء وعميق معابر عدم العدالة	الاهرام	٥٤٧ ٩٨-١١-٠٧
	البار تلقى محاصرة اليوم حول موقع مصر في النظام العالمي الجديد	الاهرام المسائي	٥٤٩ ٩٨-١١-٠٨
	إحمد عبد الخالق	الاهرام	٥٥٠ ٩٨-١١-٠٨
	رفوف والبار بتحدثان اليوم عن موقعنا في النظام العالمي الجديد	الاهرام	٥٥١ ٩٨-١١-١١
	الاسئلة الحارقة	البيان	٥٥٢ ٩٨-١١-١٢
	عبد اللطيف الغرابي	الانحداد	٥٥٥ ٩٨-١١-١٢
	الديمقراطية الحقة !	الاهرام	٥٥٦ ٩٨-١١-١٩
	السيد بس	الاهرام	٥٥٨ ٩٨-١١-١٩
	العلمة نتقدم البناء ونقدم نحوها	الاهرام	٥٦٠ ٩٨-١١-٢٠
	د. طه عبد العليم	الاهرام	٥٦١ ٩٨-١١-٢١
	الحصارة الغربية والنظام العالمية الجديد	الاهرام	٥٦١ ٩٨-١١-٢٤
	نحو خريطة معرفية للعولمة (١)	الاهرام	٥٦١ ٩٨-١١-٢٥
	السيد بس	الاهرام	٥٦١ ٩٨-١١-٢٦
	العولمة وحصارة السوق !	الاهرام	٥٦١ ٩٨-١١-٢٦
	رجب البنا	الاهرام	٥٦١ ٩٨-١١-٢٦
	فاطمة العولمة هل يعود العالم إلى حافة الهاوية ؟!	الاهرام	٥٦١ ٩٨-١١-٢٦
	اسامة غيث	الاهرام	٥٦١ ٩٨-١١-٢٦
	الطريق الثالث في مصر	الاهرام	٥٦١ ٩٨-١١-٢٦
	وحيد عبد المجيد	الاهرام	٥٦١ ٩٨-١١-٢٦
	ثقافة العولمة .. وعولمة الثقافة !!	الاهرام	٥٦١ ٩٨-١١-٢٦
	نظرة نقدية لتعريفات العولمة (٢)	الاهرام	٥٦١ ٩٨-١١-٢٦
	السيد بس	الاهرام	٥٦١ ٩٨-١١-٢٦
	عالم الجاسوسيه .. وصراع الاستخبارات (١) من (٢)	الاهرام	٥٦١ ٩٨-١١-٢٦
	مرسى عطا الله	الاهرام	٥٦١ ٩٨-١١-٢٦
	حدود الممكن وفود المستحيل !	الاهرام	٥٦١ ٩٨-١١-٢٦
	اسامة غيث	الاهرام	٥٦١ ٩٨-١١-٢٦
	حقائق	الاهرام	٥٦١ ٩٨-١١-٢٦
	ابراهيم نافع	الاهرام	٥٦١ ٩٨-١١-٢٦



المجلد رقم ١٠	النظام العالمي الجديد (المجلد الثالث ١٩٩٨)	العنوان
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
سعد كامل	الاحرار	٥٨٠ ٩٨-١١-٢٩
السيد بس	الاهرام	٥٨١ ٩٨-١٢-٠٢
السيد بس	الانيس	٥٨٢ ٩٨-١٢-٠٢
جمال المحابدة	الاحاد	٥٨٦ ٩٨-١٢-٠٦
حسن خليل شطا	الاحرار	٥٨٧ ٩٨-١٢-٠٨
السيد بس	الاهرام	٥٨٩ ٩٨-١٢-١٠
السيد ولد اياه	الانتاد	٥٩٤ ٩٨-١٢-١٢
سامح كريم	الاهرام	٥٩٧ ٩٨-١٢-١٥
اكرم عيسوي	الاهرام	٥٩٩ ٩٨-١٢-١٦
السيد بس	القيس	٦٠٠ ٩٨-١٢-١٧
السيد بس	الاحرار	٦٠٢ ٩٨-١٢-١٧
السيد بس	الاهرام	٦٠٥ ٩٨-١٢-١٩
سعد محبو	القيس	٦٠٧ ٩٨-١٢-٢٧
منال لطفي	الاهرام	٦٠٨ ٩٨-١٢-٢٠
السيد عليوة	الاهرام	٦١٠ ٩٨-١٢-٢١





# الصراخ في وجه العولة لن يجهضها: فلنخطط لاحتواء اثار الغزو الفكري والصناعي

## منتصر الزيات \*

### والاستهلاك

الإسلامي سبب نهضته. وأكد مثل هذه المعلومات الرئيس الاسيركي

الراحل ريتشارد نيكسون في آخر مؤلفاته. وأدى عام حلف، فكانوا، بتصريحات في هذا الشأن أحدث قلقاً كبيراً في المجتمعات الإسلامية.

أما الحقيقة الثانية فهي أننا لن نفلح نجاحاً يذكر لو اعتمدنا العاطفة وحدها سلاحاً يحقق لامتنا هويتها في مواجهة تقنيات العولة.

ومن السهل صرخ البعض مندباً بضرورة القضاء على إسرائيل وإلغائها في البحر، وجرى ترويج بحكايات كاذبة حول التفوق، ما قللنا احترام العالم وأورينا موارد للتنهت.

قول بوشوع: إن ارتفاع صحبات التحجير من مضاعف العولة لن يؤدي بالضرورة إلى إجهاضها، لأنها فعلاً موجودة، وتخطت مرحلة الاحتواء بفعل وسائل التقنية الحديثة في مجال الاتصالات الفضائية وتبادل المعلومات عبر الأقمار الاصطناعية.

ويجدر بالمجتمعات العربية والدول الإسلامية التي تصمت بثراتها في مواجهة الحضارات الغربية المتفحطة أخلاقياً، أن تتعامل مع العولة بوصفها

تعد على أهم وسائل التقنية الحديثة لتحقيق التطور الذي يرتقي بهذه المجتمعات النامية.

إن الاستفادة من التجارب الماضية تقضي بضرورة التخطيط الجاد والمواجهة العلمية لاحتواء آثار الغزو الفكري والصناعي والاستهلاكي الذي ترمي العولة إلى تحقيقه. ولك أن يكون إلا بجرس الدول الإسلامية على تأكيد هويتها، ووضوح منهجها من خلال تكوين رأي عام ضابط يعمل على صنع عولة عربية إسلامية تعمل على

■ من المؤكد أنه ترتب على تبني الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف سياسته الإصلاحية (البيريسترويكا) سقوط الدولة العظمى الثانية، ونهيار الاتحاد السوفياتي وبزوغ قوة الولايات المتحدة كزعيمة وحيدة للنظام العالمي الجديد. ولعل أهم سمات هذا النظام أدرة منهجه في عبور الحدود وفرض سيطرته على المجتمعات الإقليمية، حتى صارت العولة أساساً يضبط حركة المجتمع الدولي فاقية، وأصبح اصطلاح العولة هو محور الحركة الثقافية والسياسية والاقتصادية في كثير من بلدان العالم الثالث بالتحديد، لأنه هو المعنى بالضرورة بانسياب العولة وانتشارها لتحقيق سيطرة النظام العالمي الجديد عليه وخضوعه له.

وحققت العولة نجاحات كبيرة وتجاوزت سرعة حركتها دراسات

النخب وتقديرات الصرعة الوطنية الانبعية لكيفية التعامل معها، وإن جاز التعبير كيفية مقاومتها، حتى صار التساؤل الأخرى الذي يمكن أن نسهم الإجابة عنه في بيان أفضل وسائل مواجهةها: هل رفض العولة كاف لإجهاضها؟ وهل يتوافق مع المنطق العقلي والإنساني نصر خطة البحث حول كيفية مقاومة العولة، على التأكيد بها وتمتددة الرأي العام ضد أهدافها وسياساتها بوصفها محاولة استعمارية لغزو المجتمع العربي والإسلامي؟

وبهذا أولاً في هذا الصدد، الوقوف على حقيقتين تاريخيتين مهمتين: الأولى، إن قدرنا كثيراً جداً من الحقيقة بحيث يصحها المخاوف التي تنطلق من أن سقوط الاتحاد السوفياتي ترتب عليه بالضرورة، توجيه النظام العالمي الجديد لغيره أنه من أجل مواجهة شاملة مع الإسلام كقوة تهدد مصالحه لو تكاملت للعالم

استغلال السلاح نفسه باستخدام وسائل التقنية الحديثة.

إن الأمة الإسلامية تمتلك مقومات أساسية هائلة تكفل لها القدرة على التواصل مع التقدم التكنولوجي والتكيفي، يتجلى في مختلف العلوم الإنسانية مثل علوم الطب والطب والبيانات، ولبعضها من العلاقات والطاقات البشرية التي تؤهلها للعودة إلى تمشد موقع الريادة ومك زمام القيادة في مواجهة الحضارات الغربية

النامية التي تفكر الأساس الأخلاقي المناس الذي يسمح لها بالصمود والتقدم.

إن اعتزاز الأمة العربية والإسلامية بماضيها وثرائها وثقنتها في كفاءات علمائها ومفكرتها يضمن لها عدم الاضطراب أو اللق من مضار العولة، وغزوها الاستعماري فكرياً واجتماعياً، فمن غير المتصور أن تنوب الثقافة الإسلامية أمام الثقافات الغربية المتفحطة. وإن تدرت بوسائل علمية حديثة، إن تخلي بعض زعماء الدول الإسلامية عن الهوية واتباعهم الغرب ودراسهم في فلكه لا يعني أن تتنازل الأمة عن مقدراتها وإنجازاتها الحضارية التي نالها في زمن إشراقة الدولة الإسلامية القوية، فحاجت كبير من الصمود يستمد على ضرورة التمسك بملك المقدرات وعدم التفرط فيها وتطويعها والتواصل من طريقها مرة أخرى والاستفادة بتقنيات العولة الحديثة، فالمهجوم على الإسلام غير شامت، والافتراء لا ينبغي أن يصيبن بالقلق أو يتدعروا بالعجز، فنبرد بذلك







المصدر : **الجامعة العربية**

التاريخ : **١٩٩٧/٨/١**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عربية اسلامية، ويدخل في ذلك ضرورة الاستفادة من الامار الاصطناعية الاعلامية من اجل النجاح هذه الفكرة، فنكرس القنوات الفضائية من اجل الارتقاء بمستوى المواطن العربي علمياً وأخلاقياً ودينياً اولى بالرعاية واذن لنحقق النجاحات التي نطمح اليها من اجل كسر الطوق المراد فرضه على مجتمعاتنا متفاد العولة والتي تعمل على تدمير مثل هذه القنوات الفضائية في تعطيل طاقات الفرد والاسرة وجعلها وسائل ترفيهية سطحية تعمل على تدمير مشاعر المواطن العربي واستنزاف وقته في مجرّد السباح وغيباته وشهواته. ان امة لا تملك صوت يومها غير جبهة مطلقا ان تبحث عن مكان لها في صدارة الدنيا او ان تتمكن من مواجهة المنافسة الأجنبية التي تهددها في كل دارها.

رفضنا التفاعل مع العولة، ولما يلزم التعامل للثوري بربط برامج مضادة تملك من اسباب النجاح والتفوق ما يضمن عزو المجتمعات العربية التي لا يصل اليها الاسلام خاليا من الشوائب مما يمكن ان يضمن كسب انصار جدد لهذا الدين العظيم. وإذا كانت العولة تسمى الى طرح للصناعات والسلع الأجنبية في كل الاسواق، متخطية حدود المجتمعات الإسلامية بفرض سياسات ومناهج الاقتصادية مهيمنة من خلال اتفاقيات تكبل الحكومات الطرية وتمنعها من تقديم العون للصناعات الوطنية، فإنه ينبغي الدعوة الى عولة عربية اسلامية تشجع على دعم المنتجات الوطنية التي تتعرض للمنافسة غير متكافئة ومطابقة السلع والمنتجات والمصناعات الأجنبية، ليكون بذلك سلاح الاستهلاك ضمانا كافية لتوفير الثقة وتحقيق الاستعلاء في مواجهة العولة الدولية.

انه من الأهمية بمكان الاستفادة من التقنيات الحديثة من اجل تحقيق عولة

• محام مصري





المصدر : المصباح

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٤

## أحياناً تكون العوالة ضد مصلحة أميركا

جميل مطر

ولكنه كان أيضاً شيئاً لآخر. كان الاستعمار أداة للفرز، المكلفات بين الدول الكبرى، أو لتجسيدها. وعن العوالة يقول هذا الخلق الفرنسي: إنها استعمار الدولة للبشر الأعظم لكل ما عداها بما فيها الدول البيضاء الأخرى. بل إن هذه الدول، الدول البيضاء المتحضرة المتقدمة، التي في ظل الاستعمار الجديد إنها الأذى والأذى في هذه الدول ثروات، أي أموال عظيمة، وفيها بشر متقدم تكنولوجياً، وتمتلك بدمورها أسواقاً خارج حدودها. ولذلك، فمبدأ استعمارها لا شك أعلى وأهم من عائد استعمار دول في أفريقيا أو في أميركا اللاتينية. ومع ذلك، وعلى رغم الاختلاف الشاسع بين عائد استعمار دولة غنية ومتقدمة وعائد استعمار دولة فقيرة متخلفة، يظل استعمار الدولة الفقيرة والمتخلفة ضرورياً ولكن لأسباب غير تلك الأسباب التي دعت الدول الأوروبية إلى استعمارها خلال قرون طويلة. لقد نشأت في هذه الدول الفقيرة والمتخلفة بؤر غنية ومتقدمة، من المهم التعامل معها باعتبارها منجم في نظام العوالة وليس باعتبارها أجزاء أو عناصر أو فئة في دولة فقيرة متخلفة.

بقي لنا البحث عن مفهوم ينداسب مع هذا التطور الجديد في المسيرة الاستعمارية، فالعلاقة الاستعمارية، بمعناها التقليدي، تختلف جذرياً عن العلاقة الاستعمارية بمعناها المعاصر، أي في ظل

قواعد ومبادئ العوالة. وقد بحثنا خلال حوارنا مع الفرنسيين عن مفهوم مناسب ولم نجد. واطن أن الفكر السياسي إن يتوقف خلال العقود المقبلة عن مهمة البحث عن كلمة أو مفهوم يناسب هذه العلاقة، أي العلاقة بين دولة غنية متقدمة جداً تسعى لأن تفرض نمطها ونمطها ومبادئها السياسية ونسق قيمها على دولة أخرى غنية ومتقدمة وأوروبية أيضاً أو من أصول أوروبية.

ثم إن هذه الدولة الغنية جداً والمتقدمة جداً تريد أن تشرع قوانين وتخطط نظم حرب وديع، وتسن عقوبات لتطبق في دول أخرى غنية ومتقدمة وبيضاء أيضاً. كل هذه العناصر في العلاقة بين الدول الغنية جداً والمتقدمة جداً والدولة الأخرى الغنية والمتقدمة والقوية أيضاً، كانت نفسها العناصر التي تكونت منها العلاقة الاستعمارية التقليدية بين الدولة الغنية القوية البيضاء والدولة الأخرى، المجتمع الصغير المتخلف، الأصغر أو الأصغر أو الأسود، في القرون من الأساس عشر إلى منتصف القرن العشرين.

ولكن، ومعني عربي آخر أو أكثر، نذهب إلى أن القوة الأعظم غنى وتعلماً، أي نفسها قوة ليست حرة الإرادة ومستقلة الفعل، على عكس ما كانت عليه بريطانيا مثلاً أو حتى فرنسا كنولتين استعماريين في القرن التاسع عشر. فالولايات المتحدة نراها أحياناً كما لو كانت هي نفسها تعاني من ضغوط قوى استعمارية، خارجية

■ يطول الحديث عن العوالة ويجب أن يطول. فمع نهاية كل يوم يكون نطق العوالة قد اتسع قليلاً أو كثيراً، وهكذا مضمونها ومحتواها والجبل الدائر حولها.

وينبغي التأكيد هنا على أن لا نلجأ قاطعاً بقولنا إلى الحكم على العوالة بأنها كلها سيئة، أو كلها جيدة. ولعل النقطة هنا الدليل القاطع هو السبب - بل والماضي - إلى الاهتمام بالعوالة في صورتها وتطوراتها الراهنة. فالعوالة تلازمنا في كل خطواتنا، تسبقها أحياناً وتستند عليها في معظم الأحيان، وهي تغير في حياتنا وتؤثر في اختيارات أبنائنا وتضغط على حكامنا وتستفز التقليديين فيما وتقطع أنفاس المراهقين في ركناتها وتستفز المثاعرين، متداع بين لوي الغربي وتمديد توزيع طبقات المجتمع، فتخلق على القليلين وتدخل على الكثيرين. لقد سنت العوالة فجوات، ولكن فحمت فجوات أكبر وأكثر. وحلت العوالة عقداً، ولكن تسببت في عقد جديد، وازدادت تعقيداً قضايا ومشاكل أكبر وأكثر. وقررت العوالة بين شخصين في المجتمعات كافة، ولكن باعت بين أمم وشعوب وطوائف. إن الغارة التي تستدعي التوقف عنها، وتستدعي في الوقت نفسه المزيد من الاهتمام بالعوالة ومسبباتها المتعددة، هي أن العالم في ظل العوالة بات أكثر انتماجاً وأكثر انقساماً وتوتراً من أي وقت مضى.

قضية - واصفاء عرب - سياجيات مع مغربيين فرنسيين ناقش بعض قضايا العوالة. وجدت بين المحاورين الفرنسيين أكثرية تلقف معنا في أراء كثيرة، ووجدت بين المحاورين الفرنسيين من أصول عربية أكثرية تختلف معنا ومع المحاورين كثرالين. إذ عرض أحد الفرنسيين فكرة أنه لا يجوز فصل العوالة كمفهوم وعملية وممارسة، عن مفهوم وتجربة الاستعمار. يتلق هذا الفرنسي - وهو غير شيعي ولا اشتراكي - مع رأي عدد من

المحاورين العرب في أن العوالة أعلى مراحل الاستعمار. ولكنه يضيف ما لم يلمح المحاورون العرب. يقول إن العوالة تعني في أحد أهم جوانبها استعمار الدولة الأعظم للدول العظمى والكبرى الأخرى. فالاستعمار التقليدي الذي مارسناه كفرنسيين ومارسته معنا من موقع آخر شعوب خاضعة للاستعمار، كان يعني استغلال الدولة الاستعمارية البيضاء لدول أو مجتمعات أقل قوة، وفي الغالب ملونة وخارج أوروبا. كانت العلاقة الاستعمارية تعبيراً وتجسيداً لعلاقة حضارية غير متوازنة. فضلاً عن ذلك كان الاستعمار عملية اقتصادية تستثمر فيها الدولة الأقوى إمكانيات اقتصادية قليلة مزودة بإمكانات عسكرية كبيرة لتهيمن على أمكانيات وعوائد الاقتصادية هائلة





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/٤

وداخلية. هذا أيضاً توجد قوة أميركية الجنسية ولكن «عالمية الهوية»، مصالحها لا تقتطع بالضرورة مع المصالح الاقتصادية القومية الأميركية، إلا أن قوتها هائلة. تستطيع هذه القوة، أو جزء منها، أن تقرر تدمير السمعة المالية لدولة من الدول لمسيب من الأسباب. قد يكون هذا السبب معاملة غير معنونة بلقائها العملاء أو الوكلاء أو الزعماء الذين يعملون لحساب هذه القوة أو بالشراكة معها، وقد يكون السبب مجرد تحديق ربح فوري يتحقق عن طريق ضرب عملة هذه الدولة في الأسواق المالية.

خطا كبير أن نفكر، تلقائياً أو تحت الانفعال الناتج عن الضغوط الأميركية، أن مثل هذه القوة

عظيمة القوة، تعمل لمصلحة السياسة «الاستعمارية» التي تمارسها واشنطن ضد فرنسا والمانيا واليابان وروسيا وبنو شرق أوروبا، أو ضد العالم اللاتيني المختلف باغتيابه وفقرائه. الأول إن واشنطن قد تستخدم أحياناً هذه القوة الخائفة من قوى الدولة لمصلحتها، ولكني الأول أيضاً أن ليس كل ما تمارسه هذه القوة الاقتصادية «الاعلمية»، أي غير الحكومية أو غير التابعة مباشرة لدولة، وهي القوة العاملة في قطاع المال بالضرورة أو الاستثمار أو الهيمنة، يصيب بالضرورة في مصلحة أميركا أو بقية دول العالم الرأسمالي.

خطا آخر أن نفكر أن هذه القوة الخائفة من قوى الدولة قادرة على أن تعمل في معظم الأوقات مستقلة أو منفردة عن إرادة الولايات المتحدة الأميركية. إذ تتعشى هذه القوة الخائفة وتضم وتزاد قدرة بفضل «الاستعمار» للقيمي والمذهبي الذي تمارسه الولايات المتحدة في أنحاء العالم كافة.

إن القيم وانعاسات التي تبشر بها واشنطن عن طريق مثلات، بل ربما آلاف مؤسسات المجتمع المدني التي انشأتها أو دعمتها أو ساعدت على قيامها في الدول والاكتفاء كافة وبعضها عالمي النطاق، هي الدروع التي تحمي قوى الدولة من عدوان أقوى أعدائها، أو قل هي السهام والرمح المشهورة لتدمير دروع الأعداء. وفي مقدمة هؤلاء الأعداء: السيادة، أي سيادة الدولة، والمصلحة القومية، ومفهوم الوطن والمواطنة، هؤلاء الأعداء يتصرفون قائمة مفاهيم تمثل في مجملها خط الدفاع، أو الهجوم، ضد محاولات قوى الدولة المالية والمقاربية اختراق الدولة. لذلك فمن الضروري أولاً أن يسبق هجوم قوى الدولة - أو يتزامن معه - هجوم قوى التبشير بابيولوجية الدولة ضد قواعد وأساس المجتمع، الهجوم على أخلاقياته وقيمه وتاريخه ووطنيته ووحدة العمل على تسيخ العلاقة بين الدولة والمجتمع. وعندما أو بعدها تبدأ قوى الدولة حملة الاختراق.

• كاتب مصري





# نحن.. والعولمة لسياسية والثقافية

العولمة لا تكون للثقافة وإنما هي للمعلومات العلمية والعملية والتطبيقية والتكنولوجية. ويجب أن يفهم شبابنا ذلك حق المعرفة، فيتعلم من علوم الغرب والشرق على السواء، ويتعلم اللغات الأجنبية بعد لغته العربية العصرية التي يجب أن يهيئها إجادة تامة، لأنها أداة الحضارة العربية ولغة القرن

والرباط اليهودي العبري والإسلامي

وعلى شبابنا أن يفرق بين العولمة الثقافية المرفوضة، «الافتتاح للمنشود على ثقافات الغرب والشرق بما يتفق مع ديننا وسبائنا وقسمنا، بقصد الاستفادة والدرس والبحث، وتنمية ثقافتنا الوطنية والعربية وتطويرها

وليعلم شبابنا أيضا أن العولمة الاقتصادية ليست هي الوسيلة الوحيدة للتقدم الاقتصادي. كما قال الرئيس محمد حسني مبارك وبحق هي مؤتمر قمة مجموعة الدول الخمس عشرة في القاهرة منذ عدة أسابيع، ويعلم شباب مصر ذلك كله حتى يتجنب من محاطر العولمة الاقتصادية أيضا، فلا يتركز إليها وحدها ظنا منه أنها هي السبيل الوحيد للتنمية الاقتصادية والتقدم الاقتصادي وينسى تطوير الزراعة والصناعة والسياحة وزيادة التصدير استنادا إلى الجودة والتقنية الحديثة

فخلا عن ذلك فإنه يجب أن تدار العولمة الاقتصادية الماسة في منظمة الجات ومنظمة التجارة العالمية بطريقة متوازنة بين الدول النامية والدول المتقدمة أي بين

الأمريكية وتلك سياستها، وبعبارة أدق «أمركة» دول العالم بحجة «عولمة»

لذلك نحن نقول لا والف لا للعولمة السياسية.. بل ونعتبر أن

نظم

د. يحيى السيد الصباحي  
أساتذ اللغون السطوري  
والهامي بالقطن

الداعمين إليها خارجيون عن دائرة الوطنية المصرية والقومية العربية وعملاء لترويج الفكر الأمريكي الوارد معمولا على اكتافهم! أما للعولمة الثقافية فهي تهدف إلى وضع شعوب العالم في قوالب فكرية موحدة، تنبع أساسا من الفكر الأمريكي الثقافي والأدبي والفني، وتساهم في ذلك أجهزة البث الأمريكية عن طريق الأقمار الصناعية والإنترنت وعن طريق الصحافة والسينما والمدارس والجامعات الأمريكية وغيرها ونظر هنا أن مصر وشباب مصر وشعب مصر على مر العصور لهم ذاتيتهم الثقافية التي تنبع من حضارتهم المصرية والعربية والإسلامية التي تمس أدايبهم ومنهجهم وثقافتهم، وليس أدل على ذلك من أن مصر هي الدولة الوحيدة في العالم أجمع التي لم تتأثر بلغات المستعمرين الذين غزوا أرضها وعلى رأسهم الإنجليز فظلت متمسكة بلغتها العربية الفصحى على مر العصور أما العلم مثل العلوم الطبيعية والرياضية والكيمياء وعلوم الفضاء.. إلخ، فلا ريب له. فقد قال صلى الله عليه وسلم «الطلبوا العلم ولو في الصين»

من الألفاظ الجديدة التي تدخل دائرة اللغة المصرية كلمة «عولمة»، وتعني هذه الكلمة في مفهومنا.. محاولة الانضمام إلى العالمية وهي عكس الهوية التي تعني امرين الهوية القومية، وهي الانضمام إلى المروية، والهوية الوطنية. وهي الانضمام إلى الوطن. وقد نص الدستور المصري على انضمام المصريين جميعا إلى العروبة بالفترة الثانية من المادة الأولى منه، ونسبها «الشعب المصري جزء من الأمة العربية يعمل على تحقيق وحدتها الشاملة» فالوطن المصري طبقا للدستور ينتمي إلى مصر وينتمي كذلك إلى العروبة ولا يمكن أن يكون مواطنا عالميا أو شغولاً فسيب على شبابنا أن يتعلم معنى الوطنية والانتماء الوطني الذي هو حق له وواجب عليه، وأن يتعلم معنى العروبة والقومية العربية والانتماء إليها وليس مجرد التعلم بل أن تتركز هذه المعاني في نفسه وتتردد على الشفاهل والتصرف على مقتضاها لتسير من أساسيات حياته بل وصل هذه الحياة وليس هناك أي مجال للعرولة السياسية في مصر، لا في الحال ولا في المال، ذلك لأن مصر هي أول دولة نشأت في العالم أجمع، وعملت هذا العالم معنى سيادة الدولة بحق السيادة ماعولمة من النتائج السياسية هي عكس سيادة الدولة. أي هي أن تفقد الدولة سيادتها وتزود في عجلة العالم! وهذا هو ما تريده أمريكا لدول العالم اليوم وبعبارة أخرى أن تدور دول العالم في دائرة المعادية







المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ٨ / ٨ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دول الجنوب ودول الشمال لأنه  
أن يكون هناك توازن بين الفريقين  
إلا يبرأ الطوف الاقتصادية  
للدول النامية .

وهذا هو ما ينبغي أن يكون  
محلا للدراسة والبحث في كل  
اجتماع اقتصادي دولي لمنظمة  
التجارة العالمية ومنظمة  
الجات

ولذا كان الأمر كذلك حتى  
بالنسبة للمنظمة الاقتصادية  
فإنه يجب لنا أن نول. لا للمنظمة  
السياسية والثقافية





المصدر: ~~القدس~~

للتنشر والخدمات الصحفية والعلوم التاريخ: ١٩٩٥/٨/٩

# المعركة بدأت بين الإعلام والعولمة لكن هل هناك تكافؤ في الموازين بينهما؟ العولمة ليست سيئة ولا تشكّل خطراً على الإعلام وثالثة قافّة

ثمة نظريتان الآن:  
الأولى تقول إن العولمة، وما يستتبعها من ثورة في  
تكنولوجيا المعلومات، ستؤدي إلى انتشار المعرفة،  
وتعزيز الديمقراطية، وتطوير الحريات العربية.  
لا بل يقول أصحاب هذا الرأي أيضاً، إن العولمة  
ستسفر حتى عن انتهاء الحروب. فطالما إن هذه  
الحروب لها جذور ثقافية في نهاية التحليل، وطالما  
أن العولمة ستخلق ثقافة عالمية واحدة، فإنها بالتالي  
ستساهم في وضع خيار الحرب على رف  
التاريخ.





المصدر: القبر

التاريخ: ٩ / ٨ / ١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلنا يعرف القصة: يضع عشرات من المؤسسات العابرة للقوميات، تحت سيطرة أقل من ١٠ تجمعات كبيرة مركزها الولايات المتحدة، تهيمن الآن على الإعلام العالمي. كما نعرف أن التجارة هي القوة التي تحرك هذه المؤسسات، بحيث أن المعلنين يسيطرون بشكل متزايد على مضمون الإعلام.

لكن ثمة سؤالين: هل هناك بديل عن النظام الراهن؟ وهل هذا الإطار سلبي أو سبيء بالضرورة؟

إن مؤلفي كتاب "الإعلام العالمي: المبتشرين الجدد للرأسمالية"، جيبان بنعم على كلا السؤالين، وبخاصة أيضاً. وقد سبق لأوارد هيرمان، وهو بروفييسور في كلية المال والإعمال في جامعة بنسلفانيا، أن وضع عدداً من الكتب حول الإعلام وسلطة المال، فيما كتب روبرت ماكنتري، وهو بروفييسور في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة ويسكنسون، دراسة حول الإذاعات والتلفزيونات. وأوراق الاعتماد المناهضة هذه، تجعل كتابهما المشترك الجديد مثيراً للاهتمام كما للجدل.

ويتركيزهما أساساً على التلفزيون، يعطينا هيرمان وماكنتري نظرة شاملة حول كيفية صعود الشركات العابرة للقوميات نحو السيطرة على الإعلام العالمي، من إهام التفراف إلى زمننا الحاضر.

ويشرح المؤلفان بإسهاب استراتيجيات هذه الشركات الكبرى للهيمنة على الإنترنت والاتصالات الرقمية، وفي فصول لاحقة يعالجان "مضاعفات عمليتي العولمة والتجارة"، في الولايات المتحدة وباقي أنحاء العالم. وثمة فصل رابع يدرس حالات نحو الإعلام في مناطق مثل كندا، وحوض البسر الكاريبي، والهند وبريطانيا.

وبرغم أن الكاتبين واضحا حيال ميولهما السياسية، إلا أنهما موضوعيان بما فيه الكفاية لتقديم عرض كامل لوجهة النظر الأخرى، عبر مناقشة مختلف القضايا المتعلقة بنظام الإعلام التجاري العالمي.

أين البديل؟

بيد أن المؤلفين، مع ذلك، لا يزودان القارئ ببديل مقنع عن النظام الراهن الملكية الإعلام، وبخاصة أن الإعلام لا يستطيع العيش في عزلة عن عالم تسيطر عليه السوق الحرة بشكل متزايد.

أما البدائل التي يقدمها المؤلفان، فليست جذابة تماماً، وكما تظهر دراستها لحالة الهند، فإن ملكية الحكومة للإعلام ليست هي الحل.

وهذا ما دفع الحكومة الهندية إلى خصخصة شبكة التلفزيون الوطني دوردا شان، ونقل الملكية، هذا حدث مؤخراً فقط، في ديسمبر ١٩٩٧، بحيث لا نستطيع الآن الحكم عليه. بيد أن دوردا شان، غير مجالا مهما في التغطيات الإعلامية الهندية المتعلقة بالإخبار والتحليلات. وخلال معركة الانتخابات الأخيرة في الهند، اشتمت كل الأحزاب السياسية من تغطيات دوردا شان، للمناصرة. وهذا دليل مؤكد على موضوعيته.

لكن لماذا تخلت الحكومة الهندية عن السيطرة على مثل هذا





المصدر: القبر

التاريخ: ١٩٩٨/٨/٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أي الراييين على حق؟ وهل يمكن ان يكون هناك تكافؤ ما في موازين القوى بين الإعلام والعولة؟  
فلنترك الرد على هذا السؤال للدارسين الاثنين: كل من انيل واكر وريتشارد هاروود.

وفي المقابل، هناك المدرسة التي تحذر من المخاطر الشديدة للمعولة على قطاعي الثقافة والإعلام بالتحديد، وتقول ان سيطرة المال و«تسليع» الإعلام لا يمكن الا ان يؤدي الى تدهور المضارة البشرية برمتها، بما في ذلك اثن من منتجاتها: الديمقراطية

وهكذا اضطر المرء لاحقا الى دجلة هذه المسلمات باللغة الهندية، الامر الذي شجع حتى النخبة الهندية على التحول نحوها.

ان شبكة «ستار» لم تبدأ بال نجاح، الا بعد ان وفقت المدير العام السابق «دوردا شان» ومن التجديدات التي اخذها هذا الأخير: تقديم المسلسلات الهندية الأصلية، والاخبار بالشراف هندي، كما ان محطة «ام. تي. في» الموسيقية الأميركية للشهرة، بدأت تبث مؤخرًا البرامج الموسيقية الهندية.

وهذا يعني ان العولة لا يمكنها ان تنجح الا عبر المداخل المحلية.

ان هيرمان وماكنزي يلومان العولة لتتطور برامج التلفزيون في تل انشاء العالم. ويقولان ان الجنس والعنف عالميان ويسافران عبر الحدود القومية.  
بيد ان الجنس والعنف يجذبان قوميين جدا جدا، وليسوا دوليين الا لان كل الامم تصبهما. وخلال السنوات الماضية الأخيرة، كانت صناعة السينما الهندية تحقق فن عرض الجنس والعنف. (برغم الرقابة الصارمة)، فيما سينما هونغ كونغ لا تقدم الا القليل منهما.

### الإعلام الأمي

ان الاعلام الجماهيري، بطبيعته، امي. وهذا صحيح ايضا بالنسبة لافضل الكتب مبيعا، ولأهم الافلام، ولصحف التابلويد، وللبرامج التوميدية التلفزيونية.  
ومع ذلك، وفيما سيطرت العولة على الكثير من صناعة الموسيقى والنشر في العالم، لا يزال هناك الكثير من الكتب والموسيقى الجيدة، لا بل ربما هناك اكثر منها الآن، والافضل تسويقا وتنوعا من ذي قبل.  
المشكلة ان ليست في العولة، بل في التلفزيون الذي يزرع الطويلة بشكل لا يصدق، ليس لديه من خيار سوى تقديم الفاهات تحت شعار التسلية.  
نعم، سيكون هناك تلفزيون جيد. لكنه سينتج لا محالة من قبل النخب لخدمة النخب.

عن كتاب ادوارد هيرمان وروبرت ماكنزي: «»

مؤلف مدى

الجهاز الاعلامي الفائذ؟ بالطبع ليس لاسباب «خيرية» بل لانها راضية لما ليس منه بد.

ان الحكومات الهندية المتعاقبة، بدءا من اول حكومة بعد الاستقلال برئاسة جواهر لال نهرو التي ورثت شبكة الاعلام التي وضعها البريطانيون، كانت سعيدة بالحفاظ على احتكار الحكومة للرايو والتلفزيون. والحصيلة كانت نشرات اخبار، من دون اخبار حقيقية، اقرب الى كونها تعميمات من البلاط الملكي، منها الى الاعلام.

اما المحاولات لنشر حملات اعلامية ناجحة، فكانت لحسن الحظ غير ماهرة ومكتسوفة. لكن وفي غياب اي بديل مناسب، حقق «دوردا شان» نسبة اقبال محترمة.

فقط حين وصل تلفزيون الاعلام الاصطناعي الى الهند (عبر شبكة «ستار» التي تبث من هونغ كونغ)، اضطرت نيونلي لخصخصة التلفزيون.

ان روبرت ميردوخ، الذي يملك الشبكة، قد وصف بشتي النشوت في هينته، لكن نعمت ببطل الديمقراطية، لم يكن بالطبع واحدا منها. ومع ذلك، كانت شبكته تتقل الاخبار الحقيقية وتبث الد.سي. ان. وال.دي.بي. بي. سي. الى المشاهدين الهنود المحرقين لرويتهم.

وهكذا، وبكلمات اخرى، فان العولة ليست سيئة كلها. كما انها ليست بالضرورية لا مسؤولة، كما يفترض هيرمان وماكنزي اللذان يبينان الامبريالية الثقافية وخيارات البرمجة السيئة.

ان الاستعمار الثقافي يفترض ان البلد المستهدف مستعد للانحجار او الموت، فيما الدول المصاعدة تكون حازمة حيال هوبتها الثقافية.

### تجربة الهند

لكن ليست الحكومات وحدها يمكن ان تكون حازمة. فالمشاهدون المتواضعون للتلفزيون في دولة عالمالية متواضعة، همسكون بايديهم بسلطة جهاز التحكم عن بعد، ويستطيعون تغيير اي برنامج لا يريدون رؤيته.  
لقد اعتقد مرءاء فروع ميردوخ في الهند انهم حققوا النصر، حينما بدأوا ببث برامج «الشجاع والجميلة» و«سانتا باربرا» و«داينستي»، وبدلا من ذلك، اكتشفوا بعد ذلك ان النخبة الهندية المثقفة والناطقة بالانكليزية، هي وحدها التي شاهدها.







الصدر : الأمام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ٨ / ١٩٩٨

# في مواجهة الجريمة والجريمة المنظمة الجريمة المنظمة.. ورياح العوالة

يستخدم الباحثون مصطلحات متشابهة في التعبير عن الجريمة المنظمة Or-ganized crime ينكر من بينها الجريمة الاحترافية Professional والجريمة المنظمة Sophisticated والجريمة المخططة Planned واحيانا تستخدم مصطلحات أخرى مثل العصابات الإجرامية Criminal Syndicates والاتحادات الإجرامية Criminal Confederations والوفاق في هذه المصطلحات تعكس تباينات حواس من حقيقة هذه الظاهرة الإجرامية. وربما كأي المصطلح المناسب للدلالة على هذه الظاهرة من بين مجموعة المصطلحات المتعارف عليها صلا، هو مصطلح التنظيمات الإجرامية وثلة لاعتبارات

١ - فالجريمة المنظمة ليست جريمة واحدة بمعنى انه يرتكبها شخص وتكون من نشاط إجرامي واحد بل هي مشروع إجرامي يحوي أنشطة إجرامية متعددة ويقيم عليها أمن متصون

٢ - ان هذا التنظيم الإجرامي يظهر بين جماعات متباينة ، مدد من جماعات أنماضي وتنجمت الجريمة ، وعصابات الجاحدين ، وجماعات النصوص ، والقشائير وحتى الاتحادات القبرالية الخ

٣ - يقوم هذا التنظيم الإجرامي على علاقات بين ادوار متباينة وأوضاع مختلفة ترتب حولها والقزاعات متباينة وتوجد بعده أساليب ومسبوبات ومواقف واتجاهات وقواعد وتعاليمات تسهل عملية التنسيق بين نشاطات شاعلى الأوضاع ، وتدعم تنظيم العمل بينهم

٤ - ان هذا التنظيم الإجرامي لا يشترى على نحو عانف وله اغراضه المعلنه او غير الصريحة ، وتل هذه هواجس على درجة متساوية من الأهمية الى الحد الذي نعد منه اية محاولة لتعريف التنظيمات الإجرامية مؤون أخذ هذه الجوانب في الاعتبار نتجه بعدد من الحقائق

ولقد شهدت التنظيمات الإجرامية نموا تنظيميا ملحوظا في الآونة الأخيرة ، وقد انخرس هذا النمو على بدء التنظيمات الإجرامية وجعلها أكثر تعقيدا ، وان ذلك على وتختلف هذه التنظيمات الإجرامية واسمهم في تنوع وتعد هذه الأنداف ، وقد ظهر هذا النمو التنظيمي للتنظيمات الإجرامية جليا في تظلم التنظيم في النظام الرأسمالي العالمي وتطورت تنظيمات إجرامية عبارة للقزاعات ومتعددة الجنسيات وقد انعكس هذا النمو على انقسام شدة العلاقات واتصالا للتحالفة بين الجريمة المنظمة وصورة الانحراف الأخرى في المجتمع من ناحية ، وبين الجريمة المنظمة ومجموعة النظم الاجتماعية التي تشكل منها البناء الاجتماعي الأكثر لتجميع من ناحية أخرى ومع الوقت تسبب اتساع النشاطات الإجرامية انكس التنظيمات وتنقسم مما أدى الى ظهور ما اصطلح على تسميته بالتنظيمات الإجرامية غير الوظيفية وهي عصابات إجرامية منظمة لها أوضاعها في دولة معينة ولكنها تعمل في دولة أخرى أو أكثر ، وثقا كما تشكلت الاسواق من فروع سفلية للنشاطات الإجرامية ومن الاسئلة على التنظيمات الإجرامية عبر الوطنية الكبرى

١ - للمعاقبة الدولية وتنشئ ماريخيا الى للمعاقبة الدولية وتنشأها الرئيسي الاتجار في المعاقبة والمواد المخدرة





ب- الاجرام الروسى المنظم ويعمل في مجالات المخابرات والمخبرات والاعتقالات السياسية والاسلحة والذوات النووية وتجارة الانشاء البشرية  
ج- جمعيات القومية الصينية وتنفذ تلك الجمعيات نشاط التجزير والتجزير في المخابرات والتمارة والقتل ولها شعبة دولية واسعة النطاق  
د- المخابرات الاميرانية وهي المخرقة برجال العف واعم نشاطها الاجرامية التجار في الاسلحة والمخبرات المخدرة ومخلات المخدرات واسلح الاموال والجنس  
هـ- المخابرات الكولومبية وتعمل هذه المنظمات بشكل رئيسي في تجارة المخابرات للمخدرات  
و- المنظمات الاجرامية المجرمية وتقوم بالنشطة واسعة في مجال التهريب والتجارة بالمخدرات وعمليات الاختطاف والامتنار وهذا الحصر ليس شاملا وانما هو على سبيل المثال  
وانا عان للنظام الرأسمالى المفسر على في الدول التي تمتلئها يسمح بحرية

التجارة وفتح الحدود لها فان ذلك قد يساعد جماعات الاجرام المنظمة على ان تستغلها في الدول الاخرى.

ويستعين النظام الرأسمالى العللى باليات كثيرة في تحقيق مهمته على الاقتصاد العالمى وتند الشركات متعددة الجنسيات الية هامة في هذا الصدد حيث تلعب علاقات وثيقة مع الحكومات ذات النفوذ في الدول النامية خاصة كبار تلك ورجال الأعمال واعضاء السلك السياسى والدبلوماسى وكوادر الجيش والحكومة  
في كل بلد يجعل احتمالات ظهور المنظمات الاجرامية في بلاد العالم التامى في ضوء الموعلة وهيمنة النظام الرأسمالى العالمى. احتمالات مؤكدة خاصة ان هناك ظروف دولية يثاقية تعيقها مستجمعات هذه الدول، تجعل منها تربة خصبة سواء لنشاط المنظمات الاجرامية عابرة القارات، او لمو تنظيمات اجرامية في الداخل. حيث التجهت دول كثيرة في العالم التامى الى اصلاح مسارها الاقتصادى، واتاحة فرص للمنافسة لتحسين اوضاعها الاقتصادية

وفتح حدودها امام التجارة الحرة، وسهلت فرص الاستكثار امام رؤوس الاموال الاجنبية، هذا فضلا عن تشجيع السياحة، وقد ترتب على هذه التغيرات الاقتصادية وغيرها ان مدت عصابات الجريمة المنظمة نشاطها الى هذه الدول.

يضاف الى ما سبق ان معارضة الفساد في المجتمعات النامية المتطورة، تعد اكثر استعراة وتختلف في هذه المجتمعات منها الى المجتمعات النامية ووصول الامر ببعض الملحقين الى الدول حل الفساد غالبا ما يعد في البلاد النامية جزءا اساسيا من نظام واسلوب الحكم، وفي اطار هذه الظروف البيئية وغيرها قد تغير السبل السامية لترصد وتحليل علاقتها بخلافه واسعة من الجرائم المستجدة مرتكبا هذه الملام. وفي هذا السياق، انتهت نوبة الجرائم الاقتصادية المستجدة الى ان التحويلات الاقتصادية والاجتماعية التي حدثت في مصر منذ الخمسينيات قد افرزت طائفة من الجرائم المستجدة منها جرائم الاموال خاصة الرشوة والقرصنة والفساد غير المشروع والجرائم المتعلقة بشعاع الائتمان في البنوك وجرائم اسلح الاموال المخدرة في الوعية المصرية خاصة من اموال تجارة المخدرات. ويرر اتفاق عام عند المشاركين في الندوة، على ان الجريمة الاقتصادية هي جريمة متغلطة لها بعد صلب واخر دولي، ومع هذه الاحتمالات المؤكدة لمو المنظمات الاجرامية في البلاد النامية يمكن الاشارة الى مجموعة من النتائج المتعلقة لهذه التنظيمات.

ولقد اصحت هذه التنظيمات غير المشروعة تشكل خطرا او تهديدا مختلف المول معني ان خطر هذه المنظمات يهدد قوة الدولة واستقلالها لانه صار في مقدور هذه المنظمات تكسب ثروات هائلة تجعل منها قوة اقتصادية وسياسية تمكنها من ان تنصهر الى دولة ووالتي تكون قد بنات دولة غير شرعية داخل الدولة وتتعوق الجريمة المنظمة عبر الوطنية التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية اد تبقى في سطر الى النتائج المترتبة على الفساد كعالة مهمة من اليات للمنظمات الاجرامية

اد يؤدى الفساد الى تدمير الموارد الاقتصادية للمجتمع وتنفق رؤوس الاموال الى خارج البلاد وتسبب عمليات التنمية الاقتصادية واهمال الامكانيات الداخلية والمصادر الخارجية. كما يؤدى استئثاره الفساد الى سوء سمعة المجتمع واحكام المستثمرين الاجانب وتريد المجتمعات المانحة للقرض والاعانات في تقديم مساعداتها، وكل هذه النتائج تعوق لا شك عمليات التنمية الشاملة في المجتمع. والى اسبق ان الاحاطين وربما للسلم الاجتماعى بعض المجتمعات في دول الامارات الاقتصادية المعروضة للتجزير يمكن ان يكونوا من ضحايا الجريمة المنظمة وصغار رجال الاعمال من المهاجرين حديثا الذين لا قوة لديهم يكونون محلا للاستغلال من جانب جماعات الاجرام المتمد، وتكون القبلية المتسولين والانتهازيين وفساد الادارة الحكومية واستمرار مخالفة القانون من جانب المتسولين واجداد شعور بالاحتياط لدى الجمهور، الذي يفهم الخلة بالاسلح من مخافته لانه يعتقد انهم قاصون موشون، وتسود الالية وتطلعات افرار الى الاراء السريخ بالقرص غير الشرعية وتلك تقل وعى مع الجريمة لدى الجمهور

## د. علي عبدالرازق جليبي

استاذ علم الاجتماع جامعة الاسكندرية





المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٤٠٠ / ٨ / ١٩٩٨

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الذاتية التنظيمية للأمن الوقائي

تتعلق بمعنى دول الخليج العربي، بمعنى الأمن الوقائي، على النشاط الذي تسعيه الدولة بمصر، الأمن المركزي ويعتبر اعتباراً على الشخصين من شجور، بأن الأمن الوقائي، بمفهومه الصحيح، تلك تكون شغل المساعدة بعد الحادث الإيجابي الرابع بمعنى الأمن الوقائي، ويمكن القول أن مفهوم الأمن الوقائي بمصر، كما ذكرنا في بدء، إلى مجال الأمن الداخلي للدولة بهدف توفير حدوث ما يمكن حصوله من تهيؤات ومصاريف خطر وأخطار إقليمية.

ويشتمل الأمن الوقائي، نوعين من الاختصاصات يقوم أولهما على جمع المعلومات الأمنية بالأساليب المختلفة من التجريبات والمراقبة وتحديد المصاريف السريعة وفوتها ومراقبة ومراقبة منطقة لتأشيرة وتحديد الأهداف الحيوية والاقتصادية وطرق المواصلات، والمعرفة على المعلومات والأحداث الاجتماعية السكان، باستخدام التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات وما يتصل به ذلك من وضع المواصفات للمعدات وتركيب الأجهزة وتنشيطها وصيانتها، ويتصرف بموجب قانون من هذه الاختصاصات في توفير وتحليل المعلومات الأمنية وتحديد التجهيزات الحديثة وصيانتها بشكل على أمن الدولة الداخلي وتحديد الوسائل اللازمة لمعالجتها أو القضاء عليها، وإعداد التقارير الأمنية اللازمة بشأن هذه المعلومات ووضعها إلى السلطات العليا بالوزارة والتنسيق والتعاون مع وزارتي الخارجية والدفاع في ممارسة هذه الاختصاصات بحيث يمتد نشاط التحريات والمراقبة وتحديد المصاريف السريعة وفوتها إلى خارج حدود الدولة حيث توجد الجهات التي لها ومختصه بالنشاطات والأمن العامة، ويحدث تنافر للنشطة لممتلكات القوات المسلحة في الاستطلاع والمراقبة وإلى ما فيها من غير ذلك.

ويشتمل الأمر كذلك، فالتدعيم التنظيمية للأمن الوقائي من خلال تخصيص تقسيم تنظيمي مركزي لهذا النشاط بشعب وزير الداخلية مباشرة وتخصيص تقسيمات تابعة نظرية له في المحافظات مشربة للتحريات وإلى ما فيها من شرطة المساعدة والأمن، على أن يكون دور التقسيم المركزي هو وضع نظم العمل والتوجيه في تنفيذها والتدريب على كيفية التطبيق، وللتدعيم اللوجستي والتضيق لها، والتضيق، وأن يتم العمل بالفعل من خلال التقسيمات المتخصصة التي يكون لها حق الاتصال المباشر بالتقسيم الأمني (أعلى) لتوجيهات والإذاعة عن الإجراءات، إلى ما الذي ينبغي التفتت عليه، وهو ما سيستلزم الإشراف، فهو كذلك فإدارة التنظيمية للأمن الوقائي، بمعنى أن تعمل على الأنشطة الأمنية الأخرى المتعلقة بالحراسة والحراسة والحرس والأمن والأمن والتفتت، لتشكل جميعاً آمناً (ملاحقاً) يقوم على لوحدة قانونية للأحداث، غير أن فساداً المستهدف للأمن الوقائي يتطلب توفير عنصر بشري متخصص في هذا المجال من الضباط والمحققين والجنود لا يتم فقط تأهيلهم وعملهم بل وإعداد من رتبة النشاط بل يتم أيضاً تأهيلهم في هذه الأنحاء شريطة أن يخضع اختيارهم لتدقيق لجان خاصة يتم تشكيلها من خلال الإدارات ذات الاختصاصات والقانونية والقضائية.

نبيل توفيق حسن

وكيل الأول السابق بالمحافظ المركزي للتنظيم والإدارة





المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٨/١٤

## الحكمة الدولية: مواجهة جديدة للجريمة

يمحو أن البشرية قد انفلتت على تحقيق حلم طالما تعذت أن تقرب منه.. ففي السبع عشر من يوليو الماضي صدق رؤساء وفود مائة وعشرين دولة من ضمن وفود مائة والستين وستين دولة هم كل الوفود المشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة لعلوماسي حقوق الإنسان ببارتاء محكمة جديانة دولية دائمة، وأقرت الأمم المتحدة في طر معاهدة الأمم المتحدة للأغنية وأقرتة هذه في الفترة من ١٤ يوليو وحتى ذلك التاريخ فقد صوّتوا على وثيقة النظام الأساسي للمحكمة. تنظف البشرية على أعقاب نظام سياسي قانوني جديد يعمل بآلية تحد من ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وتقتضي من مرتكبيها وفصال منهم. أيا كان موقفهم. وأيا كان سلطانهم.

لقد كانت وثيقة النظام الأساسي المحكمة الجنائية الدولية الدائمة انحصاراً عظيماً للبشرية. خاصة أن تلك النظام قد حاول أن يستفيد من الإمكانيات من إلقاء سوابقها (محكمة نورمبرج والمحكمة الدولية لحاكمات مجرعي الحرب من الصرب). أحوط بدوره جميع الأمور التي تجعل منها كياناً قانونياً مستقلاً تماماً وإعلاء شأنه وفقاً. يشمل هذا النظام الأساسي اختصاصات المحكمة وميزانيتها وأنواع الجرائم التي تختل تحت وأبنتها وسلطات المدعي العام الدولي المسؤول عن تحريك الدعوى الجنائية أمامها. كما علاقته بمجلس الأمن.

د. محمود وهيب السيد

و قد عرف النظام الأساسي المحكمة الجنائية لارتكبة ضد الإنسانية بأنها كل الجرائم التي ارتكبت في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد جماعة من السكان المدنيين وعن علم بالهجوم. وقد حدد النظام الأساسي تلك المحكمة تلك الجرائم بأنها جرائم القتل العمد والإبادة والاسترقاق وإبعاد السكان والنقل القسري لهم أو السجن أو الحرمان الشديدين من الحرية المدنية وفصلهم عن قواعده الأساسية للقانون الدولي أو التعذيب أو الإكراه الإلزامية الأقوى ذات الطابع المائل والتي تشتمل عمداً في المعاملة الشديدة أو في إصابات خطيرة تتحق ما لم ينص أو بالصحة البدنية أو العقلية لذلك لم يكن مستغرباً أن تقوم كل من الولايات المتحدة وإسرائيل التحقيق على تلك الأقايير. بل إن كلا منهما قد تعهد على ألا تلو جهداً لإشغالها. مستخدماً. فقد أقرت تلك الاتفاقية صراحة. وأول مرة. أن من قبل الجرائم لارتكبة ضد الإنسانية أعمال الإضطهاد التي تقوم بها قوات الاحتلال الأجنبي في الأرض المحتلة. وتهجير المواطنين قسراً من أراضيهم وإجلاء آخرين من رعايا الدولة المعنية بدلاً منهم. تلك أعمال التعذيب والاضطهاد للمواطنين. الأمين. وهو عين ما تمارسه إسرائيل. ويستطيعون ولا ريب. مآزري الجريمة الشنيعة. وقد زاد من صق وتعمير طابعها أن ما صعدت عليه لثأمة قضائية مشددة في نظام تلك المحكمة الأساسي. وخاصة سلطات المدعي العام لها. حيث أوصته بحق في مباشرة التحقيقات من تلقاء نفسه على أساس معلومات من الجرائم المدعاة من الدول وأجهزة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية أو غير ذلك كوجود ومن أخصي عليهم أو مذهب أو غير ذلك من المصالح المرفوق بها. ويحق للمدعي العام التماس أية معلومات إضافية من قبل هذه الهيئات. بل يحق له القول أو رفض إقامة الدعوى بسد عرض التحقيقات على قدرات: التجمعية فقط. فلا ريب في التاريخ يشيخ النظام الدولي محكمة دولية بكر. من حق الأفراد أو الهيئات غير الحكومية التماس لها معاملة ما لا تتفق مع مبادئها. ويعبر وصاية أو ولاية أو إجازة ما من حكومتهم. والمحكمة عليها أن تفي بشروطها القانونية حينئذ تنتهك. فإن رأى المدعي العام جديتها وأحقيتها القانونية. دأرس اختصاصها بشأنها. انتهاء بتقديرها للمحكمة حتى إصدار حكم قضائي فيها.

فعل تشهد البشرية بالفعل. ومن خلال عمل تلك المحكمة. عهداً من الزمان تروى فيه مجرعي الحرب. وحلالي الشعوب ومرتكبي الجرائم ضد الإنسانية يقض عنهم ويقضون للعائلة الإنسانية. هل تكون تلك المحكمة رادعاً قوياً لكل من سؤل له نفسه أن يفر من أمن والأمن فيفكر جدياً قبل أن يقرقر أفعاله الآتية حيث أن بيات من العذاب. خاصة أن نظام تلك المحكمة الأساسي لا يسقط تلك الجرائم بقتلها. بل تشهد البشرية عهداً جديداً أكثر أمناً وأماناً لإبانتها. هل يمكن لقوى الخير والحق والعدل أن تنصهر في أفتابها ويتم السلام البشرية أم تكون البشرية قد تفلقت كثيراً حين أفرقت في حتمها وتجاوزت قدر السموح لها بتحقيقه الآن. وفي هذه التحلية الرسمية حين تضيئت إمكان أن يخرج عن طوع كقوى الخلفي قضائي تلقاً قانونياً ما لا يتفق مع سلطان الدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن. وبالتالي تعمل بمعنى أن توجهات وسيطرة وتحكم قوى النظام العالمي الجديد. التي لا يمكن أدا أن تار وجود نوة. أية قوة. خلالها. هل يمكن أن يتحقق بالفعل حتمية المدنية الفاصلة الذي لا يفلت فيه أي مجرم بظلمة من العذاب. مهما عظم مركزه وقوته وسلطته. أم تتمتع قوى الخلفي والظلم من إحصاء تحقيق هذا الحلم؟ كما وعنت من قبل حين صرح رئيس وإعلاء القنطرة في أعمال هذا المؤتمر مجرداً عدم موافقة على مبدأها الأساسي من خشية أن تلحق الضمن على قادة دولته من قبل المحكمة بمجرد خروجهم خارج ألتهم. لمعظم ومزق. على أن يحيط الله بظهم.





## الجريمة.. وأبوابها الثمانية

بالتفصيل إلى برنامج إخبار الجرائم في صفحات الحوادث أنه لا توجد جريمة نظهر في سطح البحث إلا وكانت نتيجة شواهد الخطأ الحقيقية التي لا تصل إلى درجة الجريمة المدعاة لتعظيمها بهذه الطريقة. إن السكوك التي أضافتها الحقيقة للجرائم إنما هي وسعة مجالها كالتقصير أو الإهمال أو الإضرار فلو أن القدام معهم في الجريمة تقتلوا وبما يتفق الآخرون بدمهم في هذا السبيل.

ولكن أن الأولية في الجريمة تحتاج إلى أن أعاق كل الإبراهيم وجد كل الناس الأولية في الحياة وتقسيمها لذلك الغرض إلى أقسام مجرمين حسبهم الجريمة التي شتمت في صفحات البحث أو الجريمة أو الإهمال، خلال شهرين أفرغوا وعاش ١٩٩٨، وتوصل إلى تعدد ضحايا الجرائم، والاعتراف بذلك.

أولا الإمام:  
يبدو الإمام والقديس سفيوكا معتبرا أيضا  
حولاً، شجرة قطاعة المعصاة للأوصاف،  
الترقيم الصارم بالمعبرين فرائط، والإحتجاج  
بالإحراقات الإلوهية، والتعجبة المترتبة على  
ذلك حدوث الحرائق، ثم بعد ذلك الجوزة بعد تركها في القرية.

[illegible]

وتتمتع في هذه الحوادث جميعاً، مائة تعال في التحرم نحو صحيفته مما يجعل توجيه السبب جريمة لا يسألها إلا الله ، والوقوف محز في جانب النقط والفتوى في رأي المأثورين جريمة تستحق الخطف والحبس ، ومن عقوبة للردة ) الكلمات داخل المأثورين جريمة لا تقوت في رأي والمهية، حيث يدعو المثل الدراسي على اتباعهم في الاعتقاد ، وكلها مفاهيم لاتشتر التفكير المنطقي غير العقلاني الذي يؤدي في نهاية إلى خسائر لا يحصى يعود على أصحابه أكثر مما يعود على الآخرين .

وقد رحل الابن ذو القربان للعبيد ليصرفوا ثمنه على يد امرأة امريسية مضعف  
مضطرب، يفسد العجزى الى التماس العيشة مع رجل امريسي، ويضعف المرأة ويضعف  
الزواج الامريسي، مما يهدد به ان لا تتخلى ابنتي عن حبهما حتى لو اذعنوا  
لغيرهما، فبالا تخلصت ابنتان احدهما من راحل جده، وبسوء العيشة للرجل امريسي استطاع  
مصلحون كثر ان يفسدوا حياة ابنتي امريسي، بل يهدد به املاسن منهن شريرة، في املاسن منهن مفرضة  
مفسدة، والمواهي، والسكنج في احد الشوارع والملاحرة، وتهدد بشان صفا  
مستحبات واصحابنا وتضعفنا، واعصمنا، وان ائتمر هذه الفرسعة لا امو السليويين  
في نوعية المواهي الى كيفية التمييز بين حياي الاملاحة والى حسب ضعية حمل املاحة  
وقد فارقنا عن جانيك ذو القربان الى امريسية.

خبرنا : خاتمة هذا الموضوع

[illegible]

كان للال سبباً في عدد من الحوادث التي ظهرت خلال فترة الدراسة للعامل الشيعي من قبل أفراد طاقم المأوى إلى إسماعيل النيزار في شقيقته ومراراً يقتل زوجته تعرضها إغتصاباً وشوالاتها الجنسية وحاصر يقتل زوجته بسبب مطالبتها بالدخول إلى المنزل وأعان يحنق زوجته بسبب مطالبتها به بإيقاظه هناك لأسباب أخرى الجريمة غير المال، وهي التعتب

يسعدنا انكار الحقوقيين  
بعدم اتيان شعبي بهمومهم مستغلين انكار حقوق الغير في مبالغ زعموها او  
انكار انكارهم انهم دائما صاحب الحق في جميع الجاهل والفقر، وعادوا لا يلجأوا إلى  
التأني والوعيد بل صلبه على ذلك بالجحش، ابيه الى ان تقسم عقولهم وتخرج عن  
سربد حقوقه المستوعبة بما يتبعونه في حقهم في العنف والانتقام فكل جبر من جبر  
وكل رخص ان يبرر ذلك ما تفرغه منه وتعلق شعبي وراسم الى ان تامل في  
الكل 100 مليون، 100 مليون فكل مواطن يملك 1000 جنيه كل ما له من ذلك  
لا يشهر نطقا ولا فعله والفرصة وقد يكن من لغير توميعة جاز فضاء بسرعة  
الصل الى ان تقسم، والجزء في مواجهة من الحقوق والاعمال بالاجراء حتى لا  
يرتفع العلية المستغلة في الحيرة

يأخذ في حياة السيدة زينب التي لا تترك لهم حيزاً لهم أو قرماً لهم مما يحفظهم بشعرهم و  
فوحدة والقيس، وقد توجهت إلى طرف قيس أو طرقت، وأخذت ملا الأخت الذي أخذ بعلم أخته  
والتي كانت معها بطريقه في استئجاره بمبلغ في ثيابها وشرائها بالهدايا واللبس فيها  
من في هذه الأخت إلى أن كانت تلك الأختة متفقاً مما يعطيه لها  
والخلاصة أنه لو تفتنا جولاً فسوف نجد أيونا واسعة سهلة لتحويل الحرمة في  
من: من يحلها



## نجاح التسويق.. في عصر العولمة!

إنهم إما في التسويج أنه وفيه شائبة  
 ليسير الصلوة والركعة تحيد تحيد  
 أو العمل في الشبهة والركعة التحج  
 والتسبيح أو الذي يقوم على جذب  
 الزمان والاضمحاض داخل خمس ضروري  
 منهم، ما عمل بالركعة الخامسة يجب  
 من غير ما بالنسبة للركعة الخامسة والجمعة  
 أو التي بعد الخامسة في العلم في الركعات  
 المصاهرة إلى طرفة في أثناء الركعة  
 يتعاملون معها، فإن أيضا في إلتفات الركعة  
 الركعة خمسة، فإن تفرغوا عن الركعة أو  
 قلوا عن جميعها، فلهذا يسير في  
 اضمحاض العمل بالنسبة أو تفرغ تمام،  
 أو ما ثابتي أهمية الركعة الأولى، ولم  
 يسجد عند ركعتين في التبرير أن يكونوا  
 وإن كان ولم يستمروا ولم تصحبهم إيماءات  
 جميع إيماءاتهم أو وتواضعوا لأنك أن  
 جميع الأعمال في الخشعة كما تدرج

وهذا يتطلب ابتكار اتجاهات جديدة في كل شيء: تقديم سلع أفضل وأكثر سلامة وتنوعاً وسهولة في الإدارة للمعاب.

والإسلام، وتصحيح هذه السلع بآل  
الدين وأرضي، وحسن المنال لعمل  
من الصالح والدوين بعد كذا كذا  
في الكتاب، وفي البومات، وفي  
الزواجر، وتبقى الرضا لتوضيح  
في هذا الخبر أن كل تصديق له  
يصدق بالبرهان الزمان الألف نادى فيه  
والبحار بعد الرضا فكرت عدة في  
المناسبات لأكثر مرة إلى المناسبات  
الأكثر عدة في جسد الرضا  
في كل الدين والرضا  
بجوارها الأكرام والسماء الأسدية  
في كل الدين وفي رجا من من  
لسمه أله أهدت بعض السبي  
صحة مودة من إلى الفلانة استند  
وسبب ذلك استند من في الفلانة  
الجيدة والمثلين وسبب ذلك  
جديدة استند، فخصه الزمان بركا  
الصلح والصلح من هذه الفلانة  
الصلح للصلح روي أن هذا الفلانة  
في النسيب استند في كل شيء، وأ  
الرضا جوار كل من في كل شيء  
بشكل جديد في رفاي المناسبات  
واعتن في كل شيء خطبا في كل  
الرضا لاستيعاب كل في رفاي رجا  
صحة مستند أله الفرض، بعد خبر  
في كل فاعل من رجا في كل  
وكل كائنا الرضا، في الوضع أله  
في كل الرضا أن كل المناسبات

قلم

### مبنى السيد الثاني

ماجستير علوم ادارية

من بعض الناس أو المقاومة الإيجابية  
عند البعض الآخر.

وإذا كنا نلاحظ ذلكنا أن معظم المنشآت  
لا تتكلم عن التسويق بلغة صريحة وذلك  
لأنه أمر مثير من جهة، مثل حالة التسويق  
الذي لا يتكلم عنه الطوبسب إلا إذا كانت  
تتحدث عن الانتفاخ، ولكن مجرد اقتراض  
مفهوم التسويق للشروع ما لا يؤخذ  
التسويق بلغة إيجابية فعلا، ولماذا لا نبدأ  
لا، استجابة لعمل ناجحة أن نعمل

على تصديق وتقييم كل ما هو مهم لجهد الزبائن واستحقاقهم، فالتوعية الجيدة من الانتاج امر مهم، ولكن اي نوعية وبأي مستوى، ومقابل اي ثمن، وبالسبب لأي مناسبات، كل هذه العوامل ومحاولة الاعتصام الجيد بها يؤدي إلى زيادة نسبة التوزيع.

فما لا يستر انهيمة الله لتناول موضوع  
موضوع الزمان وظروف التعاقب  
الصيغة بالانجاء المحصورة فيه،  
متفعل حتمًا في خلق مستوى مطلق  
من الزمان والمكان عليهم ولهذا يجب  
على كل مدبر متفكر ان يتم التفسير  
ان محله دائما على التواجد الالهي

● جعل الفرض الأساسي للمستأجر هو  
أرضاء العميل  
● جعل تصميمات المنتجات (سلع  
وخدمات) تبدأ بالتعرف على احتياجات  
الملا.

[illegible]

● ان يسعى دائما للتعريف على اراء العملاء، فيما تقدمه المنظمة من سلع وخدمات والاستماع لاطلبهم وشكرهم والاستجابة السريعة لهم

حتى ولو كانت سلعة مضمونة، فالإسناد هو الخدمات المصاحبة للسلع

- أن يجعل العميل في موقع الصدارة في عملية اتخاذ القرارات لأنه الغاية المستهدفة فالعميل هو الأساس في عملية التسويق

[illegible]

وأهم ما يميز هذا العصر أنه عصر  
متجدد بطبيعته، فلا يلبث تطوره عند مرحلة  
زمنية معينة ولهذا فإننا نتوقع أن يكون  
لهذا العصر أسماء جديدة مستحددة  
مستنبهلا ومستطلق عليه مع اختلاف  
الراحل الزماني للتحالفة وسيكون لكل  
سمرحلة زمنية اسم خاص بها بين  
الأمم.

كما، هذه الملامح أثبتت نهج هذا المصير جعلت الطهيبة التبادلات السياسية في كثير من دول العالم تستمد وتتماثل لواجهتها هذا المصير الجديد والذي سوف يغير معالها بالقوة مع أطلالة القرن المقبل ومع تطبيق اتفاقية البيات والتي تحصل على إزالة الحواجز الجسدية وزيادة التبادل التجاري بين الدول

وإشباع طموح الشباب  
وإضاعة الأموال لدول العالم  
تعتبر في ظل سوق تنافسية  
وعرف تبحر المشتات والمؤسسات بكافة  
الأنواع دون النظر للدولة التي تنتمي  
إليها في مبالغة تفرها الاتفاقيات  
الدولية ويعمل الجميع تحت مظلة هذا  
النموذج الواحد المتنافس

تلك هي ملامح عصر العولمة وسوق  
نجد أن أهم الخصائص التي تتواءمها  
الأنشطة والمؤسسات المختلفة في هذا  
العصر هي صغرية تنسيق التفاعلات  
فالتسويق هو المسمى لجذب الزبائن  
والحفاظ عليهم عن طريق إرضائهم  
بالمسئولية عن المصالح الشخصية  
بالاستمرار في التمتع عليهم والحرص  
على خلق زبائن جدد عن طريق عرض  
لشياء يصعب عليهم مقاومتها بحيث  
تغضب تماما على الامتلاء الطبيعية





المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٥ / ٨ / ١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الآخرين على أنهم لائق مسجلين، وبهذا  
الفهم فإن الاختلاف والتمييز هو أحد  
الأنشطة التكتيكية والاستراتيجية التي  
تتم بها أي شركة، فهي ليست اختيارية،  
وكل شيء ممكن تمهيداً حتى التسمية  
للسلع كالمصنوع والشيء والشخص  
الجزء فلم يستطع أي ملحة لا يمكن  
تمهيداً عن السلع الأخرى، وأثبتت  
لتجارب العملية أن الشركات التي ظلت  
تعمل بنفس القدر والقدرة نفس السلع  
التقليدية قد اختلقت من العدم، حتى بعد  
أن قامت بتطبيق تكتليها بشكل كبير  
ويعتبر العامل الرئيسي لفهم نجاح  
عملية التسويق هو أن يكون لدى المنشأة  
إدارة واعية تعمل على خلق التمييز  
التنافسي والحفاظ عليه فالتفريق بين  
نفسه وبينه، فالأمر يعتمد بشكل كبير  
على نوعية العلاقة بين المنتج وخصمه  
المستهدف وهذه العلاقة يمكن إدارتها  
والتحكم فيها وإعمالها يعني إسماء  
إدارتها وبالتالي تؤدي إلى ضعف عبارة  
للتسويق في إدارتها وهذا هو الأسلوب  
الأمثل لفهم نجاح عملية التسويق  
بعد هذه الملاحظات يؤكد أن العملية  
ليست حائراً يصعب إدارته أو تعديله  
فيمكن لأشكال صغرى ألا على الدول  
الصغيرة والدول التي لم تشعر بالدموعها  
حتى الآن، فهذه الدول يمكن أن تلعب  
دورها وتصبح تابعة لدول أخرى أقوى،  
وأبداً لا بد من أخذ كافة الاحتياطات  
لإحباطها، وقد رأينا جانباً من هذه  
الاحتياطات اتخذتها بعض الدول البنية  
والجديدة على استمرار كيانها ومن  
الأسئلة الدالة على هذه الصعوبات:  
ظاهرة بروز التكتلات الدولية





المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٦/٨/١٩٩٨ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تحديات أمام المدير العربي في عصر العولمة

في دراسة مجلة الإدارة التي تصدرها الجمعية العربية للإدارة في عددها الأخير يونيو ١٩٩٨ تناولت التحديات التي تواجه المدير العربي في عهد للعولمة وكشفت الدراسة عن أن أبرز التحديات التي يمكن للمدير العربي أن يتفاعل مع هذه التحديات التسليح بتكنولوجيا المعلومات أي بتهيئة نظم معلومات إلكترونية متطورة وكذلك أهمية تعزيز المهارات اللازمة للمدير ليصبح مديراً عالمياً Global Manager في مجالات مثل التصويق وتصميم المنتج والتسويق والترويج والتوزيع من منظور عالمي وأيضا التفكير الاستراتيجي وتصميم الاستراتيجيات المناسبة للمالية والابتكار وتحسين المستثمرين كسبيلين متكاملين لتطوير الأداء الإداري.

كما تضمنت هذه التحديات في الدراسة التي أعدها د. أحمد سيد مصطفى بكلية تجارة الزقازيق التدريب المستمر لطاقم الإدارة والانفتاح على الثقافة العالمية بما يساعد المدير على التفاعل الناجح مع مديري ومديرين ينتمون لجنسيات متعددة. المجلة يرأس تحريرها د. علي السلمي ويشرف عليها الإعلامي الناجح سمح بشاي مدير التحرير.







المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٧/٨/١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خدمونا فقلنا

## إنك إذا قلت عولة فإنك لمتمكن

٩٩



محمد محمود الإسماعيل

أدوات الإعلام في مصر تشهد أشد النشاط وأمين كل الأملة... ما إن قلت السنة المستولين بكلمة حتى ترددها بكل حماس. وأخر بدعة رددتها تلك الأدوات ما صير من مجلس الوزراء للوزير من لثة خصص جانباً من وقته للتمثيل، للكروس لانغصاف طوق الشعب المصري، من أجل ما أطلق عليه «عولة الصابرات». ولماذا لا... فالجميع يتحدث عن العولة، وكأنها نوع جديد من الحياة في الكون، اكتشافه على سطح كوكب الأرض، يعد ما تضالفت فرص اكتشاف أنواع أخرى من الحياة في كواكب المجموعة الشمسية وخارجها. ولأن الله في هذا العصر يجب أن يكن مولكاً لاختراعات التكنولوجيا الحديثة، فإنه يجب أن ينجلي جهله بالحدث عن كل ما يدخل ضمن

مجموعة مصنفات ومخترعات. فهناك المتخصصة ثم الكوكبة والعولة والأزرقة والأزرق... إلى غير ذلك مما يتداوله أولئك الذين يجيدون الحيلة. أما إن يقال عولة الصابرات، فإن هذا أمر يجب أن يسجل لأصحابه بالقدرة الفائقة على الابتكار، وشهد أن يقوله بأنه لمتمكن مع الاعتذار لسوءير الباليو.

فيل إن من أسباب تخلفنا أننا اكتفينا محل الواردات، وأن علينا أن ننشد كل شيء من أجل التصدير، ولم يكن هذا ابتكاراً. فحينما توالت عمليات التأميم في منتصف الخمسينيات، اكتشفت الدولة أن المصانع المؤتمنة متخلفة الكفاءة، غير قادرة على المنافسة. تيسدت وراء الحماية العمركية، التي مازال رجال الأعمال يرتسمون من تخلفها، وطالب زكريا مسعيم الدين في مؤتمر الإنتاج الذي عقده في ١٩٦٥ بأن على قطاع الأعمال أن يخرج إلى السوق العالمية ليثبت جدارة بالنافسة فيها من خلال إثبات قدرته على التصدير إليها. لم تكن القضية بالنسبة للثورة أن يصبح الاقتصاد المصري ورشة تصويم لمنتجات تدرج في مشتري في الخارج، بل كان المطلوب أن ينتج الأساسيات الإنتاج ولا، شهلاك المصاهير، ولكن بالكفاءة التي ينهض التصدير دليلاً على تورفها، ولم يكن هذا يعني التخلص من عناصر إنتاج محلي يسرى تصريف جره منه محلياً بحكم حجب الإنتاج الأجنبي، بل العمل من أجل التصدير جنباً إلى جنب مع تلبية احتياجات السوق المحلية بنفس مستوى الجودة العالمية. لم تكن القضية في التصدير ولا فلا، بل كانت هي الهوية التي توضع موضع الاختيار عندئذ تتحقق الحقيقة وهي أن التصدير ليس مجرد إنتاج للأسواق العالمية، فإذا أغلقت أسواق أماناً لعدم استيفاء شروط الجودة، بهتت عن أخرى تتنافس عن العولة في سبيل رخص الأسعار، كما يريد الآن حول التصدير لدول إفريقيا فقيرة، لتكتشف أن انخفاض الجودة هو في حقيقة الأمر ارتفاع في التكلفة، ومن ثم تفق متعمجين من أن الصادرات المصرية تعجز عن انتقام الأسواق العالمية. ويأتي الدل المصري في العولة، وكأن العولة كائناً، صفة يكسبها الشيء إذا وصف بها، يا سادة إن العولة ناتج عملية موضوعية هي الكوكبة، اتخذت أبعاداً وانغمس مع تمويل عملية

الإنتاج ولطفان عابرات القوميات، أما العولة فهي سلوك تمارسه بعض الفئوس الرأسمالية لقطاعية في العالم، وبخاصة الولايات المتحدة، التي تحالفت مع عابرات القوميات، لتتحول إلى دولة عابرة للقوميات، فهي تتواجد في كل إقليم في العالم، إما بالاتفاق كما تفعل في أمريكا وأوروبا، وتسمى إليه في جنوب شرق آسيا، أو بالتهديد كما تفعل مع قوى اقتصادية كبيرة كالصين واليابان، أو بالإلزام إنهاء المساعدات كما تفعل في إفريقيا، أو بالاحتلال المباشر، وهو ما ينفرد به الوطن العربي تحت لواء دول الخليج والعولة بهذه الصورة مرفوضة، وليست حتماً ينفي الجميع إراستهم أمامه إذا كان القصد هو أن تفرز منتجاتنا مختلف أسواق العالم، فالأمر ليس عولة، بل هو ترويج أسواق التصدير، تصبح صابراتنا عالمية، أي مفعولة عالمياً، فهل صحيح أن ألف باء التصدير هي أن يجري تصميم الإنتاج بما يتفق مع احتياجات كل سوق وكل مستهلك، وهناك مرحلة أرقى عندما يسرى صنع أدوات المستهلكين ليهلوا إنتاجاً لم يكن وارداً في قائمة تفضيلاتهم، وألف باء التمسويق هي التركيز على الأسواق الواعدة باستهداف قدر ملموس من المنتجات بما يثبت التفوق على المنافسين، ثم تضيي العملية لتأكيد التواجد المستمر والنشط والمتوسع في تلك الأسواق لتعطي ثقة إلى أسواق أخرى تدخل بدورها في مجال الاستيراد لصابراتنا. والقضية ليست عولة، بل استراتيجية تتوزع فيها الأدوار بين أجهزة الإنتاج وأجهزة التسويق وأجهزة البحث العلمي.. وأجهزة الحكومة إذا ظل هناك شيء اسمه حكمه





## الكوكبية أو العولمة: في المصطلح

المستخدمة في الروسية والإنكليزية لأصل إلى اختيار الجذر العربي «كوكبية» سيما وأن جذرين إنجلييين بقولنا إلى هذا الجذر، أعني: «غلوب» و«غلوبوس»، وبذلك «بلانيت» و«بلانيتا» وهكذا اعتُمدت الحديث عن العضلات المرتبطة بالمشكلة العالمية باعتبارها مشكلات «كوكبية»، وحرصت على استخدام هذا المصطلح منذ ذلك الحين، وهو موجود في بعض منشوراتي العربية في اللسانيات والتسميات (ولا سيما منذ النصف الثاني من الثمانينيات)، وذلك في دوريات ومجلات مثل «مجلة العلوم الاجتماعية» (الكويت)، و«الفكر العربي» (بيروت)، (بيروت) وغيرها، وهذا كله موثق.

ونظرا لضرورة المصطلح في ذلك الحين وكونه غير مألوف، كتبت الجأ إلى أوصاف وتسميات أخرى توضيحية مثل: «المشكلات العالمية الشاملة»، و«مشكلات العصر الكبير»...

الخ، هذا إضافة إلى المصطلح المذكور ذاته، في ربيع هذا العام ١٩٩٨، رحبت في رصد معاني مصطلح الكوكبية / العولمة Globalization غير شيكة «الانترنت» وباللغة الإنكليزية فقط، فبين أن الروجيات المتصلة بالعلوم فقط تبلغ المئات عدا، وبأدنى حصر للمساءلة في القواميس التوضيحية (Glossary) فقط ذات الصلة، تبين أن ثمة حوالي ١٤ قاموسا توضيحية تفسر المصطلح بقليل أو كثير من النجاح، ولكن أكثرها لا يسهب في أي تفاصيل، بل يمر بالمصطلح لما على عجل، ويعد اختيار أحد هذه القواميس التوضيحية فقط وهو الوحيد الذي يسهب شيئا ما في تناول المصطلح المذكور تبين أيضا أن فيه بدوره ثغرات كبرى وأحادية ومحدودية في وجهات انظر المروضة لتفسير المصطلح المذكور، مع أن تاريخ الوثيقة هو ٤ حزيران الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ أي منذ حوالي نصف عام فقط، وبمعكس الرأي الشائع عندنا والنظرة إلى العولمة (الكوكبية) أحيانا باعتبارها مركزية جديدة متجذرة إلى امركة للعالم، فإن تفسير المصطلح هنا يغفل هذا الجانب تماما، بل ويركز على المعنى النقيض لذلك تماما، أي معنى الأمر كرية (أو اللامركزية) من الناحيتين الاقتصادية والسياسية، على السواء؛ وهذا ملاحظة أخرى على هذا «الغلو ساري» (العزيز، عن سواء وفي أنه رغم تميزه، لم يتجاوز في فهم العولمة (الكوكبية) حدود الأبعاد الاقتصادية، وإلى حد ما السياسية.

أما الجانب الأخرى المدببة الثرية تقضي من أعمال الاحتفادات الحرة والأديبات والروجات الطلقة، لتأخذ تصور أوليا عن فهم الكوكبية (العولمة) كما يعرضه قاموسنا التوضيحي العتيق في شرح للمصطلح قديمه «فريدلان» (في العام ١٩٨١ ١٩٩٤ أيضا): الكوكبية (العولمة) هي ببساطة مرحلة من مراحل الهيمنة العالمية، حين يجري التخلي عن الهيمنة hegemony العالمية، وتستبدل بفترة من المنافسة المتدببة وبلا مركزية سياسية Polinical decentralization وتكتف في منطقة جديدة من النظام العالمي، World System، وثمة أسباب تكنولوجية واسعة، ليست مقصورة على قيم وكفلات النقل والولايات، بل وتشمل سرعة العمليات والصفتا للالية، وقدرة رأس المال على

الكوكبية / العولمة / في العربية تقابل في الإنكليزية كلمة Globalization (بلازين، Z. وأحيانا بالسين، S) والكلمة ذاتها تقريباً في لغات أوروبية أخرى كالفرنسية، حيث الجذر الأساسي المشترك فيها جميعاً هو ما يقابل Glob في الإنكليزية، أي الهيكل الكروي الجغرافي للكرة الأرضية (أو كوكب الأرض)، ومن هنا تأتي كلمات اشتقاقية أخرى مثل «كوكبي» / «عولي» / (للمصنف مقابل: Global، و«الكوكبية» / «العولمة» / (لوصف الاتجاه والبول الأيديولوجية) كمقابل للمصنف المعبر عن المذهب في الإنكليزية واللغات الأوروبية في كلمة مثل Globalism، واشتقاقات أخرى ممكنة أيضاً. وقد اشتغرت في الغرب والشرق على السواء دراسات «الاشكالية العالمية» المتأزمة في العقود القليلة الماضية والتي تظهر في ما عرف بـ «المشكلات» / «المشكلات» / «الكوكبية»... Global Problems، والتي توصف أيضاً بأنها مشكلات كوكبية، حرقياً باستخدام مرادف حرق في آخر في اللغات الأوروبية هو Planetary غير الكلمة الجذر (Planet) والتي تعني حرقياً «الكوكب»، وحسب علمي فإن هذه الصيغ والاشتقاقات موجودة بالإنكليزية والروسية سواء بدواء (أمثلة ذلك الكلمات الروسية التالية مقابل ما ذكر من كلمات إنكليزية: «غلوبوس» مقابل «غلوب»؛ و«غلوبال» مقابل «غلوبال»؛ و«غلوباليزم» هي ذاتها علمياً: و«بلانيتاري» مقابل «بلانيتاري»؛ و«بلانيتا» مقابل «بلانيت»).

وقد لا نجد في القواميس والمعاجم العربية عن الإنكليزية الكلمة لا رصودة ذاتها هنا، بل بعض جذورها أو ما يؤول منها، وذلك على الأقل حتى أسسوات القليلة الماضية أو العقد الأخير، أما القواميس اللغوية العربية عن الروسية فهي حتى الآن، وفي أحدث طبعتها، لا تتحدث عن شيء من ذلك كله، باستثناء كلمة «غلوبوس» التي تعني الشغل الكروي الذي يمثل كوكب الأرض ويحوي خرائط جغرافية. أما المشكلات «الكوكبية» / «العولمة» / وأما «الكوكبية» ذاتها كتجاه أو كمنهجية فلا نجد شيئاً منها ولا يلقى عليها الضوء من قريب أو بعيد؛ فما بالك بكلمة «كوكبية» أو «كوكبية» (عولمة) أو «عولمة» Globalization، إنما شير وأردت بعد أصلاً، وحتى القواميس والمعاجم الروسية والبحث والمختصة، على تنوع الاختصاصات، تأتي على ذكر المشكلات الكوكبية، إلا في بدايات الثمانينيات في بعض اختصاصات العلوم الاجتماعية، ومنها الفلسفة بخاصة، أعني أن تذكرها في مصطلحاتها الأجنبية ذاتها.

وفي تلك الفترة من بدايات الثمانينيات (سنة ١٩٨٢ بالتقريب) كنت قد حددت عنوان أطروحتي التي كان في صلب موضوعها «المشكلات الكوكبية» أو «العولمة»، وهذا تسمية الآن والأمر لم يكن بهذا الوضوح حينئذ، وفي أول عبارة احتجائي إلى تعريب هذا المصطلح الأجنبي الذي يت أتمام مع بوليا بلفظه الأصلية، وحين طلب بني موضوع عند للشر في إحدى الجهات العربية، وجدت حرجاً في استخدام المصطلح العربي المقابل، وكتبت بدواسة جذور الكلمة



التحريك صريحا من موقع الى آخر . وهذه الأسباب مجتمعة تجعل المرء يشكك ويجادل في مدى قدرة النظام على الاستمرار طويلا في فترات هيمنة، وربما تتأسس هيمنة جديدة؛ وفي ظروف كهذه يمكن ان تصبح طبيعة المنافسة الكوكبية المعقدة «generalized global Competition» . والكوكبية (العولمة) بالعبء اللؤسمي تعني تشكل «جماعات دولية» International Communities تتقاسم اهتمامات مشتركة... وثمة صلة بين الانفتاح والتحول الواسع في النظام الكوكبي «Global System» . وبين الخطر الطارئ لقشور «الخب كوسموبوليتية جديدة» «New Cosmopolitaneities» وفي هذه المسألة يرى بعضهم خلاف ذلك، اذ ان «تيهرا اثنان» يرى ان التوجه الكوسموبوليتي (الانتمائية او الموطنية العالمية) «Cosmopolitanisme» لا يقتصر على الخب (القلات المميزة) بل ويشمل الفقراء ايضا.

ويشهم «فريدمان» العولمة (الكوكبية) ويستخدمها بمعنى التغير السياسي والاقتصادي النوعي في النظم العالمية من نظام هيمني مركز الى آخر تكون فيه القوة والثروة مبعثرة على نطاق عريض. ان كلمة الكوكبية (العولمة) باتت شائعة الآن وهي تعني فيما تعني انتشار مناطق التجارة الحرة مترافقة مع تعاقد قوة وسلطة الشركات متعددة الجنسيات، والكلمة في هذه الحالة معنى اكثر خصوصية يجب تعديره عن فكرتين أخريين في هذا السياق وهما: «الانتشار الكوكبي» والنظام العالمي المعاصر «The global expansion of the Contemporary world system» . وتمو الانتمائية او الموطنية العالمية «Cosmopolitanism» :تمو الانتمائية او الموطنية العالمية، والحركة الأخرى الثانية اجتماعية، نفسية، هذا ما يراه «فريدمان».

ان الملاحظة الأساسية على تعريفات كهذه للكوكبية /العولمة/ انها اذ ترصد الأبعاد والجوانب الاجتماعية تكفي منها بالعناصر الاقتصادية والسياسية، وتغفل المكونات الثقافية والإعلامية والاجتماعية. «السوسولوجية» (أي الجانب الضيق من العوامل الاجتماعية الشاملة) وغيرها، ومن الناحية العلمية، التقنية تغفل توكيب (تمول) الاتصالات ذاتها (يكونون وليس فقط كمصيب للعولمة) والتكنولوجيا وانتقالها والمعلومات والمعلوماتية (والتي هي جميعها بدورها مكونات ومسببات ايضا)؛ والأهم من ذلك كله والأخطر هو اغفال الجوانب البيئية الطبيعية. الموارد التي ترسم حدود حياة واستمرار البشرية والجمع البشري على كوكب الأرض؛ والكوكبية /العولمة/ تشمل هذه الجوانب والأبعاد بمثل أو أكثر من غيرها. كان منظر الممسك الشرقي يأخذون على الفكر الغربي سابقا ولهم بالجوانب التكنولوجية والتقنية والاقتصادية والبيئية. الطبيعية مقابل اغفال الجوانب الاجتماعية، فهل انكسرت الآية الآن فتمازى الغرب في ولع الاجتماعي (بخيار وأسمالي يبر الى) على حساب المواصل والأبعاد الأخرى التي لا تقل أهمية في ظاهرة الكوكبية؟

د. معن النكري





المصدر: الأمل

التاريخ: ١٩٩٨/٨/١٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ينظم اليوم مركز جيل السمعيين نفوة عن العولة  
وتحنيات العصر ويتحدث فيها المفكر محمود أمين العالم  
ود. جهاد عودة.  
وتبدأ الندوة الساعة الثامنة مساء اليوم الأربعاء في مقر  
المركز ٤٠ شارع الزهراء مصر الجديدة.

العولة





**النشر والخدمات الصحفية والمعلومات** التاريخ:

### نقطة فوق حرف ساكن

وتصاحب الفكر محمود مصطفي الأسد  
 رئيس مجلس شورى الدولة ونجله الابن  
 الوحيد، الرئيس، يشاركه في العمل.  
 يملكون جميعا علما ومهارة وسياسة  
 عالية المستوى، تزيدهم بهيعة... الذين  
 عكروا جميعا على دولة اسيرة قوى...  
 غلبة في الظروف والاحوال، وسجود  
 القوم على يد توفير ومعرفة قضية  
 القوم، الذي يستعمل حركاته  
 صلبة تبارية، في اعداء ومجاهدات  
 خائفة، وترويضه وسيلة التفتيش...  
 وساحة لتجميع الزعماء والاعمال  
 والحوامل والفرصات والاباء والارباب...  
 وفق ذلك، قد يكون في ايديهم  
 القوم والبلاد والذوق في حال  
 خراس فورية كعامة كالة... ضمن  
 هذه الفكرة عن الحقيقة لا تتطابق...

[illegible]

مصر - مصر  
والذي سعى لا أكثر سوى قبول ذلك  
من عاتق القراء الأول، مدنياً باعتباره  
يمتد إلى المقولات الأولى التي لا يملك  
سوى الأجهزة المتخصصة. ذات الأربع  
العالي في نظام المسؤولية والفرادة  
في صدره هذه السطور لكي يفهموا أن  
ملكو مصر، برويتية تأدية رخصة أولى  
أعطى مع عدد أكثر من علمي. ما تكن  
سلامة الدولة قد استلشدت في  
أوقافنا لتصبح وتبع العجائب  
الأمريكية للآلة المصنوع والسعة  
ومع هذا، يفسد عليها بعض مدافع  
الطيرة، وزعم اشتهاها ليقطع لمصر  
في حياتها عن طعام شعبي شهير، ذي

## وأفنت الفيضانات

من حامات لا يعلم أحد مصيرها حلالاً ، أو حراماً ، مستودعات شديدة القلق...  
 ما بلغت من تدني قيمتها الفنية...  
 وخطرنا على الأبدان! من هذه المشكلات  
 نتكلم عند الأسماء والمراكسات و  
 غزوات المدينتين الجافة في عز  
 أسوان! في سهل... وتضيقاً لخط  
 متقى... طولة التي مرصعة بكتاكيد...  
 حتى سمحت في فرص لنواها... على  
 الأقصر من شجبات وعلاطات... بالقوق  
 والفرسات... وتطمين نخلات... والكثك  
 أراي... القوم يابسون... وفي  
 أسطلاحات... حلت حاموس لفنا  
 واقتحامات حتى أصبحت مشهورة على  
 السعة القلقليل مع هذه الوجبات لا غير  
 التماثل!

هذه هي أركانها الأساسية، على الأقل من الناحية النظرية. فالتفكير في الاستيعاب لا يتم إلا من خلال فهم طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه، فهذه هي النقطة الأولى التي يجب أن نضعها في الاعتبار. ثم نأتي إلى النقطة الثانية، وهي أن الاستيعاب لا يتم إلا من خلال فهم طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه، فهذه هي النقطة الأولى التي يجب أن نضعها في الاعتبار. ثم نأتي إلى النقطة الثانية، وهي أن الاستيعاب لا يتم إلا من خلال فهم طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه، فهذه هي النقطة الأولى التي يجب أن نضعها في الاعتبار.

خلاصة الكلام أن بعض ملامع العلماء  
المستوردة في مصاحفة عند الوجبات  
الأمريكية المصروسة في الأسوار  
المصرية. لم تفتح رغم كل مغيراتها في  
مناخها. طبق الفول المحمص. التوت  
الاصفر، والفاكهة والتجود مذلقة  
وتشوقا لسطرا وإغذاء وعشاء وسجورا.  
وكذا وكان وتدية ساعدت الوجبة المصرية  
على العلى المصنوع أصل كل مغيرات  
ومصدرات العروة الأمريكية. من شئت  
الاصناف والشهات<sup>12</sup>

ويعد مسخرة. فقد اطلق، لفظه  
المعروف. صلة انشائها في هذه  
الاسابيع ستطرح سائلا شريها في  
شهر هذا الكثر يوم السبت ١٨ مايو  
١٩٦٦. على ان يكون مباح في يوم زيارته  
بشروط انيها يومها بشري عظيمه قرات  
تفاسيلا في شهر كجبر. - اجتمعت كل  
الصلح في كل من هذه في ابريل كل  
والاشخاصه في شكل مستطوي بطول  
والاخصار ان سادرة عظيمه - تسور  
لمشروع قومي تناء علم، راعة جامعه  
الخطية بدعم من الكونجرس وبيف والي  
التي تبنى الوزراء، وزير الزراعة





المصدر: الصحافة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٩٩٧/٨/٢٤

# العولمة توحد وتقسّم، وتعلي وتخفض، لكنها تمضي قدماً

وحسيناً هذا الاستعانة ببعض  
للمؤشرات الرقمية.

في حين ١٩٩٠ و ١٩٩٢ تضاعف الدخل  
الوسطي للفرد في الكرة الأرضية فاقبت  
نحواً من مرتين ونصف المرة. وإذا جعلنا  
المقاييس على صفة زمنية أطول  
فستلاحظ أن التقدم الاقتصادي الذي  
حققه البشر بمجمله خلال القرنين من  
الزمن لا تضاهى نحواً من لعاني مرات.  
ففي مطلع القرن التاسع عشر كان معدل  
تعداد البشرية لا يزيد على مليار نسمة  
وكان هؤلاء ينقسمون ما يعادل ٧٠٠  
مليار دولار أميركي من الثروات. وفي  
نهاية القرن العشرين بدأ معدل تعداد  
البشرية، بالرب لستة مليارات نسمة.  
وهم ينتجون ما يعادل ٣٢٠٠٠ مليار  
دولار من الثروات. وعلى هذا النحو  
يكون سكان الأرض قد تضاعفوا خلال  
قرنين من الزمن ست مرات. ولكن  
انتاجهم من الثروات يكون قد تضاعف  
في الفترة نفسها أكثر من ٤٥ مرة. ويكون  
انتاج الجوار الواحد من البشر قد ارتفع  
من ٧٠٠ مليار دولار إلى ٦٠٠٠ مليار  
دولار.

وتقدم التجارة العالمية شأهاً آخر  
على هذا التقدم في عصر العولمة. فحين  
١٩٧٠ و ١٩٩٥ تضاعف حجم التجارة  
العالمية أكثر من ١٨ مرة. وقد تخطى  
حجم المعادلات العالمية من السلع  
والخدمات ثمة الستة ألاف مليار دولار  
في ١٩٩٦. وإذا أخذنا في الاعتبار أن  
الحجم الاقتصادي للمنتجات والخدمات  
للتجارة على الصعيد العالمي ما كان في  
١٩٧٠ يحدى ٢٩٧ مليار دولار، فهذا  
مصاد أن قيمة الصادرات العالمية قد  
ازدادت في ربع قرن بمعدل ٢٠٠ في

(إيطاليا) فإنه ينخفض في ٣٢ دولة من  
دول العالم الأخرى إلى ما بين ٥٠٠٠  
و ٣٠٠٠ دولار. وفي ٣٣ دولة أخرى إلى  
ما بين ٣٠٠٠ و ١٠٠٠، وفي آخر ٢٤ دولة  
في العالم إلى ما بين ١٠٠٠ و ٣٠٠ دولار.  
وطبقاً للتقرير برنامج الأمم المتحدة  
للتنمية لعام ١٩٩٧، فإن واحداً من كل  
سبعة أفراد من البشر في العالم الغربي  
يعيش على ٧٠ دولاراً في اليوم. ولكن  
واحداً من كل أربعة أفراد من البشر في  
العالم الغربي يعيش على دولار واحد في  
اليوم. وطبقاً للتقرير نفسه، فإن ملياراً  
ومئتي مليون من البشر يعيشون في  
حالة فقر مطلق.

وإذا عدنا إلى مؤشر ما هو متاح  
من أجهزة التلفزيون للبشر في العالم  
مطلعتنا المقابلة نفسها. ففي العالم  
الغربي والتقدم في أميركا الشمالية  
وأوروبا الغربية واليابان يملك كل أربعين  
من البشر جهازاً تلفزيونياً واحداً على  
الأقل. بينما لا يملك كل ألف من البشر  
في دولة مثل الهند تشكل بقرها سدس  
البشرية سوى ٤٠ جهازاً تلفزيونياً. كما  
لا يملك كل ألف من البشر في دولة مثل  
الصين ثلث بقرها خمس البشرية  
سوى ٣٨ جهازاً تلفزيونياً.

وإذا كان هذا المؤشر يرتفع في مصر  
إلى ١١٣ جهازاً لكل ألف من البشر، وفي  
المغرب إلى ٧٦ جهازاً، وفي أنغوليسيا  
إلى ٦٢ جهازاً، فإنه ينخفض في اليمن  
إلى ٢٨، وفي باكستان إلى ١٨، وفي  
أفغانستان إلى ١٠ فقط.

ولكن إذا كان العالم ينقسم على نفسه  
هذا الانقسام الحاد في ظل العولمة فإن  
هذا العالم نفسه يحقق في ظلها أيضاً  
تقدماً منقطع النظير في تاريخه.

Jean Pierre Paulet.  
La Mondialisation.  
(الغربية).

Armand Colin, Paris.  
1996  
96 Pages.

إذا كانت الألفاظ تدل على  
معانيها فليس للعولمة  
مهما لشكك التحويلات.  
سوى مسئول واحد:



صغيرة العالم واحداً.  
وحد العالم هذه هي التي على عليها  
عالم الإجماع الكندي مارشال ماك  
أوفمان. فإن زهان ثلاثين سنة، بصورة  
الغربية الحديثة.

وإذا سلطنا صورة الرب عهداً، فإن  
مباريات كأس العالم لكرة القدم لنا  
صورة مظلمة تماماً. فقد شاهد ملياراً  
البشرية الألفية ثلاثة مليارات متفرج،  
أي عملياً، نصف البشرية قابعة.

وإذا كان نصف البشرية الباقى لم  
يتمكن أن يراها، فذلك بكل بساطة -  
إذا استثنينا صفار الأطفال والمغاضين  
في السن - لأنه لا يتوفر على أجهزة  
تلفزيون.

وهذا صحيحاً يمكن عيب العولمة  
الأساسي: فهي لا توحد العالم إلا بقدر  
ما تشبه لستة ثمانية عملاً إلى اغنياء  
والمغرام إلى من يملكون ومن لا يملكون.

لكن حين أن الدخل السنوي للفرد  
في العالم الغربي، وتحتجدا في أميركا  
الغربية وأوروبا الغربية واليابان،  
يصلح ما بين أربعين ألف دولار  
(تلكسومورغ) وعشرين ألف دولار





للملة بل ان نمو التجارة العالمية قد فاق نمو الإنتاج، رغم ان ربع القرن الأخير كان عصر ثورة انتاجية، فعمل نمو في الإنتاج العالمي قد راجع في الفترة بين ١٩٧٠ و ١٩٩٥ حول ٥ في المئة سنوياً، ولكن معدل نمو التجارة العالمية قد زاد في الفترة نفسها على ٧ في المئة سنوياً. وبينما كانت قيمة التصامير العالمية لا تتجاوز ١٠ في المئة من الناتج العالمي الخام في ١٩٧٠، فقد ارتفعت إلى ١٩ في المئة من الناتج العالمي الخام في ١٩٩٦. وهذا ما يحدد الطابع الأساسي للاقتصاد العالمي في ظل العولمة، المزيد من الانفتاح على الخارج والمزيد من التبعية المتبادلة بين ما كان يسمى حتى الآن الغرب بالاقتصادات القومية.

ولكن الغنى الذي اصابه العالم في عصر العولمة، والذي جعل دخل الفرد يتضاعف مرتين، كما كان غنى قبل ربع قرن، لم يتوزع على العالم توزيعاً متساوياً. فحصة العالم المتقدم من الدخل العالمي قد ارتفعت من ٧٠ في المئة عام ١٩٦٠ إلى ٨٥ في المئة عام ١٩٩٣، بينما انخفضت في الفترة نفسها حصة باقي العالم من ٣٠ في المئة إلى ١٥ في المئة. وإذا قصرنا المقارنة على شريحة الـ ٢٠ في المئة الأدنى والأقل معاً من سكان هذا العالم، فإن الامساواة في توزيع ثروة الغنى تأخذ شكل مراقبة صارخة.

فلملار من البشر المدفوعين، وبالتالي الاغنياء استغلوا في ١٩٩٥ بنحو ٣٧٠٠٠ مليار دولار من الدخل العالمي، بينما لم يصب الفقير الاقل من البشر سوى ٣٣٣ مليار دولار، أي ما يعادل ١.١ في المئة فقط من الدخل العالمي. وعلى حين يرتفع دخل الفرد في اغنى دولة في

العالم، أي الولايات المتحدة الاميركية، إلى ٣٦٥٢٥ دولار، فإنه ينخفض في افقر دولة في العالم، وهي زائير، إلى ١٠٠ دولار، وفي ذاتي افقر دولة في العالم وهي البشنة إلى ١٣٠ دولار في السنة. لقد تحدث بعضهم بهذا الصدد عن فضيحة عصر العولمة، ولا شك ان معاناة ملار من البشر من الفقر، وبالتالي من الجوع، في العصر الذي تقطع فيه الأرقام والاحصائيات المقارنة بأنه اغنى عصور العالم، هي فضيحة.

ولكن المرجعية المسيحية لهذه الفضيحة لا تكمن في عصر العولمة بما هو كذلك، وكل ما هناك انها غدت فيه منظورة وحدث فيه ثابته للقياس الكمي. فالعولمة التي تعني في ما تعنيه حدوث المراكمة في العالم كله بالزمن من السلي، هي التي اضرمت إلى سدحه الوعي البشري الكوني والقيمة للفقر والوعاء الجوع في جزء أو في أجزاء معينة من العالم. ولولا الغنى الذي اصابه العالم المتقدم لما ظهر للعديان بؤس للعالم المتخلف.

والواقع ان الحجاجات كانت رفيقاً درب دالماً في المسيرة التاريخية للبشرية وكانت تستأصل من الوجود الملايين وعشرات الملايين من البشر، كما في مجاعات الصين القومية، ولكن في صمت وغيب عن وعي سائر البشرية. والعولمة التي تتحكم بها الياث والقيمة تماماً، لا تحمل بعد ذاتها وعداً بوضع نهاية لآلام جديدة، ولكن فضيلة، إذا جاز اقتباس هذا التعبير من معجم الاخلاقيات، انها إذ تجعل تلك الآلام منظورة أكثر من أي سبق تطرح على جدول أعمال البشرية الكونية مسألة

التفكير بجل لها. وليست هذه هي القضية البتامة لعصر العولمة. ففي هذا العصر أمكن أيضاً، لأول مرة منذ الحضارة البابلية، اختراق حاجز الخلط، فبعد ان كانت مراكز التقدم مقصورة على امريكا الشمالية وأوروبا الغربية واليابان، رأى الشرق في سنوات العولمة قلب جديد: آسيا الشرقية الجنوبية. ففي مدى ربع قرن امكن لدولة مثل كوريا الجنوبية التي يزيد تعداد سكانها اليوم على ٤٥ مليون نسمة، ان تضاعف ناتجها القومي خمسين مرة، فترفعه من ٨.٦ مليار دولار عام ١٩٧٠ إلى ٤٢٧ مليار دولار عام ١٩٩٥، مما استلحق ارتفاع الدخل السنوي للفرد فيها في الفترة نفسها من ٣٧٠ دولاراً إلى ١٠٥٤٠ دولاراً. ولأن التصورت ظاهرة هذا التقدم الخارق للمعروف حتى الآن عنى التهانق الاسيوية الصغيرة مثل تايوان وهونغ كونغ، فإن المؤشرات المآخية قبل على أن عدوها في اليوم قد انتقل إلى العراق البشري الأكبر: الصين.

ففي ظل العولمة، وتحت شعار لا يخلو من هذات، «الاشراكية السوق»، تنهيا أمة المياري واللامثلة مليون نسمة للفقر بدورها فوق حاجز الخلط، وإذا كسبت الصين رهنها، فإن مشهد البشرية سيتغير لا محالة في القرن الحادي والعشرين. ففي عام ٢٠٢٥ ستكون تعداد الصينيين قد تخطى المياري والنصف مليار، وهذا في عالم سيكون فيه كل واحد من خمسة من سكانه صينياً.

جورج طرابيشي





## العولة : المفهوم .. المظاهر .. والضوابط

ظاهرة العولة لا تقتصر على الاقتصاد بل أيضا السياسة والثقافة والاجتماع والسلوك البشري واستخدامنا اليوم لتعبير العولة لأن فيها أمر فطري مباشر وهذا الفرض ينطلق من قيم حضارية غربية بعضها أثرت التسلسل والخطر ما في هذه الأزمة التجميعية وجوده المتحصنة بفكرة الكسب وفكرة النظم التي الإنسان على أنه مجرد مستهلك

وظاهرة العولة موجهة للتنافس معها ولكن لننظر بقدرتنا على المواجهة الفعلية لمحاولة إنهاء التناقضات وتنمية البشر على ثقافة غربية واحدة بينما سيضل

ولنظر بأن هويتنا الحضارية ستكون راسخة والهوية مادنا جماع ثلاثة عناصر: العولمة التي توفر رؤية كثرية والفسان الذي يجري التعبير به والترات الثقافي الطويل المدى وانتقل في أن قيم حضارتنا مستوحى في التنقل في داخل دائرة لتسيطر عليها العولة وهي الدائرة الغربية لأن في الإنسان رغبة للتعبير ومنها قيم في داخل تلك المجتمعات تتشكك مع توفيرا وإذا سيحدث نضال لها على قيم الاستهلاك والتسليق ما تأتي به العلمانية التي انتظر إلى الإنسان ألا على أنه مستهلك مادي ليس إلا

للتقنية ملك عالمي ليست ملك دائرة معينة وما يصل الغرب في هذه الثورة التقنية إلا بفضل مواصلات إليه في حضارتنا وحضارتنا ما وصلت إليه إلا بفضل ما سبقها ولذا فالتقنية عامة ويجب أن تستفيد منها إلى آخر مدى مع شرط واحد ألا تفرق البيئة ولا تفرق الإنسان

دوري: الاقتصاديين أن المطلوب ليس التمدد الذي لاملك إمكانية كما أترجم فوائد من يرواه بل المشاركة بوعي ومر ضلال حطت تنطلق من مصالحنا وقدرتنا على التأثير

والعامة

وبالمعرفة والوعي يمكن أحداث التقنية التجميعية من طريق التواصل بدلا من رجاء التنمية من خلال القطيعة أما العاملين في المصارف والشركات فيمثلون وخصائص في اليات السوق المالية مستخدمين من انشغال الدول على فسادها تحصيل الاقتصاد والاندماج الترويجي من السوق

● أهم مظاهر العولة

العولة السائدة حاليا مرحلة متقدمة من مراحل النظام الرأسمالي وأهم مظاهر العولة الحالية

- انسياب أسواق عالمية كانت تقتصر بها

بعض الامم والجمعات من تيار العولة وما

ثم اكتسب تيار العولة مناطق مهمة من العالم

كانت محرولة بدرجة أو بأخرى عنها أهم هذه

الامم هي بالطبع أهم أوروبا الشرقية والصين

والتي انشوت عزيمتها الاقتصادية أو أجبرت

بطريقة أو بأخرى على التخلي عن هذه العولة

- الزيادة التجميعية في موجه تنوع السلع

والخدمات التي يجري تبادلها بين الامم

وكذلك تنوع مجالات الاستثمار التي تتجه

إليها رؤوس الأموال من بلد إلى آخر

- ارتفاعت نسبة السكان في داخل

كل مجتمع أو أمة التي تتعامل مع الخارج

وتتزايد به

فال تبادل السلع ورؤوس الأموال هو

الخصر السيطر على العلاقات بين الدول

العولة هي وحدة للمعوم من الأرض في مجالات التفاعل البشري وهي ذات مغايرين

١ - مدلول مبالغ وهو انشغال المظهرين القابلين لتأثير اصحاب الغلبة في عصر من عصور التاريخ المعصور من الأرض

٢ - مدلول موجب هو فعل القائمين في التاريخ بقوات الفعل الداعي عزوا باردا (بالثقافة والاقتصاد) أو حاراً (بالعنف والاقتصاد) منذ أقدم الامبراطوريات البشرية

ومن الظواهر أن وسائل الهيمنة كانت ولا تزال مبنية على قواعد تعد قوائم لمخطوط السياسة الدولية منذ الدولة الفرعونية (الغزو البروسي - العلوم النظرية وتطبيقاتها)

- العلوم العلمية وتطبيقاتها

- اما المعنى الروحي فيقول الامم بتطهير هويتها

العلوم النظرية وتطبيقاتها بالاستشهاد على شروط وجودها الرمزية بفضل التقنيات

القانونية والاجتماعية

- العلوم العلمية وتطبيقاتها بالاستشهاد على شروط وجودها العلمية بفضل التقنيات

الاقتصادية والمصرية

والنوع الحضاري والذهني وتعدد المراكز الاقتصادية المتنافسة اليوم اقدر على

احمال التوازن على العولة وذلك بحكم البنية كانتا منهجيتين في القديم:

١ - ألية التراجع بين سرعتي التأثير والازالة للتأثير الامر الذي يوفر فرصا اكبر للمعوم عند الغلوب

ب - ألية تمصيل التوازنات المتفتحة فما كان يتطلب فريتا للحصول عليه ومقها

لازالتة صلا الآن يحدث يرتزول في اقل من عقد

ما كان يتطلب عدة فصول كي تسامى امبراطورية لامعة امبراطورية سابقة

اصبح قليلا للتصميم السريع بحكم انتظام التعليم ونقل الخبرات البشري

فكان بعض المعوم كاليا ليابان مثلا هو امريكا لديها أو نراه الآن يحقق للجمعة الاقتصادية هذا

فضلا عن أن ما يحدث بعد الحرب العالمية الثانية وعودة المانيا واليابان إلى مسرح التاريخ الفاعل لم يعد من كثر الاثلة على

أرجح الامم وزادها الحضاري من التمدد الحقيقي وليس الاقتصاد

وكل اما مغلوقة تنتسب بالاستشهاد إلى العولة السالبة وكل اما غالبة تنتسب بالانتماء إلى العولة الموجبة خصوصا اذا

كانت هذه الامة - الاسلامية - قد سبق لها أن اسهمت في تمديد افاق الانسانية لمدة ثمانية قرون على الأقل ولم تفقد

الطروح إلى استنساخ الاسهام

ويؤكد على هذا المفهوم للعلوم الاقتصادي على الدين مالام عبيد كاية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة ويقول: أن

الكوكبية كتسليق فلسفي وسياسي كانت موجهة لفرعها فطري البشري الفلسفي والوعود كان للاسلام والمسيحية دور كبير

ولكل المذاهب التي عرفت بها شكل من الانكسار والكوكبية لهما بعد حضري أو عرقي بأي شكل من الاشكال والكوكبية التي تمن بصورها الآن مرحلة متقدمة من عملية تاريخية بدأت

سند وقت معكم وارتفعت بشروط النظام الرأسمالي ومحصير الكوكبية يتأثر بما يحدث للنظام الرأسمالي



بفلم:

مصطفى سديق

رئيس الاستشارات

مركز الاقتصاد الإسلامي

جامعة الأزهر







## المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٨/٨/٢٥

## النشر والخدمات الحفية والمعلومات

حتى وقت قريب للغاية لم بدأ توافر المعلومات والاكثر يصبح المصدر العام على هذه العلاقات أو على الأقل هو المصدر الذي ينمو بشكل سريع. أصبحت الوسيلة الأكثر فعالية ونشاطا في تحقيق هذا الانتقال السلع ورأس المال والمعلومات والاكثر بل أصبحت المهتمين على هذا الانتقال هي الشركات المتعدية الجنسيات لقد طالت العلاقات بين الدول والأمم لعدة قرون تتم في الأساس عن طريق شركات قد تسمى بالدولة ولكن بشرطها يقتصر على عدد محدود من الدول أو حتى على العلاقة بين الدولة الأم والدولة المستعمرة ولا تتخذ العالم كله كما تتخذ الشركات متعددة الجنسيات اليوم سبيلها سواء فيما يتعلق بالوصول على المستخدمات أو توزيع عمليات الإنتاج أو التسويق.

وتركز الشركات المتعددة الجنسية في الدول السبع أساسا حيث تضم هذه الدول للشار العالمية لأربعمائة وثمانيه وعشرين شركة من بين أكبر خمسمائة شركة منتجة الحسية وفقا لما جاء بالمجلة الأمريكية Fortune Magazine في عددها الصادر في يناير ١٩٩٦م أي أن الدول الاقتصادية الفاعلة في تشكيل الكوكبية ترتبط بأز شيكها بالدول السبع التي يوجد بها رؤسائها مرة كل عام.

وفي مجال ثورة المعلومات تتضمن القائمة المذكورة تسع شركات بحتة للتكنولوجيا والتأليف من بومنتات منها ثلاث من البابا والسبع الأخرى من الولايات المتحدة الأمريكية ولا حظ زيادة نصيب قطاع الخدمات في تكوين الناتج المحلي الإجمالي في الدول الصناعية.

والشركات متعددة الجنسية من أهم سماتها تعدد الأنشطة التي تشغل بها دون أدنى رابط في بين للفتحات المختلفة والشركات متعددة الجنسية كانت وراء اتفاقية الجات ومنظمة التجارة العالمية لاتحاد الأسواق وكسر العوائق الاقتصادية والسياسية ولا كان للتطور التكنولوجي معها الفقد في السلاح الأساسي لها من هنا كان من الضروري أن تتواءم لهذه المعرفة والتكنولوجيا الحسية للقانونية الشاملة وهذا باب كامل في جات ١٩٩٤ باسم حقوق الملكية.

● ● أهم التحولات في مجال أساليب وكالة الإنتاج - ظهور مجموعة جديدة من السلع غير الملموسة سواء للاستخدام النهائي أو للاستخدام الوسيط كمشغلات إنتاج مثل الآلات والتصميمات ومنتجات الأوساط للتصنيع والمشتقات المالية وبالتالي لم تعد العمليات الإنتاجية مقصورة على إنتاج السلع المادية كما كان يحدث من قبل.

- الاعتماد المتزايد على مواد وخامات من طراز جديد يجري تصنيعها بأساليب عملية تركيبية وتقنية حديثة وتعتبر قلابة المواد من أهم عناصر متطلبات الثلاثة الحديثة.

- مجموع العمليات الانتاجية المتزايدة لتأمين تزايد القلة وتنافس القلابة وهذا ينطبق بصفة خاصة على صناعة الإلكترونيات الدقيقة.

- أهم التحولات في بنية تكوين رأس المال والاستثمار الحديث: - لعل جوهرة التغيير يكمن في حجم الاستثمار في قلابة المعلومات والبرمجيات وهناك بعض التقارير تشير إلى أن ارتفاع بعض الشركات الدولية الكبرى على تكنولوجيا المعلومات والبرمجيات قد يتجاوز عند نهاية التسعينيات التلحق على رأس المال الحديث من الآن فصاعدا بذلك العلاقة بين نسبة الاستثمار في البرمجيات والاستثمار في رأس المال المادي والعلقات العملية.

- الظاهرة الأهم والأخطر بكثير من تدفق الاستثمارات الحسية المباشرة هي تدفق الاستثمارات المالية بالعمليات القابلة للتحويل والاستثمارات غير المباشرة وبوسائل الدين الأخرى القنومة بعمليات قابلة للتحويل.





## ضرورة العولمة... من المنظور الكوري

من نى كيل

تلذا: الحصول على التكنولوجيا الجديدة، قيام الشركات الكورية بالمنافسة في الأسواق العالمية وضغطها في مواجهة تلك الشركات التي استوردت منها كوريا التكنولوجيا في الأساس مما يجعل هذه الشركات الأجنبية تتخبط في تزويد الكوريين في المستقبل بالمنتجات من التطورات التكنولوجية والفنية وفي ظل هذه الحالات لاملل يكون المشاركة بين الشركات الأجنبية والشركات الكورية في صورة شراكة وبشكل كإن مصاصيلح الشريكين تزداد، ولا تتنافس ويتكاملان أرباح الإنتاج معاً ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى الكثير من الإنتاج بين الشركات المتعددة الجنسيات أو إلى شراء بعضها البعض في مجالات التكنولوجيا العالية في جميع أنحاء العالم مما سيؤدي

د. صلاح عبدالرسول جمعة  
دكتوراه في الإدارة الصناعية  
من جامعات كاليفورنيا

أصبحت قضية العولمة بالنسبة للعديد من الشركات الكورية الجنوبية هي لب التخطيط الاستراتيجي لهذه المؤسسات وأصبحت العولمة جزءاً لا يتجزأ من التفكير السوي لكل شركة تقريباً. وكذا للترامج الحكومية الجديدة مع العلم بأثرها والحدود لعملية العولمة أمدت نام حديثاً مثل كوريا، هناك مخاطر المنافسة مع شركات عالمية أخرى أكثر خبرة وجمعة ماليا وتكنولوجيا مثل اليابان، الولايات المتحدة الأمريكية، أوروبا، وبما أن الدول الصناعية الكبرى هذا بالإضافة أيضا لمناسبة بعض الشركات الأجنبية

المنظمة، وعلى الجانب الآخر فمن مزايا العولمة أن الأسواق الحديثة مثل أسواق أوروبا الشرقية وأسيا دولها فرصا ممتازة للشركات الكورية للعمل بها والتنافس معها.

□□□

وبشكل التفكير في العولمة، أي توسيع رقعة النشاط الاقتصادي ليشمل كل أنحاء العالم - فكر الشركات الصناعية الكورية ومحاولة هذه الشركات التأقلم مع العالم الجديد بما يتناسب ظروفهم المحلية وطبيعة الإنسان الكوري، وكثير من هذه الشركات يرى أن عولمة نشاطاتها هو البر الأمل على ما يجري حاليا من ظهور الأسواق الجديدة ومحاولة تحدي إنتاج الأسواق التقليدية وظهور التكتلات الاقتصادية الحديثة وما سيكون له من تأثير على الاقتصاد العالمي في القرن الحادي والعشرين. ويبرز الاقتصاديون الكوريون

ضرورة العولمة للأسباب الثلاثة التالية: أولا - امتلاك التكتلات التجارية بديولوجيا بديولوجيا العالمية بحيث يتوقع أن يكون متوسعا النمو السوي للاقتصاد العالمي حوالي ٢٪، وكذا سيريد التحضر الاقتصادي العالمي للعديد من الدول نديجة لاتفاقيات الجات GATT مما يساعد على زيادة التجارة الحرة بين الدول ويرجع ذلك لسببين الأول أن العديد من الدول ستستخرج استثماراتها التي صرفت في إعادة هيكلة اقتصاداتها الصناعية والنسب انكاسي هو معدلات الفائدة المنخفضة علميا، هذا بالإضافة إلى تحول الصين كقوة اقتصادية متوقّعة لها أن تشارك في عصر المنافسة العالمية.

ثانيا - التغيرات في الأسواق المحلية: إن الحلق الواجبات المزملة نتيجة للعولمة كبيرة فلكي تسبح الدول للصناعات الكورية بالدخول إلى أسواقها لابد من أن تسمح في أول دخول منتجات الدول الأخرى إلى أسواقها المحلية أي تطبيق المبدأ القائل بلكي أبيع لابد من أن اشتري، وهذا هو مبدأ التحضر الاقتصادي الخاص في الأسواق الكورية والذي يعمل حاليا من ١ إلى ٢٪، وهذه النسبة لابد من أن تحجب الاستثمار الأجنبي وخصوصا إذا علمنا أن الحكومات الاستثمار بدأت تدريجيا في رفع الحواجز أمام هذا الاستثمار بصرير النظر من حجم هذا الاستثمار ونوعية النشاط الموجه إليه كما أن القيود التي كانت مفروضة على شراء الأجانب للأراضي لفرض الإسكان والصناعة قد رقت، ولا تحتاج هذه الأنظمة إلى موافقة الدولة على ملك الأراضي، أيضا سمح للشركات التي تستثمر في أوجه النشاط التكنولوجي على التخصص في تمويل استثماراتها من فروع خارجية، كما سمح لها أيضا باستمرار المعات من البلدان الأمر الذي كان محظورا

بسمي بملاني التكنولوجي العلمي تشترك فيه تلك الدول التي تتنافس في مجال التكنولوجيا المتقدمة وسوف يظهر نتيجة ذلك الكثير من الجهود المشتركة بين أعضاء هذا النادي في مجالات البحوث والأنشطة المتصلة الأخرى للصناعات التكنولوجية المتقدمة.

ويوضح الباحث Lin S Kim أن التطور التكنولوجي الصناعي هو أهم العوامل التي أعتمدت في نمو الاقتصاد القومي الكوري، فلكي الاقتصادات الصناعية المتطورة يتبين أن أكثر من ٢٥٪ من التطور الاقتصادي المطويل الذي تأتي من التطور التكنولوجي الذي يزيد الإنتاجية، ويعد إلى إنتاج سلع جديدة ووسائل جديدة وصناعات جديدة، ولذا فإن الترتيب على حل مشكلة ربط العلم بالتكنولوجيا بكفاءة عالية لخدمة الاقتصاد القومي الكوري هو الشغل الشاغل ويمكن تقسيم العوامل التي تكون منها القدرة التكنولوجية إلى ثلاثة عوامل:

أولا - القدرة الإنتاجية: وتشمل: الإدارة الإنتاجية وكذا الهندسة الإنتاجية وحسن تدبير رأس المال لوجود وتوجيه بكفاءة طبقا لخطة مدروسة.

ثانيا - القدرة الاستثمارية: ويشمل: تدريب العمالة ودراسات الجدوى الاستثمارية لتحديد المشروعات المستقبلية الممكنة والبدائل المتاحة لتحسين المعاد وخدمة أهداف التوسع الاقتصادي، والرأسي، والقدرة التقنية للمشروعات لتأهل عليها للتوسعات القائمة أو المشروعات الممكنة الجديدة بما فيها العنصر الإنساني الذي سيدبر المشروع وتشمل أخبارا التقنية الهندسية للمشروع بتفاصيلها المتعلقة من دراسات مفصلة وعلوم الهندسة التطبيقية والنظرية.

ثالثا - القدرة الابتكارية وتشمل: البحوث العلمية الأساسية لغرض اكتشاف المعرفة للمعرفة الخاصة المشروع، والبحوث التطبيقية، وترجمة هذه المعلومات والتفاصيل العلمية والعملية في صورة منتجات جديدة أو طرق إنتاج اقتصادية أو خدمات متطورة.

إن القطاع الخاص في مصر مدعو في هذا الوقت الذي تشرف فيه على القرن الجديد أن يتخطى صولة واستعد جديا لعالم جديد نظير في المسافات وتزاد فيه المنافسة وتصبح العولمة هي الحل المرشح أمامه للاستمرار والبقاء، وفي سبيل ذلك لابد له من تنظيم موارده البشرية والمالية والإدارية لكي يشارك بدوره العالي المتخضر.





المصدر : العربي - الساعة

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٧٤/٨/١٩ عولة الفوضى أم فوضى العولة؟

كلوفيس مقصود \*

لثامين امدائها ومصالحها. بمعنى آخر، فإن اراضي ومجتمعات الدول للعربية وايضا العالم الاسلامي مستباحة من اجل تظهير القوة وتجربة الاسلحة المتطورة. هذا النمط من التعامل بين الدولة العظمى الوحيدة والوطن العربي - كما العالم الاسلامي - يدفعنا الى التساؤل عن اسباب الفزعة الانتقامية التي تميز سياسات الولايات المتحدة مثلاً عن الاصرار على ابقاء العقوبات على شعب العراق رغم الحاسي التي يعانيها، كما في ممارسة ضغوطها المتواصلة على مجلس الأمن من اجل ابقاء العقوبات على شعبي ليبيا والسودان. كذلك تجيز الولايات المتحدة لنفسها ان تهجم بظفراته او باليت الهجوم المتطورة بدون اي رادع على اي وطن عربي وينون اية مشاورات مسيلة مع حلفائها ومع اصحابها في الوطن العربي والعالم الاسلامي. نطر من ذلك فإن الولايات الاميركية مع بعض الاستثناءات العظيمة، التزمت بشكل ثابت ضمان التفوق الاستراتيجي لاسرائيل على الدول العربية.

ان الفوضى التي نجى مع الكفر في القرارات المتعلقة بالعلاقات الدولية تؤدي الى تهيش مرجعيات بولية مثل اليمين للحد من استعمالها كخلف بولي لتضيق سياسي او لتفديز تيفاه الولايات المتحدة. نجد ان مجلس الأمن اما ان يكون مطية لسياسات اميركية محددة او ان يعطل دوره، وبالتالي يلق الفاعلية المحددة في بنى الولايات المتحدة ان الشريعة الدولية هي ما تقوره هي، واي تعريف لتلارها هو تعريفها هي، واي قرار لا توافق عليه يصبح لاغياً، ولا يهم ان يلتزع العالم في جانب لاسطن بكثيرة ساحقة فان اصوات ميكرونيزيا وجزر مارشال واسرائيل تكفي لان يحدوا اي قرار الى هامش بدون جدوى.

هذا التعامل الفوضى مع المجتمع الدولي يولد شعوراً بالهجز والازلال مما يساهم في اشاعة جو من الاستياء وانفراج نحو تأكيد استقلالية الزيادة. لكن استقلالية الزيادة لا تجدي نفعا ما دامت ممارستها تصطدم بما يوصف بـ «الواقعية» عندئذ تجد كيف يصطدم الاستياء من سطوة الدولة العظمى الوحيدة مع برعاعتها لئلا تستسلموا لادارة الاميركية رغم ما لهم من مخاطر عديدة.

هذا التناقض القائم بين المستأمنين والمعلنين لتخجير او لتعديل هذه المعاملة الدولية الغريبة ترجع الى بعض الاحيان الى حروب اهلية فورية وسياسية وكثيراً ما تتحول الى صراعات دموية عنيفة. هذا يعود الى ان الذين انهبوا بها سعي بالعولة جعلوا من انفسهم ائمة اوما وكلاء يعملون على تفكيك مجتمعاتهم وسياسات بولهم لتكون متطابقة مع الزادة التي تعلمها الولايات المتحدة. لكن هذه الأخيرة تفتي متأرجحة بين تعريف نفسها انها القائد في عالم متحولات وبالتالي تتخاطر من التفويض الدولي للاحتلال لبريبتها واملاطها، لكنها من جهة اخرى تريد ان توصل الى المجتمع الدولي انها ليست شرطي العالم، بل من خفيش لها ان تتدخل في اي نزاع او تقويم بأي مساعدة الا اذا اقتضت مصلحتها القومية ذلك.

وهذا فان التراجع بين الزعامة الوحيدة وبين رفض ونقطة شرطي العالم، يوجد للفوضى ارضاً خصبة. وادا اضفنا التقلبات التي نشاهدها في تعريف المصلحة عندئذ

يؤثر الرئيس كلينتون في ايرام المقلبة موسكو لمعة مع الرئيس بوريس يلتسن ورغم ان الولايات المتحدة هي الدولة العظمى الوحيدة الا ان روسيا تلعب دور الشريك الاسمي وبالتالي لا يمكن تجاهلها او احتكار القرارات الدولية واهمال دورها. سقطت الخطط لهذه المعة شتوك حول توقيعها نظراً الى اعنيادية الرئيس يلتسن الذي يقبل حكومات ويعيدنا بشكل مزاجي يوحى بعدم الاستقرار الفخفي وفقدان رؤية مستقبلية واضحة او على الاقل وجهة سير لسياسات الاقتصادية وبولية محددة.

اما الرئيس كلينتون الذي تعقد ادارته ان ظهوره على الساحة البولية من شأنه الحد من تقاطع الخريف لصدائيه وصرف الانظار عن الضججة التي ورط نفسه فيها، فهو يولي كما يبدو ان يقوم بمبادرات بولية من شأنها ان تحرف الانظار عن السطوة التي حاول التستير عليها لأكثر من سبعة شهور. هكذا نعدده طعة، موسكو وكل من الرئيسين مثلاً بلواضع ذاتية من شأنها ابتسار الشكوك بفقرتهما على التزم ما يظان عليه. هذه المعة هي بين قطين - او ريكسين - معنويين يدعيان ان علاقتهما الثنائية تشكل قاعدة اساسية للاستقرار الدولي ما يشكل ضماناً لاستمرار النظام الحالي للحيثية. وهذا الذي يسمى نظاماً هو فرضي متميزة بزاعات التقييم ويعيد الى الواجهة تيارات قديمة كما اعتقدنا انه من عليها الزمن. ومن هنا فهو ليس نظاماً ولا هو بد جديد.

واذا كانت طعة، موسكو تشجع التماساً فان ما قامت به الولايات المتحدة من عوان على السودان وغانسان، يؤكد ان الادارة الاميركية تجاوزت بديهيها القانون الدولي ولم تلجا الى مؤسسات الشريعة الدولية لتقتنص من الراهبين الذين لجروا سفارتها في كينيا وقزانيا، كان لا بد ان نجوء الضربات متزامنة مع الضججة في البيت الابيض في يستعيد الرئيس كلينتون هبة الرئاسة، فيظهر امام شعبه قائداً بولياً بعدما سطع معنواً وسياسياً.

هذه الزمان بين الاعتداء على كل من السودان وغانسان وما نتج عنه من انطباع بالفرق جعل التعامل الدولي مع الرئيس الاميركي، واقعباً، تماماً مع ريكسين. رئيس يتمتع بصلاحيات تنفيذية واسمة، ورئيس معطوب وبالتالي غير قادر على الحوار والاتفاق. ان هذا الزمان يعني الارتباط رغم محاولات اغضاء فريق الأمن القومي - لولبرايت، كوهين (الفاخ)، ساندري بيرغر مستشار الأمن القومي، لافان اعزاي العام الاميركي والعالمي بان لا علاقة للضججة بالقرار. قد يكون هذا صحيحاً الا ان مقبرة الرئيس كلينتون على ان يمارس صلاحياته بتجرد تضاعفت كثيراً، وبالتالي تقلصت مقبوليته لدى المجتمع العالمي.

كان ضرب السودان وغانسان حجة داخلية اميركية ملحة اولاً. كان لا بد من انتقام من بغيه اسكات الناقدين والمعارضين للسياسات الخارجية. ثانياً لثامين تهيئة قومية اميركية تهمش

- وان لم تكن طقي - السخط على الرئيس كلينتون. من هذا المنظور يتراءى لنا كيف ان الدول النامية في عالم الجنوب ترى ان الضربة الاميركية استهدفت ايضاً حل المعضلة الداخلية من خلال توظيف قوتها وتعهوها العسكرية والتكنولوجيا باتجاه المبالغة وفرض القوة السافرة كوسيلة





المصدر: الجزيرة - ١٩٩٩

التاريخ: ٨/٢٧/١٩٩٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نجد ان الوعد الذي تقدمت به الولايات المتحدة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي بقيام نظام عالمي جديد أدى الى حالة من اللغوض الموهلة والتي كثيراً ما اوبت بمجتمعات الى التفكك والتمزق وإلى نزيف متواصل. لكل مرة تدخلت الولايات المتحدة في نزاع ما عملت على استنباط نتيجة ما قيل - أو على حساب - حل سليم للامزات أو النزاعات. وكفى ان تشير الى اتفاقية أوسلو ورعاية الولايات المتحدة لها ككامل على القتل السريع في ايجاد نتيجة ما ناهيك عن حل مقبول. بخلاف الى تلك العديد من مداخلات اميركية توفيقية في عديد من النزاعات - الصومال، البوسنة، يوروندي، كوسو، رواندا، الكونغو (كينشاسا) وانغولا وغيرها من الازمات المتعاقبة التي غلبت الحكومة الاميركية فيها حصول أي نتيجة على ضرورة ايجاد الحلول.

\*\*\*

لكن اللغوض ثبلي كاملة في النتيجة اذا لم يتحول حل عاجل. فعلاً عندما جاءت وفود عربية لتشديد حفلات التوقيع على اتفاقات ومصالحات مع اسرائيل في البيت الابيض بزيادة الرئيس كينغتون كانت المصالحة هي نتيجة اوصفت الدولة العظمى الوحيدة الاطراف المتنازعة اليها. واليوم وقد مضت على هذه النتيجة خمس سنوات تقتل في النتيجة المقنونة ثم انضامها على حساب الحل العادل للشعب الفلسطيني، لذا نجد ان النتيجة عكست الحل بدلاً من التمهيد للحياة وصيرورة.

هكذا انبصر في الصومال عندما دخلت القوة الاميركية واعدة بسلام دائم خرجت منه جاعة للصبة لتحل محلة. ومهله. وروايات كانت المصلحة التي راح عشتها حلة من نصف مليون انسان تعبر عن حيز الازم المتحدة على القيام بالعمليات المنوطة بها اذا لا مصلحة قومية لتسوية الكبرى الوحيدة في العالم في تلك البلاد، ما شكل عاراً على الوجود الانساني وتعميراً عن اللغوض في التعامل مع الازمات - والامثلة كثيرة في عالم الجنوب حيث تجد الازمات كمدل لايجاد حلول لها. فالازمة المعقدة مرشحة دائماً للاندفاع وعند انفجار الازمات تصبح ادارتها بمنتهى التعقيد والصعوبة. من هنا كان التوجه عند الكثيرين من المسؤولين والعاملين في الحقل العام نحو اقتراح المجتمع الدولي بان يدعم اليه في الازم المتحدة باشراف امينها العام تركيز على تفعيل الدبلوماسية القبلية حتى تضمن المنظمة الدولية من ان تحول دون تصعيد الخلافات الى ازمات والازمات الى صراعات. لذلك لا تكون ناجحة الا بعدد ما يتحول لها من معلومات دقيقة وصحيحة عندئذ تستطيع الازم المتحدة ان يكون لديها تلك معلومات يجعلها قادرة على استباق الازمات واجبات الحلول اللازمة المطلوبة. ان ترد بعض الدول خصوصاً الدول الكبرى في التعاون السليم مع الازم المتحدة لتزويد المعلومات يجعل تحقيق هذا المطلب المعظم والمغروب فيه بمنتهى الصعوبة حتى لا نقول ان هناك يكون مستحيل.

\*\*\*

بين الحين والآخر نلاحظنا بانفجارات للكتك تلخض اشكالاً ارضانية. الارهاب يعني القيام بعملية عكس لا تأخذ في الاعتبار النتائج، خصوصاً ما يتعلق باحتلال وجود ضحايا مذبذب هذه العمليات يجب ادارتها بقوة لا مجرد انها تؤدي الى مرود عكسي وتنتهي عن مخالطة الحضارات - خصوصاً الاسلامية منها والعربية - بل ان قتل بريء واحد هو لخطية على اي تضال، كما هو بمثابة تخدير اوجدان غيبته الاستقالة من الازم عند من يعارض الارهاب.

لكن الارهاب المعنوي لا يعالج بالمبالغة التي تطوي على ابرار القوة المجردة المتقدمة في امكاناتها للتدمير كما حصل في السودان وكما حصل قبلاً في العراق وكما يحصل يوماً بعد يوم في جنوب لبنان عندما تغير عليه الطائرات الحربية

الاسرائيلية. امام القوة التقنية الفائقة بلحا المستخشف الى مجابهة اتحارية تكون في واقعها تعريفاً للعبث والالاس الذي يأتي نتيجة تطيب للفظول. الظلول يستمر تحطيطاً بعد لدى تنظيمات مبروسة لتحديد الاولويات، واقتناعاً بأن ما هو مرغوب فيه قابل للاتخاذ. وكى تحول دون اللجوء الى ممارسات عنيفة وارهابة لا بد للمجتمع الدولي ان ينفذ الى جذور الاسباب التي تلغى لفة الى القيام بعملية متعاقبة المتعاقبة المتعاقبة واستقامة لظلالهم وانسانية حضارتهم. في هذا المضمار لا بد من ان نعيد النظر في دور وميثاق الازم المتحدة كي تكون أداة التصحيح لنتوءات القوة والغوصيوها.

كما نحن يصده اليوم هو عولة الفخر اضافة الى عولة السوق، ما أدى الى قيام استقطاب جديد بين الشمال الغربي والجنوب الغربي. وهذا، استمرراً، لا يعني ان الفخر غير موجود في الشمال المتقدم كما لا يعني ان في الجنوب جويوا من الصبوحة لكن ما تعنيه بالاستقطاب هو كون الفخر والحرمان حلة سائدة في الجنوب بينما التقدم التقني والصناعي حالة سائدة في الشمال. لذا ينبغي ان تشمل عملية مكافحة الارهاب معالجة جذرية لاسبابها من خلال التزام الدول الغربية سياسة الاقتصادية توجه الى تلبية متطلبات التنمية المستدامة بدلاً من تركيز على اولوية السوق. لقد وجدنا كيف يمكن اقتصاد السوق ان يفاجئ الاقتصاد العالمي - او المولود - بالمزازات تؤدي الى زعزعة اوضاع تيمو على السطح انها مستقرة ثم تدعو مساهمة في اللغوض السياسية والاجتماعية بالاضافة الى اللغوض الاقتصادية كما حصل في اندونيسيا وشرق اسيا وكما هو حاصل اليوم في روسيا وكثير من جمهوريات اسيا الوسطى. اما افريقيا وبالأخص منطقة البحيرات وغيرها حدث ولا حرج.

\*\*\*

ارتب في هذه العجالة ان تؤكد ان ما حدث من عمليات انتقامية على السودان والفاستلاند والواقع الذي اتى اليه القيام بها، يعبر عن فكر سياسي بدا متشجاً وديموقراطياً اثناء الحرب الباردة بمقارنته مع الانقلاب الذي ميز الانقلاب في العمود الشيوعية وصول اليوم الى استعمار بان لا حدود لقوته وان لا مجال لنقد او معارضة. الواقعين يعبثون ان هذا قدر وصير وبالتالي يجب التكيف معه. والذين استثمروا المال ولقدان الامال انفعروا بوجه الدولة العظمى الوحيد. وكان الارهاب.

ما يجب ان نذكره هو ان علينا ان نحول دون تصعيد والواقعين، وحالة الارهابية، التنمية والارهاب وما هو مهم ولعله واحدة، وكل يلجأ الى مختلف انواع العنف العف الذي يجمع والعنف العائلي الموهو.

هل كل هذا نتيجة للغوض الموهلة او بدء عولة اللغوض؟

• مدير مركز معالج الجنوب في الجامعة الاميركية في واشنطن.







المصدر: الوطن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٨/٢١

## «العولة» بين المؤيدين والمعارضين

أصيلة - رضا الأعرجي

بعد أربع سنوات على أول ندوة حول العولة، واصلت أصيلة هذا الصيف النقاش، عبر ندوة «العولة، تجسير الخرافات»، مسلطة الضوء على التحديات التي يواجهها العالم العربي على اعتاب القرن الحادي والعشرين. ومرة أخرى تختلف المواقف العربية، بل تصل إلى حد التناقض في كيفية مواجهة تيار العولة المعاصم.

ذهب أكثر من مفكر وباحث عربي كمحمد ربيع الاستاذ في مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورج تاون، وشيلي تلحفي أستاذ كرسي أنور السادات للسلام في جامعة ماري الأميركية، إلى التأكيد على ضرورة مسايرة العولة. وحذر هؤلاء من أن يلاقي رفض العولة المصير نفسه الذي آلت إليه الدول الزراعية عندما رفضت الحضارة الصناعية. فيما تصدى آخرون للعولة، بينهم كلوفيس مقصود مدير مركز الدراسات لعولة الجنوب في الجامعة الأميركية في واشنطن، وحليم بركات الأستاذ في جامعة جورج تاون، مفتئين مخاطرها على الهوية العربية.

وأقر معظم المشاركين ضمناً بأن العولة باتت أمراً واقعاً، مؤتمنين أن نقدها لا يعني رفضها. فيما حاول محمد بن عيسى التأكيد على أن التعامل مع العولة ليس مشكلة عربية، باعتبار العولة ظاهرة موعلة في القدم تكررت مراراً في التاريخ الإنساني فقد عرفها للعالم المعاصر من خلال «أوروبا العالم» إبان ظهور القوة الأوروبية، وعرفها اليوم بعد أن أصبحت الولايات المتحدة القوة الوحيدة المهيمنة، بعد انهيار العسكر الاشتراكي.

وحاول سعد الدين إبراهيم أستاذ العلوم الاجتماعية في الجامعة الأميركية في القاهرة اتخاذ موقف وسطي بين الآراء، حين شبه العولة بالنهر محمداً للعرب خيارين، أما البقاء بعيداً عن النهر، أو تعلم السباحة لخوض غماره لكن فاته التحذير من الغرق في حال طفيا ن المياه!

ولعل عبدالمنعم سعيد، مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في مؤسسة «الأهرام» المصرية كان مصيباً في تقسيم المواقف العربية من العولة إلى ثلاثة مواقف هي: الموقف المحافظ، والموقف الدواعماتي العملي، والموقف الليبرالي المنفع. أما شريف الخزنار، مدير «دار ثقافات العالم» في باريس، فبدا مقتنعاً حين دعا إلى ضرورة التحدي والاعتراف بالآخر، وبالخصوصيات والفوارق، كشرط لأي تطور وأي انفتاح



## العولمة.. وزواج المتعة!!

بقلم المستشار  
د. محمد شتا أبو سعد  
رئيس محكمة الاستئناف

أى وقت بمشكلة أن الهمة قد انشبت وإن الأسس العالمة للعلاقات قد تغيرت  
وترتب على ماتقدم أمور من أهمها :  
أولا : انعدام القيم السياسية للعالمية الإيجابية الضابطة للعالم بعد العولمة : فالعقد الاجتماعي العالمي الجديد، الذي وصفناه بأنه عقد زواج متعة، لا يمنع الدول الأخرى أية حقوق حقيقية، ومن أراد اكتساب حق من هذه الدول فعليه اقتناصها، بيسر وسهولة وبخفاء وبمخوض ودون أزواج للدول الأعظم، وكل ذلك تحت ستار «أن الميالي غايين وكلاء» أى تمت ستار الخوف على النظام العالم الدولى من الانهيار  
ثانيا : ظهور القيم الدونية بشتى مظاهرها : ومنها العنف، الذى هد في بعض مظاهره مصصالح الدولة الأعظم في الانشجارين العظميين اللذين وقعا في سفارتين هامتين من سفارات تلك الدولة الأعظم في إفريقيا وهو ما أصابها بأحباط شديد، وجعلها في الفترة الأخيرة، تلف على صغير من نار، فالتذين لا يقبل الهوان، ولكن الصفار بمحاولين اثبات وجودهم ولو في صورة محاولات بانسة لا أثر لها في المنظر العلمى وإن كان لها جانب من الأثر في المنظر الحلى

ثالثا : ظهور تيارات فكرية متعارضة : ففي ظار القهر الدولى يظهر النفاق السياسى للدولة الأعظم من جانب الضعف الدولى، كما يظهر شيء من المعارضة من جانب القوى الفكرتين، وهكذا ففي حين يمكن أن توصف أمريكا بأنها بابا نويل العالم الذى يأتى بالمسرة في كل وقت وأيس وأيس كل سنة هباته وفى نفس الوقت يمكن تصويره نفس الدولة بأنها «أمانا القولة» التى يمكن لعنفها ممن يسطد لها شعراها، فلفظ نشئت القوى المعارضة للولايات المتحدة وقبحت في الحاضل الدولية قصص ربما تتجاوز الواقع في بعض جوانبها مثل الانحياز المطلق لإسرائيل، وغرب الإسلام والاثليات الإسلامية ومن المؤسف أن ذلك شواهد تزدى إلى الاعتقاد في صحة القول، وتصحيح دور القوى الناشئة، وضرب اقتصاديات العالم بالأفراق واللعب بالأموال للضفاء على كل رأس تحاول أن تطو وترتفع، فضلا عن ادلال بعض الدول الإفريقية والآسيوية، وهم أسواق الاموال وغير ذلك ومن هنا فإن أى عمل يصور أمريكا كعالمنا القولة فعلا سيكون له صدى في نفوس العامة.

رابعا : غياب الضمير Laconcievce الجمعى - Col-lective للضمير Genevale وبقصد بهضباب L'absence للضمير الجمعى العام أن الدول لم تصبح لها بعد العولمة مرجعية أخلاقية عامة وإنما ينبع الحق من ضمير حاصر بكل فرد بحسب ثقافته المتنوعة وتصوراته المتنامية وهذا يؤدى إلى اختلاف الأحكام ومن ثم تهدم المثل العليا ويدخل الدول في دوامة من الضياع وهو مايجتاج إلى وقفة عالمة صميرة جماعة عامة

وقعت للرافعة المدنية، وتحفظت سيادة الدولة المبرومة بالقطب الأعظم، ويستبقى هذه الحقبة ثابتة، تلف معها الدول الكبرى الأخرى ككاديبان لخدمة هذا القطب، بينما ستظل الدول الثمانية والصغرى كحرس صغير لرماية السكك الكبير الهجين على بصر النظلمات العالمة، وفى هذا الصدد يؤثر التنازل عن مدى وجود قيم عالية بعد العولمة وباعية هذه القيم  
فى عالم المصالح الكبير حيث يهيم على العالم شخص كتيب كويه سفوف فإن كافة الدول الأخرى تصبح كاتزرجات للضعفات اللانى يرضى عنهن أو يرضى عنهن هذا الشخص الكتيب الكرية، ومن ثم لا يتصير فى زواج الاكراه أو علاقة السفاح أن يكون الزوجان أن تتكلم عن قيمة أو قيم تحكم علاقة لا صلة لها بالترادة الحرة

وفى فوضى اعتبار انثاقليات منظمة التجارة الدولية بمثابة عقد زواج إلا أن هذا العقد ليس مقدسا شرعيا بل هو عقد زواج متعة تستطيع القوة الأعظم أن تلغيه فى





المصدر : **الألم** - **رام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **٩/٩/١٩٩٨** التاريخ

# أسس لفكر إداري وطني جديد

**مقال اليوم مهموم بدور الفكر الإداري الوطني في ترشيد التفاعل مع  
إيجابيات وسلبيات ظاهرة «المولة» من وجهة نظر كاتبه.. فهو يتناول  
الأطوار المرجى لتقييم الاداء والتقدم الوطني في ظل «المولة» ويبلغت**

**الانتباه الى مايسميه «توجهات» ادارية حرجية ويطول دور الدولة في ظل  
«المولة» ويرى ان التخصصية وسيلة لتحقيق اداء افضل، وليست امرا  
مقصودا لذاته ويحشد في تصديده أسس تفديد الفكر الإداري الوطني**

## د. محمد وعوف حامد

من أقدس الهداف (والمفهوم) الوطني  
كيفا وكما...  
ب. القارة بطنومار مع صمات  
وخبرات وبطومات الشباب الأخرى.  
(ج) مستوى الرضا الوطني العام  
والى هذا الحد لا ترقى لتفديسات  
الصادرة عنا «وسيلة أخرى» (للعائد  
واللإستات والكتاب الإحصائية) من  
مجرد الأهمية القلمية بذلك بالقارة  
بالأهمية الأساسية للإطار الوطني  
الضام للأشارة إليه وما من المهم  
أن نأخذ في الحسبان أن التقييمات التي  
صدرت عن مؤسسات العرب بشأن  
التقييم هي دول حوض شرق آسيا قبل  
بدء موجة القوارث المالية الأخيرة كانت  
مقتالة. ولم تتطرق الى ذكر السلبيات  
الجسيمة او الى توليدات الكوارث ما  
توجهات حرجية  
واما عن التوجهات الادارية الحرجية  
التي نود طرحها هاهي يمكن تسهيلها  
في ثلاث نقاط رئيسية عكسها بليان  
كما يلي  
اولا شدة هيمنة الادارة المركزية  
المفككة: رغم التغيرات والتخصصات  
الجديدة الخاصة للامولة مثل سرعة  
الاتصال وبسرعة التقييم في للتجارت  
والخدمات، مما يولد... وبالمطارد.  
الحاجة الى التطوير السريع والتواصل  
«ومن ثم الحاجة الى اللامركزية» الا ان  
صعب واتخاذ ومتابعة القرار. الا ان  
الشاهد ان الادارة في مصر.. رغم

شرق اسيا تكون حيرة صائبة وميليه  
شعنا تتخطى مجرد استنبط الاسباب  
التي لشدة الكارثة مثلا، افترض  
والصارات والاستهلاك القشري الى  
ايرك الالهية العملية لدور الفكر  
الوطني في ترشيد التفاعل مع ايجابيات  
وسلبيات المولة. اتنا في هذا  
المقصود ويطول في التفاعلات في  
مصر مع المولة. محلول ان نجد  
الانتباه في توجهات ادارية حرجية  
تتناقض مع متطلبات التعامل مع المولة  
وكذلك مع المسار الامثل للتقييم  
ورود للاحتكاك التاكلي  
١. ان «المولة» امر واقع وهي لم

بعدم حوالى عامين من ظهور أزمة  
جنوب شرق اسيا.. ومع ان التقييم في  
هذه أمول كانت.. رغم عناصر ايجابية  
كثيرة فيها.. تلتفت الى الفكر الوطني  
الذي يهدي الى (مصور) كفتال فرسيد  
مع المولة لقد انزلت المصور الى  
مستلقيم التحويلات المالية وبطريقة  
فجة فطعت القرب الى المفسدة والتي  
نجد نموها لها في مثال نشرته  
التيسويروك تايمز ٩٧/٢٠ للكتاب  
توماس فريد ماني بموان اعترضني يا  
محمد كان القال يسفر من انتقاد  
مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا

تدا الى لقطه وان نشبه في زمن  
قريب منظور.. وبالتالي فإن التفاعل معها  
في إطار استشراف وهي طوط الذي  
هو الامر الأكثر جديا للناظر  
والاستيقان من مجرد مصدر هذا التفاعل  
في إطار نواتج تفعلي ضيق من منظور  
العمل المباشر ورد الفعل للحدود  
٢. ان دور الدولة في ظل المولة  
في الذي الرمني للظفر يتحمل ويتحمل  
لكن لا ينبغي ولا يتلقى  
٣. ان التخصصية وسيلة لتحقيق  
اداء افضل.. وليست امرا مقصودا  
لذاته  
٤. ان الادارة الحديثة طريق حقيقي  
لتنظيم فترة اي مجتمع على حسن  
التعامل مع تحديات وسلبيات المولة.  
٥. ان الأطوار المرجى لتقييم الاداء  
والتقدم الوطني في ظل المولة يشكل

لشروع المولة وإسنادة القوى الكبرى  
لدور المصاريف في اسواق العملات  
والاسهم في تمويل اقتصاديات القصور.  
وهي استعارات.. جوت أثناء الاجتماع  
السويدي لاجتماعات البنك الدولي.  
وصندوق النقد الدولي في هونغ كونج  
سبتمبر ٩٧) وجاء في القائل المذكور  
كرد على رئيس وزراء ماليزيا عبارات  
منها اعترضني يا محمد.. ولكن على اي  
تركيب انت تعيش اهم حقيقة حول  
المولة هي ان اصدا الإمبريطر ايها  
الاية وهكذا

**أطر تفديد الاداء الوطني**  
ان المبرة التي يمكن ان نكتسدها  
لشعوب الدول النامية من أحداث حوض





شورية المخططة على الاستقراء لأن الإبقاء على القيادات لن يؤدي إلى الجسد.

١١٧٧/١١/٢٧ - الأهرام

ويجدر بالذكر أن الحاجة إلى التغيير في ساليب اختيار القيادات كان قد سبق الانتاج عليها في العديد من الكتابات حتى قبل حادث الانصر (التغيير كعادة استقراء الأهرام ١١٧٧/١١/٢٧) وقد تمثل ملم وأدق انتباه في هذا الشأن في لفرهاني وروث في الكتاب لهم الذي حرره د. أسامة الباز عام ١٩٩١.

مصر في القرن ٢١ - الأهرام  
والخدمات: ومن ذلك نوع حركات انتحالية متمدة يقوم بها القليل من تلك تصب في نجاح الشركات لاستخدام الهند، لعماسا منها بأن جود الأجيال الجديدة من العاملين الأصم الذي يمنع تحويل المجتمع إلى مجتمع يسوده الهند، وبمضي الحال للقرن الثالث (ص ١١٢).  
ويذكر القليل بأن الجود في اختيار القيادات هي سبب رئيسية، في نفس الوقت للتجديد والثبات مركزية الإدارة. التفتي لاني للخدمة.

١ - مناقشات التغيير

نعتقد أن الإدارة في مصر في حالة واهي منضج جديد ببطء في ١ - فرق القبول "مخيم القبول" على تعليم الإدارة كوسيلة تدريبية لاكتشاف وضع وأنجاز فرص الحافز بالتفكير العقلاني

٢ - اعتماد كبير على المعرفة الحديثة للتجديد في تطوير كل من الإدارة العامة في الدولة (وكذلك إدارة الأعمال في جميع مدينت العمل) وأما وخاضر

٣ - درجة اعلى من التوافق والتواصل والمشاركة بين منظمات وأمر كل من الإدارة العامة وإدارة الأعمال

٤ - استحداث واتحاد كل مؤسسات والتدريب والاسلحات والتجديدات الإدارية الممكنة ويبحث دفع وتنظيم الامتنان القادى من استقراء وتنظيم لخصن ساليين من امكانيات وروى ومضاجات من أجل نفسه بين أجل مصالح المجتمع

٥ - الحاجة إلى فكر إداري واهي جديد تفتي على لمرين الاستقراء الأول هو إدراك قدر التطورات الحالية المتغيرة في فاعلية الإمكانيات للمعرفة والقدرة عند عمل تصحيح أمثل للأداء الإداري

والثاني هو لقناعة إمكانية انحال الإدارة الحديثة إلى مميزات الادور في مصر في إطار من الرأية والقدع من القناعة السليمة لدولة والأثرة التنبيهية للمركبات

(كتاب هذا المقال استقراء في الرقابة والتجديد الدولي)

الخاص بتأجيل الفكرة وتنسوة القديم وأعادة الفكرة الوسطى بظل أو حتى بتجاهل النظريات الاقتصادية الحديثة التي الجيد - بتعطيل الأمن القوي - وليس سرا - كمشال - أن إحدى الشركات الاستشارية الفرنسية كاستشار مصري لجنه مشكور (من خلال خلال القطاع العام) قد تموت ملكيتها مؤخرًا بالكامل في شركة اجنبية تماما - كما لم يكن اسرا مسبقا ذلك الانعكاس العام من تصريح وزير للآلة والخاص من الحكومة تبثت من شركة اجنبية لإدارة الجمارك المصرية أن الإصلاح للأي اسر مهم وألازم لكنه ليس الإصلاح كله وليس أول مراحل الإصلاح أن الإدارة الحديثة والمعاملات القوية - وبمضي الوقت - اجنبية - ونقل واستبدال وتطوير التفكير بها في ركاز لاسمية للتطوير العقلاني والخدمة العقلية التي تهاول في دفع وتزلية التسعير العقلية والامكانيات الوطنية في الانتعاش والتمشيد - ربما يمكن إدراك مدى سيطرة للنظر الإداري المركزي لملعية الفصخصة عند التخصص للتمشيد

١١٧٧/١١/٢٧ - الأهرام  
ثالثا - مشكلات في اختيار القيادات  
ل اختيار القيادات في مصر أمر يستحق الاهتمام البالغ والتفصيلي ويتعدى موضوع وحجم المقال الحالي، لكننا هنا نكتفي بنبذة إلى بعض الاعتبارات والأفكار والملاحظات الأساسية في هذا الموضوع

١ - من مشكلات العملية تتطلب تدابير جديرة في الإدارة وهذه الأخيرة لا يمكن أن تعتمد دون تطوير في الاعتبارات والطرق الخاصة باختيار القيادات  
٢ - أن للعلاجية الفكرية للصاحبة والاقضية مفصوص تحديث وتطوير عطيات اختيار القيادات في مصر قد بلغت الذروة في كتابات الفكرين بعد حادث الانصر - وقد أصبحت هذه الكتابات - خاصة في الأهرام - الحالية لأن يتعد التغيير في اختيار القيادات إلى كافة المجالات وأيس فقط الشرطة وربما تكون من أهم الاشارات في هذا الخصوص إشارة الأستاذ السيد بسن إلى أن هناك حاجة شديدة لتغيير نماذ القصة السياسية والإدارية والفنية المصرية ولا ينبغي في هذا المجال إطلاقا العقل بملعية الأنا، على القيادات القديمة المتمدة بحجة

بعض الاجتهادات - تتعلم مركزية في الآلية الجديدة - سواء على مستوى مجلس الوزراء أو على مستوى الوزارات وهو اتجاه عكسي تماما أو هو عربة الذواء والتسمية لمستحدثات الإدارة في العالم ومن الأمانة على تعامل مركزية الإدارة نفس إلى ما يلي:  
مده لاجتماع على مستوى مجلس الوزراء (الصورة الاقتصادية للوزارية) بقيادة رئيس المجلس المناشئة واتحاد الوزراء بشأن حل مشكلات إحدى الشركات القائمة للشركة القابضة الخاصة بقطاع التسعير (انتظر الأهرام ١١٧٧/١١/٢٧)

لذلك بينما من المتخرفين أن يكون في روح الجمعية العمومية للشركة التابعة أو رئاسة الشركة القابضة أو جمعيتها العمومية حل للمشكلات سواء بطلبهم أو الاتصال بالوزارات المختلفة (إذا أذن الأمر)

طالما استقراء وجهه مشكلات فردية أو جماعية لا توجد حال الأمن خلال سلطة أو رئاسة في الحكومة وهي مشكلات تختص بمجالات عمدة مثل الضرائب وأسفل العلاج - قاع - وقد أمنت مثيرا في التوازي والكرة

● بلغ مركزية الإدارة ما قد يعتبر متطرفا - بالقياس إلى معايير ومروسلات زرع الصولة - وهو التصور في أعمال ومستقل حجم كبير من الشركات (قطاع الأعمال) من خلال تسعير ونظير إداري لمدى من المعلنين لقيادية ولقنية - ولكن رغم العدد القليل ليد الشركات (في الأصل أكثر من ثلاثمائة شركة تابعة) ورغم تنوعها في ١١ شركة قابضة متباينة تماما في أنشطتها الصناعية والتجارية - وكذلك رغم التنوع الداخلي لأعمال كل شركة قابضة على حدة - ثانيا - ممارسة الفصخصة من

منظر مالي صرف - ولذا كما قد نلاحظنا من قبل في أن الفصخصة وسيلة لتحقيق أداء أفضل - فإن الفصخصة الحالية في مصر تقدم في الأساس وزعم بشكل كلي - على الإجراءات الحالية الخاصة باليمن وتفضل أمرين عظيمين مما التطوير الإداري والتغيير التكنولوجي - لقد بلغ هذا التنوع قمة الصرامة في تقرير اللجنة الزارة العليا المخصصة للجنة - في سبوعين محتملين - ليعم الفترات العامة (الأهرام ١١٧٧/١١/٢٧) وليس للصور - من مرتدين في التطوير الإداري أو التغيير التكنولوجي على

الاصلاح الإداري - والبيع - في شعبة توافق استراتيجي - مع كل من اصلاح إداري حقيقي وتطوير تكنولوجي فعال - هو أن تصحبه ساليان لها متنازعا - وفيه السليبات لا تلتاق فقط مكات تطوير ومستقلة في البسار الاجتماعي







## البيان الختامي لدول عدم الانحياز:

# العولمة تزيد أعباء الحياة.. على دول الجنوب

## الطالبات يحكمن ديكتاتوري على.. يفتح الفرصة لتمثيل الجميع

## الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد.. بحاجة إلى التغيير

دريان - وكالات الأنباء: أكدت دول حركة عدم الانحياز أن الوقت قد حان لدول الجنوب لاغتنام ما هو متاح من فرص واحتواء ما قد يهددها من مخاطر وذلك من خلال تعزيز هويتها الحضارية والخصائص وحقوق الإنسان فيها مشيرة إلى أن دول عدم الانحياز يمكنها أن تحتل موضع الصدارة في ثورة عالمية جديدة وببذء مصر جديد يحقق آمال شعوبها ويخفف من أوضاعهم ومن أعباء ديونهم ويضعهم على قدم المساواة مع شعوب الشمال.

إشار الإعلان الختامي للقمة الثانية عشرة التي عقدت في دريان جنوب أفريقيا تحت اسم «العلماء دريان» إلى أن الحركة مازالت الطامح بجمع أمال وإطعام شعوب الجوع وتشن أن التحولات الجذرية والكبيرة التي حدثت على الساحة الدولية منذ انعقاد قمة بانكوك جعلت العالم يفت حاليًا علم اعتبار مرحلة تاريخية جديدة تتفتح فرصا خاصة كما تنطوي في الوقت نفسه على مخاطر لبلدان النام

في الإعلان إلى أن هناك شواهد قوية على أن العالم خاصة في الدول النامية على تزايد الظواهر العرقية والفرعية وكراهية الأجانب فضلا عن وجود مصالح قوية ذات نوايا تهدف إلى تهديم دور الحركة

تذكر أن دول حركة عدم الانحياز ترى أن مبادئ العولمة والتحرير تنطوي على عواقب اقتصادية واجتماعية يمكن أن تزيد من أعباء الحياة اليومية للفقراء من شعوب دول الجنوب. أشار إلى أن العولمة التي يقال أنها أصبحت الطريق الوحيد الذي يحد الفقر والفاقة واستغلت منها بعض الدول المتقدمة بصورة مفسدة لم يستد انهما الإيجابي حتى الآن إلى الغالبية العظمى من دول العالم خاصة الدول الأقل تقدما وهو ما يضل في طبيعته بذور الفقر والاستغلال والفساد.

أكد إعلان دريان أن العولمة يمكن أن تشكل تهديدا خطيرا للصريات التي اكتسبت حديثا ما لم تتم حذاية مصالح دول الجنوب بصورة فعالة وقال أن العولمة يجب ألا تتجاهل الجميع لاسيما ويجب ألا تتسم بالشمولية بل ينبغي أن تتم بشكل تدريجي وبأسلوب تكون للفائدة الأم على قبول الغالبية لما تراه الدول الدولية مط.

ودعا الإعلان إلى ضرورة تقاسم حركة دول عدم الانحياز بصورة إيجابية لتشكيل مستقبل دولها والمطالبة بأسلوب حكم عالمي ديمقراطي يتيح الفرصة لتمثيل الجميع بما في ذلك الدول النامية. في الوقت نفسه أكد الإعلان على أهمية العمل لضمان اتباع المؤسسات الدولية للأساليب الديمقراطية وتوسيع دائرة التمثيل في المجالس العليا التي كانت فيما مضى حكرا على دول معينة

إشار إلى أهمية أن تحتاج رباح للتغيير المؤسسات الدولية كالأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي لاجل تحولت في تلك المؤسسات وبمهرها بحيث تفي باحتياجات الغالبية من شعوب العالم. دعا الإعلان إلى ضرورة إيجاد آليات جديدة وأصيلة النظر في أنشطة الوكالات القائمة لضمان تسوية المنازعات بالوسائل السلمية واللجوء إلى أساليب القسر إذا ما اقتضت الضرورة للتحامل مع من يرتكبون جرائم في حق الإنسانية على مسعد آخر أكد الإعلان على أهمية تعزيز الحوار فيما بين دول الجنوب دون تجاهل الصوار مع دول الشمال. كما أكد على أن السيادة الوطنية لأي دولة ينبغي ألا تستخدم كقناع للتستر على مداخل قد ترتكب فيها أو لتستر على انتهاكات حقوق الإنسان.





المصدر: الموقف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٩/٦

# وليم بفاف (\*) مشكلات العمولة مؤشراً على فشلها

أن ايرس يعتبر التجارة قوة بناء بين الامم التي وصلت تقريباً الى المستوى نفسه من النمو. رغم انه يلاحظ أن السياسات التجارية التقليدية هذه الأيام هي على احد المستويات. انتصار لنظرة أكاديمية على المنطق السليم.

اما فيما يتعلق بالتجارة بين الدول المتقدمة والنامية، فهو يلاحظ أن العمال غير المهرة لم يعودوا ميزة بالنسبة لهذه الدول الأخيرة. على الأقل في الصناعات والخدمات المتقدمة الى المعلومات التي تنتج سلعا للتمديد.

يقول مع وجود الاقتصادات الكبيرة التي جانبها، هذا عدا التكنولوجيا، يمتلك الدول المتقدمة الآن ميزة متفوقة في مجال انخفاض على المنتجين في الدول الفقيرة التي لديها اسواق محلية غير متطورة، وحكومات غير

مستقرة وبني تحتية بدائية.

وبالتالي فإن رؤية ايرس لمستقبل الدول الفقيرة هي رؤية داكنة لنوع التنمية الذي يفقد السوق العالمي الآن لا يفيد هذه الدول اقتصاديا ولا بنيا.

ولن حين أن كتاب ايرس أكاديمي الطابع، ويعالج قضايا التجارة والنمو والبيئة، فإن كتاب غراي، «الفجر الكائن»، هو نقاش لأمع ضد ما يسميه «الجهود الطوباوية، لخلق سوق حر عالمي».

ويقول أن هذه التنبؤات لا يمكن أن تتحقق، وتطبيقاتها حتى الآن أفرزت «اضطرابات اجتماعية ولا استقرار سياسي على نطاق واسع».

ويجادل غراي أن السوق المتعولم هو المشروع الأخيرة والنهائي الذي آثاره الرؤية التئورية للعقلانية المتعلقة بالنظم التاريخي.

الزمنة المالية الآسيوية التي أصبح عمرها الآن سنة واحدة تجد جذورها في عملة الاقتصادات الآسيوية، وفي فتح المجتمعات الهشة أمام القوى الخارجية القوية والاستغلالية. وهذا امر يجب أن يحظى بنقاشات عامة وعلمية.

بيد أن المبادئ الاقتصادية والتجارية المهيمنة، تستبعد أي تفسير لازمة يمكن أن يضع جزءاً من المسؤولية على عاتق ابيولوجيا الاسواق المتعولمة.

ومع ذلك، فإن التحدي الثقافي لهذه المبادئ التي تملئ السياسات الغربية إزاء التجارة والتنمية بدأ يصبح خبيراً ويشمل كتابين مهمين نشر في الأسابيع الأخيرة، هما، «نقطة التحول: نهاية مفهوم النمو، لروبرت ايرس والثاني «الفجر الزائف: أوهام الرأسمالية العالمية».

روبرت ايرس بروغيسور اميركي للعلوم

الاقتصادية وخبير في الاستطلاعات التكنولوجية أما غراي فهو استاذ العلوم السياسية في جامعة أوكسفورد

أن كتاب ايرس على وجه الخصوص مثير لأنه حصيلة انقلاب في المواقف فموصفه عالم، طابعاً وتديراً، كان في السابق ناقداً عنيفاً للملوكسية الجديدة التي جسدها نادي روما، ولعضع المؤسسات المستغنية الأخرى التي انتشرت في حقبة الستينات لكنه في السنوات الأخيرة بدأ يطرح التساؤلات حول الرأي السائد إزاء مسائل النمو والتجارة، بسبب ما وصفه بالذلل المتزايدة على أن النمو، كما يحدد ويقاس حالياً، لا يفيد الاقلية صغيرة من الأحياء اليوم، فيما هو ينشأ اكثافاً اجتماعية وبيئية ماحقة، حتى في الدول الغنية.





المصدر: القبس

التاريخ: ٦/٩/١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي كانت مسؤولة عن تطور الديمقراطية الحديثة في أوروبا وشمال أمريكا. وهو يعتقد ان المشروع سينفك في النهاية وسيشل، لكنه سيجلب معه الفوضى العالمية. ويضيف ان الدائريات النهائية «لنحر قوى السوق من السيطرة الاجتماعية والسياسية، سيضمن ان عصر العولمة سينتكر على انه تحول اخر نحو تاريخ العبودية. ان هذين الكتابين يساهمان في حفز ابيولوجيا تشكل خطرا على المجتمع المتمدن، تماما مثل الخطر الذي مثلته الماركسية قبلها وان بطريقة معكوسة.

عن: طوس انجلوس تايمز  
١٩٩٨/٧/١٤

\* كاتب ليبرالي اميركي

وهذه الاخيرة بقودها اخر نظام تنويري عظيم هي الولايات المتحدة. فهذه محاولة جديدة لاعادة صنع المجتمع المثري، وهي من نوع المحاولات لنفسه التي ابتليت بها البشرية في اوائل هذا القرن والتي فرضت للينينيين الزللفة لحضارة عالمية شيوعية.

ويقول غراي ان السوق والماركسية يشتركان في عبادتهما للعقل والفعالية ولجهلهما للتاريخ، ولاحتقارهما لوسائل المعيش التي يعتبران انها طريق نحو الفقر او الانقراض.

كما ان الايديولوجيتين تتضمنان الامبريالية الثقافية بنفسها التي ميزت للتقاليد المركزية للفكر التنويري طيلة التاريخ.

ويرى غراي ان المشروع العولمي لا يتطابق في النهاية مع الديمقراطية، ويعمل الى تدمير قيم ومؤسسات الطبقة الوسطى وحضارتها





المصدر: القبس

للتش والخدمات الضمنية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٩/٦

# هل دخلت العولمة مرحلة الآزمات؟.. وهل هي في خطر؟ «بيزنس ويك» الآزمات موجودة.. لكن العولمة ليست في خطر

هل دخلت العولمة مرحلة الآزمات، حتى قبل أن تبسط هيمنتها الكاملة على العالم؟

الخبراء الغربيون ينفون ذلك، ويقولون أن الآزمات العنيفة التي تضرب منطقة شرق آسيا، والتي بدأت تتمدد الآن إلى شرق أوروبا وأميركا الشمالية، ليست سوى دليل على «الطبيعة المزدوجة» للعولمة: فهي تحمل البحيحة والرفاء لمن يتأقلم معها، ويفرز المعاناة والالام لمن يتأخر في هذا التأقلم لكن العديد من

المحللين يميل إلى التأكيد ليس على أن العولمة أزمة فحسب، بل يقولون أنها في خطر أيضا.

وليس صدفة أن يكون معظم اصحاب هذا الرأي الاخير من الاقتصاديين الآسيويين، بسبب الاثمان الباهظة التي تدفعها شرق آسيا الآن على مذبح رؤوس الاموال المتعولة وفي الوقت ذاته، يشعر الآسيويون بأن الدول الغربية لا تبدو لا مبالية بالآلوجاع الآسيوية فحسب، بل أن الصناديق

والمؤسسات الدولية التي يسيطر عليها الغرب، مثل صندوق النقد الدولي، لا تبدي كبير حماس كما فعلت مع روسيا مثلا لانقاذ الاقتصادات الآسيوية

وهذا ما جعل بعض الآسيويين يفكرون في انشاء صندوق نقد اقليمي خاص بالمنطقة، وهي فكرة أثارت امتعاض الغربيين، لانها قد تؤذي إلى انغلاق آسيا على نفسها، كما قد تسفر استراتيجيا عن نشوء نظام اقليمي آسيوي في المحيط الهادئ،







المصدر : القبس

التاريخ : ١٩٩٨ / ٩ / ٦ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«على تماس» مع أوروبا وأمريكا الشمالية.  
بالطبع، مثل هذا التطور يبدو مستبعدا تماما، بالتحديد  
بسبب درجة العولة المرتفعة للاقتصادات الآسيوية.  
ومع ذلك، الشكاوى من العولة مستمرة وإلى تصاعد  
والدراستان التاليتان، تلقيان بعض الاضواء، على طبيعة  
الجدل الراهن حول علاقة العولة بالآزمات المؤلة التي تضرب  
الآن آسيا ومناطق أخرى من العالم:

منذ خفض «الباهات» التايلندي في يوليو - تموز عام  
١٩٩٧، أصبحت الاقتصادات المفتوحة وسريعة النمو في  
آسيا بسلسلة من الآزمات المصرفية والنقدية والمخاطب في  
البورصات.

وبما أنه ليس ثمة دولة واحدة في المحيط الهادئ، يمكن  
أن تكون استثناء في هذه الآزمات، بما في ذلك اليابان  
التي تعرضت سطوتها الصناعية العالمية إلى الاهتزاز،  
بسبب تمنع الحكومة عن التراجع عن السياسات الخاطئة  
والغاشلة.

ومع تراجع الاقتصادات الآسيوية، تلقت كل الأمم  
الصاعدة، من أمريكا اللاتينية إلى شرق أوروبا، ضربات  
موجعة، ووصلت التأثيرات حتى إلى دول متقدمة منتجة  
للسلع مثل كندا وأستراليا.

هذه الصدمات لن تنهي العولة، بل هي دليل واضح على  
الطبيعة المزروجة لهذه العولة.

فما لم تحدث حرب أو أخلاق اسواق، أو عودة إلى  
سياسات تقوقع في الداخل، فإن معظم الدول في القرن  
الواحد والعشرين، ستواصل انتهاج سبيل العولة، رغم  
السلبيات الراهنة.

فالسلع والعمل والرساميل ستواصل العبور عبر  
العالم، بشكل لم يعهده التاريخ من قبل. لماذا؟ لأن الفائدة  
أضخم من أن تترك.

ويبدل التاريخ على أن فتح المداخل إلى الاسواق الكبيرة،  
يحفز على الإبداع، فيما التنافس يشجع على جعل السلع  
أفضل وأرخص.

هذا إضافة إلى أن التجارة الأكثر حرية، تعزز كذلك  
تحرك الناس والأفكار عبر الحدود، وتقدم خميرة الخلق  
والإبداع.

#### انجازات... وتنبؤات

والآن، إذا ما استمرت التوجهات الراهنة، فإن صادرات  
العالم من السلع والخدمات، ستبلغ ١١ ١٤ تريليون دولار  
قبل نهاية العام ٢٠٠٥، أو ما يوازي ٢٥ بالمائة من الإنتاج  
المحلي العام في العالم.

ولن تعرف أهمية هذا الرقم وتلك النسبة، إلا إذا ذكرنا  
أن حصة التجارة العالمية قبل ٢٠ عاما، لم تتجاوز ٣ ٩  
بالمائة.

يبد أن فوائد التجارة النامية، والإبداع، والنمو  
الاقتصادي، تسير جنباً إلى جنب مع اكتشاف أكبر أمام





المصدر: القبر من

التاريخ: ٦ / ٩ / ١٩٩٨

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تذبذبات الأسواق المالية العالمية، فالرساميل المالية تذهب وتجيء عبر الحدود فوق موجات من التفاؤل والتشاؤم، وبإحجام مرات عدة أكبر مما كانت عليه قبل ٢٠ عاماً. وهكذا فإن تدفق المال الأجنبي يمول النمو، فيما السحب

المفاجئ لهذه الأموال يثير ٦

على خطي الأوضاع الصعبة،  
وابيضاً عبر التعاطي بشكل  
الفضل مع الإنهيارات حين تقع.  
لقد تحدثت المسؤولون

النقديون الإسبركيون عن الحاجة إلى «هندسة مقيدة ومالية، جديدة، وإن هذه الهندسة يجب أن تستكمل خلال السنوات القليلة المقبلة.

وهذا يجب أن يتضمن على الأقل تطوير ماليات صندوق النقد الدولي، وتقديم إجراءات تنفيذية جديدة في الصندوق حول تقدير المخاطر في كل دولة. وفي الحد الأعلى من طموحاتها، ستشارك الهندسة الجديدة القطاع الخاص والمؤسسات غير الحكومية بشكل أكثر نشاطاً في اتخاذ القرارات الاقتصادية.

### التجارة إلى تصاعد

لكن ومهما كان شكل الإجماع، فإن ثمة عوامل، تتراوح بين تكنولوجيا المعلومات والنقل، إلى اتفاقات التجارة وفتح الأسواق، سنوانل تعزيز التجارة والاستثمارات وكما يقول رودي دورنيزرخ، وهو اقتصادي من مؤسسة ماساشوسيتس للتكنولوجيا، فإنه «لا يزال ينبغي إنجاز الكثير للعولمة، والأزمة الآسيوية لن تضع نهاية لها، وحتى مع دخول آسيا في مرحلة الركود، فإن التبادل الاستشماري عبر الحدود، سيزداد في السنوات المقبلة». فالدول تحتاج إلى بعضها البعض، وهي لا تستطيع التخلي ببساطة عن هذا الاعتماد المتبادل.

وكما يلاحظ فرد فيرغستين، مدير مؤسسة الاقتصاد الدولي، فإن ثمة شيئاً واحداً أسوأ بالنسبة لآسيا من قيام الأجانب بشراء الأرضة بشكل رخيص، هو ألا يشتري الأجانب الأرضة بشكل رخيص، فأساسياً تحتاج إلى الرساميل الخاصة كما الرسمية لإعادة بناء نفسها وبالمثل، كل أزمة نقدية في أميركا اللاتينية، تطلق الأحاديث عن ضرورة رفع العوائق في وجه الرساميل الأجنبية، أو التراجع عن إجراءات الخصخصة، ورغم ذلك، وفي النهاية، فإن الشعبويين ذائعهم يحتاجون إلى المال. فيبعد الدول، مثل تشيلي، وضعت قيوداً على تدفق الرساميل عليها لحماية اقتصادها من السحوبات المفاجئة، لكنها تحركت مؤخراً في الاتجاه المعاكس، وقررت أن البلاد لا تنقلني ما يكفي من الرساميل، فقلصت متطلبات البنك المركزي حيال التدفقات الأجنبية قصيرة الأمد من ٣٠ إلى ١٠٪.

وببقى أن الهم بالنسبة لتعزيز العولمة المستمرة، حتى

ان النجاسحات الصديدة  
للاقتصاديات الآسيوية،  
واستمرار متاعبها هذه الأيام،  
تقدم عرضاً مبكراً حول كيفية  
عمل العولمة.  
فرغم المشاكل في آسيا، فإن  
مستويات المعيشة في الدول  
الثامية، أفضل مما كانت عليه  
قبل ٢٠ عاماً. هذا إضافة إلى  
أنه يتوقع أن يعود النمو  
الاقتصادي بعد بعض الأوقات  
الصعبة.

لكن الآن، وبالنسبة للملايين  
الفاش في اندونيسيا وتايلند  
وكوريا، الذين يشعرون بالأم  
الفقر والبطالة، فإن العولمة لا  
تستأهل كل هذا الجهد.

وبعد أن كانت هذه الدول  
تفاخر بنسبة نمو في الإنتاج  
القومي السنوي تبلغ نحو ٧٪،  
في الفترة بين ١٩٩٢ - ١٩٩٧،  
فإن هذه الاقتصادات تتقلع.  
بعدة.

وهذا ما يثير ردة فعل  
مفهمة ضد التدفق الحر للسلع  
والرساميل في بعض الدوائر.  
قصداء المال الأجانب وصندوق  
النقد الدولي، بات البعض في  
آسيا يعتبرهم شياطين،  
والتوجهات الحمائية باتت لها  
شعبية حتى في بعض الدول  
الثنية، لأن الصادرات الأميركية  
تخسر المشتري، والعجز  
التجاري يتوسع.

ولضمان أن تبقى الأسواق  
مفتوحة، وأن تفي العولمة  
بوعودها، يجب أن يتطور  
إجماع جديد على تطوير  
العملية، عبر مساعدة  
الاقتصادات الأكثر انكشافاً،





الصدر : التقويم

التاريخ : ١٩٩٨ / ٩ / ٦

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولو لم تكن هناك اتفاقيات جديدة لفتح الأسواق، هو التحسينات الضخمة والمتواصلة في تكنولوجيا الاتصالات والنقل، فاهجام التجارة ستعود. بعد سنة أو سنتين من الانبساط، إلى النسبة التاريخية الأخيرة للنمو السنوي (ما بين ٧ - ٨٪).

تكن حتى مع نمو التجارة، يتوقع ان تواصل الأزمات

المالية الظهور، وهذا لأن المستثمرين العالميين «مراجيون» ويتحركون وفق ما تغلبه عليهم عواطفهم. وطالما أن الأمر على هذا النحو، فما الذي نحتاجه للتخفيف من مخاطر العولمة؟

### الققرة

ان الدول النامية، يجب ألا تتردد في الاشتراك بشكل أكثر فعالية في الأسواق المالية. للوهلة الأولى قد تبدو هذه دعوة للقلق من أداء القلي إلى النار مباشرة. لكن الأمر ليس كذلك. فباري ايخنفريين، وهو الاقتصادي من جامعة كاليفورنيا، يجادل بأن المشكلة الكبرى في آسيا كانت ان العديد من الدول واصلت التدخل في اسعار الصرف. وهذا شكل حامية معينة لرجال الأعمال.

لكن في السنوات المقبلة، يجب ان تبتلع المصارف والمستثمرون والدائنون بعض الخسائر حين تقع المشاكل. فالمشكلة الضخمة في الأزمات المالية الأخيرة كمنت في تجاهل «العالم الثلاثي» حين عمد الدائنون الخاصون إلى رمي الأصول الجيدة بحد السحرة، انطلاقاً من الافتراض ان دافئاً دولياً (وهو هنا صندوق النقد الدولي) سيقوم في النهاية بانقاذهم.

والحل: جعل القطاع الخاص يلعب دوراً أكبر. وبالتالي خفض مخاطر «العامل الأخلاقي».

والبواقع أنه من المهم للغاية توريث القطاع الخاص أكثر، لأن موارد المؤسسات العالمية باتت مشدودة حتى نقطة الانقطاع بسبب الأزمات الأخيرة. فصندوق النقد اضطر إلى استخدام الأموال لتحويل حصته من صنفه المساعدات لروسيا التي تبلغ ٢٢ بليون دولار.

هذا إضافة إلى ان أعضاء الكونغرس يربطون بين الموافقة على التمويلات الأمريكية المستقبلية وبين قضايا تتراوح من البيئة إلى سياسات الأجهزة وهذا بالتصديق، تتصاعد الدعوات إلى هندسة مالية عالمية جديدة.

وقد عرض الاقتصاديون والخبراء الماليون ومسؤولون سابقون، حزمة من الاقتراحات المتعلقة بصلاحيات صندوق النقد الدولي، ينص على أن على الصندوق تطوير موظفيه لكي يستطيعوا القيام بتحليلات أكثر «شفافية» وجوية، وأن يعلن «مير جهاز» أذار مبكر، متى تكون فيه الدول في متاعب، على أن يتبع ذلك معلومات مفصلة حول المفاوضات مع المسؤولين الحكوميين.

هذا إضافة إلى أنه من شأن نظام «بريتون وودز» جديد، أن يجعل على إعادة النظر بالاقتصاد العالمي، وأن يضع مكافحة الفساد على رأس جدول أعماله.

وهذا يفترض ان يكون لصندوق النقد درجات عضوية مختلفة.

### صندوق نقد... خاص

لكن، وفي مطلق الأحوال، يجب القيام بشيء ما. فالدول الاسيوية حدثت بإقامة صندوق نقد إقليمي خاص بها، الأمر الذي قد يحد من التدفقات المالية ويجعل التجارة أكثر الإقليمية. لكن إذا ما فشل صندوق النقد في الحصول على التمويل الضروري، ولم يستطع اقامة سياساته في السنوات المقبلة، فإن آسيا التي ستستعيد عافيتها ربما تقدر الانسحاب.

وبالطبع فإن القادة الاقتصاديين الذين حضروا اجتماعات «بريتون وودز» عام ١٩٩٤ لم يتخيلوا أن صندوق النقد قد يتطور ليصبح الإطفاشي المالي الرئيسي في العالم. لكنهم توقعوا ان يقوم الصندوق بمكافحة النزعات الطولية في العالم.

ان الردود المتعصبة على العولمة، قد تكون لها جاذبية سياسية، لكن ولحسن الحظ لا أمل لها بالبقاء. حتى في هذه الأيام، تنحدر الدول الاسيوية لفتح قطاعها المالي وإعادة تشكيل مصارمها. وهذا هام، بيد أنه لن يكون كافياً. ففي هذه المرحلة كل شيء من التجارة داخل الشركة إلى التجارة الإلكترونية، يتحدى تشريعات الدولة - الأمة. وفي النهاية فإن القطاع الخاص والمؤسسات غير الحكومية، سيتعين عليها القيام ببعض الوظائف العامة والعمل مع الحكومات لوضع مقاييس سلوك دولية مقبولة.

وبالتالي يتوقع ان تتطور «ترتيبات مشتركة» بحيث تقوم الحكومات والمنظمات الدولية والشركات الخاصة بمراقبة المخاطر.

ولمة سوابق لهذا، فمقاييس المصارف - الرساميل التي وضعت في اتفاق بال عام ١٩٨٨، ثم ما تلاها من تعديلات، وضعت من قبل المصارف المركزية، وتم بموجبها نقل بعض اعباء التدابير إلى المصارف التجارية.

وفي مجالات أخرى، من مقاييس الحاسبة إلى احترام الخصوصية على الإنترنت، تتأخذ السياسة معنى عالمياً. وكما يقول أحد الخبراء الاقتصاديين، «علينا أن نؤسس أطراً للسياسة عامة، نتناغم مع هذه الدينامية، وإلا فإن الناس والشركات لن يستطيعوا الاستفادة من الفوائد التي يجب ان تقدمها العولمة إلى المزيد والمزيد من الدول في القرن الحادي والعشرين».

عن: «بيرنيس ويك»

١٩٩٨ أغسطس ٢٦





المصدر: الأهرام الصحافي

التاريخ: ١٩٩٨/٩/٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كليوم

بقلم

مرسى عطا الله



يا أغنياء العالم... انتبهوا!

نشرت هيئة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة تقريراً بالغ الخطورة حول الأوضاع الإنسانية في العالم ليكشف القول بأنه يمثل أدانة بالغة للبشرية بشكل عام وللدول الغنية بشكل خاص.

**يقول التقرير** أن هناك أكثر من مليار و ٣٠٠ مليون شخص يعيشون حالياً في فقر مدقع وأن هذا العدد قابل للزيادة إلى حد أن بعض التقديرات لخبراء متخصصين تشوع أن يبلغ عدد الفقراء أكثر من مليار شخص في العالم مع بداية القرن الحادي والعشرين الذي أصبحنا على اعتابه.

ويكشف التقرير عن أن أكثر من ٨٠٠ مليون يعانون من الجوع وسوء التغذية فضلاً عن وجود أكثر من مليار شخص يعيشون بخير أي خدمات صحية أو تعليمية ولا تصل إليهم مياه شرب نظيفة أو إضاءة وطاقة كهربائية.

**والأدهى والأمر** من ذلك أن التقرير يتحدث عن وجود ملايين على أربعة مليارات ونصف المليار شخص محرومين تماماً من وسائل الاتصالات الأساسية كالتلفونات والفاكس والتوافر لديهم أية وسائل تكنولوجية حديثة يمكن أن تمكن هيئة اليونسكو من استخدامها لكي توصل لهم خدماتها في إطار برنامجها العالمي «التربية عن بعد».

وعلى الجانب الآخر فإن دول الشمال الغنية تعاني من أمراض التخمط وأنه في الفترة بين عام ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٩٦ حققت خمس عشرة دولة فقط نمواً اقتصادياً كبيراً حيث تمكن القسم الأكبر من سكانها البالغ عددهم مليار ونصف المليار من مضاعفة نواتجهم في الوقت الذي شهدت فيه مائة دولة أخرى ركوباً اقتصادياً أدى إلى انخفاض حجم الدخل ومستوى المعيشة لما يزيد على مليار و ٦٠٠ مليون شخص.

**وفي حين** زداد المشقة السكانية صعوبة وتعبداً قد يصل بها إلى حد الانفجار نتيجة زيادة الإنجاب في الدول الفقيرة وما يصاحب ذلك من زيادة المخاطر على صحة النساء والأطفال في هذه المجتمعات نتيجة الفقر والبؤس، فإن معدلات الإنجاب في الدول

■ الغنية أخذت في الانخفاض بشكل متزايد. كانت هذه هي أهم النقطة التي وردت في تقرير اليونسكو مؤخرًا.

فهل يمكن في ظل مثل هذه الأوضاع أن يكون هناك مستقبل آمن ومستقر للبشرية تحت ظلال «العولة» التي يجري التثبيث بها وبقولها التي ستم على الجميع كما يقولون؟ أغلب الظن أن ذلك هو المستحيل بعينه وأن بقاء الأوضاع الراهنة لا يمثل تهديداً للنظام الاقتصادي العالمي لحسب وإنما يمثل تهديداً خطيراً لأركان النظام العالمي كله سياسياً واقتصادياً وأمنياً واجتماعياً.

**وإذا لم تتبادر الدول الغنية** باتخاذ الخطوة التي لا مفر منها بإلغاء الديون التي اقترضتها للدول الفقيرة سواء كانت هذه الديون مستحقة للحكومات أو المصارف فإن اكسداد أقدام قادم والقتال لن تكون مقصورة على هذه المجتمعات الفقيرة وإنما ستتقلل حتماً إلى الدول الغنية مع العمالة التي تهجر بطرق مشروعة أو غير مشروعة حيث لن يكون في وسع أي نظام أممي أن يحول دون تدفق المهاجرين على هذه الدول الغنية حتى لو كان ثمن الهجرة الموت غرباً في مياه البحر أو قتلاً برصاص المطاردة خلف أسلاك الحدود، كما نقرأ ونسمع على مدى الأنعام الأخيرة.

والتي يتحدث على الدول الغنية أن تبذلها لإكمال عياد عليها، كما أنه ليس مجرد واجب يستحق عليها أدائه وإنما هو حق مشروع لهذه الدول الفقيرة التي بدعت الفوائد وفقدت الفوائد وسدلت للدول الغنية أضغاث ما اقترضته منها.

**إن عدم حل مشكلة المديونية العالمية** على الدول الفقيرة بمنظور سياسي وإنساني مشترك يعني أن هذه الدول الفقيرة سوف تظل عاجزة عن تسييد بنية اقتصادية سليمة تمكنها من استيعاب سكانها، لأن معظم موارد هذه الدول بأوضاعها الحالية لم تعد تكفي لسداد الديون المترتبة عليها.

أن هذه الدول الغنية التي تجار حالياً بالشكوى من تدفق الهجرة إلى أراضيها تستطيع أن تحل هذه المشكلة بقرار جماعي يضمن إسقاط المديونية على هذه الدول الفقيرة لكي توجبه أية فوائض تتوافر لها نحو إعادة بناء اقتصادها وتوفير الخدمات لواطنيها، وبالتالي ينقضي السبب الرئيسي للهجرة والتزجر حول عن العمل وظلم العيش والحياة تحت «مظلات» خدمات صحية واجتماعية مقبولة.

**إن أبسط مستلزمات «العولة»** التي يتحدثون عنها والتي تعني باختصار أن رأس المال أصبح عالمياً هو أن يكون هناك إطار عالمي جديد يقوم بما كانت تقوم به الحكومات الوطنية فيما مضى لضبط حركة رأس المال لكي لا يهدد الاستقرار الاجتماعي.

■ أن الأغنياء يستطيعون أن يعيشوا بمفردهم ولو قدر لهم أن يعيشوا بمفردهم فإن الحياة بالنسبة لهم لن تكون بها أية مشقة وأن يكتب لها الاستقرار لأن صراع الديناميات ليس له سوى نتيجة واحدة اسمها «الفناء»







المصدر: الأهرام المصري

التاريخ: ١٩٩٨ / ٩ / ٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**ولسنا نتخيل** لاختفاء الدول الغنية كما اختفت  
الديناصورات من فوق سطح الكرة الأرضية، لكننا فقط  
نشير إلى أن اختفاء الديناصورات كان بمثابة الفرصة  
التي مكنت الإنسان من السيطرة على الأرض.  
ولنا أن نتخيل ماذا كان سيحدث لو استمرت سيطرة  
الديناصورات؟

الأمر المؤكد أنه لم يكن بالإمكان أن يكون لنا أي وجود اليوم  
لأن أسلافنا بالقطع كانوا سينقرضون قبل مجيئنا نحن  
نتيجة عدم التوازن البيئي بين القدرة الهائلة للديناصورات  
والفترة المحدودة للإنسان وسائر الكائنات.

**هل ينجح دعاة العودة**، في إعادة التوازن الاقتصادي  
والاجتماعي ونصاف الدول الفقيرة وشعوبها الجائعة  
قبل أن يقلت الزمام وتسود في العالم قوانين الصراع  
التي نالت سائدة لسان عصر الديناصورات؟  
(ظن أن هذا هو هدف هيئة فيونسكو من إذاعة تقريرها  
على العالم كله).

**فيا أغنياء العالم انبهوا!**





المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩/٩/١٩٩٨

## العولمة.. جنين بلا أم

العولمة مصطلح حديث لم يبرز إلى الوجود إلا منذ ثلاثة أعوام، وهو واحد من المفاهيم الحديثة التي تروج لها الآن الدول الصناعية الكبرى، ودول الاقتصاد الأوربي، وخلاصة المفنى المراد من هذا المفهوم كما يروج له أنصاره هو أن يصبح العالم المعاصر كله مثل القرية الواحدة، في إزالة الفوارق بين الأمم والشعوب، والتكتلات البشرية. فتتلى تأثيرات الدخول والخروج من دولة إلى أخرى، وتنطلق التجارة الدولية من القيود المكينة بهذا الآن، فلا جمارك ولا ذون استيراد وتصدير، ولا حواجز وجنسيات بين البشر، وربما توحشت العملات النقدية في كتلة واحدة يتعامل بهذا الناس كما يتعامل أفراد القرية (الآن) بعملة للدولة التي تنتمي إليها.



يقدم:

د. عبد العظيم الخطيب

جامعة الأزهر

كما تزال الفوارق بين البشر، ويتساوون في الصفوق والواجبات، وتختفي المميزات الشخصية كما تختفت فوارق الجنس والنوع واللغة والدين. ولدينا في تراننا العربي مثل قديم يجمع كل ما تفرق من هذه المعاني المرادة من «العولمة» كما يروج لها أنصارها والمثنتون بها، فقد سللت امرأة عربية عن أولادها أنهم أفضل، فقالت: «هم كالخلفة المخرمة، لا يرى ابن طرفاه». معنى أنهم متساوون في الفضل كأنهم شخص واحد لا يوجد فيه فرق يميز بعض عن بعض.

هذا هو خلاصة المراد من مفهوم العولمة في الفكر السياسي الحديث والمعاصر. فإذا استقطنا على هذا المفهوم «المعوى» فلال الواقع الذي يعيشه العالم تبين لنا أن «العولمة» صورة من «اليوتوبيات» التي كان يحلم بها بعض الفلاسفة القدماء كالأطون في «جمهورية» الورقية - أي التي لم يكن لها





قد أصبح «أسرة واحدة» مع ملاحظة أن تشييع العالم كله بالأسرة أشد دلالة على الوحدة الإنسانية من تشييعه بالقرية الواحدة، كما يزعم أنصار العولة الآن.

ثم جاء التطبيق العملي للامم المتحدة تأسيساً لذلك التشعار الجميل الذي رفعوه عقب نشأتها، فحول الشرق وقعت على ذلك المسئاق... ولكنها استبعدت عند تشكيل هيكل الهيئة الحاكمة، وسقطت دول الغرب الكبرى على العضوية الدائمة في مجلس الأمن، وامتلكت كل دولة منها ما اسموه «حق الفيتو» وهو بمثابة.. قنبلة ناسفة شديدة الانفجار، تحصد بمقتلي العالم اجمع الا دولة واحدة هي التي تطلق تلك القنبلة.

وكان في مجرد تشكيل الاعضاء اعتداء صارخ على مبدأ المساواة «الوئقي» «العالم أسرة واحدة» اما حق «الفيتو» الظالم فإنه ينسف عقلم المساواة بعد مغارقة الروح الجسد بخرمان دول الشرق، وغيرها من الصعود الى قمة العضوية المؤثرة.

ثم اخذت صور الظلم والاضطهاد تتوالى على دول الشرق المظلوم على امسء، كالمسيول الجارية، وصارت الامم المتحدة العولة في ايدي دول العسكريين الشيوعى والراسمالي، وقامت دولة اسرائيل على انقاض فلسطين، وتوزع العالم العربي والاسلامى بين العسكريين، وارانبا المستعمران الضجور فى منتصف النهار، ولا تزال المشاهد تنكدر والعولة التي يدعون اليها مسمورة من صور المستحيل.

وجود الا الحجر على الوريث . وكالفارابي في «مدينة الفاضلة» وهي جنين لم تجمل به ام حتى الآن ولن تجعل به ام حتى يرب الله الارض وما عليها. لسنا - هنا - بصدد حل العرب جاد ومخلص في دعوته الى هذه «الوئوقية» العبيدة، ام هو يخطط في الظلام لاحكام التجميع من جديد، ويبد من جديد، على الشرق الذي لم ينظر اليه الغرب الا على أنه «مريسة» فيها بقية من عناصر المقاومة فيجب التطفل معها حتى يتم «تخديرها» ثم يجهن عليها وهي في غيموبة المخدر «الليذ الطعم» «الوخم العافية».

والغرب لم يقدم لا في تاريخه القديم، في واقعه المعاصر نماذج من المعاملات والعلاقات بينه وبين الشرق، ترضع لتصنيعه الآن حين يدعو الى هذه العولة وتجعلنا نياينه مشاعر الود والانسامات الصفاء، بل على العكس من ذلك، فاننا نستطيع ان نخصي له مئات المواقف التي ترجح جوانب المكر والخديعة فيما يدعو اليه الآن من دعوات محسولة للاداق، ظاهرها فيه الرحمة وباطنها من غيلة العذاب، وفيها نحن ابناء الشرق سماعون لهم، وطباعون لهم، وعملاء ماسجورون واخسرون من دونهم لاتعلمهم، الله يعلمهم. حين انشلت الامم المتحدة ونصحت «ثقافة حقوق الانسان» وقررت فيها منذ خمسين عاماً ماقرره الاسلام منذ اربعة عشر قرناً، هيئذنا اعلنت ان العالم كله





# العولة والانفتاح بين النفع والمضرة

في المولير الطويلة الواقعة امام الحوانث بالساعات.. وشاهد المساحة الضخمة من الديمقراطية والحرية شبه المنطقة التي يتمتع بها المواطن العربي والتي تسمح له بمعارضة السلطة ونقدها وتشويهها ولو كتباً وهو حر طليق يسير اى حساب او عتابها وبالحريو والمس والتمثلات التي يربف تحت اغلالها ثم بدا يصرخ ويسخط ويصر ما اضطر جوبيرتوف ان يرفع شعار «الجانوسيت» او الصارخة والكاشفة لتي يخلف من صورة الخليليان والكيت الذي تصمته النفوس وهو عين ما فعله الرئيس السادات في بداية عهده عندما سمح بتخفيف بعض القيود الشكية على حرية النقد والتعوير لتفجيسا عن مظالم العهد الشمولي السابق.

ن. محمد مجدى مرجان

لقد حاولت بعض الدول الحد من آثار العولة عن طريق لمنع أو الحاصرة أو التقييد بعض الدول منعت تماماً استيراد اطباق الاستقبال الاعلى البش، وافرضت قيودات غليظة على استعمالها، وبمعناها قيد استعمال الكمبيوتر وحاصرت شبكات الانترنت، ولجا البعض إلى محاولات التقييد على المعدات الأخرى، في عهد الانفتاح عندما كان الاعلام ليشنا بشي صورة مؤلماً ومكمها، وكانت عمليات تسييل لأمم العربية تجري ليلاً ونهاراً بواسطة كل الأجهزة الحكومية وتكونا تبتدون انهم بذلك يعزاون المواطن عن كل مايجري في العالم وكانهم وحدهم في هذه الدنيا ولكنهم كانوا مطمئنين فالانسان المصرى الذي بغيرته يبحث دائماً عن الحقيقة وفي اى مكان، ورغم قيود السفر والانغلاق قائم ظفد كنا نتمتع، ولو في حج الظلام على الاذاعات الخارجية من لندن واسركا دل ومن اسرنا على نفسها، ورغم التقييد المستمر عليها لقد كنا نسمعها ونفهم بها بل ونلث فيها ونكتب اذا عشتا واعلاما بعد ان غصها الواقع الليم.. فلى حرب ٦٧ اميرة وبينما كانت تفتى الصحف والإنذاعات المصرية ناهياً الانتماءات الوهمية الكاذبة للقوات المصرية وبانتميت عن مئات الطائرات الاسرائيلية التي اسقطهاها كاتالبا للبحر وان سوانتا على امواب تل ابيب بعد ساعات من بدء المعركة حتى اشفق البعض منا على الشعب الاسرائيلي المسكين من الابداء والدماء ثم لفسر الغش والخبث انكشف المبهتان والخداع.. وبانكفى فان عمليات منع والمصارعة والتقييد على الاعلام الخارجى ليست مجدية مطلقاً، بل انها غالباً ما تاتى بعكس اهدافها فزيدا لواطن لقة في الخير وبجدا عنه وامرنا على ويزدان رسة في اعلامه واعرضا وشا عنه بدأ فخلا عن ان التقدم العلمى سرعان ما يقتصر اسامه كل الحوليز الوهمية المصطنعة قد حصولا لفتح او التشويش، فالتمت الاعلى الخارجى اصبح من القوة والوضوح بحيث لا يمكن مفاومته، والبت للتقنيونيين للمعطات الخارجية لن يحتاج قريباً إلى اطباق لاستقباله فقد استحوذوا اطباق الوهمية التي تسمح باستقبال اربعمائة محطة او أكثر.. وفي الطريق إلى امتاح أجهزة اكتشاف التي تحتاج إلى اطباق مطلقاً، ليشبكات الانترنت وأجهزة الكمبيوتر والقراص الذين واحجامها وامكاناتها وقدراتها الهى في تطور مذهل يكاد ينفذ بالعقل وينفخه تماماً، ومن ثم فلا بد من الحدث عن حل اخر للقائمة الآثار الجانبية غير المرغوبة (والحديث مواصلة)

بقدر ما اسند عالم اليوم واتسعت شقوقاته ولخترعاته في جميع المجالات بشتر ما اختصرت مساحاته واختركت حدوده وصغرت مساحاته، فصار رغم اتساعه وضخامته مثل الباليون المتخفق اذا ارغمت ما به من هواء لم تكد تراه واصبح اقرا بعدعين، او مثل الغيل الذي نستطيع ان نصره داخل المنزل.. وهكذا عالم اليوم صغير، لم تعد فيها حدود ولا حوليز ولا سوانت، في الحركية او الانا.. فال علم او المعرفة لم تعد هناك اسرار او خفايا او مخفورات، ولكن كل شى مفتوح وممكن وسهل وواضح ومباح.. نستطيع وانت جالس في حجرةك ان ترى غير شكية الانترنت مايجد داخل الكمبيوتر الأمريكى او البيت الابيض ثم نلثل كما شئت إلى الصين ولندن وباريس وكوسوفو وبنوع كويج وغيرها في لحظة.. وان نخرج من الملهى الللى في موسيقى لى نصلى الفجر فى مسجد نيويورك ومن كنيسة القيامة فى القدس إلى صالة القمار فى الماريوت بسويسرا وهكذا.. لقد قضت ثورة الاتصالات والمعلومات والتكنولوجيا والاعلام الصناعية وعولم البشر على كل الحوليز والموانع والفرق والمسافات والمخفورات بل وغيث ابعاد الزمان والمكان وهرت المستحيل أبشاً.. قبل حرب الخليج فى أغسطس ١٩٩٠ افام صدام حسين عبداً من القصور تحت الأرض وكان حريصاً على التفتى والتلث فيما بينهما لى يكون فى سامن من قتاليل الطفلة ولكن افلام الصنعية العربية خاصة الفجر الأمريكى كانت تلاحله ايما ذهب وكيفما تحرك او سطى او سكت بل وحازوا بعلون الوان وماراتك ملايمه لادخايله، ولكنهم تركوه حيا لانه افضل لة لة لصمتهم... هذا التقدم التكنولوجى للخلل او هذه العولة او التوكسية رغم من اياها الضخمة وآثارها الفاعل في تحقيق التقدم والرفاهية الحسن البشرى في مختلف ميادين الحياة فانها لاتخلو من الاضرار والآثار الجانبية والتي يجب تجنبها والحد من اثارها بغير الامتناع.. افلام الأثرة والجش والجريمة والمخدرات ومخاطرها واضرارها خاصة على الشباب وصغار السن، ومحاولات تشويه الاديان والاسماء إلى الاسلام بالذات مثل بعض المرضى الذين حاولوا تقليد وتزييف آيات القرآن وبشعر عمر الانترنت، افشاء الاسرار العسكرية والوثائق السياسية المهمة المتعلقة بالامن القومى، مخاطر الغزو الثقافي والفكرى التي تعرض لها بالذات الشعوب الاقل مواء او الاصغر حشارة او الامنى ثقافه وتقدماً.. وهى اضرار جسيمة يمكن ان تؤدى إلى تغيير الانظمة وقلب الحكومات واستهلاك المقدسات وتقويض المجتمعات وإثارة المظاهرات الخارجية والصروب الداخلية وانهيار الدول ايضاً التي اعتقد ان السبب الاساسى والأول تقويض النظام الشيوعى فى روسيا وغيرها من دول المعسكر الشرقي راجع إلى اجهزة الاعلام خاصة التلفزيون، فقد راي المواطن في هذه البلاد على شاشات التلفزيون مستوى المعيشة والرفاهية التي يعيهاها المواطن العربي وكمية البضائع والملابس والأغنية المختلفة والفائرة التي يدفع فيها بكل سهولة ويسر وقاربها بالحيز الاسود الحاف والملابس الخشنة التي يحصل على لكاف منها بشق الانفس والملازحم والعراك





## الثقافة العربية والعولمة

ماهو تأثير العولمة على الثقافة العربية ؟ وهل لدى الثقافة العربية من الإمكانات التي تسمح لها بالتفاعل مع باقي الثقافات من موقع الندية وليس من موقع اللقائفة التتابعية ؟ وهل سنستشأ حقا ثقافة عالمية مسيطرة من شأنها أن تحوّل الخصوصيات الثقافية وعن يبينها خصوصية الثقافة العربية ؟ وماهو وسائل التجديد الثقافي في الوطن العربي ؟

تلك هي بعض الأسئلة الكبرى التي شغلت نفسها بها ندوة «مستقبل الثقافة العربية في ظل العولمة» التي نظمتها في الخامس من سبتمبر الجاري كلية الآداب في بنها التابعة لجامعة الزقازيق، تحت رعاية الدكتور مهندس شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي، ورئيسة الدكتور أحمد الشيخ رئيس جامعة الزقازيق، وقام بالإمارة العامة للندوة الدكتور مصطفى السعدي، عميد كلية الآداب.

[illegible]

وإلا يرفع من نعد موفات التحصيلين  
في الجسد، الانتاجية، إلا بمعنى القبول  
أنه كثر هناك ما لا يحصى من موفات عليه من  
حول بينهم، حول أهمية الحاجة النفسية  
للغرفة المضاءة، من خلال كشف  
القوانين التي تحكمها، وتحليل  
معتقدات الطلبة وميادنها العلمية،  
مع ممارسة نوع من أنواع النقد العلمي،  
المؤهل، الزاخر للحاجة النفسية، والصل  
المختلفة لتجسيدها في صورة على  
التمسك، غير أن الملاحظة الأخيرة للطلاب  
الذين أصبح التحصيلين لاجتماعي على  
ضرورة التمسك بالقيمة العلمية مع  
الوقت، ولم يكن هناك دعوة للانطلاق  
النفسي، أو الانطلاق في التحصيل مع  
الأخر، أو الانطلاق في الكلمات بالذقة في  
الأناب، استناداً إلى خبرات الماضي،  
هذه الكلمات الجارية

ولعل أنظار أن كلمة الدكتور مصطفى السعدي عميد فكلية كانت محاللة شاملة لتأخره في العلوم وحليلها- استبدادها، وإحسانها، وإهمس تلك أنها كانت كشفاً لها هيمنة الكفاح في بعض مفاصلها، إقتصادها، والسياسة، ودعوة لكي تتخذ الأمة العربية مواقف إيجابية في التصدي. وضعت في الاعتبار أحتياجات الأمن القومي العربي. وتكتسب الكلمة أهميتها لأن الدولة لم تكن مصريرة لخلاص بل شأن قديم يمشي في

المصلحين العرب البارزين من لبنان  
ولبنان واليمن وسوريا وفلسطين  
والعرب والجزائر.

وكانت تسمية الترتيب احمد شفيق  
رئيس جامعة القزوين وهو اسداني  
والهندسة متخصص في الحاسوب،  
في مركز كيركزا وهو عضو في  
عصر الثورة، وسجنا في عهد الثورة  
الانقلابية الثوري، التي جنت في  
في الهام لديه إمكانية الاتصال في  
آخر، وفي أي أمر، والهندسة  
اعمارات الترتيب والكلان، في  
شبكة الانترنت، والتي جعلت كل  
يكون حاسوبا شخصيا في منزله أو في  
مكتبه، أي في البيت في الطوارق  
في جنتها، في أروع من الفروع  
الطبعة في أي ميدان من ميدان  
والجولة بالاصابة في إنجليزية شديدة  
في الحوار العالي غير متفائلة على  
التسمية في كل الموضوعات التي لها  
الاستراتيجية، ولكل من خلال البريد  
الانترنت، وفي جماعات الفنتاش

وكانت تلك السكتون مفيدة للغاية  
التي أنتجتها أوروبا في حقلها  
الاعتدالي، صالت العربية من خلال  
التاريخ، وكانت رصداً هائلًا  
للتاريخ العربي في الثقافة العربية الإسلامية  
والثقافة العربية في جانب، وملائمة  
استعمال بين الثقافة العربية الإسلامية  
والثقافة الأوروبية من جانب آخر، وقد  
كان حفاها حين أن ثقافتها العربية  
الإسلامية لم تكن بلا حفا من الجانب  
العربي، ولكنها عطف من خلال  
التأويل بل الإبداع، هكذا جعلت  
للثقافة الأوروبية، وأخذتها في صميم  
الثقافة الإسلامية وطوعها، كما أن  
التاريخ الحضري تأمل في أن  
للثقافة التي تفرق بين أوروبا في  
تقني داسي ولم نجد من يفرجهما  
إلا في الحاضر من الثقافة العربية  
الإسلامية التي فرقت بينهما وصفاً من  
الافتقار الذي كان هو جسم النشاط  
الثقافي.

**الثقافة والمحو**

وقد حرصت في كلمتي للوجزة التي ألقيتها في الجلسة الافتتاحية أن أثير مجموعة من القضايا والاشكاليات التي



## السيد فدين

تستحق البحث والدراسة لأن المقام لم  
يكن قبح في الإغاضة في التعامل.

ولعل عامل تحديد دورها في الحرب أن انفاسها في حياض غافرة عذبة نسفا، هي سقوط العالم القديم عام ١٩٨٩ حين انهار الاتحاد السوفيتي وبلاد الكتلة الشرقية، وتغيرت صورة الحرب الكبرى من صراع عرقيات إلى صراع بافلة الثقافة وأصناف طبقات الوطن العصريين، وتحول الصراع الثقافي الطائفي والذي ساد في الثورتين بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية إلى صراع بين القوى التي تقام إحدى القبلتين المسيحية على الولايات المتحدة الأمريكية، وتحول من خلال المصلحة التي تعكس مبادئها في العالم، الأخرى إلى صراع إنقاذ حياة هجمة الدول الكبرى القديمة، وتقديع في صورة جديدة، ومن خلال مؤسسات دولية مستندة كمنظمة التجارة العالمية، أو غير طريق البسيطة القائمة على قرارات الأمم المتحدة، خصوصا في مجلس الأمن.

والذي سبق أن في سلاسل ودراسات  
معددة، أن أبرزنا أن الفن قد تفلّح  
العودة لتحلّ مشكلة الجرح العظمي في  
الوقت الرّاسخ، تمّ في ظلّ الثورة العلمية  
والتكنولوجيا في جانب، وفي ظلّ الثورة  
التخصصية في الأخرى، مع طرّيق عدد  
الناس من الاهتمام الجمعية، حيث  
انضمّ القاص إلى طلبة العلم  
بمناخ الأحداث لحظة فوهها، إلى  
روادها التماسكي، على ما نشاهد من خلق  
وعصر جديد، شاملي ما في الطويل  
والقصير، أضف إلى ذلك التفاعل من خلال  
شبكة الإنترنت والتي ترضر بوجود  
تأشبه ملايين وتلقه فيها على الأثر،  
والأصل ما حدثت في دور في مجال  
الكتاب التأسيسي لتركها آثاره في مجرى  
عصر جديد، هو عصر الثورة،  
التي نهضت فيه الجهود الخفية  
وتمسى المسائل من الأقطار بحكم هذه  
قوسا لتأشبه التماسك.

والعمولة تجليات متعددة ، اقتصادية ، سياسية وإقليمية . تتجلى العمولة الاقتصادية أساسا في مقولة وسياسات الاعتماد الاقتصادي المتبادل من الدول ،





العدد : الأهرام - رام

للفنر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٩/١

بالث في مجال التفاعل مع تشكلات  
للثقافة للعمولة  
ومن ناحية أخرى إذا رصدنا الظاهر  
السلبية القويمة في مجال الثقافة  
العربية القويمة ، يمكن أن نقول أن الأزمة  
المنتشرة في الوطن العربي ستكون عاكسة  
حاليها بمنع الأمة العربية من المشاركة  
والاندماج في عصر العمولة العالم .  
غير أن لحظ التطورة السلبية هو  
مركز تيارات سلبية وإيجابية تدعو إلى أن  
تكون المرجعية لنا في أفكار والسلوك  
لنوجدنا عن أفاق الاستقلال . هذا تكمن  
لغة الحقيقة والتي تحتاج إلى جهود  
رائدة وبوسائل ديموقراطية للتخلص  
منها ، استعداءا للموازية الفكرية التي  
سبحسود ، لكن ، فحادي والعشيرة ،  
والتي أن تنصهيا القوة العسكرية —  
كما نأمل — وإنما حوز حقيقي وحر  
وفعال بين الحضارات .

تموتش وتحمدا في مصر العمولة عليها أن  
تتحول ، وتغير وتنطلق من قيود  
الاستبداد إلى أفاق الحرية والرجية .  
وسيجتاح هذا الهدف حتى يتحقق إلى  
جهود التفكير ومعارف التسليسين  
وتقيد جموع الشعب العربي ، التي  
يتبلى أن يدخل بقوة دائرة للمشاركة  
السياسية من توسع أوقها .  
وبأني أخيرا العمولة الثقافية ، والتي  
تسعى من خلال خلق ثقافة عالمية عن  
طريق التوحيد الإزاء في السائل العامة ،  
وغير أنفاق واحدة ، وعن طريق سوق  
أسهل لاجبة عامة ليس لها سافة . أن  
تفسر من الصفات المحلية ، أوتنوع  
بأفنى في العالمية في الفكر وإلى  
أسلوب ، إلى هذا لنجال مالات نكل  
مخالف شتي عن نهيد هذه الثقافة  
العامة للخصوصية الثقافية ومن  
بينها لخصوصية الثقافة العربية .  
ومن هنا تأتي أهمية تكديس الثقافة

محيث أصبحت هنا وحدة في السوق  
العالمية ، سواء سوق الانتمسان  
أو الاستعارة .  
وقد أدى هذا لتفريغ العضوي بين  
السوق العالم ، إلى أن أي جزء في أي  
سوق يأتي فيها إلى يؤدي إلى انهيار  
السوق العالمية كلها ، ولديها أصلة  
القائرات السلبية للأزمة الاقتصادية في  
الول ، الأسبوية الصاعدة ، وتحت  
الخصومات الانهيار لكامل للسوق  
الروسية ، وما يمكن أن يؤدي إليه من  
انهيار شامل يؤدي إلى نشوب أزمة  
عالمية . وهذه العمولة الاقتصادية تقوم  
أساسا على إطلاق مدا حرية التجارة  
ومنع القيود أمامها ، وأخطر من هذا كله  
إنشاء منظمة لتجارة العالمية التي  
ترتب بلفة محاولات شري لهذا لكي  
توقع حزمات الاقتصادية لشديدة على  
المخالفين . ومعنى ذلك أن باب انتمسان  
العالي قد فتح أوسع أبوابه ، مما  
يحتاج إلى تغييرات كبرى في الثقافة  
العربية المعاصرة ، فيما يتعلق بقيمة  
العمل والإنتاج ، وجودة الإنتاج ،  
وتربيع قيم القارة العربية والتماس .  
أما التحليلات السلبية للعمولة فنظهر  
أساسا في الدعوة إلى التغيير  
والتحسين واحترام حقوق الإنسان .  
وبغض النظر عن مشكلة أروا لاجبة  
للمعير التي تمارسها أساسا الولايات  
للتحفة الأمريكية في تطبيق هذه  
لتحفات ، فإنه مما لا شك فيه أن الثقافة  
العربية المعاصرة في حاجة إلى عملة  
احترام شاملة ، حتى تصبح السجم  
الديمقراطية والتجدية واحترام حقوق  
الإنسان من بين المبادئ الرئيسية التي  
تدور عنها . وأن تكون فعالين ولو قلنا إن  
العقود الخمسة الماضية شهدت في  
السياسات العربية إكثارا لكل هذه  
المبادئ ، بل عواثا صريحة عليها من  
خلال ممارسات نظم الحكم العربية  
الاستبدادية ، ومحاولة القضاء على  
التجدية ، أما كانت صورها ، والإعلاء  
للخلاف على حقوق الإنسان ، بعدم القوة  
تارة ، وبسهم القناع عن تصالح العليا  
للوطن تارة أخرى .  
ومعنى ذلك أن الثقافة العربية لك





المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٩/١٠



## عولة القوضي!

الأستاذ. أحمد بهجت

رحمة طيبة وبعد...  
يتفق الأمريكيون على أن الإرهاب الداخلي هو مجرد جريمة يتم التعامل معها بالأدلة القاطعة. ولنتهم برية حتى تثبت إدانته. أما الإرهاب الخارجي فهو إعلان حرب يكون التعامل معها بأدلة الشكوك والشواهد، ولذلك يرى جون دويتش مدير الدسي أي آية، الساسق أن الإرهاب الإسلامي لا يستحق نفس المعايير من الأدلة التي تحتاج إليها المحاكم الأمريكية في قضايا الإرهاب الداخلي. ويؤكد ذلك ديمتري ساميرز المحلل السياسي في تدميرته لفصيح مسجع للدواء السوداني فيقول: عندما تعالفت أنسادا شريرا على جريمة لم يثبت تورطه فيها، فهذا ليس سيئا مادام النكث يدرك أنه شريير بالفعل، نقرأ في صحافتهم أبحاثا عن أسباب الإرهاب الداخلي ودوافعه، وكيفية تلافيتها. أما الأرهابي المسلم فهو تجسيد للشر، ولا دفاع له سوى التلذذ بقتل الأبرياء.

يقول جيم هوجلاند في واشنطن بوست: لأسباب دبلوماسية أحجم كينيثون عن الاعراب صراحة عن رغبة الأمريكيين في الانتقام لتفجير السفارتين الأمريكيتين، كما يؤكد روبرت أوكني خبير الإرهاب أن نصف الإرهابيين يدفع الروح المعنوية في الداخل وهي روح مشتوقلة للانتقام الانتقام والانتقام إلى التفرار إلى الإرهاب الخارجي من خلال عسلة القانون. فما ما أجمعت عليه كتابات وتصريحات لأخصر لها في الإعلام الأمريكي بعد قصف السودان والغانسنستان، وعلى القبض أشجع العرب والمسلمون على أداة تفجير السفارتين على أساس أنه ضحيا يتنحى حجم اللطم الأمريكي لنا، فهو لا يبرر قتل برية واحد عربي، أو أمريكي.

أما هم فقد طغى تعسفهم الهجسي للكار على أن اعتبارات أخرى تماما كما أدت نزعة الانتقام من فتوحات المسلمين إلى القواطر مع إبادتهم في القلاص بعد استبعاد كل اعتبار قانوني وإنساني هذا الفرق بين تقديرنا لضحية الإنسان واستهانتهم بها يعكس الفجوة الواسعة بين حضارتنا وحضارتهم.

لأفراة أن في أن يتنشر الإرهاب والظلم والإبادة في عالم تقوده أمريكا، وتتردد دعوات إبادة الأجفاس والشذوذ والتفشي وتقتن تجارة المخدرات، وأيضا تجارة الدعارة، كما دعت أخيرا منظمة العمل الدولية لتحويل شبكات القسرات ودعم الميزانيات الحكومية من عوائدها.

إنها بحق، عولة القوضي، وهي تعكس مدى حاجة الإنسانية إلى عالم تقوده خير أما أخرجت للناس ولكن يبقى أن يقتنع مواطنو هذه الأمة بحقيقة أنها الوحيدة المؤهلة للقيادة، وبريتوا بأنفسهم لتجعل هذه المسئولية هذه هي الرسالة التي وصلت إلى من صلاح عز الأستاذ مكتبة الهندسة.

أحمد بهجت





المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ١٢/٩/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

إبداع الكاتب

وكتابات جديدة

يكتبها

فتحي سلامة

ثقافتنا العربية

والموعظة (٢)

قال الدكتور مفيد شهاب وزير  
التعليم العالي والبحث العلمي  
في افتتاحه المؤتمر كلية الآداب  
ببنها (إن موضوع المؤتمر يعكس  
رغبة حقيقية لدى المثقفين في  
مصر والعالم العربي كله في  
محاولة للتصريف على مؤلف  
لثقافتنا المحلية في ظل وضع  
عالي جديد، تختلج فيه الحولج  
التقليدية بين الشعوب وتهاوى  
الأسوار الأرضية بين الدول  
وتصبح السمات المفتوحة هي  
طرق الاتصال، ثم تلقى الدكتور  
مفيد شهاب السؤال الأساسي  
هو ماذا نعلم؟

ومن خلال الإجابة على هذا  
السؤال كانت الأوراق المطروحة  
للمناقشة ودارت حول البحوث  
القائمة من علماء يعطون معظم  
الجامعات، وكانت الإجابة الأولى  
التي قدمت مسار المناقشة في  
كلمة الأستاذ الدكتور أحمد  
الشيخ رئيس جامعة الزقازيق  
ورئيس المؤتمر واستند  
(المعلوماتية) يقول (إن مورثنا  
الآن في الجامعات لم يعد  
مقصوداً على تقديم المعرفة فقط  
بقر ما هو تنمية ورقي الحب  
والإعلاء والمحب لدى أبناء  
الجنس وهذا هو المخرى  
الحقيقي لمفهوم الثقافة)  
والدكتور أحمد الشيخ ينطلق من  
منطلق جاد، جديد، هو أن لكل  
فرد هويته كما خلقها الخالق  
الإعظم، وكل مجتمعه هويته  
التي لا يمكن أن تنكر في مجتمع  
آخر، لهذا لا خوف على ثقافتنا  
لأنها ولدية هذه الهوية العربية  
والجمعية، ويجب أن يكون هذا  
مفهومنا، أما (المعارف  
والمعلومات) أو ما يمكن أن  
نسميه بالموعظة، فإنه متاح،  
ويجب أن يكون متاحاً للكل،  
ويقول الدكتور أحمد الشيخ إن  
الأساسيات الأولية لا تعد تهديداً  
لأما هي مفتاح التطلعات  
الاقتصادية والصناعية التي  
يجب الأخذ بكل أسبابها بل  
والنحول من أنماطها، وهذا هو

التحدي الكبير أن نضع  
(تكنولوجيا عربية) ناتجة من  
معارفنا وعلمنا وأيضاً من  
ثقافتنا.

وقد لفت الدكتور أحمد الشيخ  
إلى أهمية النظر إلى أن مصطلح  
(الموعظة) ليس بعبارة مخفية، بل  
هو أساس سرعة اتخاذ القرار  
المستدير لكل للتغيرات التي

تحدث يوماً وبيوم نوقف  
والأثر بعض الأوراق العديد  
من التساؤلات، بل أن مصطلح  
(الثقافة) لم يصبح تعاملاً  
واختلفت حوله الآراء، وأيضاً،  
مصطلح (الموعظة) بيت كأنها  
مجرد مصطلح متفق عليه  
لتسمية أشياء عديدة متباينة.  
ويبدو هذا طبيعي في مؤتمر  
يضم نخبة من العلماء يمثلون  
مدارس ثقافية وعلمية مختلفة.  
كما يعطون ثقافات متعددة، لهذا  
كان لفارس المؤتمر وأمينه العام  
الأستاذ الدكتور مصطفى  
السعدي عميد كلية الآداب دور  
مهم في إخراج المؤتمر بصورة  
مؤثرة لتحديد خطوات القادمة  
على أساس أن يكون لكل مدرسة  
تختلف وإن يكون لكل مدرسة  
اتجاهها الخاص، ولكن الاتجاه  
للعلم يجب أن يتوجه إلى  
ضرورة الأخذ بأسباب (القوة)  
ليس ضد الثقافات الواردة عن  
السموات المفتوحة، إنما لتقديم  
ثقافتنا نحن أيضاً لتكون  
مؤثرين لا مجرد متلقين،  
والثقافة الحية كما يقول الدكتور  
السعدي هي التي تأخذ أفضل  
ما تقدمه (المعلوماتية) وتعطيه  
مرة أخرى من خلال وجهته  
تظهر هي أنها ثقافة ليس من  
السهل محوها، بل هي ما  
مؤثرة في العالم الكوني الذي  
يديره الآن.







# في مؤتمر مستقبل الثقافة العربية في ظل العولمة التوازن بين الأصالة والمعاصرة.. يجنبنا السقوط

## في التسمية

لا بد من وقفة صمود متفتحة.. دفاعا عن

الخصوصية الوطنية

الإحداثيات على ناكس القوية

ومقاومة الشقائى

٩٩ ملاحظات عديدة يمكن رصدنا على مؤتمر

«مستقبل الثقافة العربية في ظل العولمة» الذى  
اقامته كلية أداب بنها الأسبوع الماضى.. وأهم هذه  
الملاحظات ان المؤتمر قد عقد من ٥ الى ٨ سبتمبر  
الحالى.. وهو توقيت غير مناسب بالمرة خاصة ان  
المؤتمر يعقد فى الجامعة أثناء العطلة الصيفية مما  
يحرم الباحثين من الدخول فى حوارات مباشرة مع  
شباب الطلاب الذين يمثلون للمستقبل الذى  
يتوجه اليه المؤتمر بالاساس.

٦٦





## يسرى حسان

ملاحقة أخرى، سلكني بها . تتطرق بحث أدوية منظور المؤثر ضمن الإبهام القوية لكاتب لبناني، وهو نفس البحث الذي تقدم به إلى مؤتمر المجلس الأعلى الثقافي الذي عقد تحت عنوان «العولمة ولغويات الهوية الثقافية منذ الألف من ٢٠٠٠ شهر» وذلك في دولة والمجلس على تدخل موضوعي المؤثرين، وربما معالجة هذا الكاتب الذي يتناول الأثر على الصفحة الثقافية بالحقى الجرائد العربية التي تعتمد على نفس

### فكر جديد

إلى المؤتمر قدم الدكتور أحمد فؤاد الشبيخ رئيس جامعة الزقازيق رئيس المؤتمر بحثاً بعنوان «العولمة والعولمة والعولمة» أكد فيه أن العالم الآن يوجد شبكات الحواسيب والإنترنت يخطب فكرنا جديداً وأسلوباً منهجياً وثقافياً متغيراً، يمكن به التغير وصياغة طموحاً ؟ معلقاتها الذين القادم، لابد من تغيير - كالمسبيات ومنهجيات الماضي البشري، والتحرر - السريع، والقرارات للتغيير وأمرنا مجلة كل شيء حتى يمكن البقاء بما يتناسب وتغيير هذا العصر.

الدكتور محمد زكيه سلام أكد في بحثه «الثقافة في ثقافتنا المعاصرة» أن ثقافتنا ينبغي أن تكون من رداء التراث ثقالة عطاء مستعدة، لا جود، ولا تعاطف على تركنا جوانب مضيئة، يمكن أن تبنى شخصية ثقافية حضارية مستقلة، لا مثقلة للثقافة. قال كل منارته الآن من ثوابي تركنا الثقافي بالمصالح، وما قبل عليه من مفاهيم التكنولوجيا، والسلبية، أمام موجع التراث العربي والحضارة المعاصرة في دولة العولمة الجديدة، أما من تتجسس لوقف الدفاع عن ثقافتنا في انفسنا. أمام هذا الهجوم المتعدد الجوانب وسهاجمة كل ما هو متمايز أو محال لما لا نعتقد، أو نراسي البقاء، ولقد كفيينا على أنه لتصل واسع لا يتجسد، وهو في الحقيقة، متشوه، فالشباب في الثقافة لكل عناصرها مختلفاً لطبيعتها، لأنها متحركة بالضرورة

### تزييف الأداة

وفي بحثه «أزمة التراث الثقافي في مواجهة العولمة» أكد الدكتور نوبل رشاد زول الأستاذ بأكاديمية البعثات أن وجود مشاهدات كثيرة من العناصر الثقافية لخصائص أطيح شعوب الأرض، الأمر الذي لا يحصر مشكلة العولمة الثقافية أحياناً في أثر ضيق، فإن القضية المطروحة الآن هي زوال الشق المميز لكل شعب في كونه الثقافية. وبنال، وإن طرعا أو كرها - من خصوصية التي تلت جزءاً من محالة قروننا طويلة ووقدم الاختيار الاعلى سبياً والعلماء زول الميزات الثقافية لأن شعب من الشعوب التي تقع في دائرة التخر البشري ملك الانبهار الذي يتجس في كثير من المجتمعات في تزييف الأداة والدوق بل وقلب الطرز الثقافية القائمة

إزاء ذلك - وقول د. رشاد - ينبغي على الدول التي تستشعر تهديداً لخصوصيتها الثقافية، أن تدفع بكل ثقلها نحو تعميم التفتح الثقافي المحلي، وتعدل في سبيل ذلك كل ما كان يحد الدكتور السيد فضل وكيل أدبي سابق، وهو بعنوان «طريق ثقافتنا العربية من التفتح إلى الانكسار» أكد فيه أنه من مثل هذه الحالات التي تترسب فيها الهوية للهجوم للثقافة لا يوجد، إلى الماضي حماية وصيانة، وهو كثير من المبالغة تشبه معالجة المشهورين باستمارة المروج المستورد للثقافة هنا لابد أن تتجاوز الأفعال بأن طوق بين الأثر في الماضي ينبغي جانباً، والتاريخي تتسبب به، ويصنع به المعاصر، فالأثر في العادة لا يفرى على الواجهة، والتاريخي وأما ملك مثل هذه القدرة أن الاعتماد على مصدر النقل من الماضي ولو كان مرفوعاً، بمرسنا لحاظ تشرع التي يتسبب لها من بقل نافذاً وجهه، أن أصولية عمياء، تستوى لديها مع تقليد نرق وتسمية حقاً.

### قضية قوية

العالية - العولمة والطريق إلى الهوية - كان عنوان البحث الذي قدمه الدكتور صلاح الشامي وقال أنه من خلال محاورات التعمول من العالية إلى العولمة ينبغي أن نسال عن العولمة، وكيف

تتسب ترويض مشروع الدول والتساق إلى توليفة علماء البشري في مجتمع - ولكن تعد الأجابه على هذا السؤال الحق أن الولايات المتحدة الأمريكية ومن يسير من ركابها بغضد الارتفاع بوصفها المثل الذي ترسخ العولمة، وفي تبرع على كرسى الهوية تعتمد على محطيات ثورة الاتصالات والتواصل لكي

● تتسك للبح التي تطل على الدنيا من حل، وترصد كل شيء، وتضخض حساب حركة الحياة

● تتسك الآن التي تستشعر وتتسببت وتختصم على حركة الحياة في المكان والزمان وبغيرها وشبهها.

● تتسك القوية التي في رسمها أن توشب بأي شيء، ولا تكاد تترك العمل على القادر، وتخرج حركة الحياة من حرية التحرك، والقلع، والقلع المصاد.

أكد أن الأمر يستوجب وقفه صعد مفتحة تشعب في مجال القبول، ويقل الاستقبال أحياناً أن في مجال الرضى وحسن الاعراض لامتيازاتها، ينبغي أن نضع الجمل والحوار لكي نعرف كيف تتصنع بقلع من القوة بخصوصية الأدوات الثقافية والقومية حتى نلخص ضمن التيارات الصمد بين الاتصال والمعاصرة، وتوثيق أن تقع في مستنقع العولمة من غير دعى

### توجهات ملهوية

لخص الدكتور السيد عبد العزيز العوض في بحثه «الثقوبة وتنمية الشخصية الوطنية، التوجهات النظرية من السياسة

التعليمية لتنمية الشخصية الوطنية المصرية وهي: تاصيل الهوية المصرية في مناهج التعليم، الحرص على استخدام اللغة العربية في التعليم والتعلم، وما يستتبع ذلك من ضرورة مطابقة الغزو الثقافي والقضاء على الأترواجية الثقافية، استخدام الدين كعامل أساسي في تأكيد طموح الوطنية المصرية، تعريب الفرد المصري على المواطنة الصحيحة، ثم استجلاء دور التربية في كل توجه من هذه التوجهات.

### مظاهر سلمية

استعرض الدكتور هوريدي ناصر استاذ البعث القاد الامسي المساعد بكلية الاداب جامعة السباع من اربيل اللبنانية، في بحثه «الخطاب الثقافي العربي بين استراتيجيات الانتاج والاستهلاك» المظاهر التي تتكشف خلالها الثقافي المعاصر وتعمل من اسطافه وتقدمه واستقلال ومها. مقدار الخطاب الثقافي العربي ثقتة بنفسه ويستقلته، واعتماده اعتماداً كبيراً على تجربة الآخر اعتماداً هذا الخطاب إلى متابعة التبدلات الشفقة في تجربة الآخر، ومحاكاتها محاكاة ساذجة. تركز في هذا الخطاب صرنا من غروب النواصير المقصود، الغصبي التي فقدان الخصوصية بصياغة الصوت واللامع، فقدان هذا الخطاب عابلية التاريخية، وانتاجه نشاطاً استمراريها هامشياً. انتاج هذا الخطاب مطعون من القديم (الفاخر) يتمحور حول احساس مثقبي هذا الخطاب بالتفوق والوقرية والواقع، وربما عربية عليه ويمتد من سطات أحيانا اعتقاد هذا الخطاب إلى القدرة على الحوار البشري





المصدر: المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ / ٩ / ١٩٩٨

المصنف، وتهدده ايكابات الذات ولقد ارتأتها الغيبة.  
سجرت هذا الخطاب عن ماثولة خطاب الاشر ومن الارتقاء،  
...الى مستواه وانتفاذه شكل رجوع صدى له في كثير من  
الامور



## مؤتمر مستقبل الثقافة العربية والعولمة... يصدر توصياته

# رفع القيود على السيولة الثقافية بين الدول العربية انفتاح على ثقافات العالم... واستفادة بالتقنية الحديثة



د. مصطفى السعفي

أكد مؤتمر مستقبل الثقافة العربية في ظل العولمة، الذي نظّمته كلية أداب بنها في ختام أعماله على ضرورة التمسك بالدين الإسلامي كوهي سماوي مقدس يجب عدم المساس به.. والالتزام بالثقافة العربية لغة القرآن الكريم للحفاظ على هويتنا الثقافية والإسلامية من الاختراق والاستباح.

وطالب المؤتمر الذي افتتح أعماله د. مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي بحضور د. أحمد فوزي الشيخ رئيس جامعة الزقازيق ود. مصطفى السعفي صيد أداب بنها في توصياته بالانفتاح على ثقافات العالم الأساسية والاستفادة من التقنية الحديثة وقوة التطويرات أخذاً بهما بما يرى لفتنا العربية بالسلطات العلمية والتربية المتطورة.

### تابع المؤتمر: عبد النجى الشحات

- البعد السياسي، الذي يجعل على تعزيز الثقافة برفع جميع القيود المفروضة على حرية التعبير والأدب.
- بعد اقتصادي اجتماعي قوامه تنمية وطنية مستقلة وتكثّر على إعطاء الأولوية لتلبية الحاجات الضرورية للفقر الشعبي وسدّ استراتيجيات العولمة تجعل التحديث في كافة المجالات الاقتصادية وأشاد المشاركين في المؤتمر بمشروع تونسكي وتندرج جنوب الراي تندية تنشد على أساس علمي.

عبرت نوات المؤتمر عن كيفية مواجهة التي تستهدف لها الثقافة العربية مع العولمة أو بمعنى آخر كيف نعوّلم الثقافة العربية الإسلامية دون خطر يهددها.

وأوضح د. مصطفى السعفي صيد أداب بنها وقرر عام المؤتمر أن توصيات المؤتمر التي جاءت نتيجة المناقشات من خلال الندوات التي شارك فيها العديد من أساتذة الجامعات المصرية والعربية أكدت على ضرورة وضع استراتيجية لعولمة الثقافة العربية تراعي الفص بين الثقافة والإيديولوجيا على التصعيد الطمي والمرفي.

#### تسجيل أهمية الثقافية

- وتفصيل القوة بين الثقافات العربية برفع القيود المفروضة على السيولة الثقافية بين الأقطار العربية.. ويتبادل الأساتذة والطلاب وإقامة المعاهد البحثية المشتركة.
- تمكين طاقم التعليم للتطوير وجسم استخدام المعلومات والحاسبات.
- الاهتمام بمعامل معالجة اللغة العربية الهتمة بحوسبة اللغة لتصبح إحدى وسائل التعامل مع الحاسبات.
- ربط المكتبات العامة بالجامعات ومؤسسات البحث العلمي والثقافي في كل قطر بشبكة للمعلومات موطنية.. أروبطها بمصدر واحد لث المعلومات مركزه بمصر وبمسانات أمنية خاصة يمكن ربط هذه الشبكة بالانترنت.
- زيادة الوعي الحاسوبي من خلال المؤتمرات والندوات النظرية والتطبيقية.
- وأكد المؤتمر الذي شارك فيه ممثلي الجامعات العربية أهمية أن تتضمن الاستراتيجية العربية الإسلامية أبعاداً ثلاثة هي:







# أين نحن من كل هذا؟

كوفيس مقصود \*

الإصلاح الإداري، نجد أن روسيا أخذت في تطبيق إجراءات ديمقراطية تجعل شكل نظام سياسية رئيسية تجعل الحرب الشيوعي الروسي شريكاً في صنع القرار، لكنها تحول دون أية محاولة من جانبها للاستقلال بصنع القرار أو تفويضه.

إن ما قام به رئيس الوزراء الجديد بريماكوف هو أنه نجح في إصعاق الحزب الشيوعي من خلال إشراكه في المسؤولية... وإلى حد أقل في الحكم هذا يصغر من الحزب الشيوعي سيكون مستمراً إلى تكثيف فكره وأطره مع المستجدين كي يستطيع الإسهام في إخراج ذاته من التفسير الفكري الذي ميز مجتمع لفترة حكمه حتى حصل الإنهيار للنظام الشيوعي بمجرده الإطاحة الذي جاء متأخراً.

بعض لشر أن بدايات حل الأزمة القائمة في روسيا التي سبقتها إرسائية مجموعة المفاهيم الاجتماعية إرسائية بالمقاييس كما أقرت المفاهيم وانت إلى الإنتداب إلى التمسك المقترح غير اضروء بكل ما يمينه تلك من أساليب يطوق الناس وإسناد وإسناد في الفصل وشهد للفريق الاقتصادية والاجتماعية بين شرائح المجتمع. هذه البدايات شرعت تصحح المسار. إن إعادة ترتيب البيت السياسي بقيادة رئيس الوزراء الجديد خطوة تتجاوز روسيا، هذا إذ أفتح لها فرصة تصميم نفسها من مزاجية الرئيس يلتسن وشذات الأطراف إذا لم تتولى إرادة معالجة شجاعة للأوضاع الاقتصادية.

وفي حين تأخذ روسيا خطوات نحو حلحلة - حتى لا نقول حل - أزمتها نجد أن الولايات المتحدة تولية - كما وصفها السلتاور موتيلين - أزمة نظام.

وعلى رغم أن ما قام به الرئيس كلينتون من سلوك محبب فإن مؤسسة الرئاسة هي في أزمة ولا اعتدلت ان الأزمة أزمة نظام. أن ما يواجهه الشعب الأميركي هو خرج من وضع الرئاسة وخيل من رئيس خيب آمال ناخبيه. هذه الحال الديمقراطية تلعب معظم الأميركيين إلى التكاهف والقيام بمراجعة نظمية لجمال الحال السياسية. هذه الكلية للسائلة قد تبع الولايات المتحدة إلى انزعالية جديدة أو في مغامرة - أو مغامرات - تولية يقوم بها الحكم لتحصيل الإقرار من الأزمة

الإصلاح الإداري، نجد أن روسيا أخذت في تطبيق إجراءات ديمقراطية تجعل شكل نظام سياسية رئيسية تجعل الحرب الشيوعي الروسي شريكاً في صنع القرار، لكنها تحول دون أية محاولة من جانبها للاستقلال بصنع القرار أو تفويضه.

إن ما قام به رئيس الوزراء الجديد بريماكوف هو أنه نجح في إصعاق الحزب الشيوعي من خلال إشراكه في المسؤولية... وإلى حد أقل في الحكم هذا يصغر من الحزب الشيوعي سيكون مستمراً إلى تكثيف فكره وأطره مع المستجدين كي يستطيع الإسهام في إخراج ذاته من التفسير الفكري الذي ميز مجتمع لفترة حكمه حتى حصل الإنهيار للنظام الشيوعي بمجرده الإطاحة الذي جاء متأخراً.

بعض لشر أن بدايات حل الأزمة القائمة في روسيا التي سبقتها إرسائية مجموعة المفاهيم الاجتماعية إرسائية بالمقاييس كما أقرت المفاهيم وانت إلى الإنتداب إلى التمسك المقترح غير اضروء بكل ما يمينه تلك من أساليب يطوق الناس وإسناد وإسناد في الفصل وشهد للفريق الاقتصادية والاجتماعية بين شرائح المجتمع. هذه البدايات شرعت تصحح المسار. إن إعادة ترتيب البيت السياسي بقيادة رئيس الوزراء الجديد خطوة تتجاوز روسيا، هذا إذ أفتح لها فرصة تصميم نفسها من مزاجية الرئيس يلتسن وشذات الأطراف إذا لم تتولى إرادة معالجة شجاعة للأوضاع الاقتصادية.

وفي حين تأخذ روسيا خطوات نحو حلحلة - حتى لا نقول حل - أزمتها نجد أن الولايات المتحدة تولية - كما وصفها السلتاور موتيلين - أزمة نظام.

وعلى رغم أن ما قام به الرئيس كلينتون من سلوك محبب فإن مؤسسة الرئاسة هي في أزمة ولا اعتدلت ان الأزمة أزمة نظام. أن ما يواجهه الشعب الأميركي هو خرج من وضع الرئاسة وخيل من رئيس خيب آمال ناخبيه. هذه الحال الديمقراطية تلعب معظم الأميركيين إلى التكاهف والقيام بمراجعة نظمية لجمال الحال السياسية. هذه الكلية للسائلة قد تبع الولايات المتحدة إلى انزعالية جديدة أو في مغامرة - أو مغامرات - تولية يقوم بها الحكم لتحصيل الإقرار من الأزمة

الاعمال التجارية، نجد أن روسيا أخذت في تطبيق إجراءات ديمقراطية تجعل شكل نظام سياسية رئيسية تجعل الحرب الشيوعي الروسي شريكاً في صنع القرار، لكنها تحول دون أية محاولة من جانبها للاستقلال بصنع القرار أو تفويضه.

إن ما قام به رئيس الوزراء الجديد بريماكوف هو أنه نجح في إصعاق الحزب الشيوعي من خلال إشراكه في المسؤولية... وإلى حد أقل في الحكم هذا يصغر من الحزب الشيوعي سيكون مستمراً إلى تكثيف فكره وأطره مع المستجدين كي يستطيع الإسهام في إخراج ذاته من التفسير الفكري الذي ميز مجتمع لفترة حكمه حتى حصل الإنهيار للنظام الشيوعي بمجرده الإطاحة الذي جاء متأخراً.

بعض لشر أن بدايات حل الأزمة القائمة في روسيا التي سبقتها إرسائية مجموعة المفاهيم الاجتماعية إرسائية بالمقاييس كما أقرت المفاهيم وانت إلى الإنتداب إلى التمسك المقترح غير اضروء بكل ما يمينه تلك من أساليب يطوق الناس وإسناد وإسناد في الفصل وشهد للفريق الاقتصادية والاجتماعية بين شرائح المجتمع. هذه البدايات شرعت تصحح المسار. إن إعادة ترتيب البيت السياسي بقيادة رئيس الوزراء الجديد خطوة تتجاوز روسيا، هذا إذ أفتح لها فرصة تصميم نفسها من مزاجية الرئيس يلتسن وشذات الأطراف إذا لم تتولى إرادة معالجة شجاعة للأوضاع الاقتصادية.

وفي حين تأخذ روسيا خطوات نحو حلحلة - حتى لا نقول حل - أزمتها نجد أن الولايات المتحدة تولية - كما وصفها السلتاور موتيلين - أزمة نظام.

وعلى رغم أن ما قام به الرئيس كلينتون من سلوك محبب فإن مؤسسة الرئاسة هي في أزمة ولا اعتدلت ان الأزمة أزمة نظام. أن ما يواجهه الشعب الأميركي هو خرج من وضع الرئاسة وخيل من رئيس خيب آمال ناخبيه. هذه الحال الديمقراطية تلعب معظم الأميركيين إلى التكاهف والقيام بمراجعة نظمية لجمال الحال السياسية. هذه الكلية للسائلة قد تبع الولايات المتحدة إلى انزعالية جديدة أو في مغامرة - أو مغامرات - تولية يقوم بها الحكم لتحصيل الإقرار من الأزمة

الاعمال التجارية، نجد أن روسيا أخذت في تطبيق إجراءات ديمقراطية تجعل شكل نظام سياسية رئيسية تجعل الحرب الشيوعي الروسي شريكاً في صنع القرار، لكنها تحول دون أية محاولة من جانبها للاستقلال بصنع القرار أو تفويضه.

إن ما قام به رئيس الوزراء الجديد بريماكوف هو أنه نجح في إصعاق الحزب الشيوعي من خلال إشراكه في المسؤولية... وإلى حد أقل في الحكم هذا يصغر من الحزب الشيوعي سيكون مستمراً إلى تكثيف فكره وأطره مع المستجدين كي يستطيع الإسهام في إخراج ذاته من التفسير الفكري الذي ميز مجتمع لفترة حكمه حتى حصل الإنهيار للنظام الشيوعي بمجرده الإطاحة الذي جاء متأخراً.

بعض لشر أن بدايات حل الأزمة القائمة في روسيا التي سبقتها إرسائية مجموعة المفاهيم الاجتماعية إرسائية بالمقاييس كما أقرت المفاهيم وانت إلى الإنتداب إلى التمسك المقترح غير اضروء بكل ما يمينه تلك من أساليب يطوق الناس وإسناد وإسناد في الفصل وشهد للفريق الاقتصادية والاجتماعية بين شرائح المجتمع. هذه البدايات شرعت تصحح المسار. إن إعادة ترتيب البيت السياسي بقيادة رئيس الوزراء الجديد خطوة تتجاوز روسيا، هذا إذ أفتح لها فرصة تصميم نفسها من مزاجية الرئيس يلتسن وشذات الأطراف إذا لم تتولى إرادة معالجة شجاعة للأوضاع الاقتصادية.

وفي حين تأخذ روسيا خطوات نحو حلحلة - حتى لا نقول حل - أزمتها نجد أن الولايات المتحدة تولية - كما وصفها السلتاور موتيلين - أزمة نظام.

وعلى رغم أن ما قام به الرئيس كلينتون من سلوك محبب فإن مؤسسة الرئاسة هي في أزمة ولا اعتدلت ان الأزمة أزمة نظام. أن ما يواجهه الشعب الأميركي هو خرج من وضع الرئاسة وخيل من رئيس خيب آمال ناخبيه. هذه الحال الديمقراطية تلعب معظم الأميركيين إلى التكاهف والقيام بمراجعة نظمية لجمال الحال السياسية. هذه الكلية للسائلة قد تبع الولايات المتحدة إلى انزعالية جديدة أو في مغامرة - أو مغامرات - تولية يقوم بها الحكم لتحصيل الإقرار من الأزمة





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عالية، فإن مستوى استهلاك العائلة بحد في أفريقيا ٢٠ في المئة في الـ ٢٥ السنة الأخيرة. ولتؤكد الدراسة أن العشرين في المئة، أي المثلث لثراء العالم، يستهلكون ١,٣ في المئة من الاستهلاك العالمي. كما تقول هذه الدراسة مثلاً أن

الإيرانيين يصرفون ثمانية بلايين دولار على أدوات الزينة والأوروبيين يصرفون حوالي ١١ بليون في حين أن الاتفاق على التعليم لا يتعدى ستة بلايين دولار وثامن المياه والصحة ٩ بلايين لحوالي ملياريين من شعوب العالم التي لا تزال من دون مدارس ومياه صالحة.

اسجل هذا القليل جداً ما ورد في هذا التقرير السنوي لتؤكد ان العقبة الحقيقية تتطلب منهجاً يؤمن تشاركياً معاً بدلاً من رؤوس الثمرات الذي ارتبط بالديموقراطية والاقتصاد السوفياتي ومن ثماني الرأسمالية في التسلسل على مرافق الثروة العالمية ومصيرها. وقد يكون هذا التطارب ممكناً اذا تم استحضار الدوافع المثالية التي جعلت الاشتراكية الشيوعية جاذبة في مرحلة من التاريخ المعاصر ومن ثم استحضار الديموقراطية التي جعلت حائناً لبعض اجيال صاعدة من رجال (وساء) اعمال ومثقفين استغلوا للدوافع وتخلوا عن أي طموح للمساواة في تغييره أو تحسينه.

هذا تعود بنا ذاكرة الى ما كان جواهر لال نهرو يطمح الى تحقيقه للهند من اتحاد الثقارب بين الاشتراكية والديموقراطية. كما كان يريد ان يمزج عن الاشتراكية انغلاقاً على سياسات ذاتية عقيمة. وعن الديموقراطية كونها محصورة في المشروع الرأسمالي. قد يكون جاشاً أن المستجدات الصحيحة التي حصلت في الأربعين عاماً الأخيرة جعلت من أمثال نيلسون مانديلا ومحمد خاتمي وسواهما ورثاء شرعيين لآرث خلفه نهرو على رغم انه لم يستطع تصاماً انجاز مشروع الثقارب. هذا الثقارب هو بمثابة نزواج بين الحاجة الى تقليص الفجوات داخل المجتمعات النامية وبين الجنوب والشمال.

هل يمكن الاستنتاج ان أي استقرار في الحالة الروسية السياسية مرهون ملج الرأسمالية المائلة كما ان خروج الولايات المتحدة من المراقب الخطير التي تجد مؤسسات الدولة - خصوصاً مؤسسة الرئاسة - نفسها فيه قد يضطرها ان تقلص منج الإمتلاء، وتترك انه بمقدار ما تعي حدود قوتها تؤمن للنشوء الذي تمارسه بعده

الإنساني الذي فئحة من سماساتها امصارها على منع لطفل الاقتصاد للسوق مع الديموقراطية.

اسم هذا الخاض الفكري الهائل في مواجهة تحديات نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين أين العرب هنا يمكن الجواب بأنه إذا كان العرب عرباً متخذ بمكنهم للمساواة - حتى للمساواة للبدعة - في ترسيخ قواعد الثقارب لكن إذا بقي العرب على ما هم عليه الآن فإن الهوية ان تكفي إذا لم تتوفر مرجعية موقوفة. لذا فقد حان الوقت كي تخرج أنفسنا من أزمة الهوية التي نتلقاها نتيجة استشرس المشروع الصهيوني والفتلات الحاصل في مجانبته من جهة وفي عدم توفر إطار يؤمن مناقشة البدائل بديموقراطية ذاتية. فإذا بقينا في حال التجمد الرافضة سعيه التحديت، لأن الصاعدة التي بدأ بإنشائها أطراف الثقارب - الإسرائيلي ستردي الى الفك الأخر من الصاعدة، أي القيام حلف بين الصاعدة واسرائيل وما قد يعنيه هذا من حرمان الأمة لا من حقوقها كامة وكغضبية وكغضب فحسب، ولكن حرمانها من الكثير من ثرواتها وحقوقها خصوصاً المالية منها التي لمس القرات والبنيل والأين وقليلين وغيرها. لذا لم يعد في الامكان ان نتركز اهتمامات معظم الأتلفة العربية على البقاء بل صار مفروضاً عليها، من أجل البقاء للتمر ان تتوجه نحو وحدة ثقارتها وموقفها وإيجاد آلية عربية جامعة تؤمن الحرية الحوار بين مواقع القرار ومواقع الرأي كما علينا ان نعي انه مهما كان هناك من انجاز أو ابداع على مستوى فكري أو اقليمي فإنه ان يلاقي من يتلقاه ليوثقه في اسهام حضاري أو في هزيمة عالمية متجذدة تضمن لأجيالنا القادمة صفات عجز جيلنا عن مد شعوبنا وشعوب العالم بها على رغم اننا مؤهلون لها ومقتنعون بإمكانات الأمة للقيام بها.

يبقى :١- توفر حواراً بين الاجيال العربية، لتتحاور لتجارب مع الأمل فخر جيلنا من اليأس السائد في اوساطنا ودرء المظلمات ليمت اجفانها، وننتقل الى اسباب الاخطاء التي ارتكبتها جيلنا، فلتتم لها الحصانة التي توفر لها والاحتضان الدافئ الذي يوفره الحوار والحرب الدور الذي يجنيه الشردني والتفرد في حال الأمة

أين نحن من كل هذا

• مدير مركز دراسات الجنوب في الجامعة السورية في دمشق





المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٩/١٩  
عماد الدين أديب في مداخلة ساخنة أمام ندوات «اليورومني»:

# العرب يخشون الثمن السياسي للعقولة

● أين الشفافية في ظل وجود الحسابات  
السرية بالخارج؟

● شفيق جبر يدعو لتحالف استراتيجي بين  
رجال الأعمال العرب





المصبر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٨/٩/١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لعماد عماد الدين أديب ورئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير «العالم اليوم» إلى ضرورة إعادة ترتيب البيت العربي من الداخل قبل التعامل مع ظاهرة «العولة» التي تتطلب نظاماً وقائياً فعالاً وشاملاً في كل من الناس في مرحلة ثرواتهم القومية.. وأكد في مداخلة أمام ندوة «السوق العربية المشتركة وعولمة العولة» التي أقيمت ضمن فعاليات مؤتمر

«اليورومني» الذي انتهى أمس الأول أن العالم العربي لم يستعد بعد للتعامل مع ظاهرة العولة.

وقال عماد الدين أديب: «لنأخذ كعرب فكرة التغيير.. ونحسب البقاء.. الوضع على ما هو عليه..» كما تضاف: «كيف يمكن أن تكون هناك شفافية في ظل وجود الجماعات الجبرية في بشوك سرية».

وأشار إلى أن العرب يخشون العولة بسبب الثمن السياسي الذي يتعين عليهم دفعه.

وأضاف: أن العولة تتطلب الاجابة عن سؤال محوري في غاية الأهمية وهو: هل نعرف أنفسنا في العالم العربي كما يعرفنا باقي العالم؟ وقال أنه يعتقد أن الاجابة عن هذا السؤال هي: «لا».

كما تضاف من الثمن الذي يدفعه الدول

الأسبوعية مؤخرًا في ظل ظاهرة العولة.. وقال أنه يعتقد أن السبب المباشر للأزمة الأسبوعية يرجع إلى قيام المستثمرين الأجانب بأعادة سحب استثماراتهم في هذه الدول.. وأشار إلى أن المستثمرين الأجانب: قاموا في عام 1994 بنحو 47 مليار دولار في دول اندونيسيا وكوريا والبرازيل والفلبين وتايلاند، ثم 70 مليار دولار في عام 95، و93 مليار دولار في عام 1996، ولكنهم بدلا من ضخ استثمارات جديدة في عام 97، قاموا بسحب أموال تعادل 11٪ من إجمالي دخل هذه الدول الأسبوعية.. وهو ما مثل كارثة محققة لها.

وقال عماد الدين أديب: ولو كانت هذه هي العولة، فمن لا يريها.. وأشار إلى أن عملاء الاقتصاد

يتحدثون عن أن المنافسة من خلال ظاهرة العولة قادرة على تسكين الاقتصاد العالمي من تحقيق معدلات أعلى للنمو، إلا أنه مع نمو المنافسة تم تصنيف دول العالم إلى 6 مجموعات أساسية متنافسة.. والأسف فإن معظم الدول العربية لا وجود لها في هذا التقسيم.

وأضاف مرة أخرى: هل يجوز أن تحدث عن العولة في ظل حالة عدم التوازن وعدم المساواة التي تسود انحاء العالم؟.. وقال: «إننا نؤمن بالاقتصاد والسوق الحر.. لكننا في نفس الوقت نؤمن بالعدالة الاجتماعية».

وفي عرشه لما يحدث في العالم في ظل ظاهرة العولة قال عماد الدين أديب: إن الرئيس الاسويدي بيل كلينتون قد أجمعا طارعا مع قادة الدول الصناعية الكبرى







المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٨/٩/١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قدرة على المنافسة وعلى تسهيل بيئة النظام الذي يحفظنا نعامل بحماية مع العولة.  
من جانبه، قال شفيق جبر رئيس شركة «أرنتك للاستثمار» الذي رأس الجلسة: «إن العولة تلاحق العالم العربي، سواء شئت أم أبيت». ودعا إلى ضرورة أن تطور فكرنا ونفكر في مصالحنا لتتعاظم بإيجابية مع العولة.  
كما أعرب عن الخوف من أن التفاعل بكفاءة مع العولة، يرتبط بمدى قدرة المبادرين من القطاع الخاص على التفكير في مصالحهم المشتركة والتأثير على صانع القرار لفتح الصدور بين الدول وإيجاد تحالف استراتيجي في المجال الاقتصادي.

تتيح لفتحة سوسة الرئيس الأمريكي «دونيك لويسكي» أن تؤثر فينا جميعاً فيئات الدولار وتولج الأسواق صغوبات كبيرة، ويعجز الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن تمام اتفائه مع بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي!!  
وأختتم أديب حديثه بقوله: «إننا نقوم كثيراً للفرق، وننتهمه بالقسوة وعدم مراعاة الأبعاد الاجتماعية، ولكن صدقوني إننا الأولى بالولوم، عن أي شخص آخر.  
وأضاف أنه ينبغي أن تتصالح وتنظف البيت من الداخل ونعيد ترتيب أوراقنا من جديد، لنصبح قادمين على التنافس مع العالم الخارجي». وقال إنه الشمن الباهظ الذي لا بد أن تدفعه لتصبح أكثر

لوضع استراتيجية لدفع النمو العالي في مواجهة الأزمة الأسبوية التي لم يسهدها العالم مثلاً منذ 50 عاماً.. كما تم الاتفاق مع صندوق النقد الدولي ليحل جأزاً لاستعمال 50 مليار دولار كأموال للطوارئ، لمنع تفاقم الأزمة وانتشار تأثيرها إلى دول أمريكا اللاتينية، وكذلك تم ابدال طلب إلى الكونغرس لكي يوافق على رفع مساهمة الولايات المتحدة في صندوق النقد الدولي وبالرغم من كل ذلك فإن السوق لم يتأثر وببعض تأثر السوق إيجابياً نتيجة لشعور المتعاملين بأن هناك فرصة كبيرة لكي يظل الرئيس كينتون في وطنيته، فارتفعت أسعار الأسهم الأمريكية 180 نقطة.. وقال أديب مجدداً: «إننا كانت هذه هي العولة فنحن لا نريد عولة





المصدر: القبس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٩/١٩

الغرب لم يقدر تجربة سبعين عاما  
من الشيوعية حق قدرها

# ما الذي حدث لنظام العالمي الجديد؟

■ خابت آمال العالم ببزوغ فجر جديد

عقب انهيار جدار برلين

■ ليس من المجدي ان نعزو كل ازمات

العالم لسبب واحد

فإذا كانت روسيا تنجح للرجوع الى عام ١٩١٧، والاسواق العالمية الى عام ١٩٢٩، فهل يتوجب علينا عندها ان نتوجه الى عام ١٩٤٥، لإعادة صياغة مؤسساتنا الدولية التي يبدو انها فشلت في دورها الهيكلي والتنظيمي؟

صورة سيئة

فحالة الفوضى السائدة حاليا انما تنماتني والنوعات التي كانت سائدة بالأمس، حيث ان الرسالة الأميركية متنازعة بين المبادئ التي وضعها في القرن الثامن عشر الفلاسفة الفرنسيون، وبين تكنولوجيا اواخر القرن العشرين وبصفة خاصة الانترنت، وكنيجة لذلك، أصبحت أميركا تقدم صورة سيئة عن نفسها في وقت باتت تبدو فيه بانها اقل استعدادا، وقدره على امداء نفوذ يحقق استقرارا، والتنظيم في بقية ارجاء العالم كما ان روسيا التي ثقف على حافة الانهيار المالي، ان لم نقل الفوضى الاجتماعية، والسياسية، كان عليها اللجوء الى شخصية سوفيتية رئيسية، أي يغبيني بريماكوف، في خطوة الأخيرة لنقادي السقوط في براثن الفوضى، اما في آسيا، فإن اليابانيين عاجزون عن القيام باصلاح

من كان يعتقد انه بعد مرور قرابة عشر سنوات من سقوط جدار برلين، ان يصبح العالم في هذه الحالة المشوشة.

فبعدما تمت ازالة ذلك الجدار في شتاء عام ١٩٨٩، كان توجه العالم يبدو واضحا، فلقد خسرت الماركسية المعركة امام اوربوا، الموحدة بالديمقراطية والحرية الاقتصادية، فقد بدا وكأنه مقدر عليها ان تستعيد البلدان التي كانت في يوم من الايام محتجزة خلف الستار الحديدي، كما ان القارة الاسيوية، بالرغم من الظلال الكئيبة التي خلفتها حادثة سانحة تيانانمن، كانت تضيح بالامل، والحيوية والنشاط وكانت الولايات المتحدة، من دون شك هي المنحصرة في معركة الحرب الباردة. وكان لا بد لعالم جديد ان يبدأ اخيرا. بيد ان الامور لم تسر كما هو متوقع، فتمن نواجه الآن أزمة الرئاسة في واشنطن، ووشوك انهيار الدولة في روسيا، وامكانية حدوث موجة صدمة أخرى في آسيا، ووشوك بالغ في اسواق أميركا اللاتينية والتهديد بانتعاش الارهاب.

فهل تشكل كل هذه العوامل الجانب السلبي لعجزنا عن السيطرة على الانتصار الذي حققناه في عام ١٩٨٩.





المصدر: القبس

التاريخ: ١٩٩٨/٩/١٩

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### بقلم: دومنيك موسي

الاسئلة التي بدأت تتزايد شعبيتها مثل من الذي اضاع روسيا؟ او من الذي اضاع اسبانيا؟ ليس بالامر السهل. إذ ليس هناك اجابة واحدة، بل قناعة واحدة. فاولا وقبل كل شيء، فإن كافة الروس، والاسبانيين، والمسؤولون عن تصرفاتهم اليومية، فالغريب بصفة عامة، قام بالخطوة

الصحيحة، الا انها جاءت بتأخر خاطئة. ففي روسيا، على سبيل المثال، كان تاييد يلتسين الرئيس، سياسيا وماليا بعد امرا مشروعا. وكذلك تمحي استراتيجية للتوصل، ولذا لم ندر وزن سببين عاما من التجربة والمشكلة هي اننا لم ندر وزن سببين عاما من التجربة الشيوعية على امبراطورية ضخمة ومتخلفة، حق قدره. وقد يكون من قبيل مغالقات التاريخ ان ياتي الى السلطة زعيم سوفيتي في روسيا مما يمنح الاصلاحات لفترة توقف لازمة بعد ان اصبح هذا الامر مستحكما بسبب الازمة الشيوعية الاخيرة.

وبالمستوى نفسه، فإن تتابع الازمات في اسيا كان لازما للكثيف من العواقب بعيدة المدى الضخمة للفساد، والحماية، وغياب وجود مؤسسات القيمة مؤثرة. كما يجب على الاوروبيين مقاومة اغراء الاعتقاد بان هذه الاحداث العالمية لن تؤثر عليهم. او ان الوقت قد حان بالنسبة لهم لشغل الفراغ الذي خلفته الولايات المتحدة. فقبل عشر سنوات مضت، كانت اوروبا هي الشريك الاضعف والاقبل نشاطا في عالم ثلاثي الاطراف. وهي مضبوطة فيما بين اسيا الاكثر حيوية ونشاطا، وبين اميركا الاكثر قوة. اما اليوم ومقارنة بذلك، فإن الاوروبيين يشعرون ان يصبح اليورو قويا اكثر من اللازم في مقابل الدولار.

كما ان جوانب الضعف في شخصية الرئيس كلبنتون قد اضررت مصفحة خطيرة بصورة اميركا في اعين العالم، وبقدرة على التصرف دوليا، في المدى القريب، على الاقل. وسوء الحظ فإن جوانب الضعف العديدة لأميركا لا تجعل بعد ذاتها من اوروبا قارة اكثر قوة.

لفعالية العولة، ونشاطاتها الحتمية بين بعض الظواهر التي تدعو غير مترابطة، جعلتنا ندرك أكثر من ذي قبل مدى تعقيد عالما الاعتماد المتبادل. كما ان للعولة معنى ومخرى حقيقيا واحدا فلفقد اصبحنا اكثر من أي وقت مضى في مركب واحد غير ان هذا لا يعني اننا عاجزون عن تحديد مسيرتها وعليه، دعونا نعرض المؤسسات التي لدينا بدلا من رميها بعيدا والتخلص منها، والتفكير في اقامة أخرى جديدة.

■ عن الغايفنشتال تايمنز ■

حد لنظامهم السياسي، والمالي، وأنه يمكنهم فقط الانتفال بانتجاه ظروف أكثر سوءا فالمكانات المتزايدة لحدوث صدمة اسيوية أخرى، تحمل معها القلق بشأن الاضطرابات الاجتماعية المتنامية، وعدم الاستقرار السياسي في جميع

ارحاء القارة. وثراكم مثل هذه الاحداث السلبية قد يتحول الى تحقق بعض التنبؤات أي توقع الاسوأ الذي يؤدي الى ما هو اسوأ منه.

وقبل البحث عن كياش للقاء، او البحث عن تفسيرات عالمية للوضع، يجب علينا ان نسال انفسنا اين يكمن الخطأ، او اكثر دقة ما الاخطاء التي ارتكبتها وادت الى ذلك.

### مسؤولية العولة

ويمكن الوصول الى اجابات على هذه الاسئلة بسهولة. فالنسبة لبعض، فإن عملية العولة بعد ذاتها هي المسؤولة عن الحالة المشوشة التي نعيشها. فاملاءات السوق الحرة الرأسمالية المرتبطة بتجاوزات الديمقراطية المتخلفة، اللتان فرضتا بصورة شكلية على تجارب ثقافية، وتاريخية غريبة عنها، ينظر اليها على انها هي المسببة الرئيسية في كل ذلك.

وبالنسبة لآخرين، فإن المبادئ كانت صحيحة، الا ان تطبيقها كان خطأ. فعلى سبيل المثال، فإن وصفات صندوق النقد الدولي كانت صحيحة، الا ان جوال تنفيذها لم يكن ساسيا تماما. فالأموالية التي حان يجب تناولها لعدة اشهر، ان لم يكن لعدة سنين، فرضت على الدول التي تعاني من

الامراض في ظرف ايام فقط. كيف يمكن لنا ان نقارن بين هذه الشكاوى وبين نجايل الاتهامات الصادرة عن اللاتنيين حدوث الكوارث في عالمنا الحديث؛ هناك اجوبة متوازنة ومعقدة الا انها تقدرش تفهما للحدود التاريخية، أي ان البشر يضعون التاريخ، الا أنهم لا يعرفون التاريخ الذي يقومون بصنعه. أنهم لا غير المجدي البحث عن سبب وحيد للازمات المتعمدة للعالم، كما أنه من الخطر الخضوع الى اغراء رفض اليات ومؤسسات الضبط غير الكاملة التي شملتكمها الآن.

لمن دون الولايات المتحدة فإن صندوق النقد الدولي، او البنك الدولي، ناهيك عن الامم المتحدة، فإن عالم اليوم كان سيمصبح في حالة اسوأ من ذلك

### من المسؤول؟

فهذا ليس وقت التبسيط السهل، وجدل الذات. فالتد على





المصدر: الحبيشة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٩٩٧/٩/٨

## نظرة إلى العولة

إبراهيم محمد عويس \*

اعتقد أن أحد الأسباب التي دفعت الرئيس كينتون إلى عقد مؤتمر قمة مع الرئيس يوريس يلتسن، حديقاً، هو محاولة لقاء الشارع الروسي وحكومته ومؤسساته بعدم التراجع عن مسيرة ما يسمى بالخصخصة السوق الحر، بمعنى تقليص دور الحكومة في قطاعات الإنتاج بتقليصها سياسة متفكك عليها في خصخصة القطاع العام وإصلاح المجال للقطاع الخاص حتى يتمكن من تسخير قدراته الإدارية والمالية في النهوض بالاقتصاد الكلي من خلال حافز الربح وتكوين الثروات.

هذا هو أحد أركان العولة المهمة من دون محاولة الدخول في مستلزمات تعريفها أو تحديد مفهومها. ولا بد من أن نوضح أن هذا المصطلح أن أي أمر يخلق بسلطان البشر والعالم أجمع ليس بالضرورة أحد أوجه العولة التي نحن بصددها الحديث عنها.. فعلاً محاولة تقليل الآثار السلبية من تآكل البيئة والتي قد تؤثر على طبقة الأوزون التي تحجب عنا مضار الأشعة الشمسية لا شك أنه أمر يخص العالم أجمع، ولكن لا يصحصر هذا جزءاً من العولة. كذلك موضوع حقوق الإنسان أو أي بند من ميثاق الأمم المتحدة الخاص بالتعاون الدولي ومحاولة التوصل إلى سلام منسود من خلال إنشاء مؤسسات وما يتفرع منها ووضع قواعد دولية لحل النزاعات الإقليمية والعالمية. كل هذه الأمور، وما يتفرع بها أو يتفرع منها، ليست في إطار ما يسمى حالياً بالعولة. ولو أنها مهمة للبشر والعالم أجمع.

اعتقد أن ما يطلق عليه الآن بالعولة ما هو إلا تطور الخصخصة تاريخي وتراكم الأسواق وتضخمها وتآكل بعضها على البعض الآخر ولا يمكن حتى للول العظمى من أقاليم تيار.

قبل الثورة الصناعية وعلى مدى قرنين ونصف قرن قبل نهاية الثامن عشر مرت الدول الخمس الكبرى في ذلك الوقت، وهي انكلترا وفرنسا وألمانيا والبريدغال وهولندا، في فترات نزاع وحروب دامية وتبناها ما يطلق عليه بسياسة التجاريين وفحواها أن كل دولة

لا بد لها أن تصدر أكثر مما تستورد حتى تستحوذ على الفائض بالذهب والفضة كالمصدر الحقيقي للثروة آنذاك.

معنى ذلك أن مكسب أي دولة لا بد أن يكون على حساب خسارة دولة أخرى. ومن هنا عزمت كل دولة في نزاعها مع الآخرين على انتزاع كسالة الطرق المشروعة وغير المشروعة ومنها اغراق السفن التجارية لدول الأخرى حتى تمنعها من تحقيق الهدف الأكبر، وهو زيادة صادراتها وإغراق بضائعها في مياه البحار. ولكن كلاً من هولندا والبريدغال أراد أن يخرج من تلك النزاعات المستمرة وطورا السفن الكبرى لاستكشاف مناطق جديدة في العالم والاستفادة من خيراتها ونمت الثروات فيها بظهور طبقات رأسمالية مما شجع الدول الأخرى على نحو ذلك.

المحافل وبدأت للرأسمالية دعم في تلك المناطق، خصوصاً بعد الثورة الصناعية وزيادة الإنتاج والانتاجية. وتوسعت لمساعدة الصناعة بمساندة تقدم التكنولوجيا الرهيبة في القرن التاسع عشر والعشرين. ولكن الفريدة من نوع فريد وتوسعت أدت إلى استغلال الطبقات العاملة وتركز الثروات في أيدي فئة قليلة على حساب أغلبية عامة كادحة.

ومن ثم ظهرت الدركسية لمحاولة تاريخية ثورية ضد تلك الأوضاع غير المقبولة. وفي الوقت نفسه بدأت الرأسمالية في تصحيح أوضاعها وبدأت القوانين التي تحد من الاستغلال ومنع الاحتكارات لتخفف من لدول الصناعية الغربية. كذلك ظهرت نقابات العمال وتطورت وأصبحت مؤسسات لها حسابها وكيانها. هذا بالإضافة إلى التغيرات المستمرة في قوانين الضرائب كمحاولة لإعادة توزيع الثروة ومساواة الأعباء الضريبية. كل ذلك حتى تستطيع الرأسمالية أو الاقتصاديات السوق في نمو كسالة القطاعات وإزهارها، في الوقت نفسه التي تحاول فيه تحصينها من العيوب الذاتية من خلال المؤسسات وتنظيم السياسات المالية.

وفي القرن العشرين تعرض العالم لصدور عصيين وعلى رغم النزاع بين الرأسمالية والشيوعية قبل انهيار الأخيرة منهما. فمرت دول التحالف أنه لا بد من قيام نظام الخصصامي تعاوني بعد الحرب العالمية الثانية.. وقد كان

في أثناء تلك الحرب انعقد مؤتمر

بريتون وودز في الولايات المتحدة، نيوهامبشير في الولايات المتحدة، واشترك فيه الاتحاد السوفياتي آنذاك والذي ما لبث أن انسحب قبل نهايته. وفي عام ١٩٤٤ وقعت الدول على اتفاقية بريتون وودز والتي بمقتضاها انضمت للتفطعات العاليتان، البنك الدولي للإنشاء والتعمير بهدف تقديم القروض الطويلة الأمد للإنشاء والتعمير في الدول الأعضاء، وصندوق النقد الدولي بغرض تقديم قروض قصيرة المدى لإصلاح الدخل في موازين مدفوعات الدول الأعضاء. أما مشروع إنشاء المنظمة العالمية للتجارة World Trade Organization فقد تولى في هالاندا في

كوبا في سنة ١٩٤٨، ولكن لم يحصل عليه مجلس الميثاق الأمريكي آنذاك. وكذلك لم يحصل عليه عدد من الدول وبالتالي لم يخرج للوجود المشروع، الذي قصد بمقتضاه تحرير وزيادة التجارة الخارجية إلى حين التخفيف في ذلك الوقت. وحتى يتمكن الدول من الدخول في مدفوعات لتخفيف الضرائب الجمركية والقيود الجمركية للتجارة الخارجية، فقد اتفق في سنة ١٩٤٧ على إنشاء الاتفاقية، وهي الاتفاقية العامة للضرائب والتجارة General Agreement on Tariffs and Trade في جنيف.

وعقدت مؤتمرات عدة في أوروغواي Uruguay وغيرها من البلاد وانتهت أعمالها في ١٥ نيسان (أبريل) ١٩٩٤ في الحرب بتسليم مهام إدارتها إلى المنظمة العالمية للتجارة التي انشئت في أول تموز (يوليو) ١٩٩٥.

وكان من أهم نقاط الاتفاق هي: ١- العمل على تخفيض الضرائب الجمركية تدريجياً. ٢- العمل على توثيق القيود الناتجة عن نظام الحصص Quotas. ٣- إلغاء نظام الإغراق. ٤- العمل على برنامج تخفيف نظم الدعم الاقتصادي. ٥- العمل على احترام حقوق وبراءات الاختراع. ٦- العمل على القضاء على القيود المفروضة على الخدمات وأخيراً وليس آخراً، إنشاء قواعد جديدة لتسهيل الاستثمارات العالمية، خصوصاً بعد أن تطورت أجهزة وتسبكات المعلومات وبطل العالم مرحلة جديدة من خلال ثورة المعلومات والاتصالات لا تقل أهمية عن نتائج الثورة الصناعية في أواخر القرن الثامن عشر. بل أنها في







## المصدر : العربية

### النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ ١٩٩٧/٩/٢٠

راي تفوق في ابحاثها وسرعتها ما حدث في اعقاب الثورة الصناعية.

ومن هنا بدأ خيار الموهلة الجارف الذي لا يستطيع حتى الولايات المتحدة، على الرغم من زعمائها الاقتصادية والسياسية في العالم، من ان تصدى لذلك لتجارب وتلك التطور الذي تفوق ابعاده اهم التطورات في تاريخ البشرية. ومن اهم مظاهر تلك الموهلة هو التناهي الاقتصادي بين الاسواق العالمية والشركات الكبرى والمؤسسات الدولية الثلاثة، البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمنظمة العالمية للتجارة. ومن خلال هذا العرض الاقتصادي التاريخي السريع، اريد ان اركز على النقاط الآتية:

أولاً، على رغم ان الولايات المتحدة او حتى الدول الأخرى المتقدمة صنانياً لا تستطيع ان تلعب امام خيار الموهلة تطور القدرات تاريخي، إلا ان كل منها يحاول ان يسير لتجاهه حتى يتحشى مع المصلحة الاقتصادية لكل منها. وأنه لا شك من زعماء الولايات المتحدة في هذا الصدد كبر حجمها الاقتصادي من ناحية، ومن تأثيرها على سياسات المنظمات الدولية الثلاث لأن التصويت على اقرارات تلك المنظمات قائم على اساس نسبة حصة كل دولة في هذا رأسمالها وأن الولايات المتحدة ما زالت هي اكبر مساهم فيها، وبالتالي لها القدرة على إدارة دفة تلك المنظمات ورسم سياساتها ووضع الشروط التي تطلبها من الدول من اصلاحات اقتصادية مثل الخصخصة وتقليص القطاع العام ونهج السياسات التي من شأنها تقليل العجز في الموازنة وفي ميزان المدفوعات والاسراع في تطبيق نظام السوق تشجيعاً للقطاع الخاص للعمل والانتاج وإدارة دفة الاقتصاد وجذب الاستثمارات الخارجية إلى غير ذلك من الشروط التي يضعها صندوق النقد الدولي قبل بدء المساعدة الاقتصادية للدول التي تدن من اوضاعها الاقتصادية.

- ثانياً، في الوقت الذي تترجم فيه الولايات المتحدة محاولة تحديد اتجاه تيار الموهلة التاريخي، نجد ان رغبة الدول النامية في التأخر على مجريات الأحداث الاقتصادية الدولية لا تنأى بالانحسار، ففي ١١ ايار (مايو) سنة ١٩٩٨ دعا الرئيس حسني مبارك إلى مؤتمر قمة الاقتصادي خبره خمسة عشر دولة، ولم تحضر الصحف العالمية أي اهتمام به ولم تنشر ما دار فيه وما اتخذ فيه من قرارات على الرغم من أهمية ذلك

المؤتمر في اعقاب الإزمات الاقتصادية في دول شرق اسيا.

- ثالثاً، في متاح الموهلة وسرعة نقل المعلومات والأسواق في أرجاء العالم، بدأت الشركات العالمية في الانمحاء لتحقيق وفورات اقتصادية واعطاء تلك الكنتلات الجديدة فرصة أكبر للتناهي في اسواق العالم، ونلاحظ ان الولايات المتحدة مثلاً بدأت تفضي النظر عما إذا كانت الشركات الأميركية وانماجها تتعارض مع قوانين منع الاحتكار. وذلك بهدف اعطاء تلك الانماجات ميزة نسبية تستطيع فيها ان تتنافس مع مثيلاتها في الاقتصاد الأوروبي وفي الاسواق الأخرى الكبرى. فمثلاً نجد تكتل صناعة الطائرات في الولايات المتحدة حتى تتنافس مع الـ دايراباص، Airbus في أوروبا، وتلك الكنتلات تشمل الآن قطاعات أخرى في البنوك وفروع عدة من الصناعات والخدمات، ففي ١١ آب (المحسطس) سنة ١٩٩٨ اعطت شركة بريتشيتش بطروليم، وشركة اموكو، من انماجاتها، وبالتالي اصبحا تملكان أكبر ثالث شركة بترول في العالم بعد شل، وكسون، وحتى يمكن ان نطلي صورة أوضح لتلك الانماجات، فإن مبيعات شركتي بريتشيتش بطروليم، واموكو، في سنة ١٩٩٧ وصلت إلى ١٠٧ بليون من الدولارات، تقريباً ضعف الدخل القومي المصري.

وتسير عجلة الانماجات بسرعة فائقة، فإن التقديرات الاقتصادية تبين انها وصلت في مجموعها حتى الآن ما يقرب من ٤٧٠٠ بليون دولار والذي يمثل حوالي ستين في المئة من الدخل القومي الأميركي أو ستة وتسعين في المئة من مجموع الدخل القومي في المنيا واليابان وكثاني ثالث الاقتصاد في العالم.

هذا الاتجاه العام نحو تكوين الاحتكارات العالمية وعض النظر عما إذا كانت تعارض قوانين منع الاحتكار، فهو امر خطير لأن هذه التركيزين سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار وتقليل الجودة وسيكون على حساب مصالح المستهلكين في أنحاء العالم عموماً، وفي دول العالم الثالث خصوصاً. ولا شك ان كل ذلك سيؤدي في النهاية إلى بحث تضارب المصالح كما حدث في عهد التجارين ولكن بصور واشكال أخرى.

- رابعاً، ان ابحار عدد من البلدان على الاتجاه نحو اقتصاديات السوق الحر قد يؤدي إلى عواقب وخيمة وخيبة أمل وعدم استقرار اقتصادي، ومما

ينجم عنه من عدم استقرار سياسي وقلة اجتماعية وتركز الثروات في ايدي القلة التي تستطيع بسط نفوذها، إذ ان نجاح الاقتصاد الحر في دفع الاقتصاد الكلي لعملاً وفي رفع مستوى المعيشة لا بد ان يتأتى من خلال ضوابط وقواعد ومؤسست فعالة كضوابط العمل ومسحابة حرة، لا بد ان تكون هناك مسؤولية ومرجعية مستمرة وفعالة.

- خامساً، لا بد ان تنوء في الوقت نفسه إلى بعض ايجابيات الموهلة، فلا شك ان الاتجاه نحو تخفيض القيود والضرال الجمركية المفروضة على تدفق السلع والخدمات من سوق إلى سوق آخر سيؤدي إلى زيادة حجم التجارة الخارجية، مما يعود بالنفع على البلدان المستفيدة على رغم انه من الطبيعي ان نذكر في هذا الصدد ان مكاسب التجارة الخارجية لا توزع بالتساوي بين تلك الدول الخبيلة، كذلك احترام والانزام بقوانين حماية الملكية الفكرية وبرامات الاختراع قد تؤدي إلى نقل التكنولوجيا من بلد إلى بلد آخر وزيادة الاستثمارات بحثاً عن ظروف اقتصادية مشجعة ومؤتية.

وإنني في النهاية اعتقد ان تلك التغيرات الجارف من الموهلة سيمسمر ويستغرق بسرعة وشموالية حتى تحدث تخصصات تاريخية ذاتية للآثار السلبية منها على رغم فضاء الزمن التي قد تلتزم مع تلك التغيرات. كذلك اعتقد ان بلاد العالم الثالث لا بد ان تغير من سياساتها حتى تتمكن من الاستفادة من الزايا الايجابية للموهلة مثل جذب الاستثمارات والفكرين على القطاعات التي تتسارع بالازدياد النسبية حتى توسع من قاعدة صلابتها من خلال تلك الموهلة.

\* استاذ الاقتصاد في جامعة جرجستان.





المصدر: البعثة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٩/٢١

# الأهداف الحقيقية للعولمة

بقلم: د. سعد الدين صالح\*

الدولارات ويهرب الأموال الى خارج البلاد تحت مظلة حرية انتقال رؤوس الأموال مخلفا وراءه الدمار الاقتصادي لدولة كأكملها بل ان الدمار الاقتصادي قد طال كل دول جنوب شرق آسيا بعد ان دخلت من باب العولمة وسابرت تعليمات صندوق النقد الدولي في الغاء القيود على كافة المعاملات وبعد ان فتحت الباب على مصرعيه لاستقبال رؤوس الأموال الاجنبية.

2- الهيمنة السياسية على دول العالم الثالث واعانتها الى الاستعمار القديم ولكن بصورة حديثة تتفق مع عصر العولمة، صورة لا تستشعر فيها الدول ما كانت تستشعره في فترة الاستعمار العسكري فهو استعمار بلا جنود ولا اسلحة وان كانت القوة العسكرية سوف تستمر في يد الدول الكبرى وحدها وتخدم منها جميع الدول الاخرى ونك ضمنا لتسيير الدول الصغرى.

3- التثويب الحضاري لسائر الحضارات التي تشمل قيما مضادة لقيم الحضارة العربية وخصوصا الحضارات الشرقية مثل الحضارة الاسلامية والحضارة الصينية وهذا ما دعى اليه الكاتب الأمريكي (صمويل هانتنغتون) حين قال: (انه لا مجال ولا امكانية للتعايش مع الحضارة الاسلامية لانها تختلف عن الحضارة الغربية وان المواجهة التي انتهت ضد الحزب الشيوعي تركت الفضاء مفتوحا امام مواجهة جديدة لا تكون الا مع الغرب وقيمه، والاسلام الذي هو غير قيم الغرب، بل هو مغاير للحضارة الغربية ولحقوق الانسان ولسيادة الحق والنظم الديمقراطية يجب مقاومته).

## العداء للاسلام

وهكذا يكشف لنا هذا الأمريكي عن البنية المبيتة ضد الحضارة الاسلامية ومن هذا تريد العولمة ازالة قيم الحضارة الاسلامية تحت عنوان ازالة الحاجز بين الشعوب بحيث يكون استواءهم للعالم وليس للمحلية.

4- ولا شك ان هذا الهدف الاخير يطوي على هدف اكثر خطورة وهو القضاء على الاسلام باعذاره الحرك الاول لهذه الحضارة، وهذا ما

نريد ان نتحدث عن الاهداف الحقيقية للعولمة - صارفين النظر عن الاهداف المضللة التي يبردها انصار العولمة وخبراء صندوق النقد الدولي الذين يدعون الشعوب بجنة العولمة التي سيقرب فيها الفرد على عرش العالم ليتعم بمباهج التكنولوجيا وزيادة الدخل ورفاه العيش، فضلا عن توسيع ارضية المشاركة على قاعدة المجتمع المدني وحقوق الانسان والديمقراطية وغير ذلك من الاكاذيب التي يروج لها اناس ماتت ضمايرهم ولم يعد يعينهم غير مصالحهم الذاتية التي يحاولون تحقيقها على اشلاء الفقراء والمديونين من ابناء العالم الثالث، ويشارك في هذا التفضيل حفنة من المثقفين العرب الذين يعملون لحساب امريكا وشركائها فيكتوبون المقالات وينظمون المؤتمرات ويستخدمون أسلوب الترغيب تارة واسلوب التهريب تارة اخرى فمع ترويجهم لاهداف المضللة التي سبق الحديث عنها فلا مانع من الحديث عن خطورة الوثوق امام العولمة التي ستسحق كل من يلق امامها متناسين ان الطريق امام انتشارها ليس مفروشا بالورود وخصوصا بين العرب والمسلمين الذين لن يقبلوا ازالة الحاجز الدينية والقومية والثقافية بينهم وبين الغرب الذي يهدف اول ما يهدف الى القضاء على خصوصيتنا وقوميتنا وانتفاءنا العقدي والثقافية على اي حال دعونا من هذه الاهداف والوعود الكاذبة، ونعالوا منا الى الاهداف الحقيقية للعولمة، والتي تتمثل فيما يأتي:

1- التحكم في الاقتصاد العالمي واخضاعه لمصالح الدول الكبرى وذلك ما يؤدي الى القضاء على اقتصاد دول العالم الثالث ونهيه ولكن بطريقة مشروعة تسمى بحرية السوق الاقبريني بالله عليك كيف يمكن الجمع على صعيد الاقتصاد بين دولة قوية مثل امريكا ودولة من دول افريقيا الوسطى مثلا، ان قوى السوق تستطيع ان تقضي على اقتصاد دولة بين يوم وليلة، ان حرية انتقال الراسمال دخلا او خروجا من دولة ما ليس امرا هيبنا ان التلاعب في اسواق الاسهم واسعار الصرف ان رفعها او خفضها قد يؤدي الى انهيار اقتصادي وما حدث في ماليزيا من خسارة اقتصادية وصلت الى 200 مليار دولار بين لحظة واخرى كان مثلا واضحا على ما نقول حيث دخل الى سوق المضاربة في ماليزيا احد المضاربين اليهود الجشعين الذين تستروا وراء لافعة العولمة وتلاعب في اسعار الاسهم لكي يربح مليارات





المصدر: البيان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨ / ٩ / ٢١

صرح به نيكسون في كتابة الفرصة الاخيرة حين قال: انه بعد سقوط الشيوعية لم يعد هناك عو سوى الاسلام.

5 - القضاء على العروبة باعتبارها رابطة قومية مضادة لحركة العولمة التي تستلزم للقضاء على اي رابطة غير الانتماء لفكرة الانسانية فبالوحدة العربية والقومية العربية مصطلحا ينبغي ان يختلفيا في عصر العولمة، لانهما يشكلان خطرا عليها باعتبارها عنصران من عناصر القوة التي يمكن ان توحده العرب سياسيا واقتصاديا وتمكنهم من الوقوف امام هذا السبيل الجارف الذي ينتظرهم من هذه العولمة، ومن هنا بدأ بعض الكتاب ذوي اللون الامريكى يكتسبون في انتهاء العروبة ويصورونها على انها تفكير محلي ونظرة قبلية بائدة ونمرة القليبية لا تتفق مع عصر العولمة.

وربما يتضح لنا هذا الهدف من خلال المخططات الامريكية في منطقتنا العربية والتي تحاول تدمير اي تحرك عربي تجاه الوحدة العربية والسوق العربية المشتركة او حتى توحيد المواقف العربية تجاه قضايانا المعاصرة.

- محاولة خلق الصراعات الطائفية والعرقية في العالم العربي و محاولة تمزيق بعض الدول العربية الى كيانات عرقية ضيقة.

- زرع حسنة من الشك والتوجس بين الحكام العرب ومحاولة تصوير كل دولة عربية كبرى على انها طامعة في شقيقتها الصغرى.

6 - القضاء على المشاعر الوطنية داخل الدولة ومحاولة ربط الانسان بالعالم لا بالدولة في محاولة لاسقاط هبة الدولة القاطرية.

وهكذا نلاحظ ان اهداف العولمة وفوائدها تصب في مصلحة الدول الكبرى وخصوصا امريكا التي تقود المعسكر الغربي اليوم، وهذا يستلزم منا ان نتأكد من موقفنا، وان نتوحد اقتصاديا بحيث نحقق التكامل الاقتصادي، فكل دولة من دولنا لها ميزتها الخاصة وتكامل هذه الميزات، نستطيع ان نجابه العولمة بدولة واحدة لا كدويلات منفصلة تدوب في تيار العولمة الجارف والشركات العملاقة والمتعددة الجنسيات التي تدعمها بشوك ضخمة رأسمال البنك الواحد يساوي رأسمال البنوك العربية مجتمعة.

ه جامعة الامارات - كلية العلوم الانسانية





الصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨ / ٩ / ٢٢

## التفجيرات النووية الأخيرة نقطة تحول دولي جديد

عندما انهار الاتحاد السوفيتي، وانهار معه نظام الطغمية الثلاثية الدولية بدا آنذاك وكأن هناك خيارين يصبغ بتقويم النظام الدولي التالي، ما بين خيار اعتقد ان هذه بداية النظام الدولي متعدد الاقطاب، وخيار آخر اعتقد هذه بداية مرحلة الطغمة الواحد أو نظام الهيمنة الامبريورية الأمريكية. ودخل هذا الخيار الأخير كان البعض يرى أن هذه الهيمنة الأمريكية - دولة فورية دولة انتظاما للتحول نحو تعدد الاقطاب، بينما كان البعض الآخر يراها مرحلة وان لم تعد لتلايد إلا أنها ستكون طويلة وغير

معروف بعد ما سيؤول إليه الأمر بعد تلك. وكان أبرز العراق الكويت، ثم حرب الخليج الثانية وما احادها منها من مالبسات وما تلاها من ترتيبات مضاعفة جسم عربي للجدال بين الخيارين، حيث استطاعت الولايات المتحدة الاتحاد بإدارة النظام الدولي ومن الهم ملاحقة أن المسألة للعراقية. إذا جاز هذا التحصير، استمرت خلال السنوات القليلة الماضية مؤشرا مهما على كيفية تحكم الولايات المتحدة في الترتيبات الدولية الجارية وكان نجاحا وتشتتن في حسم مسألة توسيع حلف الأطلنطي وفقا لرغبتها مؤشرا آخر لاترائها مقلار المولى الرئيسي

وتميز من هذا التكيف الجديد الإزهار الاقتصادي الأمريكي وتحصن المجتمع الأمريكي من الداخل نسبيا، ومن ثم تراجع الاقتراضات السالبة حول تآكل النظام الرأسمالي العالمي والأمريكي خصوصا من الداخل، بل لم يعد هناك نقاش حقيقي حول وجود أي نوع من المنافسة للتمتد الأمريكي من ناحية ولم يعد هناك الكثير من الجدال حول القضية هذا النمط من معمار، بل أصبحت المساحة بموجب مفاهيم جديدة حول العولمة وتحرير التجارة الدولية.... الخ.

ويبرز ملاحظة أن منظومة الترتيبات الدولية أصبحت تتخذ شكلا معادا، فهي تجمع بين سمة فريدة لم تتحقق في التاريخ بنفس الوضوح، وهي هيمنة طرف دولي رئيسي وهو الولايات المتحدة (بحسبنا الشاويج). وليس هنا موضع التفاصيل أن التجارب الدولية السابقة وأعماها الإمبراطورية الرومانية ثم الإسلامية ثم البريطانية، لم تعرف نفس درجة الهيمنة رغم طولها نسبيا عن المرحلة الحالية وذلك بحكم الطبيعة المختلفة للعالم المعاصر من سهولة الانتقال وتيرة الاتصالات، فبشكل عن أن الإمبراطوريات القديمة كانت تعاني عظم انكسار من تنافس قوى دولية أخرى، الفرس، ثم أوروبا المسيحية، وبالتالي لبريطانيا كانت فرنسا منافسا قويا لها معظم الوقت خلافا إلى أنها لم تتمكن أبدا من فرض ارادتها على كثير من دول أوروبا كروسيا وبروسيا.... الخ، ثم هناك الكثير من الترتيبات الأوروبية من نظام الدولي السابق أي نظام الطغمة الثلاثية وهي ترتيبات عرا على بعضها أشكال مختلفة من التفسير درجات متفاوتة. فالأولوية الدولية العالمية، أي الأمم المتحدة، والتي تبلورت مغايرتها الأساسية في ظل الحرب أيارية بين الكتلتين تحولت إلى سيطرة الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة مع بقاء بعض المسائل المعلقة من الترتيبات السابقة، واستمر حلف الأطلنطي حتى الآن بل يجري توسيعه، ومفاهيم ثورة الاتصالات وتمو الشركات الرأسمالية العملاقة وحقوق الإنسان والتطور البيعراطي كانت موجودة ولكنها اكتسبت قوة دفع جديدة وزاد بروزها وتعاظم مع عصرين أكثر خطورة وهما العولمة وتحرير التجارة الدولية، بحيث بدت الكرة الأرضية، باستثناء الصين حيث أن كوبا أمرها مسألة وقت، وكأنها تتأكل بسرعات متفاوتة نحو التوأم الكامل في الترتيبات الدولية الجديدة التي تركز للنمط الغربي الأمريكي تحديدا، وتنصن التبعية الكاملة لهذا الطرف الدولي المهيمن.

ومن بين الظواهر الملاحظة صانع النظام الدولي السابق، والترتيبات الدولية الجارية (بلاط التعريف هنا) كانت معاهدة حظر الانتشار النووي وجوهرها السيطرة على انتشار الأسلحة النووية وإبقاء الحاد النووي محصورا في الخمس الكبار أعضاء مجلس الأمن ذوي حق الفيتو، وعندما فرضت الولايات المتحدة ومعها دول الغرب ارادتها عدم مراجعة اتفاقية







## المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٦/٢٢

الانتشار النووي، استمرت أيضا بعض المروقات من النظام الدولي السابق وأنها رفضت عدد من الأطراف الانضمام وأهمها الهند وباكستان وإسرائيل ورغم ذلك تم فرض المعاهدة نهائيا على العالم رغم عدم ارتياح كثير من الدول ومن بينها مصر بسبب امتناع هذه الدول سابقة الذكر بشكل خاص عن الانضمام إلى المعاهدة

ولمة ولغة مهمة - لا ينبغي إغفالها وهي كيفية معالجة المسألة العراقية خلال الأزمة الأخيرة، فإذا كانت الشواهد تقول إن الولايات المتحدة في النهاية فرضت لرايتها، وأن العراق تراجع في حفيظة الأمر، إلا أن الولايات

المتحدة اكتشفت بوضوح أيضا صعوبة التعمية الداخلية (إزاء ضرب العراق) وأيضا حجم عدم الارتياح والاستياء الكبير الذي يسود معظم أنحاء العالم ضد المعجزة الأمريكية بحيث كان التعاطف مع العراق ليس مبرره عدالة موقف النظام العراقي أو فقط التعاطف الإنساني مع الشعب العراقي بل ربما كان الأمر الانسجام من الهجمة الأمريكية ومعاييرها الزبوجة.

على أن التطور الحقيقي - الذي من المتصور - أن يكون البداية الحقيقية بسلسلة من التطورات التي ستجني هذه الترتيبات

التولية الجارية هو التجريب النووي الهندي.

في هذا الحدث وما تلاه من رد فعل باكستاني، وصافه بأنه من رد فعل إسرائيلي هو بداية الشرارة للحصول الفعلي من ميراث النظام الدولي، وربما تجاوز المرحلة الانتقالية الحالية إلى نظام دولي جديد متعدد الإقطاب يتسم بالمسؤولية الخطيرة

مستشار

د. محمد بدر الدين زايد

ولذلك على النحو التالي:

أولاً: انتهت الأسس التي قامت عليها معاهدة حظر الانتشار النووي ومنها جزء مهم من الترتيبات الدولية الحالية، وإذا كانت أطراف دولية أخرى تتحفظ على استيعابها من عضوية مجلس الأمن الدائم لوزنها السياسي والاقتصادي وهي اليابان والمانيا، فضلا عن طموح دول أخرى تلعب دوراً بارزاً في الشؤون الدولية المشاركة في هذه العملية (إيطاليا - مصر - جنوب إفريقيا - البرازيل) فإن الهند وباكستان وربما إسرائيل في المستقبل سوف تفتقر ضماناً (والهند تنادي بهذا بالفعل) أن لها حقاً معاللاً محكم مكانتها النووية

ثانياً: بدأ واضحا أن الولايات المتحدة لا تستطيع التكبر سواء له القوة الهندية أو لمنع باكستان من اقتداسها على هذه الخطوة بدورها، وبالطبع لن تمكن منع إسرائيل (لأسباب المعروفة دائماً) عن الاقتداء على هذه الخطوة، وتضيق حججها كثيراً أمام خروج دول أخرى

ثالثاً: ثم هناك التفاعلات التجارية بالفعل دولياً، فالولايات التي يروج لها النمط الأمريكي من تخفيض ضرائب التجارة الحرة والديمقراطية وحقوق الإنسان لن تؤدي بالضرورة إلى قبول هذا النمط إلا بالضرورة لهيئته، ثم أن هذه الولايات ستفرض تدريجياً تزايد دور الأطراف الاقتصادية الأقوى الأخرى والتي تحلق خطوات حثيئة وأن بدت عملية نمو النمو والتنمية، وأهمها المجموعة الأوروبية - التي حلت محل خطة بعدة صيغة جديدة تمثل في العملة الموحدة على أن الصورة ليست واضحة بعد، فالخاطر الكبيرة التي يعينها انتشار أسلحة نووية وشديدة - وشكل خاص في دولة الصراع بالهجمات خطيرة - والهند الصيني وسوف يكون أفضل الترتيبات لتوفير شروط نوع من الردم المتبادل بين الأطراف الثلاثة، فالصين لن تقلل استيعاب إسرائيل معطية أن تقضي الهند على باكستان، ومن شأنه نظام الردم إرساء ملامح المرحلة الجديدة (وإن كان عدم تحقق نظام الردم الإقليمي الإسرائيلي لن يعني عدم نشوء النظام الدولي الجديد). ولا يعني هذا انتهاء الخطر في النظام الدولي الجديد الذي بدأ في التبلور، ولعل استنكر هنا مفاداً مهماً للكاتب الكبير محمد سعد أحمد الذي كتب في أعقاب انهيار الاتحاد السوفييتي يحذر من مسؤولية نظام دولي، والتنمية الثقافية غير المستقر الذي قد يصاحب النظام متعدد الإقطاب

وفي الواقع أن الأزمات وسلوب العقب للهند وباكستان لن تؤدي إلى نتائج حتمية، بل ربما كان تحرك أطراف دولية وللمصلحة لاحتواء النزاع بينهما وإرساء قواعد الردم النووي المتبادل قد يكون أكثر أهمية في المرحلة الحالية وللقلة خاصة في ضوء ترسخ العدواة بين البلدين.





المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ٩٤ / ٧ / ١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن التحول من مرحلة الهيمنة الأمريكية سيصبح أمراً لا محالة فيه، ومن المهم لعالم دول المنطقة العربية أن تكتفي في لعبة مشاركتها في الإسراع بهذا التحول، والتركيز على الإسهام في إنشاء الترتيبات الدولية الجديدة بدلاً من التذمر في أحضان الاقتراض من الأوساخ الدولية الحالية أياً، وربما كانت مصر نسبياً هي أكثر دول المنطقة تنوعاً لعلاقاتها الخارجية وإسهامها في هضم هذه التحولات والاستعداد لها، وهي مشاركة أن تصبح جاذبة حقيقية إلا بمزيد من الترابط العربي بمصر ونجواز أزمة النشر العربي التي سيزداد عدم تناسلها وتنبهها في ظل الترتيبات الدولية المقبلة.

إن عملاً جديداً يتشكل في النزاع الأخير من هذا القرن الحالي، عملاً لن تستطيع مواجهته بدون العمل الجاد والمنظم والديمقراطية الحقيقية التي ستفقد إمكانية القبول والإصلاح المستمر. وهو عمل سريع التحولات غير واضحة معقدة بعد، معقده بالخطأ ويقضي رؤية متماسكة وعملاً شاملاً.



## العلم الاجتماعي في مواجهة الصراع الأيديولوجي (١)



أورال  
مؤرخ  
وخبير

السيد يوسف

هل هناك علاقة بين اتجاهات العلم الاجتماعي نظريا ومنهجيا وتطبيقيا وبين نوعية النظام السياسي؟ وهل العلم الاجتماعي في نشأته التاريخية وتطورات عبر الزمن ووضعه الراهن، يتأثر بالتغيرات الكيفية التي تحدث في النظام العالمي؟ طرحت على هذه الأسئلة منذ سنوات طويلة مجلة العلوم الاجتماعية، التي تصدرها جامعة الكويت، وقد أجبت على السؤال الأول في صورة دراسة أكاديمية نشرتها المجلة في العدد الأول من المجلد الثاني عشر ربيع عام ١٩٨٤، بعنوان «الديموقراطية والعلوم الاجتماعية: دراسة حول مشكلات التبرير والنقد والاتزام».

وقد عدت في الأيام الأخيرة لرجعة هذه الدراسة، بمناسبة الحلقة التي وجهت ضد استغلالات الرأي العام

وهذا الجدل، بعيدا عن الخلافات والاتجاهات غير الموضوعية التي قصصتها الصحافة، يلجئ في الواقع قضية أساسية هل تريد المجتمع المصري، أن يظل متطورا ديموقراطيا، أم لا يكون مجتمعيا متخلفا، والراهن، أن يكون المجتمع الاجتماعي وتنتج تحديد فيه البحوث الاجتماعية وتنتج استغلالات الرأي العام بالمصريين خوفا من تسربهم لتأثيراتها في الأعداء أو ندم بعضهم منوها على غرار المجتمعات الديمقراطية التي لا تخشى من مواجهة الحقائق، بل هي على العكس تسعى إليها من خلال البحث العلمي بل ونشر نتائجه على الملأ، حسبي بيزاد الوصي الاجتماعي بمشكلات المجتمع واتجاهات أعضائه وطبقاته المختلفة وشرائحه المكونة، ولكي تكون تحت بصير السياسة والمفكرين ومتخذي القرار في كل مجال؟

أريد مزاجي لدراستي القيمة أن أكتشف كيف وضعت المشكلة بين الديمقراطية والعلوم الاجتماعية ونشأتها أيضا، من باب حب الاستطلاع، في معرفة هل تعبر عن رأي في الموضوع، يمكن التفتيررات الحالية وسفوح الاتجاهات السوفياتية وموضوعة الأيديولوجي بين الأمريكية والبريطانية.

فيما يتعلق بوضع المشكلة وجدت رأي لم يتغير فقد انطلقت في تحديد الخلافات بين الديمقراطية والعلوم الاجتماعية من ثلاث مسلمات الأولى أن شأن العلم الاجتماعي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ارتبط بمسألة الديمقراطية، التي كانت تعني الصراع بين العمل ورأس المال وقد انتقل العلم الاجتماعي الفكري بتدوير الرأسمالية ونظامها السياسي، وتعني الديمقراطية والليبرالية واتضح عن هذا العلم الاجتماعي الاجتماعي الاستغراق تيار مضاد، هو الفكر الاشتراكي القمعي الذي قام بهجمة نقد النظام القائم، متخذيا على مفهوم مضاد للديموقراطية والعلوم الاجتماعية هي أن العلوم الاجتماعية هي ممارساتها النظرية والتطبيقية تتأثر بوضع النظام السياسي الذي تعمل في ظل، وبالتالي، فاعلم الاجتماعي، شكلا

ومضمونا له صور متغيرة في العلم الاجتماعي والسلطوية والليبرالية، والمسألة الأخيرة هي أن عدم نجاح العلوم الاجتماعية في الوصول إلى الجماهير، وتأثيرها في السياسات العامة لا يرجع فقط إلى نوعية النظام السياسي السائد وتأثيره على البحث والأجندة، وإنما يرجع أيضا إلى أمراض تصيب العلوم الاجتماعية ذاتها، أدت إلى اغترابها وانعزالها وقلة فاعليتها.

العلم الاجتماعي في النظام الليبرالي هدف في إطار العلوم الإنسانية تحقيقات متحدة للنظر السياسي، غير أننا نتميز، تسميها علوم في دوح، العلاقة بين الدولة والمجتمع وهو الذي يستلزم إلى نظم ليبرالية وسلطوية وشمولية.

ولا بدنا بتصرف النموذج الليبرالي هذا أن نتحدث عن ممارسة العلم الاجتماعي، والداء الاجتماعي في النموذج الليبرالي التقليدي يقوم على التكامل، غير أنه يترك في الوقت نفسه درجة عالية من الاستقلال للجماعات المختلفة، وبذلك تأتي درجة من نخل الدولة ولا يفر للصراع والفجوة بين الجماعات المختلفة في هذا المجتمع، باعتبارها عوامل قد تعهد التكامل الاجتماعي، ولكن على أنها من شأنها أن تسهم في هذا التكامل.

وهذا النموذج، كما يلمر بعلته، يعطي العامل في العلم الاقتصادي عمولة كبيرة في اتخاذ القرارات، وهم منحصرين لدرجة كبيرة من تدخل السياسيين أو رجال الدين في أعمالهم، وتنفرد المؤسسة العسكرية بانها حصرية الاستقلالية.

ومعنا عن ممارسة العلم الاجتماعي في النموذج الليبرالي، إذا أخذنا الولايات المتحدة الأمريكية كمثال بارز على النموذج الليبرالي، فإنه يمكن القول أن الممارسة النظرية والتطبيقية للعلوم الاجتماعية والفروض فيها أن تقدم في إطار من الحيادية الكاملة للتحريات الفكرية المتنافسة، فإن التطبيق يكف عن أنه في الفترة من نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الستينيات فإن الديمقراطية الأمريكية كانت تعارض في إطار من تضيق الحريات السياسية والفكرية بتأثير

مناخ الحرب الباردة الذي ألقى بثقله على مجمل الحريات في المجتمع الأمريكي.

وكما سادت الكارثية (تسمية في عتو الفكونجوس الشهير ما كارثي) كسلوك لتقمع السياسي، وما تشعنت في تحسين الخناق على أصحاب الاتجاهات اليسارية والرابطةالية عموما، فإن الإزهاق الذي مورس أيضا في الجامعات والمؤسسات العلمية وقد اتخذ هذا الإزهاق صورا شتى من أهمها سيطرة الاتجاه الليبرالي في علم الاجتماع، وعلى أي اتجاه مضاد، وهو الاتجاه الذي كان يدفع من الدولة الرأسمالية وعز بهاء الأوضاع الاجتماعية، بغض النظر عما فيها من استغلال للوعي العام، وأيضا مساعمة العلماء لوى الاتجاهات اليسارية من خلال السيطرة على عملية نشر الدراسات الأكاديمية في المجلات العلمية المتخصصة، وتحت من خلال التغيير في وظائف الأبحاث، وإن مارس العلم الاجتماعي الأمريكي دوره الحافظ والبرقي تحت شعارات حجاب العلم، وقول، والتمعية الفكرية، غير أن الدراسة المتعمقة لهذا الحفنة للشار إليها، تكشف بقل وضوح عن استحسان العلم الاجتماعي الحافظ لمصلحة الطبقات السوبجورانية المسيطرة في المجتمع الأمريكي بالإضافة إلى مساهمة التقديرات الفكرية من خلال عمليات التقمع السياسي الذي التي تتم شكلي.

غير أنه نتيجة لأحداث فيتنام، وما صاحبها من ضغوط في أي الشعب الأمريكي إزاء مخاطر استغلال العلم الأمريكي خارج الحدود، ومهد أن أصيب انقسام الأمريكي السياسي، مماشاة في ميدان القتال، ظهرت حركة رابطةية متخفة في العلوم الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية في علم الاجتماع وعلوم الإنسان، وعلم السياسة، وتولت وأثرت في علم النفس، وقد اتخذت هذه الحركة خطوط القوة على المؤسسة الأكاديمية المختلفة من الشرائح الفكرية اليسار الأمريكيين وصالحات نظريات مضادة للنظرية الرسمية السائدة، ومن





المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٨/٩/٢٤ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأخيرة أفضال بعد العائلة الاجتماعية في صلب المفردة الليبرالية، كما أن فكرة هذا النظام على استيعاب الحركات الاجتماعية المختلفة وإعادة صياغة القيم والسمات بصورة مستمرة سمحت له بالتطور المستمر، سحبا وراء التطابق بين مسمعات الليبرالية في الحرية بكل تجلياتها والممارسات التطبيقية.

ربما نجد في هذا التغيير إجابة على السؤال الرئيسي لماذا أنهار الاتحاد السوفيتي في إطار الموازنة الكبرى بين الماركسية والرأسمالية التي دامت تقريبا طوال القرن العشرين، ونحتاج حتى نستكمل الصورة إلى تحليل مزايا العلم الاجتماعي في النظم الشيوعية والسطورية، قبل أن نتحدث بشيء من التفصيل عن الديمقراطية الليبرالية واستطلاعات الرأي العام.

الرئيس الأمريكي السابق ريجان في إنشائه للاتحاد السوفيتي، ومن ناحية أخرى فرض هذا التصرام الدولي الشامل بين الدول الرأسمالية الغربية والاتحاد السوفيتي الدول الاشتراكية نفسها على نطاق الحريات الفكرية والاقتصادية في الولايات المتحدة، فقد صورت أصوات القادر للنظام، واغلت في وجوههم أبواب الجامعات ومراكز الأبحاث بل إن نشر كتبهم إنشائها كان يلاقي صعوبات متعددة.

غير أنه يمكن القول أن النظام الليبرالي، كما أشرت الخبيرات التاريخية، ينقسم بعينه ليعتد موجبة انطلاقا في النظم الشمولية والسلطوية، وهذه البزة هي القدرة على التجديد، باعتباره في الواقع نسفا مفعولا، وليس نسفا مطلقا. وقد استطاع منظرو هذا النظام استيعاب الانقلابات الماركسية العنيفة ضد الرأسمالية، وحاولوا في العقود

هذا يمكن القول أن النظم الأكاديمية الأمريكية قد شهدت في العقود الأخيرة حيوية فكرية غير مسبوقة، تنقسم بنمط مسلمات، ومؤثراته، وكتبه ومؤلفاته، ودروس مستخلصة.

في ضوء ذلك يمكن القول إننا نستطيع أن نستخلص دروسا متعددة من خبرة ممارسة العلم الاجتماعي في النظم الليبرالية، فقد رأينا أنه بالرغم من أن النموذج الليبرالي يقوم على دعائم أساسية (فما الحرية الفكرية والقبول بالتعددية وحماية الحريات الأكاديمية، إلا أنه في التطبيق نشأ مسافة قد تضيق أو تتسع حسب الظروف بين النظرية والممارسة، سواء لأهداف داخلية تتعلق بتطوير المجتمع ذاته، أو بتأثيرات خارجية داخل النظام الحالي، مثل التأثيرات المارز لتسرب الباردة على مجمل ممارسات العمل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية.

فما يتعلق بالسياسات الداخلية لتطور المجتمع الأمريكي ذاته، فربما نجد التفسير العلمي في محاولات التضييق على حرية المثقفين الذي يمارسونه النوجهات الأساسية للنظام الرأسمالي الأمريكي، تلك أن الطبقة السائدة، تميل عادة إلى توظيف العلم الاجتماعي خصوصا إذا ما كان العلم عموما يحتل موقعا رئيسيا في سلم اهتمامات الدولة لنيلها من توجهات النظام وسياساته.

وقد أولى النظام الأمريكي البحوث السياسية والاجتماعية أهمية بالغة ولم يرض عليها بالتسويل المضحى، لأن الرأسمالية كانت في معركة حياة أو موت مع الماركسية، تجلت في الصراع الإيمولوجي والسياسي والعسكري الضاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي.

في هذا الإطار قدم علم السياسة الأمريكي للنخبة الحاكمة نظرية التحليل الوظيفي للنخبة الأمريكية مع الاتحاد السوفيتي، وبالي دول الاشتراكية، وقد تم الإشهاد على هذه النظرية في أمريكا، وهذه النظرية صوره الماركسية، وهذه أسسها النظرية، كما قدمت البحوث الإمبريقية نظريات متعددة تركز على المواجهة العسكرية الشاملة ضد الديمقراطية الشري، إذا استخدمنا تعبير







المصدر: البيان

التاريخ: ١٩٩٨ / ٩ / ٢٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## اغول العولمة القادم

بقلم: د. أحمد القديدي \*

في غلطة ثانوية من خبة الأمة الإسلامية وحكوماتها سيذهب شهر أكتوبر المقبل مواصلة وضع بنود الاتفاقية متعددة الاتجاهات للاستثمار المعروف بالحروف الثلاثة (AMT) وهو الاتفاق الذي يربط كل من (الجات الاتفاقية) الضريبة العام حول التجارة) ومنظمة التجارة الدولية وتعتمد الولايات المتحدة هذا الجهاز الدولي الجديد الاداء الاولى والمثل تحالفين العولمة، وبالرغم من ان هذه المنظمة الجديدة عكبت بفضل مجهود الحكومة الفرنسية التي اشترطت استبعاد المواد الاستراتيجية من الاتفاقية (شرائط وكتب والقرص ومضونات) فإن واشنطن تصر على توقيع كل الدول عليه وتنبه، وقد علقت مائة بطاقة ومنظمة فرنسية على هذا الاتفاق قائلة بأنه غول يروضه رأس المال العالمي ليتنقض على المستضعفين واصفاته هذه الهياكل قائلة: «انه عرضا من شعار حرية الشعوب في تقرير مصيرها مستهدفة حرية المستعمرين في تقرير مصير الشعوب». وتأتي يلهم خير المتخصصين مستوى وأهداف هذا «القول» نقول ان غاية الرأس مال العالمي هي حرية التحويل واستثمار الأموال في كل دول العالم بدون ضوابط وبدون شروط، فحتى شروط الحفاظ على البيئة والطبيعة لم تحظ بالناقشة مع العلم ان العالم شهد عام 1997 مثلا مجموع استثمارات «دولية» تقدر بثلاثمائة وخمسين مليار دولار، انجحت 73٪ منها إلى شراء أو ابرام شركات قائمة مما أدى إلى تسريع مئات الآلاف من كوابرها وعمالها وخلف معضلات اجتماعية للمجتمعات والحكومات لا تزال تعانيها إلى اليوم (اندونيسيا، ماليزيا، ألمانيا، كوريا الجنوبية - فنزويلا، إلخ) أما في حالة ابرام الشركات والتزايغ من رأس مالها، فإن موت والاس الشركات الأخرى الماسية لها سيكونان محققين على الأمد القريب أو المتوسط، ففي الحالين إذن هناك خطر ثابت اكيد، سوف ان تقوى اقتصادات العالم على حمله

هذا وتتل عارة (متعدد الاتجاهات Multinational) عبارة متناقضة حيث ان مسود المنظمة تضع كل الواجبات على الحكومات وتضع كل الحقوق والتسهيلات لصالح الممولين، فالمنظمة ان ذات اتجاه واحد لا اتجاهات عديدة، ومطلوب من سائير الدول وقوانينها الخضوع الكامل لبنود المنظمة مدعوى ابناء التزايغ دولي لصعيد عنه.

وإذا قلنا ان هذه المنظمة ستترعرع كخلاخول في غلظة من الأمة الإسلامية، فنحن لا نبالغ لأن أية الدول الرأسمالية القوية تنجح لاقرار ما نسميه «البيادلات الحرة» في العالم لا على صعيد الاقتصاد والتجارة

فحسب، بل وأساسا على الصعيد السياسي

والثقافي، وعلى أرض الواقع تصورا رغبة رأس المال الأمريكي أو البريطاني أو الياباني في تمويل مشاريع سياحية في بلد مسلم محافظ، لأن ذلك سيكون على حساب تمويل مشاريع زراعية أو تكنولوجية أو صناعية، لأن السياحة قطاع خدمات ومربوه سريع وهو إلى ذلك مرتبط بشبكة سياحية عالمية ويحمل معه قافلة الانحياز منها من المصائب العولمة التي ليس انقيا:

- تشويه السواحل بالبنائات الفنية العشوائية  
- استهلاك المياه الصالحة للشرب في المساح وري حقول الجوفل والحدائق، إلى جانب رفع أسعار المواد الغذائية المحلية

- تحويل تكوين شباب الومان من المجالات الحيوية في الحاسب الآلي والتكنولوجيا إلى مجالات الخدمات الهندسية أو الأنشغال الهامشية مثل فتح أبواب الفنادق وبيع بطاقات البريد والسجائيد إلى آخره.

- تشويه هوية البلاد المفتوحة للسياحة وتوظيف كل مؤسسات المجتمع لخدمة السياحة عوضا عن العكس - فتح الأبواب للمخالفات العموة بإتاحة حرية الحركة للمصلاء والجواسيس تحت غطاء السياحة (تذكروا عملية محاولة اغتيال خالد مشعل).

هذه بعض ملامح الخطر الداعم من العولمة، وهي تذكر بكل أليات استنزاف الاستعمار الماخر في أوائل القرن التاسع عشر بداية من 1836 استعمار الجزائر إلى التسعينات مع تدخلات جيوش أمريكية وأوروبية تحت شعار العمل الانساني.

وإذا تأملنا بعض بنود هذه المنظمة نجد نفس أليات الاستعمار مهينة ومدمرة

- معاملة الممول الأجنبي بنفس شروط الممول الوطني (مساعدات، إعفاء من الضرائب، إتاحة نفس الفرص إلخ)

- منح معاملات الدولة الأكثر تميزا للدولة الأكثر تمويلا، وهو ما يعني أنك مضطر إلى ان تعامل الولايات المتحدة كما تعامل دولة عربية أو إسلامية طفيلة.

- ليس هناك أي ضوابط لتشغيل اليد العاملة المحلية ولا ضرورة نقل التكنولوجيا ولا ضرورة استعمال المواد المصنعة محليا

- إجبار الدول على الخصخصة في المجالات التي يمولها رأس المال الأجنبي أي غير هذه الضغوط المسلحة على البلدان المستضعفة والتي لا تهدد اقتصادها فحسب بل وهويتها وسيادتها واستقلالها وبالتالي: لماذا لا تنسحق الدول الإسلامية مواقفها وتحصي مصادرها استعدادا للقول القادم: الأمر ممكن وقد شرع فيه طيب الفكر أربكان. قبل ان يصبح في خبر كان.

\* استاذ بقسم الاعلام - جامعة قطر





المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٨/٩/٢٦ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# «العولمة» و «العوربة»

ليس هناك إلا طريق واحد للخروج من مازق «العولمة» الذي سنجد أنفسنا فيه القرن القادم.. إنه طريق «العوربة»

وهو مؤتمر سنوي يعقد في مصر ويتعرض إلى الوضع الاقتصادي في العالم والدول النامية.. وتركز الضوء على مصر. أكثر ما استمعت به في المؤتمر، حلقة نقاش ادارها رجل الاقتصاد والاعمال البارز محمد شليق جبر، وتحدث فيها عماد الدين انيب، ولو شئت نقلت عنه الكثير لولا انه رئيس تحرير تلك الصحيفة. وتحدث ايضا نجوم في عالم الينترنس من جيل الشباب الفاهم والواق منهم عادل فقيه وابراهيم الشبيكشي.

كان الموضوع من العولمة والسوق العربية المشتركة وهو ما اريد بالتعبير عنه في العنوان «العولمة.. والعوربة»

والنقط من حديث عماد الدين انيب ملاحظات ذكية عديدة حول العولمة. كيف ان العالم كله يرا له ادارة واحدة.. الادارة طبعاً في البيت الابيض. اذا اعتزت اركانها اعتزت اركان العالم كله.. ورايبي ان البيت الابيض - عكس المثل الشائع - لا ينفع في اليوم الاسود.. وليس هناك اسود من تلك الايام التي يعيشها ساكنو البيت الابيض.. فالرجل الذي يسكنه لم يعتزم الكرسي الذي جلس عليه عطاء قبله.. ولم يحترم نظرة العالم اليه ولم يرتدع أو يفكر في كل هذا قبل ان يشعر في فك سوسنة بنظرونه أو يفكر ازارر قميص الفتاة للعوب التي مازالت تحلق بلقب الانسة مونيكاً.

والغريب انه في ظل الدعوة للعولمة مازالت هناك اختلافات.. هل يبقى الرجل في موقعه أو يخرج منه غير مأسوف على شبابه الذي كنا نحسده عليه.. والغرب هو أنه لو خرج فزنا

لا اعرف ان كان اصطلاح «العوربة» صحيحاً من الناحية اللغوية أم لا، وأن كان اصطلاح «العولمة» الذي ربما لا يكون صحيحاً هو الآخر، اصبح اصطلاحاً شائعاً نقرأه كل يوم عشرات أو مئات المرات.. واصبح يعني لنا شيئاً واحداً وهو الانضمام لنظومة غير اقليمية ولا تعترف بحدود سياسية أو جغرافية.. لا تعترف بقيود تفرضها دولة أو حكومة أو حتى برلمان.. بحيث تصبح الاراضي كلها مفتوحة مثل السماوات التي أصبحت مفتوحة امام طوفان المحطات الفضائية.

وانا لا ادعي انني خبير في اللغة.. ولكن ما اشعر به هو ان كلمة «العولمة» غير دقيقة لغوياً.. والافضل أن تكون التعامل أو التعاملية فهي كلمة ارق وتؤدي إلى ذات المعنى دون شبهة أن تكون العولمة نسبة إلى العوالم، وبذلك يكون مصمد على - الشارع وليس الحاكم - هو المكان الذي ولدت فيه فكرة العولمة وسرقها العالم وسوقها واعاد تصديرها اليها.

واغلب الظن ان كلمة «عولمة» جاءت من بلاد المغرب العربي التي اطلقت اصطلاح «الخصوصية» على التحول من القطاع العام إلى الخاص، وهي ايضا كلمة غريبة.. ولا تقل عنها غرابية كلمة «الخصخصة» التي نستخدمها في صحافتنا، والارجح ان الكلمة الصحيحة هي «التخصيص» لأنها عكس «التأميم» الذي لم تطلق عليه اسم «الأمامة» أو «الأممية».

لن انتقلص كثيراً.. دعنا من اللغة ودعاليها.. ودعونا ندخل إلى صلب الموضوع.

حضرت جاتنا من مؤتمر عن الاقتصاديات الناشئة.. أو الصاعدة.. أو المتنامية - سبها ما شئت - نظمتة مؤسسة «يوروموني» العالمية





المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٨/٩/٢٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تتجاوز 10٪ من حجم تجارتها مع العالم. وهي أرقام مخيفة.. يجب أن نفكر فيها أكثر من مرة.. فعلا.. لا يجب أن نلوم امدا.. فمن الذين اوقفنا انفسنا في هذا المازق.. ولن يخرجنا احد منه.. ولعلنا ان نتصرك - سنويا - اذا اردنا الخروج منه.

وهنا تصبح «الصورية» ضرورية.. بل امرا حتميا.. حتى يمكننا دخول عصر «العولة».. التمازج العربي - المصري .. الذي يمكن ان نسميه «التعريب».. أو «التعارب».. أو «التعريب».. أو أي اسم اخر.. هو طريق النجاة بالنسبة لنا.. هو فياجرا الاقتصاد العربي حتى يتمكن من الوقوف .. على قدميه.

الحلم قديم.. لكنه تحول الى كابوس.. ومن الممكن الا يعود حلما.. وان يتحول الى واقع.. بشرط ان تكون جادين في ذلك.. والجدية ليست كلاما ولكنها قرارات واجراءات.

وبالتأكيد ستواجه القرارات والاجراءات التي اتصفها بالعديد من المعوقات.. فالتفاوض العربي - المصري ملء بالود والاحسان والقبولات.. لكنه ملء اكثر بالشكوك.

العلاقات العربية - المصرية أشبه بجعل الجليد.. الجزء القليل الظاهر منه كله ود وحنية.. والجزء الاكبر المخفي تحت السطح كله غيرة وظنون واسعة.

لننسى ان أرى إجتماعا عربيا يبدأ بالمصغرات وينتهي بالسلامات.. على عكس ما نراه الآن.. يجب ان نصارع انفسنا بالحقيقة.. وان نعرف ان الدواء المر هو الطريق الوحيد للعلاج.

ليس هناك الا طريق واحد للخروج من مازق «العولة» الذي سنجد انفسنا فيه خلال القرن القادم.. انه طريق «الهرطقة»!

سيخرج بتهمة الكذب وتضليل العدالة وليس بسبب تهوره ومراهقته.

العولة.. هل تعني العولة ان يتوقف العالم كله حتى نحل مازق ساكن البيت الابيض.. نتياهو يقتل ويكذب ويبنى مستوطناته ويفعل كل ما بدا له دون ان يجد من يوقفه.. وفي المقابل نجد حكامنا عابزين عن مواجهة ذلك الموقف..

فهذا مريض .. وهذا غارق وحده في أزمة مع العالم.. وهذا يستكر انتصارات ومشارك وهمية.. وهذا محاصر بالديون والأرهاب.. وذلك مشغول بالاحاديث الم القنات الفضائية .. وضاعت القضية.

العولة.. هل تعني فتح كل الابواب امام كل ما هو قائم الينا.. واغلاقها بكل اقفال الدنيا امام كل ما يخرج من أرضنا.. ومن الطبيعي ان يضل الميزان ويميل.. ولكن يميل علينا .. على «الحيلة المثالية».

ما قاله عماد الدين الديب اننا يجب ان نلوم انفسنا قبل ان نلوم الآخرين.. فإذا كانوا هم مستعدين لـ «العولة» فيجب علينا ان نكون أكثر استعدادا منهم.

وما قاله محمد شفيق جبر ان العولة قادمة.. سواء اردنا أو لم نرد.. سواء احببناها أو لم نحببها.. العالم كله استعداد لذلك.. علينا ان نستعد.. الذين استعدادوا انشأوا فيما بينهم كتلتا اقتصادية .. في أوروبا وأمريكا.. وآسيا وأفريقيا.. التجارة بين دول أوروبا 60٪ من حجم تجارتها.. وبين الكتلت الأخرى حوالي 35٪ اما التجارة فيما بين الدول العربية لا



خالد جبر











المصدر: **العربي**

التاريخ: **١٩٩٨/٩/٢٨**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مديرو مصر يواجهون «العولة» بديمقراطية الإدارة

البشرية ورفع مستوى التعليم وتحقيق  
فترة تنافسية في مجالات محددة قبل  
تطبيق اتفاقية الجات والعمل على بناء  
سياسة اقتصادية وقوانين واليات عمل  
تشجع على تدفق الاستثمارات الوطنية  
والخارجية والعمل على بناء تكاملات  
إقليمية اقتصادية تمكن من زيادة  
فعالية الأنشطة الاقتصادية وإيجاد  
أسواق متكاملة وتنمية الصادرات على  
ممارسة ديمقراطية الإدارة.

على عمليات الاستثمار الدولي.  
ويطرح الدكتور أسامة عبد الوهاب  
رئيس الجماعة فكرة إحياء المشروع  
القومي للوحدة العربية والتكامل  
الاقتصادي العربي لمواجهة التهميش  
والتحديات القائمة.  
ويحدد الكيميائي يحيى المقيم أمين  
عصام المؤتمر مسنداً من الأهداف  
الاستراتيجية لكي تتمكن مصر من  
عبور القرن للقرن وهي: التنمية

جماعة مديري الإدارة العليا بمصر  
تعدد مؤتمرها السنوي رقم ٢٤ هذا  
العام تحت عنوان مصر ومصر  
العولة التنميت والفرص، نظراً لأن  
العالم العربي سيواجه تحديات العولة  
التي ستكون إحدى السمات الرئيسية  
للقرن الواحد والعشرين المقبل حيث  
الاتجاه نحو التكتل الاقتصادي  
الإقليمي وتنامي نشاط الشركات عابرة  
للحدود التي أصبحت تقود وتهيمن





المصر : **الأهرام**

التاريخ : ١٩٩٨/٩/٢٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## العولة .. وتحدياتها السياسية

د. **أحمد عباس عبد النعم**

استاذ العلوم السياسية - جامعة حلوان

وبناء القواعد والقرارات من خارج نطاق الهيئات الحكومية وعلى الأخص أليات السوق في مصر من حيث الإرادة الشعبية وتعميم دورها هنا وتخصصا فيما يتعلق بتجربة التغيرات الاقتصادية وأوجه الاستثمار وطريق المال وتوظيفه والموافاة وغير ذلك من الأنشطة التي يستلزم يصنع القرارات فيها محاسن الإدارة والتجديد العمومية لأحدهم الأثران للبيئة وغير ذلك من قوى السوق سواء على المستوى القومي أو العالمي مما أدى إلى تخلف المشاركة والتنمية والتكامل عمليات التطوير والمناولة والتفاهات والتفصيل والمستوى والمساواة في أسباب كامل للمؤسسات الاقتصادية اللازمة التي تعبر الجماعات

ومعالمها عن إرثهم العرفي ومن بين القيم والبدائل التي تواجه تحديات عاصفة في عصر العولة يبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الداخلية فلا كانت العولة تدعى مبردا من التخلف والإمناج بين الشعوب وتعميم الروابط والصلات بين جميع الناس عرقيًا وثقافيًا والاصحاب والتجاريًا فإن ما تعكسه الحروب الحديثة التي تفرجت في مختلف أرجاء العالم منذ التسعينات وخاصة في البوسنة والهرسك وكوسوفو ورواندا وبورندي والموصل والافغانستان والجزائر وكوسوفا وغيرها وما تنطوي عليه من أعمال القتل والتدمير والتهجير الهائل يشكك بقاء الشعوب والتغيير بنسبة إلى أي عامل في عصر العولة من ترسيخ قواعد الأمن والاستقرار في لها من وبشأن العلاقات الاقتصادية بين الناس في أسباب بعضهم في وضعه عسيرة ولعدة أخرى التي تتنافس مع ما تعانيه بعض الحكومات أو جماعات المتمردين المسلمين من الأزمات العولمية ضد المتمردين فالخلافات اليوم أن القسط السائد للأعمال الحربية مصدرة بدلت وليس دوليًا. أو أن العمليات التي تؤدي إلى القتل واسترقاقه تأتي من داخل الدول ذاته سواء كان ذلك بواسطة الحكومات أو جماعات المتمردين. مما أدى إلى ظهور ما يمكن أن يطلق عليه الدول الغائبة أو الدول المهاردة.

وهول هذه الأوضاع لا تبيح للمجلس التشريعي كثير من التسلط كما الذي يمكن أن يحدث في العالم إذا تركت الحكومات وشأنها وهي تشكك سبل المعصيات تجاه مواطنيها في أوقات التي تستمر إلى خلف مبدأ السيادة وقومية عدم التدخل في الشؤون الداخلية كركزة لأعمال المال والتعويض والإدارة. وهل ينبغي للدول التي تفتقر إليها بعماء أن تلتزم من تشجيع من مبادئ السيادة وعدم التدخل. وما هي مسؤوليات الدول الأخرى إزاء دورها في حماية حقوق الإنسان والحفاظ عليها وإعلاء الأمن والاستقرار في مثل هذه الدول التي تشجع فيها القوى الاقتصادية والتطورات التي تولد الجور وبلى كثير من الدول الأخرى.

ويعتقد أن هذه الإشياء من هذا المبدأ عقد أن المجتمع الدولي فشل أساساً لتطبيقه وتعميمه. إذ كان هذا التدخل من أجل دعم وترقية حقوق الإنسان الذي يتبعه من جميع الجوانب مشروعية استناداً إلى بعض أحكام ميثاق الأمم المتحدة التي تؤكد وجوب صيوات وتدخلات في هذا الشأن الذي يفسده من مبادئ هذه الأمم التي تدخل الجماعي والتدخل الاقتصادي وإن كانت بعض الاتفاقيات تؤكد على أن التدخل الفوري والتدخل السليم. وقد شهدت العالم آخرها بعض أنواع التدخل الاقتصادي تحت علم الأمم المتحدة كما حدث في أزمة اللاجئين الأكراد في سنة ١٩٩١ والتدخل المصري بواسطة الولايات المتحدة في الصومال في ديسمبر سنة ١٩٩٢ والتدخل الفرنسي في رواندا في يوليو سنة ١٩٩٤. غير أن عدم التجارب شملت العالم من عدم التدخل من أجلها لعدم إمكان فعل شيء في جميع هذه الأحوال على أن الهدف من التدخل كان العمل على ترقيته وتكديده حقوق الإنسان بل كانت لتدخل القومية للدول المتخلفة في الحالة في بعض الأحيان أو أن التدخل كان بغيره فقط على تقديم المساعدات ولتعميمات الأخلاقية دون معالجة المشكلة بصورة جديرة

بما كانت البيانات الأولى لعصر العولة الذي يعيشه العالم اليوم ترجع من القوى المادية والتكنولوجية والثقافية التي تعبر أوجه الاتصالات. التي استطاعت منذ منتصف القرن الحالي أن تخفف حراً كثيراً من انغلاق والإفتتاح والإمناج بين الأقطار من مختلف الأمم وتفتيح ثقافتها وعمرانها. فإن هذا العصر لم يبدأ من التسعينات السياسية إلا على انتهاء سلسلة الحروب الباردة

وما تبع ذلك من زوال الاتحاد السوفياتي وتلك مجموعة الدول الدائرة في تلك منذ تلك التسعينات. لقد أسهمت هذه الأحداث السياسية التي تزعزت أركان العلاقات الدولية في إقامة مجتمع دولي يضم سائر دول العالم ويسوده ثقافة من القيم والبدائل والصالح (الشركة) الإيجابية على خلفية التفاهات السياسي.

وتقوم فكرة المجتمع الدولي على وجود عدد من الدول التي ترتبط معاملة من قواعد والبدائل والقيم في علاقاتها مع بعضها بعضاً. الأمر الذي يعني أن المجتمع الدولي ليس مجرد تجمع لجموعه من الدول التي يمكن أن تتفاعل فيما بينها عبر الحدود الدولية ولكن بل إن تكون لها أهداف وأهداف مشتركة ومستويات وسلوكيات معقدة. وقد أخذ المجتمع العالمي شكله تطور نحو عصر العولة يتجرس نظريات من الفلسفة والدول التي ترتبط بعضها خاصة بالمعالم والمبادئ والأفكار المشتركة التي يرتكز عليها تدبير العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والأمنية والصحة الدولية ذاتها صناديقاً رئيسية لكثير من هذه القيم والمبادئ والتي لا يمكن أن يوجه المضمون في مبدأ سيادة الدولة والسيادة السياسية ولا سيادة عدم التدخل في شؤون الدولة الداخلية.

أما ما نشهه هنا في السيادة الذي يمثل محور الرئيسي الذي تدور حوله عالمية القيم الأخرى زمستند مع وجودها فيقول إنه لم يعد موجوداً اليوم بشكل قوي إلا في الحقل السياسي وخصوصاً بالحدود للشعوب التي تشكك بشدة مدى تقرير لمصير. أما فيما عدا ذلك فإن فكرة السيادة لم تعد ذات جدوى في ظل عالم العولة الذي تضال على شرف أبعاد. الدولية بفضل التغيرات التكنولوجية التي جعلت الدول اليوم قادرة على السيطرة على كثير من القوافل الدولية مثل الشرائع العالمية وحركة الاستثمار بالأقمار الصناعية ومشاكل البيئة القانونية والتجارة العالمية في الأسهم والسندات وغير ذلك من الأمور. التي لا يمكن أن تقل تدخل اختصاصات دولة أو جامعة لسلطانها. فضلاً عن وسائل الإعلام العالمية التي تستطيع الإفلات من رقابة الدولة كما أنه في مواجهة عمليات انتقال القويمة والكيفية والتحولات التقنية الإلكترونية في نظم وأسس فقلت الدولة سيطرة على أهم مظاهر من مظاهر سيادتها وهو العملة القومية. ومن أهم التغيرات التي نتجت من أوقات التضائل من ظاهرة القوة وأدت إلى تصالح فكرة السيادة من اختصاصات الحكومة أصبحت تعارض اليوم على ثلاثة مستويات وهي السيادة الحكومية المركزية والسلطات المحلية والهيئات الدولية. وذلك بالإضافة إلى مستوى راعي غير رسمي وهو قوى السوق العالمية وهيئات القواعد التي تسيطر على تنظيم الاقتصاد العالمي وتضيق القوائم المصنوعة للموارد العالمية. الأمر الذي يعني أن الدولة لم تعد فعلاً موجوداً لا يتنازل بل محوكة من الأجزاء والقوى الرسمية وغير الرسمية التي لكل منها مصالحها الخاصة والتي تستطيع ممارسة السيطرة والمباراة فيما بينها من عتبة صنع القرار.

ويرتبط مع هذه متجسدة اعتبار آخر وهو أن العولة تشكل أكبر وأخطر أنواع التحديات المعاصرة لمبدأ السيادة. ولها ثلاث تلميذات متباينة حولها ومعها مظهراتها الأساسية. فالعولمة تعني في أبن مظهرها ومعها مختلف صورها واشتغالها من دولة لأخرى حكم قسري. وأنه ومع صاحب السلطة في صنع القرار. بيد أن ما لاحظته في ظل العولة من التغيرات الإيجابية القوية ذات التأثير القاسم على اتجاهات الرأي العام والليارات الهامة في تكوين





المصدر : **أخر ساعة**

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٩/٢

# «المولدة» وثأبك

## المصالح

### وراء أزمة أسواق المال

## العالمية

• علاء الدين مصطفى •

#### • اقتصاد •

تشهد الأسواق المالية العالمية تقلبات حادة وعنفية أثارت مخاوف خبراء المال والاقتصاد ، خاصة في ظل التطورات الحادة للأزمة الآسيوية والروسية، التي ظهرت انعكاساتها بشكل أو بآخر في مناطق مختلفة من العالم. وتزايدت مخاوف خبراء المال والاقتصاد في العالم من تبعات الأزمة المالية حيث تحتاج إلى حزمة من الإجراءات في مجالات مختلفة تتطلب ضرورة تضافر المؤسسات المالية الدولية والدول الكبرى في مواجهة ما ينشأ منزمات واحتوائها خاصة وأنه ما إن تهدأ أزمة سرعان ما تظهر مرة أخرى وبصورة أكثر عنفا مما يتبر مخاوف خبراء المال والاقتصاد في العالم !!

#### • الأزمة المالية والاقتصادية التي

تمر بها اليابان ودول جنوب شرق آسيا، وتعود عمليات تلك البلدان وبورصاتهما، كان لها آثار حادة امتدت لتشمل دولاً أخرى عديدة ..

كما أن الأزمة المالية في روسيا وتعود سببها الدوول أمام الدولار والانهيار الذي شهنته البورصة هناك كان له صدى عالمي خاصة أن هناك استشارات اندفعت إلى روسيا بدأت تعيد حساباتها .

والأزمات المالية التي تشهدها بعض دول أمريكا اللاتينية، تجعل الاستثمار في الأسواق الناشئة بصفة عامة أمراً محفوفاً بالمخاطر.. خاصة أن الاقتصاد العالمي لم يشهد هذه التقلبات الحادة والعنيفة في أسواق المال على هذا النحو.

• ويحذر الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق من خطورة الأزمات المالية والاقتصادية التي تشهدها بعض مناطق العالم في جنوب شرق آسيا وروسيا ويقول إن المسألة أصبحت أكثر خطورة مما يتصورها أحد. وهذا لأن لتفاج

اقتصاديات العالم وظاهرة العولمة وحرية التجارة وحرية لتتساق الاستثمارات ودووس الأموال وسرعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.. كل هذه العوامل تجعل ظهور أي أزمة مالية أو اقتصادية في إحدى مناطق العالم تنتقل آثارها بسرعة لمناطق أخرى .

ويفسر الدكتور مصطفى السعيد ظهور الأزمات المالية على النحو الذي عليه الآن بسبب غياب السلطة المركزية العالمية التي تنسق الأوضاع المالية والاقتصادية العالمية.. فالالاقتصاد العالمي يفقد السلطة الإشرافية التي تنسق التعاملات الدولية دون حدوث الأزمات والمشاكل .. ويضيف أن تلك الأزمات في حقيقتها ليست تلبية الأثر

• ويرى الدكتور حسني عبدالغفار أن ما تشهده أسواق المال الدولية من تقلبات حادة نتيجة الأزمة الآسيوية والأزمة الروسية مجرد آثار وانعكاسات لتلك الأزمات شديداً إلى أن تلك الأزمات لا تؤثر على كل دول العالم.

ويؤكد أن تلك الأزمات القياسية.. وهناك دول أخرى تستفيد من





المصدر: **آخر ساعة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠/٩/١٩٩٨

الأزمة.. حيث انخفضت أسعار الصادرات لدول جنوب شرق آسيا نتيجة لانخفاض أسعار عملات تلك البلدان.. كما أن تأثير البورصات الآسيوية امتد إلى بورصات لندن وطوكيو وفرانكفورت وإيطاليا.. بينما لم تتأثر باقي دول العالم لأن بورصاتها محلية وناشئة وهذا معناه أن الأزمة لا تزال لليلية.

ويرى الخبير الاقتصادي مصطفى زكي أن الأزمات التي شهدها أسواق دول جنوب شرق آسيا واليابان كان لها أسباب موضوعية في أنها حققت معدلات نمو عالية كما أن التدفقات الاستثمارية وخاصة الأموال السطحية كانت كبيرة.. فضلا عن المضاربات والاستثمار العقاري.. كما أن الأزمة الليلية في اليابان لها مبررات مالية واقتصادية.. كذلك الأزمة في روسيا التي لعبت فيها ألمانيا دورا.

وأشار الخبير الاقتصادي مصطفى زكي إلى أن تشابك المصالح العالمية يجعل هناك ضرورة وجود تدابير مساندة من جانب الدول الكبرى لاحتواء تلك الأزمات خاصة أن انخفاض أسعار عملات اليابان والدول الآسيوية تخلق صدماتها وتعمل أسعارها منافسة بصورة كبيرة لصادرات بقية دول العالم.. كما أنه ليس من مصلحة أي طرف أن تحدث هزات عنيفة تؤدي إلى انهيار للاقتصاد العالمي.

ويرى الدكتور أحمد موسى رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى أن احتمال حدوث أزمة اقتصادية عالمية بعد احتمالا قائما ولكن هذا يرتبط بشكل أساسي بتفاقم الأوضاع والأزمات الاقتصادية في الدول الآسيوية وروسيا وبالأزمت الروسية.. مشيرا إلى أن ما تشهده أسواق المال والنقد من اضطرابات في تلك البلدان لن تنجو منها الدول المتقدمة تماما نظرا لتشابك الاقتصاد العالمي.

وقال أن الاقتصاد العالمي بأوضاعه الحالية يخدم مصالح الدول الغنية المتقدمة على حساب مصالح الدول النامية وطلب بضرورة تصحيح هذه الأوضاع.







المصدر: القبريس

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١٠/٢

# كيف تسيّر سفينة

## العولمة .. وإلى

### أين؟ ٢

## دكتاتورية «افعل ما تشاء»

## مقابل دكتاتورية

## «لنعمل معا»

## كلما تزايد الطلب

## على الأمن تعاضم

## اللاأمن





المصدر: القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١٠/٢

■ «الخطأ» ■ الثقافية

التكتيكي» المعولة

ادخل حوِّلت

الخصخصة المبدعين

الى كرة القدم الى آلات

## المال يحول السياسات

## الثقافية الى خدمات عامة

■ الهدف رقم ١ للمعولة..

دفع الناس الى الشراء

■ نقيض الصحة والعدالة

هو الجهل وقانون الغلبة

■ آلية نظام السوق تسعى

الى اجماع شبه شامل

■ استهلك لكي تخلق فرصة

عمل وتكافح البطالة





المصدر: القَبَس

التاريخ: ١٩٩٨/١٠/٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نشرت جريدة «الفايننشال تايمز» مقالة بقلم «دومينيك مويسي» وترجمتها القَبَس يوم ١٩٨٩/٩/١٩ حول النظام العالمي الجديد وقال فيها: «من كان يعتقد أن بعد مرور قرابة عشر سنوات من سقوط جدار برلين أن يصبح العالم في هذه الحالة المشوشة» وتحدث فيها عن اوضاع العالم بدءاً بضسارة الماركسية معركتها امام اورويبا وازمة الرئاسة في واشنطن وانتهاء الدولة في روسيا، والصدمة الاقتصادية في دول اسيا وهبوط بالغ في اسواق اميركا اللاتينية والتهديد بانتعاش الارهاب.

وصل فريس الى اجابات سهلة عندما قال: بالنسبة للبعض فإن عملية الحولة بحد ذاتها هي المسؤولة عن الحالة المشوشة التي نعيشها فاملاءات السوق الحرة الرأسمالية المرتبطة بتجاوزات الديمقراطية المنفلطة فرضت بصورة شكلية على تجارب ثقافية وتاريخية غريبة عنها، ينظر اليها على انها هي المتسببة الرئيسية في كل ذلك.

وبالنسبة لآخرين فإن المبادئ كانت صحيحة، الا ان تطبيقها كان خطأ، فعلى سبيل المثال، فإن وصفات صهرق النقذ الدولي كانت

صحيحة، الا ان جدول تنفيذها لم يكن مناسباً تماماً، فالادوية التي كان يجب تناولها لعدة اشهر ان لم يكن لعدة سنين، فرضت على الدول التي تعاني من الامراض في ظرف ايام فقط، وختم مقالته بالقول: ان عملية الحولة وبتفاعلاتها الحتمية بين بعض الظواهر التي تبدو غير مترابطة، جعلتنا ندرك اكثر من ذي قبل مدى تعقيد عالمنا

بقلم: علي الكندري

والاعتماد المتبادل

كما ان الحولة معنى ومغزى حقيقيا واحدا، فلقد اصبحنا اكثر من اي وقت مضى في مركب واحد غير ان هذا لا يعني اننا عاجزون عن تحديد مسارها

لقد اوردنا هذه المقدمة اقتباساً من مقالة «دومينيك مويسي» لنتحدث بشيء من التفصيل عن الحولة - والنظام الاقتصادي الشمولي مؤكدين على كلمة «الاعتماد المتبادل» في المقالة وعلى موضوع تحديد مسار المركب مع اضافة البعد الاجتماعي للموضوع.





المصدر: القيم من

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١٠/٢

#### ٧. اجماع وانصاف:

هناك احتجاجات وتصديرات صادرة عن بعض المنظمات غير الحكومية وبعض الشخصيات، وما عدا ذلك فإن البنية نظام اقتصاد السوق الشمولي كما هي الآن تعمل على أساس اجماع شبه شامل هو الآخر، حيث يبدو أن ممارساته وقوانينه غير قابلة للمناقشة والتفاوض في أي بقعة من بقاع الأرض.

ولكن اجماعاً على ماذا؟ على تحصيلات والتزامات مضررات اللغة العالمية وفي مبادئ كافة الهيئات الدولية ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة هناك اتفاق واسع وكبير على القيم الإنسانية الكبرى من غير أن يعترض عليها احد، إلا أننا نلاحظ أن الاقتصاد الشامل للسوق لا يعير الموضوع أي انتباه عند تشغيل البنية وتشبيير اموره، وبذلك يمكن أن نسمي الاجماع وهما آخر.

وفي مواقع القرارات يطالب اصحاب القرار المالي والاقتصادي الذين يمثلون النظام الاقتصادي الشمولي للسوق «المولة» بالاجماع، الا أن الاجماع ليس هو القرار الأفضل في نظر الغالبية الديموقراطية، هكذا، ولكن العكس تماماً هو الذي يحدث والقرار الذي يتم اتخاذه قائم على أساس القاسم المشترك الذي يفرضه الأقوى، وهكذا نتكهن من تفسير انقسام الشخصية، ومواقف بعض الجهات الرسمية التي تقوم وتعلن عن كل الخير والرفاهية للسكان والانسانية بينما المعالها كارثية النتائج والانعكاسات على السكان، ذلك أن عالم الاقتصاد والمال أن غزا

مواقع القرار، فانه لم يلتصق بفتح هذه المواقع للمناقشات، أنهم يقولون تكلموا كما تشاؤون ونحن كما نشاء. ان احتلال مواقع القرار هذا، بحقله عالم المال والاقتصاد عن طريق «المكرة الثابتة» المقروضة على الجميع من قبل اناس يعرفون كل شيء «الضبيراء» ومن يخدمونهم

#### سلوك.. الشراء

٨. انحراف القوانين

الإخلاقية.

١. قانون أخلاقي

جديد، نشأ واستهلك.

أننا نجد انفسنا اليوم امام «صاحب قرار» يسيطر على كل أوجه المجتمع من دون مرجع آخر سواء، وحتى عندما يزعم انه في خدمة

الإنسانية، فإن مرجعيته الوحيدة هو البنية الضامة وقانونه الخاص، ويديهته الاقتصادية: بيع وبيع الآخرين لشراء.

إن مجمل القرارات التي اتخذت بهذه الروح والقناعات تشغل تدريجياً في العادات والتقاليد حتى وصلت إلى تغيير مفاهيم السلوك الأخلاقي لدى الأفراد، لم يعض بعد وقت طويل، وذلك في مختلف الثقافات والمجتمعات، حيث كان الرجل الطيب أو المرأة الطيبة يستطعن أن يحرمن نفسه من شيء محدد، اما استجابة لرغبة أكثر افعمة أو أكثر نبلًا، أو لأنه يأخذ بالاعتبار معنى جماعياً قد يريجه أو يعوضه هذا الحرمان.

إن كل ما في النظام الجديد يدفع إلى الاستهلاك، استهلاك كل شيء وأي شيء حالاً، فقد تراجعت مفاهيم الخير والشر التقليدية، امام ضرورات قد تكون غير واضحة المعالم، تلزم، ان لم نقل تجبر، أو على الأقل تنصح بالاستهلاك عن طريق تخصيص الجوائز الكبيرة - السيارات والبالنصيب وغيرها. إن استهلكك فإن عجلة الاقتصاد تدور، اذا انت تخلق فرص عمل وتكافح البطالة، وهكذا يتلازم الاستهلاك والخير في مفهوم النظام الجديد. وهكذا فإن المتطلبات التي يجب أن يأخذها الفرد بعين الاعتبار لم تعد تمس سلوكه تجاه مستقبله وأسرته أو اتجاه القرابة وجيرانه.

#### ب. بايديولوجية أم البية:

إن الخيف في الأمر هو أن علينا أن نكافح ضد انشراح أو رجل الي، فلم تعد المسألة مجابهة بين الطبقات واصحاب الأعمال أو رؤساء المؤسسات أو بعض الراسماليين المنضوين تحت راية نظرية الاقتصادية معيبة أو يتبعون قناعات بايديولوجية انتقافية، بل مجابهة البية مجنونة مستقلة قد معرف أو لا تعرف من المستفيد منها، ولكنها ترجع كل شيء إلى منطق تشغيلها. فلا قائدة إذن من معارضتها بايديولوجية أو برؤية أخرى عن العالم، فهل تنصرف كايديولوجية متفوقة معذنة بانها الوحيدة الصالحة، وقد ترضى بخطاب غير خطابها، ان لم يحاول هذا الخطاب اظهارها بانها خطر على ما هو تميم لهؤلاء الذين لديهم بعض المال أو يتمتعون بنوع من الرفاهية، فتشتر لهم الخوف من المهب أو النقص في المواد أو العنف وهذا ما يفسر رفض قسم متزايد من السكان، سيطرة السياسة على الحياة في المجتمع، ورفض المساهمة الاجتماعية عن طريق الرسوم والضرائب ويطالبون دائماً بمزيد من الحماية والأمان







المصدر : القبر من

التاريخ : ١٩٩٨/١/٢٠

## للنشر : الخدمات الصحفية والمعلومات

وسلامة الممتلكات والإشخاص.

جـ - مفارقة تالفة:

للمفارقة: تنفع الناس الى اشباع رغباتهم، ولكن في الوقت نفسه، ونتيجة للضغوطات على الاجور والرواتب والغلاء والموارد الاجتماعية، تبعد اعدادا متزايدة من الأشخاص عن دائرة امكانية التجاوب مع تلك الرغبات، فكيف تستغرب ان، ان الظلم في توزيع الموارد لا يسبب الظفر والاقصاء الاجتماعي فحسبه، بل يؤدي الى الشعور بالاهانة وكل ما تؤدي اليه من نتائج.

فكيف لنا والحال هذه ان نحيد اولئك المحرومين من ايسر ضروريات الحياة والذين يجدون ميلا ويتصرفون كشمالين، عندما نرى في المجتمع الفني سلوك الشمالين الذي يمس مصالح هائلة احيانا، فساد وسرقات وتجاوزات ونهسب للممتلكات العامة - والحروب الاقتصادية، والتزوير الضريبي، وتهريب السلاح والمخدرات، وهكذا كلما تزايد طلب الامن تعاطف الامان.

### القانون الاخلاقي يداس

ان الاقتصاد السوق الشامل يولد مفاهيمه الاخلاقية الخاصة وادبياته الخاصة، وهو لا يرفض ضمنا، بعض الذي مازال الكثيرون يعتبرونه على انه موقف اخلاقي معدته النزاهة والسلوك القانوني ولكنه لا يتبره مع ذلك عن سحق القوانين دون رادع اخلاقي، غش وفساد وسرقة الاموال العامة، هي ممارسات يومية، وقد يحدث ان تدار مثل هذه الممارسات من قبل الجميع، ولكن هناك الكثيرين ايضا الذين لا

يظهرون رفضهم لها بشكل واضح، وهناك الكثيرون الذين يجدلون المساعي المدروسة بعناية لالتفاف حول القوانين بهدف التهرب من المشاركة الاجتماعية المقررة قانونا، كالضرائب مثلا، وقد سرك انصرافات ملموسة لاقتصاد السوق ولعبه في مجالات شعبية قريبة جدا من كل واحد منا ككرة القدم مثلا.

### خصخصة كرة القدم

٩ - كرة القدم - قواعد اللعبة

١ - هذه الرياضة

الشعبية التي تشاهدها ونعيشها في كل انحاء العالم من بين رياضات اخرى هدفها مزيج، التسلية والتمرين عملا بالقول، العقل السليم في الجسم السليم، يضاف الى ذلك تسليية

الآخرين - المشاهدين - ولكي تكون اللعبة لعبة، لا بد ان تكون لها قواعد وقوانين وحدود وهي التي تشكل خاصيتها واختيار هذه اللعبة من تلك، لان القواعد هي التي تميز اللعبة وتكونها. ان هدف اللعبة مرتبط بطواعيها، وهو الوصول الى العمل افضل من الفريق المنافس بما يخص الهدف المحدد بطواعيها واحترامها، ففي كرة القدم مثلا تسجيل اهداف اكثر في مرمى الفريق المنافس مع احترام سلسلة من القواعد كالتسلل وخروج الكرة من الملعب والضربة الركنية وغيرها، ولكن التنهف الى الفوز وصعوبة مواجهة الخصارة، وكل ما يقود اليه ذلك من غش او خسونة والضرب من الخلف يكاد يشوه اللعبة، ولهذا السبب وجد الحكام الذين يمدحون بسلاطة مطلقة في الملعب لحل الخلافات، وان يخطئ الحكم افضل من تشويه لعبة كرة القدم كلها.

٢ - اموال الملعب

تغيرت الاسر بسرعة، كان الكثيرون يضربون الكرة بقدمهم لتسليية فقط، الا ان شعبية هذه اللعبة وانتشارها بغتة الكثيرين الى ان يروا فيها قبل كل شيء عملية مربحة ماديا، فاصبحت كرة القدم مشهدا يخطئ بالرعاية الواسعة والاهتمام الكبير وتوقف فيه كتل مالية هائلة، وهكذا بات العديد من الاندية يدار كما تدار اية مؤسسة تجارية او اقتصادية، ودخلت اسم بعضها اسواق البورصة، ولكن الاسر لا تمر بسهولة دائما، وقد اثبت احيانا الى نتائج خطيرة موازية، وهذا ما يحدث في كل مستويات المجتمعات.

وفي هذه الحالة ايضا كان الهدف تسليية الذات وتسليية الآخرين. اهداف تهم نشاطات انسانية، للمشاهدين واللاعبين على السواء، ولكنها تحولت الى اولويات ومفاهيم اخرى وهي المردود المالي على النادي. صحيح ان اللعبة في اللعب وامكانية التلوق والخسارة لم تفقد اهميتها، ولكن ما يهم بالدرجة الاولى ان تكون الاولى، ايا كان الزمن للحصول او المحافظة على اسم وسعته، النادي، وهو ضروري لجلب اكبر عدد من المتفرجين والمساندين، وجلب انتباه الممولين الذين يمكن ان يعثقوا بتضيقهم لتوظيفها مريحا يربط اسماهم بالنادي.

ان قواعد كرة القدم موجودة دائما، ولكن من يستطيع الاعراض بان عالم المال، ان وجد يوما ان تغيير هذه القاعدة او تلك من قواعد اللعبة سيثير اهتمام الجماهير بكرة القدم، لن يمد الى تغييرها، وان الهيئات الدولية لكرة القدم لن تسارع الى الانضمام الى هذا الرأي؟ وفي





المصدر: القبس

التاريخ: ١٩٩٨/٦/٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أو تردد الإشاعات والفضاء الأسرار، وهي الحالة التي سمت نادي مرسيليا «فرشاء» حيث انتهم برنار تايي برشوة اللاعبين من ناد آخر لضمان فوز ناديه، وعوقب تايي على هذه المخالفة. إنها مرة واحدة، ولكن كم هو عدد الحالات التي مرت ويغيب دون عقاب؟

١٠ - الثقافة أيضا تلوث

المفترض أن تكون الثقافة في متناى عن قبضة المال، فالفكر والفن وغيرها هي شعاع الأمل في هذه الحالة، ولكن الشواهد والأمثلة تثبت أن هذا الافتراض ليس إلا وهمًا، فالثقافة هي السلحة التي تخلق الرغبة والشهوة، وتقدم لنا سوق النشر وسوق الأعمال الفنية الراقية والمسارح والسينما والأعلام والسباحة الثقافية الكثير من أمثلة استغلال رغبات الناس وميولهم نحو الجمال والسعادة، والأمثلة كثيرة على النتائج الفكري الذي ليس باضمرور أن يكون سيئًا لا من حيث الشكل ولا المستوى والمحسوس ولكن ذلك لا يرتدئ سوى اسمعية ذاتوية، فلواد اختيار العمل، والتمويل لا يأخذ بالاعتبار ميزان هذا العمل، بل احتمالات تحقيق الفضل الأرباح للاموال الموفقة، لإنتاج هذا العمل

### المبدعون والسوق

ولم يعد هناك من يبحث عن الفكر والمبدع الذكي، بل هناك مصنوعة أو فريق «إنتاج» يدرس العوامل الاجتماعية والنفسية للسوق المحتمل للتعرف على السمات التي يمكن من خلالها تحريض الشهوة وسرعة البيع، ويتم بعد ذلك تصنيع المنتج، الأكثر ملاءمة للسوق بعد دراسة كل المعطيات المتوفرة.

هناك مبدعون في كل المجالات كما الماضي، وقد يستخدمهم السوق لأغراضه، ويكتسب البعض منهم شهرة عالمية، إلا أنهم غالباً يضطرون إلى الخضوع لأوامر وتوجيهات ومنطليات شركائهم. الممولين، وهكذا نرى أن الثقافة مثل باقي النشاطات الإنسانية الأخرى يمكن تصريف ولم يعد المبدعون سوى «دالة» في خدمة النظام.

لقد فكرت بعض السياسات المسماة «ثقافية» أن تعالج الإبداع الفني والبحث على أنها خدمات عامة لا يمكن أن تقود إلى منتج ذي مردود مالي معقول، ولكن، ونتيجة لسيطرة

هذه الحالة هل سيكون تصرفها مختلفا كثيرا عن مواقف الدول أو حتى مواقف الأمم المتحدة في حالات أخرى.

٣ - الخطأ التكتيكي

الجس المال هو الذي يفرض قانونه أكثر وأكثر كل يوم، ولكن برزت مفاهيم جديدة تدخل القواعد الموجودة ومنها ما ظهر في البداية في لغة الإعلام والمجسباء، ثم دخل عاداتنا وتقاليدنا، وعندنا نشأت الشهرة على كل المستويات بما في ذلك الحكام والانشادات الرياضية، التي يفترض بها أن تكون الحارس الأمين على هذه القواعد، يبرز المفهوم الجديد لدى إدارة النادي والمربين وهو مفهوم «الخطأ التكتيكي»، أي الخطأ الضروري الذي لا بد منه. إن هذا الخطأ ليس إلا اعتداء على قواعد اللعبة، وغالباً ما يكون الاعتداء على قواعد هذا الشجاول قد لا يرغب اللاعبين، ولكنهم ملزمون ومضروص عليهم من قبل أسيادهم ومموليه، حتى بات يملك جوهر اللعبة مصدر الشارة وزيادة الأرباح، وحتى أصبح تصرفا تكتيكي أي خطأ لا بد منه، في منطق المال، فهل يسعبر الفرد منا بملاحظة هذا المصطلح، الذي معناه مخالفة قواعد اللعبة، أي ضد اصول اللعبة، أو اللا لعبة، وذلك لأسباب لا علاقة لها بما يحدث على أرض اللعب ومع ذلك اقتنع الكثيرون من المفترجين والمشتبعين بشرعية هذه «الخطيئة»، بل أصبحوا يصقلون لها.

إن المجتمعات تزخر بالأمثلة المشابهة للخطأ التكتيكي، فالحكم «العدالة» يعاقب وقد يطرد مرتكبها إلا أن هناك آخرين يهتلونهم وبذلك تبقى شفرة هذا الفضل، أو هذا الاعتداء قائمة ولا تسحب ممن أخطأوا وهم «اللاعبين»، ولا من الذين خططوا له «المربين» وإدارة النادي» الذين يعفون بمعدين عن كل تحقيق أو بحث أو مسامحة

### نموذج «تايي»

دخول عالم المال إلى كرة القدم، جعل التكتيكيين يدفعون لشراء ذمم اللاعبين أو حتى الحكام والمقصص كثيرة وطويلة، ومع ذلك لم يتعرض أي مسؤول للاستجواب سوى في حالة واحدة انكرها وقد يكون سببها بقلعة الضمير





## المصدر: القبس

التاريخ: ١٩٩٨/٦/٢٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المال والنفاد المتزايد على الدول، يحل الثقافة ما يحل بالصحة والتعليم وغيرها نتيجة لمتطلبات الحد من المصروفات العامة التي سحقت هذه المجالات وألقت بالمجدين بين لحيضان السوق ومتطلباته.

وهكذا نرى أن الثقافة تسير في طريق تقليصها لأرجاعها إلى الإبعاد التجارية الملية للربحية. أي القاسم المشترك الأعلى لرغبات الجماهير. وأخيراً.. ما هو البديل؟<sup>١</sup>

فيل التدخل في الحديث عن البديل اتوجه إلى النقابات العمالية وقادتها بالسؤال: هل يكفي جعل الأمور الاجتماعية أكثر مما هي عليه؟ واعتقد أن قوة النظام الشمولي لاقتصاد السوق تكمن بشكل أساسي في انعدام البديل المقبول القادر على مواجهته، فلا بد إذن من إيجاد توازن قوى عالم لتغيير وبغ السوق إلى الرجوع عن انحرافاته. وليس أبداً في ذهني أو الفكر في العودة إلى النظام الشمولي للاقتصاد الموجه. ولكن ألا يبدو ذلك وكأنه بقاء مواءم؟ فما الذي يمكننا تقديمه لنيل لفة العمال وغالبية الناس فعلاً.

إن بعض الاتحادات العمالية الدولية طرحت في مؤتمراتها فكرة «القتصاد أعضائي للسوق»، ومازالت تنحصر للفترة مع الدعوة إلى تحسين مقترحاتها وبيع تساؤلاتها لالام، والبعض الآخر يقتصر، هل يكفي أن تنصرف بحيث نجبر نظام السوق الشمولي على التراجع عن سياسته الشاغلة في المجال الاجتماعي، وذلك عن طريق القيام بمساح. «لماومته» والبعض الآخر يعتقد أن هذا غير كافٍ وهنا تكمن مصادر البصيرة التي نفوس فيها جميعاً اليوم.

١- ما نريد المحافظة عليه.

### طرق مسدودة

هناك شعور عام لدى الناس في كل الدول والمجتمعات بأن هذه المجتمعات تسير خطياً في طرق مسدودة، ألا أننا حرقنا في مجتمعاتنا وبخلفها لحظفات من السعادة والرفاهية لا نريد التخلي عنها، بل ونأمل أن تكون نصيب كل فرد من ذكر وأنثى أننا

نعلم أن هذه المجتمعات برزت من عشرات السنين من الاصلاح والكفاح من أجل عالم المساواة والأخوة ومنها وفيها تنامت وتعممت حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية، ولكننا نلاحظ اليوم أن هذه الحقوق تداس بالأرجل في

الوقت الذي يكثر الحديث عنها، ومبادئ الديمقراطية وحرية الرأي تنشوه بممارسات خبيثة وبكل الأشكال في استهزاء بالرأي العام والعبث فيه، فكيف لنا أن نحافظ على الرفاه والراحة التي قال لنا القاريخ الحديث أنها سهلة المثال لجميع أفراد المجتمع في الوقت الذي تدرج القيم بالتآرب.

٢- تلك هي التناقضات المطروحة اليوم، ألا إن هذه الأسئلة تنشوه وتستمر، فالكثيرون يزعمون أنهم متضامنون مع الفقراء وأصحاب التدخل القندية، وأنهم حماة القانون العام واستقلالية كل فرد، وأنهم مؤمنون بالقيم الديمقراطية ولكن هؤلاء لا أكثر، والكثيرون يقولون: إنه ينبغي على عالم تسوده الأخوة والسلام، بل وأكثر من ذلك أن الكثيرون يؤمنون فعلاً بهذا. ولكن كم هم الذين خابت آمالهم بسبب اهتراء الضلالت ضد السلطات الجائرة في بلدانهم. والمنظمات النقابية سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي أو القاري أو الدولي تراجعت في أدائها ومورها في السنوات الأخيرة وعليها الآن وفوراً أن تسأل: أين هو مجال نشاطاتها وأين موقعها؟ وماذا تريد ومع من وكيف؟

إن المنظمات النقابية ومعهما العديد من المنظمات غير الحكومية، ورجال الثقافة وانفكر مطالب بقناعة وتؤكد أن التدخل من أجل التغيير بات أمراً مستحجباً وقد نجد اليوم بعض الضراء الذين يجراؤون ويعبرون عن شكوكهم وربما ذخولهم تجاه الآلية التي يخدمونها والتي يجعلون مسارها، والتي فقلوا السيطرة عليها.

وهما القيس ما كتبه الزميل سعيد محيو في عدد «القبس» يوم ١٩٩٨/٩/٢٣: أجبل حوالي عشر سنوات وتحديداً في عام ١٩٨٩، كتب عالم السياسة الأمريكي الياباني الأصل فرانسيس فوكوياما راسيته الشهيرة التي أعلن فيها أن انهيار الشيوعية سجل نهاية التاريخ، ثم خاض نقاشات عنيفة أمام جمهور أكاديمي متشكك، لكن يبدو الآن، ومع اندلاع الأزمات الاقتصادية العالمية، أن فوكوياما نفسه انضم إلى ركب المتشككين.

### مرحلة انتقالية

كتب يقول في الأسبوع الماضي «إن أحداث الشهر القليلة الماضية كانت في الحقيقة المرة الأولى، منذ بداية هذا العقد، التي شجعت فيها أني ربما كنت على خطأ حين تحدثت عن نهاية التاريخ. وأضاف: قمة شيان في الإفق اعتقد أنهما مخيفان للغاية، وهي أن الأزمة الآسيوية يمكن أن تتوسع لتصبح أزمة عالمية وركوداً





المصدر: القبس

التاريخ: ١٩٩٨/١٠/٢

## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

شاملا، وأن يوسيا يمكن أن تشمل في جهود التطوير، وتطلب ثمانية إلى ما كانت عليه في السابق، وكلا هذين الاحتمالين يمكن أن يحدث بالفعل.

ويواصل الزميل محيو: ويعد فوكوياما. كان العديد من المحللين السياسيين والاقتصاديين يتساقطون: هل انتهى «شهر العسل» بين الرأسمالية العالمية، أي العولمة، وبين معظم دول العالم خارج منظومة الغرب واليابان؟ أم أن الأمر كله يتعلق بمرحلة انتقالية صعبة تستعد فيها قوى العولمة لتقديم نحو استلام مقاليد السلطة السياسية مباشرة.

أما الكاتب عبدالله خليفة من المنامة البحرين كتب مقالة في «القبس» يوم ١٩٩٨/٩/٢٤، أتهاها بالثاني: ليس «الهند»، الظاهري بين الأمم وأطنان الورق والاصابع الرنانة عن السلام العالمي، والنظام العالمي الجديد سوى لحظة هدنة مؤقتة بين حريين اجتماعيتين كبيرتين. تعرف الأولى ولكن نجهل ملامح الثانية..

وعودة إلى موضوعنا نقول: لقد بينت تجارب الماضي الغربي، كالنازية والستالينية مدى شراسة التقلبات العنيفة، فلم يقد الكثير من الثورات سوى إلى العنف يلجأ إليه النظام المنتصر، هذا النظام الذي تتجاوز تكاليفه لتكاليف سابقة والذي يكون أكثر فوضوية من النظام الذي انقلب ضده، ونشواهد أمامنا كثيرة..

فلا بد إذن من ابتكار مصاع أخرى لتجسيد تطلعاتنا وقراراتنا، وهذا البديل الذي نبحث

عنه يجب أن يبسقى المنطوق والاساس لكل نشاطاتنا.

٣- أن المجتمع المعول.

من العولمة - الذي يتطور

اليوم يحمل في ثناياه

امكانيات هائلة يتمتع

بها منذ الآن بعض

السكان، فالعولمة هي التي

مكنّت بني البشر من

التقارب بشكل لا سابق

له، أنها فرصة لا تقدر

ببعض لو استغللناها

بشكل انساني، انما

يعيدون من أن نرفض

الظنرات التي حدثت أو

الامكانيات الكامنة في

مجالات الفكر والثقافة

والرعاية والتقنيات التي تبشر بها، ونامل بأن

تتلاقى هذه وتتفاخر لتكون في متناول كل

النساء والرجال وفي مختلف بقاع العالم، وقد

يجبو لبعض، بأن نظام الاقتصاد الشمولي للسوق، بالأسلوب الذي غزا فيه العالم يمكن أن يستجيب لهذه التطلعات.

### دور النقابات

الا أننا نعتقد أن المسألة هنا هي خطأ في النظرة المستقبلية فقط، بل وعلى العكس ندين بشدة القوى المالية وحلفائها التي تبذل كافة الجهود لإحكام سيطرة المال بفعل «سوق» متحدر من كرامة الضغوطات والقوانين والنواميس، لكي يكون هذا «السوق»، وبفئاعة الجميع وفي كل مكان في كرتنا الأرضية الإطار الذي يمكن العيش فيه.

أن المنظمات النقابية عليها بذل كافة الجهود للمشاركة في كافة المحاولات والمصاعى البنيية لنظام الشمولية، وذلك في جميع الأقاليم والبلدان وعلى الصعيد العالمي بإقامة المعارف البنيية، وشبكات توزيع البضائع والخدمات الموازية، وتطوير الحياة الجماعية والمصاعى الرامية إلى إقامة التعاونيات الانتاجية، والمبادرات التضامنية التضامنية في مجالات الصحة وغيرها.

وختاماً، نوضح أن موضوعنا هذا عاجل الوضع على المستوى العالمي، ولم نتطرق إلى قضايا محلية خاصة بمجتمعنا الكويتي، وإن كنا نؤكد على أن المجتمع الكويتي هو الأقرب إلى ما نقاد به حتى الآن، طالما الدولة ما زالت تساهم وتشرف على بعض انشدمات، إلا أن السعي الحديث نحو خصخصة كل شيء، بما فيها الخدمات - الصحية والتعليمية مثلا - من دون الأخذ بعين الاعتبار الجانب الاجتماعي والإنساني تحت ضغط القول مثل: أن الكويت هي الدولة الاستراتيجية الوحيدة الباقية في العالم - قد يؤدي إلى النتائج التي حذرنا منها..

(انتهى)

## المراجع

- ١- المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العالمي للعمل. بروكسل.
- ٢- المؤتمر السادس والعشرون للاتحاد الدولي للخدمات العامة. اليابان.
- ٣- مؤتمرات العمل الدولي، ٩٦، ٩٧، ١٩٩٨، جنيف.
- ٤- القبس.. ٩/١٩ و ٩/٢٣ و ٩/٢٤ و ١٩٩٨ الكويت.







المصدر: القبر من

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١٠/٣

دومينيك  
موازنيه

# أوروبا خائفة ومرتبكة أمام العولمة!

ويستطيع المرء أن يؤكد أن أوروبا ستكون لها عملة موحدة في العام ٢٠٠٢، لكن ليس ثمة ما يؤكد على الإطلاق بأنها ستستلزم سياسة خارجية موحدة إزاء الشرق الأوسط. فإذا ما كانت أوروبا فدرالية فيما هي لا تزال قومية، فإن أوروبا ستكون أيضاً أكثر

القيمة، مع انتقال المسؤوليات إلى الأقاليم. ومثل هذا البناء العقدي، الذي سيكون مصدر الدراسات المستقبلية للأجيال المقبلة من الضباط الدستوريين والقانونيين، ستكون له نتيجة

مهمة واحدة بالنسبة ل مواطني أوروبا:

أد في مثل هذا الاتحاد الذي يعيشون في جنباته، هم أيضاً سيمتلكون هويات متعددة. وفي أوروبا البعد، يمكن للمرء أن يقول بأنه اسكتلندي وبريطاني

وأوروبي أو كاتالوني وأشباني وأوروبي.

وعالم الرياضة مؤثر على ما هو أ. فالانصار يؤيدون فريقهم المحلي أولاً ثم الفريق القومي، لكنهم بدأوا أيضاً بتأييد قارتهم، ومباراة كاس

تصبح «قوة» جديدة وفق المعايير الكلاسيكية، في حين أن مفهوم «القوة» نفسه تغير تغيراً عميقاً.

إن الحكومات الأوروبية تتناقل مع الحقيقة بأنها لم تعد تسيطر تماماً على سياساتها النقدية. وأحدى المشاكل الكبرى التي تواجه أوروبا هي أن كل الدول الأعضاء فيها تستند إما بحماس أو باكراه، للمشاركة في أمور فقدت السيطرة عليها: عملتها. فالمانيا التي تعتبر نفسها أهم «سيد» في الشؤون النقدية، هي الأكثر تردداً في التخلي عن عملتها القومية.

وحتى في ما يتعلق بقضايا الأمن، فإن فكرة السيادة لا تتطابق كلياً مع الحقيقة بأن الضامن الحقيقي لأمن أوروبا هو الولايات المتحدة (عبر حلف الناتو). ففي كوسوفو هذه الأيام، كما في البوسنة بالأمن، الأوروبيون ينتظرون المبادرات الأميركية.

وعلى أي حال، ما معنى السيادة إذا لم تتوافق مع المسؤولية المستقلة؟

## سؤال الهوية

إن وراء تحدي السيادة يكمن سؤال الهوية. فأوروبا باتت بناءً انتقالياً معقداً، فهي فدرالية حين يتعلق الأمر بالمال، لكنها لا تزال قومية حين ننظر قضية العلاقات الخارجية والمسائل الأمنية.

إن عصر العولمة حل مكان عصر الحرب الباردة. لكننا لا نزال نميل إلى العمل والتفكير كأن شيئاً لم يتغير. فالجزارات ليسوا وحدهم المهوسون بخوض الحروب السابقة، إذ ثمة آخرون كثيرون كانوا يميلون للغباء في التناقل مع الأزمنة الثورية التي نعيش الآن. وهذا يتجلى أكثر ما يتجلى في الطريقة التي يميل فيها الأوروبيون إلى التفكير بأنفسهم وحول مستقبل الاتحاد الأوروبي.

فالمفاهيم التي تحدثت إبان الحرب الباردة لا تزال تطغى على الحاضر ومضاعفات العولمة تم دمجها (ولأسباب واضحة) بالعوامل الاقتصادية أكثر من ربطها بالعوامل السياسية والاجتماعية.

إن الأهداف الثلاثة التي حددتها السوق الأوروبية المشتركة لنفسها، وهي أساساً الاتحاد النقدي والمالي، والإصلاحات الدستورية، والتوسع، تخفي ثلاثة تحديات أساسية ترتبط كلها، بطريقة أو أخرى، بظاهرة «العولمة»: التحديات للسيادة، والهوية، وما يمكن تسميته «الفضاء الجغرافي». ويتعين على أوروبا إعادة تعريف هذه المفاهيم في عالم متعولم ومعتمد على بعضه البعض، ماذا يمكن أن تعني السيادة الوطنية؟ وهل يمكن لأوروبا أن تحل محل





المصدر: الكتاب

التاريخ: ١٩٩٨/٨/٤

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العالم لكرة القدم الأخيرة، كانت بالفعل بين القارتين الأوروبية والأميركية اللاتينية. إن الاعتراف بهذه الهويات المتعددة في عصر متعولم، يمكن أن يكون مصمرا بقوة، وخلق وتنوع عند الأوروبيين.

لكن نفي مثل هذا التطور باسم الحفاظ على الهوية الموحدة، يعني خوض معركة خاسرة يمكن فهمها انفعاليا، ولكن من الصعب تبريرها عقلانيا. وهكذا لا يستطيع المرء دعم أولئك في فرنسا الذين يدافعون عن قداسة الجمهورية ضد الفدرالية الأوروبية.

### .. والتحدي الثالث

أما التحدي الثالث الذي يواجه أوروبا فهو الفضاء الجغرافي. فمثلها مثل طفل سريع النمو، لا تعرف أوروبا أين ينتهي جسدها. وهذا يوضح بعض أسباب ارتباكها لكن شيئا من المفاوض قد يكون ضروريا.

لنأخذ لا نستطيع أن ننكر بأن روسيا تاريخيا وثقافيا جزء من الفضاء الأوروبي. ومن حقها أن تنضم إلى أوروبا في يوم ما، لكن بطريقة لا تزال تتنظر من يمتدعها. وهكذا الحال أيضا بالنسبة لتركيا. وفي هذه الأثناء مستكون أوروبا مجبرة على إعادة تعريف معنى السيادة والهوية في غياب التحديد الجغرافي الواضح لنفسها.

إن الاتحاد سيواصل التحرك إلى الأمام نحو الاتحاد النقدي وهو يعتقد أن ثمة ضوء، ليس في نهاية النفق، بل في العملية نفسها

(من منشورات المؤسسة العربية للدراسات الدولية باريس - أغسطس ١٩٩٨)

\* موازينة مدير المؤسسة الفرنسية للعلاقات الخارجية





**يوميات  
صحفي مشاغب**

**الطريق الثالث (٢)**

**إشكاليات التعريف**

● لصغر الابدولوجي الذي تنطلق منه باتجاه محاولة فهم والتفسير ديار الطريق الثالث، هو محاولة فهم وتعريف هذا التعريف لعالي توليد وتلومود.

● وتناولت بالأمس جانباً من الإشكاليات التي تعيق تون الوصول لتعريف محكي وجهد ومحدد الفكر الطريق الثالث.. ومن بينها حالة الفكرة، ومحاولة تعريفها بشكل بجزءها من خلال تعريف فلسفي.. في ليس هذا الطريق ولا ذلك.. لا يستلزم السديما.. ولا يمينا حديدنا في محاولة لتعريف ذلك بالظاهر تجلينا مع غيرها.

● وتيسر أيضاً من بين الإشكاليات الأخرى في التعريف أن الطريق الثالث تغلب عليه صفته كطروية إنسانية وسطوية أكثر منه مصطلحاً مجرداً، أو مفهوماً سياسياً جديداً. فبشكل من سبلات الخطأ التي يمكن أن يقع فيها البعض بين ما هو يعني وسطي.. أو يساري وسطي.. وبين سعيه متسربب لأفكار وسياسات تصد لاسم الطريق الثالث.

● ولعلنا قد بددنا من بين إشكاليات التعريف مدى سرعة انتشار وتعريف هذا التعريف في العديد من الدول - وتوليد الحكم في بعضهما - مثل، بريطانيا وفرنسا واليابان والصود ويطبقها مما يلح السياسات العربية بين ممارسات وسياسات بعض هذه الحكومات - وإعلانات تنويعا بالسياسة لها - وبين الطريق الثالث في حين أن بعض هذه التشريعات أو توجهات التي أعلنها زعماء وروساء أحزاب وحكومات لديهم نزعة للثلاثية، مثل شروير وكليبتون ويليسر - قد تكون شعيرات إنسانية في الأنسواء اتخذية في الحسن الأحوال.

● إن تطور وانتشار فكر الطريق الثالث في أوروبا وأمريكا، عالمة لا يعني خصوصية للتركية والنزعة الثلاثية، ولها للظروف التاريخية للثلاثية وللظروف الاجتماعية والفلسفية والاقتصادية في كل بلد على حدة.. وفقاً لنظرة مدجاجة من القوماء للترقية، والفكرية والعقلانية التي تختلف من مجتمع لأخر ومن

ومن لأخر..

● ولقد إشكاليات التعريف - من وجهه نظري - أن هذا الطريق الثالث لم تخرج لكثرة من لعدم ولم تكن وليدة حيلة لتستقر في كلفة فكرية - كما حدث مثلاً في حالة كتاب الأخضر.. بقدر ما كان استجابة لتداعي الأزمات التي فجرها فشل الطريق الأول، الاشتراكية، وعجز الطريق الثاني، الرأسمالية، في تقديم حلول ناجحة لتعاطي مع الإجهادات الجديدة التي ابتلقها الرأسمالية في طورها الجديد والتي فجرت مشاكل - عبارة لسوق الحرة، والعمالة، والمطلقة، والقمصم التي والفكر لاسي والأزمة الاقتصادية واللالية الأخيرة وتزايد قراء المعلم فقرا.. ولاريقة له!!

● ولتسبب أن إشكاليات السلفية وغيرها - في الوصول إلى تعريف لفظي مجرد مفهوم الطريق الثالث لا يعني بأي حال استحالة للتعريف الطريق، أو هلامية الفكرة أو صعوبة لفصل بينها وبين غيرها من الأفكار الأخرى، بقدر ما يعني تطور وسرعة وحداثة فكر الطريق الثالث بصورة تسمح لنا بتعريفه بشكل تحكي في إطاره لرحلي، وفي إطار الخصوصية الفكرية والقدالية والجغرافية لكل مجتمع.

(والحديث عما بقية)

د. أمين نور





المصدر: الوقف

التاريخ: ١٩٩٨/٨/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## يوميات صحفي مشاغب

### الطريق الثالث، ٤

#### التعريف بمسائل أخرى..

● تعرضنا بالأمس للإشكليات المختلفة، النضلة بالحرب فخر الطريق الثالث، بوصفه ربما قريبا جديدا وبهجا متوازيا يدخل عبره قلعهم في قرن الواحد والعشرين.. ويمكن أن يخرج من إشكليات قيسريف وما تلا حولها من الطريق الثالث، يمثل الديمقراطية الاجتماعية المستحقة والقي يحدد إطارها التزام بالديمقراطية السياسية الكاملة، وضبط قواعد الحرية الاقتصادية، بفضل قتي لا يدخل بالسوق الحرة، ومصالح المنتجين ولا يقيدهم للبركات القسرية، ولا يفرض فكرة الاستعمار العام، لتحقيق قنواين الاجتماعيتين.

● للطريق الثالث كما ظهرت ملامحه مؤخرًا في بريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا، والديسا- وغيرها، ليس فقط محاولة لتجميع بين القنواين التنموية- يسارًا ويمسًا- في علم متغير، لكنه ليس فكرًا متسوقًا، له ملامحه الخاصة- التي قد تختلف من بلد لآخر- وأبرز هذه الملامح الانسجام بين هذه القنواين- مثل الاجتماعية، لكن من خلال مجتمع الرأسمالية، يتفاعل فيه دور المؤسسات الوسيطة مثل الأحزاب والهيئات والجمعيات غير الحكومية.. في رعاية دولة الديمقراطية تعقب دور الحاكم ونيس السيد!

● وقد حاولت جماعات وأحزاب الطريق الثالث، المنتشرة الآن في أوروبا، حشد دعمها الفكري في إطار صياغتها استلزامًا ويمكن أن نرصدها في الحاور الآتي.

● أولًا: كيفية تأثير الحكومات الديمقراطية على الاقتصاد القومي، الذي يتجاهل، وبصورة متعاطفة الضغوط والقوانين الوضعية وكيفية التعامل مع الاحداث المتغيرة قتي تطلقها الرأسمالية الجديدة في طورها الحالي، وبالتالي تسليح الأفراد- والجماعات الأخرى بما يقعون به عن حقيهم في الوجود والاستمرار في علم الفلسفة الحرة.

● ثانيًا للسؤال قتي تطرحها أحزاب وجماعات الطريق الثالث في أوروبا فبشكل عن الحزب الديمقراطي الأمريكي، الحاكم في

ضروبه قنواين والموازنة بين ديموقراطية السوق والحدود لحماية الطبعات الأكثر فقرًا كذلك للجماعات وقبول الأقل دموقراطية أكثر من قيمات الطريق الثالث أن الأزمة للغة الأخيرة في اسواق شرق آسيا وروسيا وبعض دول أمريكا اللاتينية تؤكد فشل النوايا الحلقية في فترة الفساد العام- وفي مقارنتها صندوق النقد- بل إن رئيس وزراء بريطانيا وزير مالية فرنسا قتي داني حنا الأمل الدعوة لجلس اقتصادي عالمي بدير القصد العام بشكل أكثر رشفة وموضوعية.

● أما ما يتصل بالعبارة نكتفي من قناعة ورموز الطريق الثالث مثل تومي بلير رئيس وزراء بريطانيا ورئيس الأمريكي بيل كلينتون وولفسون بحزب اسواق كوكبية والتجارة الحرة معضو منها الحلقية- وبشيء من التحفظ- بينما يبدو الجوبيل جوسبلن، رئيس لوزراء فرنسي أكثر حذرًا منهما، ويحتج حذره للتنشيط الألفي الجديد بضروبه الذي يرى أن بلوغ اقتصاديات أكثر عدلاً يتطلب حماية الأسواق الأصغر وليس تدميرها كما يتطلب تشكالاً جديدة من الضبط الحكومي، خصوصًا في مجالات العمل.

● لقد غنا خدسة الطريق الثالث انتشاره- مثقوها بالماركيزون وقزهم في أوروبا- انتقوني جيهنتر- صير مدرسة لندن للاقتصاد وفي أمريكا- سيمس بلومنتال- للتنشيط السيمس في البيت الأبيض وغيرهما من الحزبيين في تيمون قتل الطريق الثالث في بلادهم، وتضديد قضايها وتشاكلها وعرفتها..

والحديث غنا بقية..

د. أيمن نور







بروجات صني مبات

الطريق الثالث، ٦

[..مقدمات، ثورة، بلير..]

..التوبي تشارلز لينتون بلير،  
 ذلك الشهاب المعارض الذي شق  
 طريقه لزعامة حزب العمال  
 البريطاني، وهو في مهلة  
 الثلاثينات من العمر، بعد ارقم  
 لصبب التي لا يمكن تصفاه  
 وحين يتحدث ونظم من تجربة  
 الطريق الثالث في أوروبا..

●● قوت قبل الحديث عن رؤية  
 بلير للطريق الثالث، وهو أبرز  
 رؤاه والتي سترضاها في الحلقات  
 القليلة... ولعدة أيام.. أن يعرض  
 اليوم ملاح هذا التطور الفكري في  
 بريطانيا، ما قبل بلير، تلك بداية  
 ظهور ملاح هذه الثورة الفكرية  
 داخل صفوف حزب العمال الحليق.  
 الذي ولد منذ قرن من الزمان!!

المتفق حزب العمال البريطاني  
 في الأساس من الحركة الفلاحية  
 العمالية في بريطانيا، على عكس  
 شرة لكاب الديمقراطية  
 الاجتماعية المثلثة في أوروبا.. وفا  
 أنما تنبع من زعة الطريق الثالث في  
 بريطانيا فتتأثر لها قديمة جدا،  
 حيث تشار إليها، بر تروثو، في  
 اطر تحريه الفندي للأشركية،  
 في وقت يرقى إلى ١٩٠٥ راي  
 الرشي ماسكوبلن أول رئيس  
 لحكومة عمالية، أنه يبغي تغليب  
 وغي العمالية، على ما يسمى  
 بالوحي الطيفي!!

..وكان مارولد ولنس، الذي  
 بوصف بأنه نجاح رئيس وزراء  
 بريطاني.. بعد توليه زعامة حزب  
 العمال من ٦٣ حتى ١٩٧٦ - قول من  
 خلال فترة مرجعية حزب العمال  
 للأفكار الاشتراكية القسورية  
 وولسون التي عين وزيراً وأعمره  
 ٣٦ عاماً وظل في المنصب ١٣  
 عاماً، ليتولى بعدها رئاسة الوزراء  
 لمدة ٨ سنوات، استطاع أن يطرح  
 أفكاراً منطوية وفي نفس الوقت  
 يحافظ على وحدة حزب العمال  
 التي ضعفت في عهد «كلامان، لم  
 يهازل تماماً في عهد «سايلز  
 فورت.. ورغم أن بلير لم يكن بلغ  
 السن القانونية في آخر انتخابات  
 لولسون عام ١٩٩٦ إلا أن توجه  
 تشبه بينهما واسعة!!

..ورغم هذا تشبه بين بلير،  
 وولسون الذي شارك الحياة عام  
 ١٩٩٥، بعد أن فقد انتكاسة في  
 مستشفي، (سان توماس) - وسط

لندن.. بقت تحبته أكثر رئيس  
 حكومة عملي قبل تولي بلير.. إلا  
 لما استطاع أن يجرز بقتضيه  
 الأكبر بين بلير وزعيم حزب  
 العمال، ميل كينولاه، والتي كان أول  
 من دعا حزب العمال لي تبني  
 الطريق الثالث.. حرفياً.. وكان ذلك  
 في اوسط الثمانينات..

..وقبل ثلاثة أعوام من تولي  
 كيمونك زعامة حزب العمال  
 وجهت اتهامات خطيرة بالخدانة،  
 لا يسمى بمصلحة الأربعة، وهم:  
 «شيري ويليامز، «ديك أوين، «ميل  
 روجر، «لورد جكنسون، «الذين  
 حاولوا أن يغلوا ما فعله «فرانسوا  
 ميتران، في الحرب الاشتراكي  
 الفرنسي، من تصويت وتطوير الأ  
 لهم طرأوا من الحزب.. إلا أن حركة  
 «عصاة الأربعة، قت في تحريك  
 الياء الركة في حزب العمال، نحو  
 «برك الفت، وتجنبه الهدف الذي  
 لمره بلير..

..لقد كتبت عن هذه الأجواء شهد  
 الطريق امام تحديث داخلي، وميلاد  
 فكر جديد بعيد العلاقات والوآن  
 للساحة السياسية البريطانية  
 والأوروبية، في عهد «زعيم  
 العملي الجديد للحزب «توني  
 بلير، الذي قاتل عنه مارجريت  
 تاتشر - زعيمة حزب المحافظون  
 السابق للعمال.. في حديث  
 لصحيفة «صديقي تايمز، في مايو  
 ١٩٩٥ «لأنه تولي «ميجور»  
 رئاسة حكومة «ان بلير شاب  
 وصالح وجد ومصمم ويؤمن بما  
 يقول!!

..إن الأفكار الإصلاحية التي دعا  
 إليها توني بلير، والتي جمعتها في  
 اطر «بر حاشية الفكر، «طريق  
 الثالث كان لا بد أن تباين من داخل  
 حزبه، بوصفه بداية التحول  
 الحزبي، ونجح بلير فيما فشل  
 فيه سلفه حيث حمل بلير أفكار  
 «زعيم السلق للحزب، «جون  
 سميث والذعية في التخلص من  
 لكة الرميكية - الحرس القديم -  
 والتخلص أيضاً من قفوة الواسع  
 للقطات العمالية داخل الحزب.

د. أيمن نور





المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/١٠/١٢

## منظمة حرة المعولة

في نفس مؤتمر حاضره شيخ  
حكاه جماعة الادارة العليا، قال  
الراحل الدكتور ابراهيم حلمي  
عبد الرحمن «ان من اهم الآثار  
السياسية المتوقعة للمعولة ازدياد  
الفجوة بين الأغنياء والفقراء، من  
القول والافراد على المسواة، وإذا  
كانت المعولة قد أصبحت حتمية  
بسبب التقدم التكنولوجي، وسمة  
حضارية والخصائية مميزة حتى  
العقود الأولى من القرن المقبل، فمن  
الضروري دراسة معالمتها حتى  
يمنع علاجها.

ومن المؤكد ان جميع الدول  
العربية اعلمت قضية التكنولوجيا  
وإسلاها أساسا على مدى العقود  
الماضية، إلى الحد الذي جعلها  
تسبب بالخصوص الثقافي، وبخاصة  
استطاعت دولة مثل الهند الانتفاخ  
من وضع تكنولوجي ضال جدا إلى  
سوق معيشة جدا، وكويت قطرة  
وسطى متوسطة جدا، رأس المال مع  
كسبهاه لا تربية تضائل الكفاءة  
الإنشائية.

يقول الدكتور ابراهيم حلمي  
عبد الرحمن «ان السبيل الأقرب  
لوتيسمة المعولة - هو التقدّم  
التكنولوجي والتحديث الإنشائي  
والعمرية والبنائية، ربح الضحايا  
لا القتلى، عندئذ سيوجد رأس المال  
فهذه مصلحة له في استثمار  
الأوضاع وسيجد الخريجون أملا في  
تحسين أوضاعهم، وسيستحقون  
التوان، داخليا وجارحيا، اقتصاديا  
وإنشائيا، شعبيا وصناعيا، بما  
يلقى القبول العام.

في المرحلة الأخيرة، بدأت قضية  
التقدم العلمي والتدريب تحل في  
الاعتراف الثقافي على التعميد  
العربي والقطري، غير أن مثل هذا  
الاعتراض يحتاج إلى برامج حقيقية،  
لأنه لا معنى للشعور الاستغناء  
رئيس الأموال بهدف الاستغناء  
عن العامل المدرب وتوفير الخبرة  
للتكنولوجيا.

في جرات أصبحت معولة في كل  
مستوى عربي يترك منصبه الرسمي  
قال، وزير صناعة مصري أسبق  
«أننا لدينا صناعة ضده التمدد  
والخانة هنا تتمثل في السياسات  
الحكامة للدول التي تعطي أولوية  
للطاعات باميلها على حساب  
الإنشائية والتقدم التكنولوجي  
والعربي.

وإن المعولة انية لا محالة  
والشواقي معها أصبح قضية  
مصرية، فمن الضروري أن توليه  
مجمعاتنا أهم مشكلة ليس فقط  
مشكلة الزيادة والس، أيضا، قضية  
التقدم العلمي والتكنولوجي  
اللازمين للأنشائ والجنس أو الكلى  
مع المعولة، بما الإنشائي مع  
مؤيقتا الحضارية وأديما المتوارثة  
وهنا تكمن أهمية المؤتمر الرابع  
والثلاثين الذي تنظمه جماعة  
الوزارة العليا بالإسكندرية بعنوان  
«التحديث والعصر، في مواجهة  
المعولة، إهداء لروح الراحل  
كبير ابراهيم حلمي عبد الرحمن».

كمال جاب الله





المصدر: ١٣٨٢

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨

# قراءة منهجية لحركة الطريق الثالث



السيد  
سامين \*

جنورها التاريخية وتجلياتها المختلفة ؟  
لقد سبق لي - وخصوصاً بعد سقوط الحرب  
البردة في العام ١٩٨٩ - أن اهتمت اهتماماً بالغاً  
بحركة مراجعة الماركسية التي قام بها  
ماركسيون وغيرهم، وأيضاً - وقد يبدو هذا  
غريباً وخصوصاً بعد دعوى فوكوياما عن  
الانصراف الخالد للرأسمالية في كتابه «نهاية  
التاريخ» - محاولات مراجعة الرأسمالية ذاتها  
من قبل مفكرين غير ماركسيين. من أبرز  
المحاولات الأولى كتاب المفكر الأمريكي  
رولاند أرونسون «ما بعد الماركسية» والصادر  
في نيويورك في العام ١٩٩٥، والذي يحاول فيه  
صياغة برنامج رابكالي جديد متحرر من جمود  
الفكر الماركسي التقليدي. ومن أبرز المحاولات،  
التأني كتاب ليستر ثيرو الصادر في العام ١٩٩٦  
وعنوانه: «ما بعد الرأسمالية» أرث فخط أن  
أضرب المثل بمفكرين الكتبيين المدين برمزاني إلى  
حركة مراجعة كبرى في الفكر العالمي المعاصر  
تكشف عنها الكتب المتعددة التي نتحدث عن  
«المعاهد» ! إذ أن المفكرين التي تستخدم هذه  
الكلمة متعددة فعلاً. فلدينا ما بعد الماركسية،  
وما بعد الرأسمالية، وما بعد الحداثة، وما بعد  
النظرية، وما بعد السياسة، وكلنا نعيش في

الطريق الثالث ليس مجرد  
نظرية جديدة تصول  
التسايف الخلاق بين  
إجهادات الاشتراكية  
وحسينات الرأسمالية، بل  
هو - أهم من ذلك - حركة  
سياسية نشطة، تقوم  
بالدور الفاعل فيها حكومات  
غربية متعددة، استطاعت  
أن تصل الأحزاب التي  
كونتها للسلطة من خلال  
الانتخابات العامة. وهي من  
ثم ليست حركة فكرية  
نخبوية أطلقتها مجموعة  
من المفكرين والسياسيين،  
بشر ما هي الإعلان بارز عن تحولات خطيرة في  
المزاج السياسي للجمهور - إن صح التعبير -  
وترجمة صادقة للتكيف الأمثل لكل من النخبة  
السياسية والمفكرين والجمهور لتغيرات العصر  
من ناحية، وتأمّل عميق في الحصاد الإجمالي  
لخبرة القرن العشرين.

إذا تأملنا بمفهوم فلسفة الطريق الثالث،  
لأثر كنا أنها ليست فقط محاولة للتوفيق وإن  
كان خلافاً - بين الأيديولوجيتين المتصارعتين  
الاشتراكية والرأسمالية، ولكننا أهم من ذلك  
تقدم صورة بالغة الجودة للمجتمع الانساني الذي  
يراد تشكيله في القرن الحادي والعشرين، بناءً  
على صياغة مفاهيم جديدة، ونظريات  
مستحددة، تعيد تحديد العلاقة بين الفرد  
والمجتمع من خلال توازن دقيق بين الحقوق  
والواجبات.

## استكشاف الخريطة الفكرية

السؤال الذي طرحته على نفسي - بعد أن  
شاهدت على شاشة التليفزيون ندوة كليتوتون  
وتوني بليز - كيف أستكشف الخريطة الفكرية  
لحركة الطريق الثالث إن أردت أن أحفر لعرفه

عصر «المابديتات» ! وهي إشارة واضحة لحالة  
القلق والتوتر التي تغلب العالم على مستوى  
النخبة وعلى مستوى الجمهور على السواء. كما  
يظهر في استطلاعات الرأي العالمية.

غير أن سرعان ما اكتشفت أن الكتب  
التقليدية والتي تتمثل في تنوع الكتب الجديدة  
وتعقب المقالات الأكاديمية والصحفية، لاتصلح  
للإلام بحجت كظهور «الطريق الثالث» كفلسفة  
جديدة، وكحركة سياسية أصبحت تضم عشرات  
الحكومات الغربية. ولأننا نعيش قولاً وفعلًا في  
عصر المعلومات، كان لابد أن أبدأ على الفور إلى  
شبكة الانترنت لكي أستكشف مختلف أبعاد  
الموضوع.

وكانت نتيجة البحث في شبكة الانترنت  
مذهلة حقاً. فقد اكتشفت شبكة الكترونية  
متكاملة عن الطريق الثالث، أقامها حزب العمال





المصدر: الاتحاد

التاريخ: ١٩٩٨ أكتوبر

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في النقاش. وقام كل من دافيد هالبرن ودافيد سيكورز بإعداد تقرير جامع فهم خلاصة المناقشات وعرضت الأفكار بشكل منهجي رائع. ونحن في الحقيقة نتمتع بأساساً على هذا التقرير في عرض ملامح خريطة الطريق الثالث في الجناح الأنجليزي للحركة. ذلك أنه كما سنرى هناك جناح أميركي يختلف طروحيته - كثيراً أو قليلاً بحسب الأحوال - مع الطروحات الأنجليزية.

### فتح باب المناقشة

فتحت رسالة وصلت « الشبكة » النقاش بكلمة عامة عن الطريق الثالث، وهو - في نظر صاحب الرسالة - يتخمن فلسفة سياسية وتنظيماً اقتصادياً يتسم بالتميز، ولكن لا يمكن فهم هذه الفلسفة إلا في ضوء البدائل لها المطروحة فضلاً على المساهمة السياسية والاقتصادية. والسؤال الأول الذي ينبغي إثارة هو، ماهو المجال الواقعي للاختيار في الميدان الاقتصادي السياسي، وخصوصاً بعد ظهور القوى الاقتصادية الخفية نتيجة للمولة؟ وكيف يمكن للطريق الثالث أن يجمع بين الديناميكية المطلوبة في الاقتصاد المعاصر والعدالة في الاقتصاد السياسي للقرون الحادي والعشرين؟ لقد أجاب بعض الباحثين عن السؤال بأن مجال الحركة في الواقع بالغ الضيق، سواء كنا نتحدث عن اقتصاد حر على نمط الاقتصاد الأميركي، الذي يتسم بمعدل منخفض للبطالة ولكن في سياق معدل مرتفع لعدم المساواة، أو عن اقتصاد أوروبي تقليدي يتسم بمعدل منخفض لعدم المساواة، ولكن بمعدل

البريطاني الجديد، وهي زاخرة بالمواد المتوقعة. وعلى الجانب الآخر، في بحثي عن الأصول الفكرية للطريق الثالث في الولايات المتحدة الأميركية، اكتشفت شبكة الكترونية متكاملة أيضاً أقامها الحزب الديمقراطي الأميركي بحللتها الجديدة التي يمثلها الرئيس كلينتون، آل فورم، وهي تفيض بالبحوث والدراسات عن الطريق الثالث، بما في ذلك مجلة «الديمقراطيين الصدد» ومجلة جديدة صدرت في الشهر الماضي معتمداً اكتشاف أبعاد الطريق الثالث في القرن الحادي والعشرين. وإذا أضفت إلى ذلك نتيجة أبحاثي في شبكة الانترنت الفرنسية، وما حصلته منها من دراسات متعددة، فمعنى ذلك أن مشكلتي الراهنة في الكتابة ليست نقص المعلومات، ولكن على العكس وفيرتها الشديدة وغزائرها التي تجعل البحث في حيرة من أمره، من زاوية منهج التعامل مع كل هذا الكم الزاخر.

وقد أقتلني شبكة المعلومات الالكترونية لحزب العمال الجديد من هذه الحيرة، ذلك لأنها قررت بناء على مبادرة من دافيد هالبرن أحد مؤسسي الشبكة ودافيد ميليباند الأكاديمي من جامعة كامبردج ومدير وحدة السياسات في داوتنج ستريت إقامة مؤتمر «الكتروني» عن الطريق الثالث من خلال استخدام البريد الالكتروني في الانترنت، لضمان اشتراك أكبر عدد من المفكرين والسياسة في المناقشة. وتم فعلاً فتح النقاش على شبكة الانترنت في الفترة من الأحد ٢٥ يناير إلى الثلاثاء ١٢ فبراير العام ١٩٩٨. وفي هذه الفترة تجمعت ١٥٠ رسالة الكترونية صدرت عن ٤٥ مفكراً وباحثاً شاركوا







المصدر: ١٨٣٨

التاريخ: ١٩٩٨

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في البدء كان التعريف!

كفي مناقشة أكاديمية كان لابد من البدء بتعريف مفهوم الطريق الثالث وتحديد جذوره التاريخية. ويقول البعض إن مصطلح «الطريق الثالث» أخذ يتم تداوله منذ أن استخدمه البابا بيوس الثاني عشر في أواخر القرن التاسع عشر حينما دعا إلى طريق ثالث بين الاشتراكية والرأسمالية.

ومنذ ذلك الحين شاعت مصطلحات شبيهة لعل أقربها تاريخيا هو حديث هارولد ماكميكلان عن «الطريق الوسط». والذي أسس في استخدامه أخيرا توني بلير رئيس الوزراء البريطاني، بالإضافة إلى الرئيس بيل كلينتون في رسالته السنوية عن حالة الاتحاد حين تحدث عن أنه وجد طريقا ثالثا.

وقد ثار التساؤل: أين نجد منابع فلسفة الطريق الثالث، هل في أوروبا أم في الولايات المتحدة الأميركية؟ ينقسم الرأي بين هؤلاء الذين أكيدوا على الأصول الأوروبية للمفهوم وخصوصا بالنظر إلى فكر السياسي الفرنسي الاشتراكي فيلور، والذين يربطونه بالبرامج الاحتجاجية التي يتبنها الرئيس الأميركي كلينتون.

وبغض النظر عن هذا الخلاف فالسؤال الأهم حقيقة هو ما الذي يعنيه الطريق الثالث؟ لتأجيل عن هذا السؤال مختلف الأكاديميون المشاركون اختلافات جسيمة، غير أنه يمكن في النهاية تبين ثلاثة اتجاهات في مجال التعريف بالطريق الثالث.

١ - الطريق الثالث يمكن أن يكون هو الطريق الوسط بين يمينين، اليسار الأول هو أنساق للتنظيم الاقتصادي والاجتماعي (سواء كانت رأسمالية أو اشتراكية)، واليمين الثاني هو مبادئ تخصيص الموارد (في السوق والدولة)، سواء مثل نماذج الرأسمالية (كالنموذج الأميركي في مواجهة النموذج الأوروبي)، أو طريقا وسطا يذيبولوجيا بين اليسار القديم واليمين الجديد.

٢ - الطريق الثالث قد لا يكون سوى صيغة معدلة للاشتراكية الديمقراطية، والتي تقدم بديلا واضحا للمشروع الليبرالي الجديد الذي برز في الثمانينات، من خلال تطبيق مستحدث لمبادئ الديمقراطية الاشتراكية في الظروف الراهنة.

٣ - الطريق الثالث قد يشير إلى تأليف جديد وغير جامد للأفكار والتي ينتمي بعضها إلى ما يسمى اليسار الراديكالي، والتي تنزع

وإذا كانت البدائل المطروحة في

الوقت الراهن في الساحة

السياسية هي اليسار القديم

واليمين الجديد، فما الذي

يطرحه إذن الطريق الثالث

من فكر جديد؟

الأجوبة كانت أن الطريق الثالث

ينحصر على أساس مبدأ

«المسؤولية المشتركة».

ويعني ذلك المسؤولية

المشتركة بين الفرد والمجتمع

والدولة. غير أن هناك اتجاهات

واقعية يتجه إلى أن مصير

الطريق الثالث ومحتواه لن

يحدده الجدل النظري ولكن

السياسة بكل بساطة! ويعنون

بذلك أن المسألة في الواقع

تتعلق بهل سيصوت الناخبون

للأحزاب التي تتبنى أفكار

الطريق الثالث أو لا!

مرتفع للبطالة في بعض

الوقت.

وإذا كانت البدائل المطروحة في الوقت الراهن في الساحة السياسية هي اليسار القديم واليمين الجديد، فما الذي يطرحه إذن الطريق الثالث من فكر جديد؟

الأجوبة كانت أن الطريق الثالث ينحصر على أساس مبدأ «المسؤولية المشتركة».

ويعني ذلك المسؤولية المشتركة بين الفرد والمجتمع والدولة. غير أن هناك اتجاهات واقعية يتجه إلى أن

مصير الطريق الثالث ومحتواه لن يحدده الجدل النظري ولكن السياسة بكل بساطة! ويعنون بذلك أن المسألة في الواقع تتعلق بهل سيصوت

الناخبون للأحزاب التي تتبنى أفكار الطريق الثالث أو لا!





المصدر: ٨١ آذار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥ أكتوبر ١٩٩٨

الى الاعتراف بأنه حدث انقطاع جديد في  
الاستمرارية السياسية، مما يجعل  
اليقنيات السياسية السابقة مسألة عتيقة فلت  
زمنها، وقد اتسمت الجولة الأولى من  
المناقشات بالتركيز على المعنى الأول للطريق  
الثالث.

ونحن أن الطريق الثالث هو محاولة جديدة  
لتجاوز البلدين السابقين، وهما الديمقراطية  
الاشتراكية والاقتصاديات الليبرالية الجديدة،  
وخصوصاً بعد سقوط الثنائيات الزائفة التي  
ملأت قضاء القرن العشرين.

• باحث مصري





المصدر: ١٣٨١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ أكتوبر ١٩٩٨

سقوط «العولمة»

# ... كيف أفلتت مصر من «الفخ»؟!



مكرم محمد  
أحمد \*

وكأنما كان ضروريا أن يتعهد الخطر الاقتصادي الأميركي حتى تترك الولايات المتحدة أن الأزمة الاقتصادية التي تفتقر نصف العالم وتهدد بالركود نصفه الآخر تعود إلى أسباب أخرى، يدخل ضمن أولها، فشل العملة في أن تخلق ظروفها متكيفة للنمو الاقتصادي، وعجز سياسة الأسواق المفتوحة سداها عن حماية الاقتصاد الوطني من شراسة المضاربين واحتكارات الشركات الضخمة العابرة للقارات فضلا عن غياب الضوابط التي تنظم حركة رؤوس الأموال الضخمة في تلقفها الساخن حول العالم بحثا عن فرص للضاربة والربح على حساب الاقتصاديات بلدان عديدة كما حدث في صوب شرق آسيا.

تقد طع العالم لمنا بهلها أزمة اقتصادية تصور كثيرون أنها يمكن أن تقف عند حدود عدد من الدول الآسيوية، لكن الأزمة استشرت كالقريق، ضربت الاقتصاد الياباني، وأصابت الاقتصاد الروسي في مقتل، وانتقلت، وأثارتها الهجرة إلى دول أميركا اللاتينية، ووصلت إلى أعقاب الاقتصاد الأميركي الذي يتهدده الآن خطر الركود بعد انتماعه تواصل لاكثر من سبع سنوات، تغلق خطر الأزمة إلى حد لم تستطع معه مؤسسات التمويل الدولي «البنك والصندوق» مواجهة آثارها، ولم يعد هناك مفر من أن يعترف غلاة المدافعين عن العولمة وأصار السوق العالمية المفتوحة دون هواجز بضرورة إعادة النظر في سياسات ومفاهيم كانت قد أصبحت كالمسلمات لـ أن تسفر عن هذه المفوض الشاملة، التي أصنفت أسواق العالم بغير ضمانات كافية، وأهزلت منها من الفخ من عطل التجارة الدولية، وهدت بالاستثمارات إلى حدود دنيا، وفرض الركود على حركة الاقتصاد العالمي، وهدت بمعدلات نمو إلى درجة خطيرة.

ما هو درس الأزمة، وما هي آثارها للتعلمة على الاقتصاديات دول ناهضة مثل مصر، وكيف أفلتت مصر من هذا الفخ الرهيب؟!

\*\*\*

مع بداية الأزمة المالية التي حدثت في عدد من دول جنوب شرق آسيا، اجتهد اساقفة الاقتصاد في الغرب واجتهد محللون اقتصاديون عالميون في أن يحدروا أسباب الأزمة في عوامل داخلية تخص هذه الدول، ابتداء من ضعف البنية التنظيمية لمؤسسات البنوك التي ارفعها اعضاء ديون سنية بغير ضمانات كافية، إلى مضاعفة الاستغفار في المقرات الفاخرة قبلما على أوجه النشاط الأخرى دعا بين ٩٥ و ٩٠ في المائة، إلى العساد الذي استغشى في دولته الحكم هناك.

وبرغم أن معظم هذه الأسباب كان صحيحا في مجمله، إلا أن الجميع تجاهلوا أسبابا أخرى لا تقل أهمية وخطورة لامت دورا أساسيا في تدمير اقتصاديات دول ناهضة كلفت بكل المعايير الأكثر ديناميكية واتعاشا في العالم حتى استنققت لعب النمو، بعد أن تمكنت من تحقيق معدلات نمو عالية ومستمرة وصلت إلى حدود ٩ في المائة، ونجحت في توفير كل قواها العاملة حتى بلغت نسبة البطالة فيها صفرا، واستطاعت بعضها أن يتحول من مجتمعات زراعية فقيرة إلى دول صناعية تنتج تكنولوجيات هائلة الدولة تزامم انتاج الدول الصناعية الكبرى في أسواق العالم.

كشف الانهيار المتتابع لاقتصاديات هذه الدول عن الدور الخطير الذي لعبه المضاربون على العملة في تعطيل اقتصادياتها، وعندما سجدوا أموالهم على نحو مفاجئ من أسواق اللل والاستثمار هناك لدواعي المضاربة، مستثمرين الانكشاف الواسعة التي التمت سهولة انتقال الأموال في سوق حرة استغلت كل الهواجز والقيود إيماناً بالعولمة، ووجدت مغلبيها ونظمها مع





المصدر : ١٣٨١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٤

النظام العالمي الجديد، وقيمت مفاعيله وفلسفته، واعتبرت نفسها جزءاً من سوق عالمية واحدة. ومع الأسف، لم يلق هذا المصير اهتماماً كافياً من مؤسسات التمويل الدولي رغم صيغته عديدة، كانت تدعو إلى ضرورة وجود صوباء تنظم تحلق هذه الأموال المصاحبة على أسواق الاستثمار في شكل قروض قصيرة الأجل، حتى لا تصبح وبلاً على الاقتصاد العالمي، لأن الحركة المفاجئة والسرعة لهذه الأموال بين الأسواق سمياً إلى الريح ويحتمل عن فرص للضاربة تشير إلى خلل جسيم في نظام التجارة الدولية يتطلب علاجاً حاسماً، خصوصاً مع فداحة الآثار الاجتماعية التي يمكن أن ترتب على هذا الانتقال السريع، ففي جنوب شرق آسيا تمكنت حفة من المضاربين وبضربة واحدة من تقويض التسهيلات عدد من الدول الناهضة، اغلقت مصانعها وانكمش حجم تجارتها الخارجية، وتراجعت معدلات نموها، واضطرب استقرارها الاجتماعي والسياسي بعد أن تحول الملايين من سكانها فجأة إلى الفقر والموء.

\*\*\*

.. ومع فداحة الأزمة لم يكن هناء في البداية، ما يخلق الولايات المتحدة كثيراً من الأزمة الآسيوية، لأنها كانت تحس أنها بمنأى عن هذه الأزمة التي لم تظف آثاراً تذكر على الاقتصاد الأمريكي الذي عاش حالة نمو صحي متفظم على امتداد سبع سنوات، استطاع خلالها أن يواجه لأول مرة منذ ٢٠ عاماً مشكلة المعز الزمن في موازناته ويضبط بمعدلات البطالة إلى حدود ١٠ في المائة، الأمر الذي لم يتحقق منذ ربع قرن.

غير أن انتقال الأزمة إلى اليابان التي تعرض اقتصادها لركود خطير لأن ١٠ من تجارة اليابان يتصلق بالمول الآسيوية، لم انتقلها بعد ذلك إلى روسيا التي تعرضت لانحياز كامل زاد من فوضى الأسواق المالية وعدم استقرارها غير الموظف الأمريكي، وغير ردد الفلج إزاء أزمة متمسك نصف العالم وتلقف على عتبات الاقتصاد الأمريكي، وتغرد الاقتصاد العالمي بالركود، بعد أن هبطت معدلات نمو التجارة الدولية من ٩،٧ إلى ٢،٧ في ١٩٩٠، وهبطت معدلات انصومي الاقتصاد العالمي من ٢٪ إلى حدود ٢٪ وعجزت مؤسسات التمويل الدولي «البنك والمصنوق» التي اشرفت على الأفلاس عن مواجهة الأزمة أو احتوائها.

وكانت المفاجأة قبل أسابيع محدودة، عندما أعلن «الآن جرين سيان» رئيس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي عن تشككه في فورة الاقتصاد الأمريكي على أن يظل واحة رخاء واستقرار وسط عالم مضطرب يسوده الركود، ويسيطر القوف على أسواقه المالية، لم ظهرت بعد ذلك مؤشرات عديدة تؤكد أن الاقتصاد الأمريكي يدخل بالفعل مرحلة تباطؤ إن لم تكن مرحلة ركود، وأن ثمة ما يشير إلى ارتفاع المعز الجاري العام ١٩٩٨ إلى حدود ١٥٥ بليون دولار بمعدل زيادة يقرب من ضعف العام الماضي، المساعة إلى ضغوط فرص العمل في المجال الصناعي بمعدل ١٥٢ ألف فرصة، يمكن أن ترتفع إذا استمرت حالة الركود واستمر انخفاض الصارمات الأمريكية إلى أسواق الخارج بتأثير أزمة عالمية حادة يعثرها الرئيس الأمريكي الأسوة في تاريخ العالم والأكثر خطورة.

كشفت الأزمة عن حقائق خطيرة تتعلق بطبيعة النظام العالمي الجديد ومفاعيله حرية التجارة والعملية في ظل تيسير تكنولوجيا اختصرت عاصري الزمن والمسافة ونظم وإجراءات مالية موحدة فرضتها العملية، يمكن أن تعيد الملايين المولات فرصة أن تنتقل فجأة من مكان إلى مكان آخر فور لسة أصبح على جهاز كمبيوتر، لأن ثمة تولفا بأن شيئاً حسناً يمكن أن يحدث هنا أو أن شيئاً يمكن أن يحدث هناك، الأمر الذي يصعب حسابه وحساب آثاره، ويؤكد

في الوقت نفسه أن الاقتصاد العالمي تحكمه الآن قوى خفية خارج نطاق الحكومت، وأخرج نطاق المؤسسات المالية الدولية، وأخرج نطاق قوانين السوق، هذه القوى الخفية تتمثل في القوة الخفية لرؤوس الأموال التي تجوب العالم بحثاً عن فرص المضاربة. ولظن أن معظم الاقتصاديين في العالم بما في ذلك الأشد دفاعاً عن قوانين السوق يعبرون الآن علناً عن قلقهم المتزايد من هذا المفعول الذي يتحكم في الاقتصاد العالمي ويستطيع أن يدفع خارج أي بلد وخلال غمضة عين كميات ضخمة من الأموال المصاحبة للتفسير الأجل دون اعتبار للمشاكل الاقتصادية التي يمكن أن تلحق بهذا البلد أو الضائر الاجتماعية السطحة التي يمكن أن تؤثر على استقراره السياسي والاجتماعي.

وفي داخل مؤسسات التمويل الدولية «البنك والمصنوق» التي كانت تمارس وضع صوباء من أي نوع على حركة هذه الأموال تحت شعار حرية التجارة، ثمة توجه جديد بضرورة البحث عن حل ينظم تدفق هذه الأموال ويضبط إيقاعها حتى يحقق للأسواق المالية فرص الاستقرار ويرفع عنها الحوف من المفعول، الأمر الذي يعني إعادة الاعتبار لدور الدولة الذي كان قد تفرم بحجة أن السوق تستطيع أن تصلح نفسها دون تدخل مباشر لأنها تتعلم من تجاربها، وهي حجة تتجاهل التكلفة الساطعة لهذا الإصلاح عبر تجارب مرة تفرق دولاً ومجتمعات يسودها الغرض والتعمر بعد انهيار أوضاعها الاقتصادية.







المصدر: الأسبوع ١٣٨١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ أكتوبر ١٩٩٨

كشفت الأزمة أيضا عن غياب تكافؤ الفرص في ظل مفاهيم العولة الرأسمية، لأنه لم يجد كافيها لاية دولة تريد أحداث تنمية متواصلة ان تواجه عجز المورنة، أو تعالج القطاع العام، أو تجعل القطاع الخاص القطاع الرائد في كل مجالات التنمية، لأنه مع وجود هذه العوامل جميعا يبقى الأمر معلقا في التنمية بفترة هذا البلد على التصدير وحجم نصيبه في التجارة الدولية. وفي ظل المفاهيم الرأسمية التي تفتح الأسواق سداها مدادا ودون ضوابط بحجة الاختكام في المنافسة، فإن حرية التجارة تعمل فقط لصالح الاثرياء الذين يحتكرون اسباب التقدم التكنولوجي، ويقلصون قدرة الإنتاج الوطني على الاستفادة حتى من اسواقه المحلية، ويتبدعون ألف سبب وسبب كي يغلغوا اسواقهم في وجه الآخرين.

ولمة مؤشرات أخيرة تؤكد هذا الخطأ  
على اعتماد العشرين عاما الماضية، تضاعف نصيب الدول الغنية من حجم التجارة الدولية، في حين هبط نصيب الدول الصغيرة الى حدود النصف، إلا ان يكون نشاطها التصدير لواء خام بمعنى جميعها من هبوط متواصل في الاسعار « ما بين ١٠٪ و ٤٠٪ » قلل من قدرة هذه الدول على اشترائها، وقلص حجم نشاطها في التجارة الدولية.

كما ان ثلثي حجم التجارة الدولية تحكمه الآن الشركات العابرة للقارات التي اكترحت منحت من المؤسسات الوطنية للتوسط والصغيرة والتي يتكسب فيها الحجم الأكبر من العمالة في العديد من دول العالم على ان تطلق ابوابها، لأنها لم تستطع المصنوع في مواجهة مؤسسات عالمية قادرة على أن تصوع ادواق المستهلكين، وتطعمهم بقرعة الاعلان والدعاية الى ان يكيفوا انفسهم مع انتاجها حتى تعرض هيمنتها الكاملة على الأسواق دون منافسة.

لقد تكسفت للجميع في ظل الأزمة الرأسمية ان رضاء العالم لا يمكن ان يكون وقعا على الدول الفنية وحدها، لان تخصيص مصالح الدول الصغيرة والصغيرة قد ادى الى انكماس التجارة الدولية وكساد الدول الصناعية التي لا تستطيع بيع انتاجها، كما تكشف للجميع أيضا الحاجة الملحة الى معايير أكثر عدالة لحرية التجارة، تخلق نوعا من تكافؤ الفرص بين الأغنياء والفقراء، وبين دول الشمال ودول الجنوب، وبين الدول الصناعية والدول المصدرة للمواد الخام، وربما لهذا السبب خرج الرئيس الأميركي كلينتون يدعو لأول مرة الى شراكة غلطة في النظرة الدولية، تنقد الاقتصاد المالي لان رضاء نعمم واد تفراره مرهون بمشاركة الجميع.

•••

إن كانت الأزمة الرأسمية قد كشفت قصور العولة بمقاييسها الرأسمية، وكشفت قصور حرية التجارة بمفهومها الذي يجعل الأمر حكرا على القوياء، وأعادت الاعتبار لدور الدولة كي تضبط ايقاع الاقتصاد الوطني في علاقته بالعالم، فلقد كشفت الأزمة أيضا قصور النظرة التي تصورت ان مستقبل العالم ومصيره يمكن ان يصوغه قطب واحد وروية واحدة، وطريق واحد يسلكه كل البشر، تسقط فيه حواجز الجغرافيا وتتهجر فيه حدود الأمكان لصالح عولة جديدة يسيطر عليها فكر واحد وسوق واحدة تسيطر عليها الاحتكارات الكبرى.

والذين استرهم سقود الاتحاد السوفياتي وغياب الماركسية اللينينية وراجع العكر الاشتراكي لصالح عولة الاقتصاد واسقط كل الماوجز من أجل سوق واحدة تسيطر عليها الشركات العابرة للقارات، يفيقون اليوم على احتياج بشري جديد يدعو الى طريق ثالث، يصل بين حق الفرد وحق المجتمع، وبين الديمقراطية والمعادلة الاجتماعية، وبين الطفل على ملكات الفرد وحوازه ومصالحه وضروريات السلام الاجتماعي، كما يصل بين اعتبارات المصلحة الوطنية ودواعي العولة التي تفرض تعاونا دوليا يشارك فيه الجميع على قدم المساواة.

ولم يكن مصالحة ان تكون بدايات التغيير على المسرح الأوروبي، حيث تعادله اهراب الاشتراكية الديمقراطية في ١١ دولة اوروبية تقريبا بينها الدول الأربع الكبرى، انظرنا وفرنسا والمانيا وإيطاليا والأممك بمقلد الأمور بهدف تصحيح مسار عالم متغير، ثبت بما لا يدع محالا لشك ان مصيره يزداد سوءا في ظل هيمنة قطب واحد وفكر واحد وطريق واحد.

لقد كان من حسن حظ مصر ان اقلتت من هذا الفخ الرهيب الذي تعرضت له اقتصاديات دول ناهضة في العديد من بقاع العالم، ووقت نسجية قصور مفاهيم العولة وحرية التجارة، ونسجية لهذه الأموال الساخنة التي تجوب اسواق العالم دون ضابط كي تضرب صرعتها في الوقت المناسب.





٢٨١

المصدر :

١٦ أكتوبر ١٩٨٨

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أعلنت مصر لأن مبارك أصدر منذ بداية الإصلاح الاقتصادي على أن يكون الإصلاح مصريا في نهجه المتدرج يرفع مصالح كل فئات المجتمع، ولأنه وضع قيودا صارمة ضيق نطاق الاقتراض، وأغلقت الأبواب أمام القروض السلخنة القصيرة الأجل التي كانت سبب الكارثة في أزمة الاقتصاد الاسيوي، ولأنه قد بحكمة بالغة وحذر شديد عملية تحول نجاح، توافقت فيها خطوات الإصلاح الاقتصادي مع خطوات الإصلاح السياسي، دون هزات أو مفاجآت تؤثر على اتزان المجتمع، أو تزعزع يقين في المجهول كما حدث في دول كثيرة تصورت أمكان تحقيق الهدفين في فترة واحدة، كانت نتيجةها العفوس والغراب.

لم تعتمد مصر في مشروعاتها الاستثمارية على القروض السلخنة، وكان انفاقها على النشاط العقاري محدودا بمسبة لم تتجاوز ١٠ في المئة من حجم الاقتراض الوطني، واعتمدت في استثماراتها على رؤوس أموال مصرية وعربية شكلت الجزء الأكبر من حجم استثماراتها المباشرة. وكانت في كل الأحوال تضع مصالحها الوطنية فوق اعتبارات الضغوط الدولية، كما كان لها نظراتها السليمة الواضحة لمفاهيم العولة التي تفتشت على الحقوق الوطنية، ومفاهيم التجارة الدولية التي تفتشت على حقوق دول الجنوب، وتجاهل كون الجميع شركاء في كوكب واحد يحكمه مصير واحد وأن رخاء العظم شراكة مسؤولة بين جميع دوله. الأغنياء والعقراء على حد سواء.

• نقيب الصحفيين المصريين ورئيس تحرير المصور



## عولة أمريكية!

### خواطر

رغم ما نقرأه عن تصرفات وسلوكيات غربية وأمريكية معادية للإسلام فلأننا يمكن أن نفهم مبررات غضب الحكومة البريطانية لاستمرار المئات تطبيق غشوى الآسام الخصمي بأعداد دم سلمان رشدي. فإن مطابقة أمريكا بألفاء حكم أعدام لثمن من الديهاتيين الإيرانيين تستعصي علي الفهم. نقد صدرت فتوى الخصمي حينما كان سلمان رشدي إيراني. ولأنه أصغر علي أياته الشيطانية. ولم يتب عن كفره والمادة فإن غشوى أعدد دم سليمان شاماً بحكم أنه كان مسلماً وأرد. وحكم المرتد في الشريعة الإسلامية هو القتل. لما وقد أصبح الشيطان سلمان رشدي بريطانيا وتخلي عن جنسيته الإيرانية فإن الأعراف الدولية لا تبيح لعولة أن تعتدي علي سيادة دولة أخرى بأعداد دم لحد مواطنيها. ولأن المسلمين قوم يحترمون سيادة الدول الأخرى. ويرفضون خرق اللوائح والقوانين الدولية فإن وزير خارجية إيران أعلن في سبتمبر الماضي أن حكومته ليس لها أي علاقة بالمكاشاة المخصصة لمن يقتل سلمان رشدي. أي أن الحكومة الإيرانية لم تعد تتبنى فتوى قتله. حتى وإن كانت في إيران مؤسسات إسلامية مصرة علي أبعاد دم..

● تصريح وزير خارجية إيران لم يهبط فتوى الآسام الخصمي التي صدرت في حق مرتد إيراني. وإنما جاء ليهني لشكالية سيبلسية نشجت من فهم بريطانيا لأصرار حكومة إيران الحالية علي أبعاد دم سلمان رشدي رغم أنه أصبح بريطاني الجنسية..

هذا أمر فحشاه.. ولكن كيف نفهم تأجيله شاماً؟ وذلك للتقيض هو التدخل الأمريكي الصافر في سيادة دولة مدملة! فإذا كانت أمريكا دولة علمانية لا يحكمها دين ولا تسهر دفة الحكم فيها شريعة. فإن دول العالم كله ليست ملزمة بأن تطبق النهج الأمريكي في الحكم.. فإيران دولة مسلمة ارتضت الشريعة الإسلامية بملأها. ونستورا بحكم العلاقة بين الحكومة والشعب. ويض هذا الدستور علي أعلام المرتد عن الإسلام سواء كان ذلك باعتناق البهائية أو غيرها. فهل من حق أمريكا أن تطالب إيران بتغيير دستورها لكي ترضى عنها وتطليح العلاقات معها؟

● في أمريكا لا تتدخل الحكومة في الأحكام القضائية. بل إن فاضها حاكم ونهسها الذي يمثل أعلى سلطة في الدولة. فكيف "الصلبية الحريات في العالم" أن تستعدي حكومة علي القضاء؟ وبأي منطق يقتل "العالم الحر" استغلال القضاء فيه وسيطرة الحكومة عليه في دولة أخرى؟

● إن ما نقرأه ونسمعه يري بحسب حقيقته ضد الإسلام شهيذا للمفهومين الأمريكي والأوروبي للعولة. فلنقول الإسلامية وحدها هي التي تحكم شريعتها في العلاقات بين أفراد شعوبها. كما أنها سزاللت ثقف فلسفة حتى الآن ضد الفكر العلماني الذي يضي الدين جانباً ويرفض أي هيمنة له علي سلوكيات البشر.. وهذا الموقف الإسلامي غير مقبول لدى الغرب..

إنها حرب معتقدات يجب أن نعد انقستنا لمواجهتها من الآن. فإمامنا شوط كبير لتصبح المفهوم الغربي وأفهامه أننا نرفض.. العولة "التي تمس شجرة واحدة من جسد ديننا الحنيف"..

نؤاد أيوب





المصدر: الوفاء

التاريخ: ١٩٩٨/١٠/١٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## يوميات صحفي شاب

### الطريق الثالث، ٩

#### ●● بلير وتطور لفكرة ●●

●● علي بندي الخمسين عاماً للخدمة أسبغر مصر وعان سياسيون رئيسيين على السرايا السياسية، في بريطانيا: منقلب التحرير الجديدة، وتولية الديمقراطية الاجتماعية للولاية الدولية والتي أخذ تطبيقها لشعلاً ممتدداً في التاريخ والخطوة والإحاديث السياسية.

●● بري بلير أنه من هذا القرن تغيير الطريق الثالث، ببريطانيا بوجه خاص وهو سلسل تجريبية قدر وطنية مدد بقلعة فتشول بعد الحرب العالمية الثانية.

●● يقول أن حكومة حزب العمل التي اتخذت في ١٩٩٤ بقراره قتي خلفتها الحرب وما سبغها من أحباط وفقر تركت توجهاتها، بالملكية سائلة وتعيد شعبي واسع على الصناعات، وقوة الطلب، والتسويق المشاط الاقتصادي، والتوسع في الخدمات الصحية، والاجتماعية، بشكل لم يسبق له مثيل. وقد حصلت هذه السياسات بما عليها ماريما وتوزعاً أكثر عملة أزياء وعوائد فنسوا، كما تأسست مع علم بدمج فرض العمل وبشيد للأوساط وأشركات الكبرى وبكل سمة مملعة.

●● وفي الخمسينيات، أقيمت الديمقراطية الاجتماعية بعد الحرب لها غير عملية فقد استمرت، ولأزمت - فساداً - وكما العديد من أجهزة دولة كثير لها على الدولة الحليفة للطبقات الأقل ثراء.

●● غير أن فكرة الطلب والتسويات العلمية القوية الدولة والقومية، أصبحت غير فعالة بصورة متزايدة في دفع عجلة النمو وتحولها، في علم تخصص الفلسفة للتخصص، والصحة الخارجية والتمهيد السياسي والتكنولوجي كما أقيمت الديمقراطية الاجتماعية عدم مرونتها وبالنسبة عدم كفاءتها وضعف قدرتها على توفير الخدمات العامة وخاصة التعليم والاتصالات لسكانها وغيرها من الرافق حيث لعبت دور لنول الاجتماعي.

●● وفي أوائل التسعينيات، دونت الديمقراطية الجديدة في شكل حكومة تقدر، وتقود بعض الإصلاحات التي جرت لها العمل عرضها للتحدي مع الترتيب على تضام الخطوات الصناعية قديمة للدولة للتصالح والنفاسة.

وفي الوقت ذاته، سارعت هذه الإصلاحات، جميعاً في حجب، مع غيرة كثر لعملة أزم دول لقطاع الممتد.

عاضرت بالخدمات الوطنية الأساسية وخاصة التعليم والصحة على الرغم من تردد الوزراء في الحكومية القشرية لخدمات الفلسفة الوطنية وتطوير أفراد ذكية.

●● في منتصف التسعينات، كرت العجلة مرة أخرى ليس في اتجاه النموذج الديمقراطي الاجتماعي في ظل الدولة، ولما نحو ترك ما كانه في الصور البعيدة القميري، قد تحول في تهديد خطير للمشارك الوطني، وعسي كثر كرت في لفته، وتعود من لعملة بسبب عدم الاهتمام وتصاعدت الجريمة في مجتمعات كثيرة حيث استلخحت الأمثلة والعزل الاجتماعي.

●● ونما كان للتمهيد الاجتماعي والاقتصادي أثر فعال في وصول البعدين إلى الحكم، - سار له نفس الأمر في تسببه، والحد الذي يوازيه لطريق الثالث أن هو التفاعل القائم مع كل ما فيها للتمهيد - فما هي اللامع في رئيسيها للتمهيد؟ والفرق ما يلي باعتبارها لعملة، مع الأسواق العالمية والقياسات العملية للتزويد: أن الأمر لا يقتصر على عبور اللل داخل الخدمات الحرب بسرعة لتفوق ما كانت عليه من قبل بل فاق ذلك.

●● إن الأزمات في آسيا وروسيا طاحنة ولكن في أوروبا وبخاصة شمالية اجتماعية صعبة فيها أكثر استقراراً، ومن غير المحتمل أن تشهد عودة في سياسات لفته، ولعلنا يجب أن نساعد الآخرين لتجاوز أزمة.

●● اقتصد التكنولوجيا ويزود للولايات وللخدمات كعملة رئيسية في التوظيف والصناعات الجديدة، وبذلك تخفي على الأمطار القديمة للتو لفته، ووضع معطيات غير مسبوقة لفئة المستويات التعليمية التي توائم لفكرة وليس لفئة، وبينما توجد بكون مملعة.

والحديث لها ببقية.

د. أيمن نور







المسارعة

المصدر:

التاريخ: ١٧ / ١٠ / ١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مصر عام ٢٠٠٠

بقلم: محمد علي إبراهيم

### العولمة.. الشرق أوسطية.. الإغراق مصطلحات جديدة يستعد لها العرب..

يؤكد الرئيس حمدي مبارك باستمرار أن الاقتصاد المصري لن يستخرج إلى المضاربات واحتكارات الشركات العالمية، لأننا نسعى لترسيخ الاقتصاد وطني أولاً قوياً ثانياً وقادر على المنافسة ثالثاً، لذا لا يهمل أن تلقى بالبنفسنة وسط تروس البورصات العالمية أو نفتح أبوابنا لشركات تفرز جواً من الخوف على مناخ الاستثمار كما حدث في دول جنوب شرق آسيا واليابان وأخيراً روسيا..

.. السبب الأول في نظري لانتهار الاستثمارات دول كثيرة هي أنها أمنت بالمليار الجديد الذي طرسته الولايات المتحدة وهو «العولمة» وصنفوا أن العالم سيصبح سوقاً مفتوحة للبضائع والأموال وتختفي الجمارك ونقل الأسعار، ففتحوا أبوابهم على مصراعهم للمضاربين والمضاربين و«ليونيات» الآلاف شور Off. Shore الذين يهبطون باستثمارات محددة ويجنون أرباحاً طائلة باخذونها معهم بعد خمسة أو عشرة أعوام، وفي توقيت واحد سحب المضاربون والمضاربون أموالهم وأنهارت العملات الوطنية في كوريا وماليزيا وسنغافورة وغيرها وتحولت (النمور) إلى قطع تستجدي الطعام والمعونات بعد أن طالوت الدول الصناعية الكبرى واحتلت دولة مثل كوريا المرتبة الخمسين على العالم بعد أن كانت في المرتبة السادسة.

.. وميزة الرئيس مبارك أنه لا يأخذ «مسلطات» من الغرب، فعندما طبق إجراءات الإصلاح الاقتصادي أصر على مراعاة البعد الاجتماعي وظل يردد في كل تصريحاته أنه يضع نفسه مكان المواطن البسيط محدود الدخل ويتصرف على هذا الأساس، لذلك مرت إجراءات الإصلاح الاقتصادي بهدوء وبدون آثار نفسية أو اجتماعية واستطاع المواطنون تحملها بشجاعة لأن الرئيس عوهم على الصراحة.

.. أيضاً رفض الرئيس فكرة «الشرق أوسطية» حتى لاتصبح الأسواق العربية مخزقة من قبل دول أخرى تشاركنا جغرافياً، لكن ليس بالضرورة تشاركنا المصلحة والأهداف، وقدم فكرة السوق العربية المشتركة مشيراً إلى أنه قد حان الوقت للعرب ليصبحوا قوة اقتصادية فاعلة في عصر التكتلات الاقتصادية الكبرى مثل «المجموعة الأوروبية» و«النافتا» و«الآسيان» وغيرها. وأشار إلى أن العرب يملكون موارد وادوات وموقعاً





مواد خاما وطاقة واستثمارات تتيح لهم فترة ماعلة في القرن الحادي والعشرين لو احسنوا استغلالها واخضعوا النوايا..

اما عن «الإفراق» فقد لجأ الرئيس مبارك إلى القضاء الأوروبي وفي نفس الوقت لم يخسر علاقاته السياسية المتميزة مع كل قادة وحكام أوروبا حيث شرح لهم أن المصالح المشتركة بين مصر وأوروبا تقتضي أن يقابلها معاملة خاصة للشركات المصرية المتعاملة مع أوروبا، معاملة لا تخرج عن القانون ولكن تتعاون معه لما فيه مصلحة المصريين والأوروبيين..

.. إن للعالم العربي وهو يتطلع إلى القرن الحادي والعشرين يجب أن يستخرج لنفسه مفاهيم خاصة يتعامل بها مع المستجدات والمصطلحات التي تحاول القوى العظمى والدول الصناعية فرضها على الجميع خدمة لمصالحها وتكريسا لسياساتها الاحتكارية في العالم التي يهيمها في المقام الأول أن تعمل مصانعها بصلة دائمة وتجد أسواقا مفتوحة، ثم ليذهب الجميع للجحيم..

ومما يدعو للتساؤل أن بعض الحكام العرب لمثلوا لذلك وبدأوا يعدون شعوبهم للقرن القادم ويمسرونهم بالتحديات التي سيواجهونها في المستقبل..

السلطان قابوس سلطان عمان مثلا يقوم بجولة سنوية في أنحاء بلاده يكون فيها الحوار المباشر متصلا بينه وبين شعبه يسمع منهم مشاكلهم وقضاياهم ويلتمس حلولاً لهم على أرض الواقع خصوصاً وأن الوزراء يصحبونه في الجولة ويلتمسون، الإحصائيات والأرقام التي تجعل معالجة القضايا على أساس واقعي متين..

هذا العام تحدث السلطان قابوس أيضاً عن قضية «العولمة» بفهم واضح ورؤية جيدة حيث أكد لوطنيه أنه لا بد من وجود ثبالات للمتنفعة ومصنعة مشتركة حتى نستطيع بضاعتك أن ننفذ للأسواق العالمية، وهو هنا يحث مواطنيه على أن يكونوا أصحاب إبداع وتطوير واستغلال لإمكاناتهم ليستطيعوا أن يقدموا سلماً متميزة وبضائع مطلوبة في أنحاء العالم، ويأخذوا في مقابلها ما يريدون من تكنولوجيا وسلع وخدمات..

.. وكلام قابوس عن «العولمة» فيه شرح بسيط لواقعنا البسيط حتى يكونوا على بيئة مما يدور حولهم فعندما يقول «إن العالم كله أصبح كتلة واحدة بما يسمى «العولمة» وأصبح كالجسد الواحد عندما يصاب منه جزء تتجاوب معه بقية الأعضاء سواء بالإيجاب أو السلب، فهو يقصد أن التكتلات التي أصابت اقتصاديات دول الشرق الأقصى وروسيا.. امتدت إلى بقية أنحاء العالم حتى الولايات المتحدة تأثرت بها وعانت الوباء الصناعية الكبرى من انهيار البورصات الآسيوية واليابانية..

وتحدث عن التعليم ضرورياته وحتمياته مؤكداً ضرورة تكيفه مع ضروريات العصر مع عدم إغفال المهنية، وهذه رؤية أخرى للعولمة، تدعو الشباب إلى التميز المهني حتى تكون لديهم حصيلة جيدة يخوضون بها تحديات الفرد لكن نون أن يهملوا القيم والأخلاق لأنها ركائز المجتمع، فإذا ضحوا بها نظير مجد زائل أو لقاء صايبات تنتهي سريعاً، فمسرعان ما ينهار المجتمع





المسار

المصدر :

١٩٩٨/١٠/١٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

امام عادات ويدع بخيلة عليه ويصبح كل شيء قابلا للبيع والشراء..

.. وعن مسألة «الإغراق» وكيفية مواجهة نادي قابوس بضرورة تنويع الأعمال وتشجيعها مشيرا إلى أن وجود عمالة زائدة في قطاع معين من شأنه أن يزيد إنتاج هذا القطاع على حساب قطاعات أخرى وهذا يؤدي إلى «الإغراق» والتكسب والخسارة..

ناشد قابوس الشباب ألا يتفacsوا عن القيام ببعض الأعمال بحجة أنها غير لائقة اجتماعيا أو أنها لا تسير العصر، فالمهن التقليدية التي مارسها الأجداد تصلح لكل زمان ومكان، فمن يستغنى أحد عن الزراعة وصيد الأسماك والتجارة إلى آخر الأمر، ومن يبدأ صغيراً يكبر مع الأيام..

والحقيقة أن ما يميز التجربة العمانية أن الاهتمام بالتنمية الشاملة داخليا لم يصرف السلطة عن دعم العلاقات الخارجية، كما لم يؤد إلى عزتها عن العالم، فالمعمانيون يبنون وطنهم بيد ويمدون الأخرى بالمداواة لكل الشعوب..

لذلك لم يكن غريبا أن يحصل قابوس على جائزة دولية للسلام من ٣٣ منظمة وجامعة ومركز دراسات وأبحاث لاهتمامه بآضايا الأمن والسلام الدوليين وسعيه لتخفيف التوتر الدولي والإسراع في حل المشاكل التي تعانيها البشرية لأن هذا ينعكس سلباً على الاستقرار العالمي..

إن العرب مطالبون وهم يستعدون للمستقبل أن تكون لهم رؤيتهم الخاصة وأهدافهم المحددة وثوابتهم الراسخة لتكون لهم القدرة على تحقيق مصالحهم والنفاذ إليها بدلا من أن يكونوا منفذين لسياسات الغير..





المصدر: التوفد

التاريخ: ١٩٩٨/١٠/١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## يوميّات صحفيّ مشابغ

### الطريق الثالث (١٠)

.. نجاح ساحق ..  
.. الطريق الثالث ثورة حقيقية في علم الفكر والإسلام، التي يستقبل بها العلم، القرن الجديد، ولبرز ملتصين به ثورة الفكر على فجرها الطريق الثالث أنها ليست مجرد دم من الطروحات النظرية الجريئة، والتشويبات الفكرية الجسدية، بل هو نهج سياسي- الاقتصادي- ثقافي جاد، تجاوز الأبراج الملجبة وميط في أرض الواقع عبر سياسات تطبق الآن في العديد من الدول الأوروبية، وكذلك في أمريكا عبر برنامج الإصلاح الاجتماعي الذي يتبناه كيتيوتون تحت لافتة الطريق الثالث.

.. يقول توني بلير في ورقته الخاصة بفتح الطريق الثالث، إنه في العام الماضي، والتصرف الأول من العام الحالي - وهو عمر حكومة العمل الجديدة في بريطانيا - حاولنا وضع الفكر - الطريق الثالث موضع التركيز الفعلي، وكان هذا عبر عدة خطوات أساسية أهمها: خفض العيب الضريبي عموماً، تخفيض ضريبة الشركات مالي وجه شخصي، قطع ونسجج العمل الحر عبر قطاع الخاص ..

.. ويشيد بلير في حكومته بأن ينبغي لها من منطلق الإيمان بفتح أهداف الطريق الثالث أن تستجيب إلى مساهمة ذوي الدخل المنخفض، وأن ينظر من أجلهم الطريق الثالث، عبر إصلاح نظام جديد للأجور، وبخلاف أول مرة في بريطانيا، نظام تحديد الحد الأدنى للأجور، بدلاً من سياسة القديمة التي كانت تترك الأمر كله لسوق السوق والقي كثر أما أحدث الأفكار فإلى، والأكثر سناً والضعفاء الذين يضطرون لدخول العمل تحت كسوة الحاجة، وبأن الحد الأدنى الذي يؤمن لهم حقوقهم الأساسية في شاق سوق العمل.

.. كما أعفت حكومة الطريق الثالث في بريطانيا أي أسرة يقل دخلها عن ٨٨٠ ألف جنيه في الشهر - أي حوالي خمسة آلاف جنيه مصري - من سداد أي ضرائب من أي نوع ..

واعتبر بلير الإصلاح الضريبي، الذي قد يتصور البعض أنه يقلل الحصيلة المالية التي تحصل عليها الدولة، أو لسبيل التصحيح الذي يؤمن به الطريق الثالث لتحسين وتعليم حوازل العمل وجعلها أكثر جاذبية للقطاعات كانت تتعطلش على

إحداث البطالة وتحولت للعمل الذي يعود في النهاية بصورة أخرى كمرود كخزنة الدولة ..

.. وفي إطار استكمال عرض الإصلاحات التي حققها الطريق الثالث في بريطانيا، يقول بلير في الإصلاحات المالية كانت مقتضى تكميل تعزيز الانحياز على تصحيح الاستقلال المالي لبيت إنجلترا، مع وضع أكبر برنامج لمعالجة البطالة الهيكلية، علاوة على الاستثمارات الجديدة التي تلت بريطانيا فيها لثلاث سنوات طويلة، فضلاً على التأكيد والتشديد الدائم في مواجهة الانفاق الحكومي.

.. لقد دمج الطريق الثالث في بريطانيا - وعبر أقل من ١٨ شهراً - في أن يؤكد كفاءة عالية في الجانب الاقتصادي، وفي سياسات المالية، وذلك عبر ما يمكن تسميته - وعلى حد تعبير بلير - مسئولية سياسة المالية وتجنب اللجوء - وفي هذا إلى أن بلغ الأشخاص في بريطانيا عدد معدل حقيقي يبلغ ٥٠٪، وأما ومعدلات إفراط قدرها ٥٠٪، وأما ثانياً هذه الأرقام منذ عام وصيحت العام - أي قبل تولي حكومة الطريق الثالث - والكام لألبير، تكشف أنها كانت ١٠٪ بالنسبة للمضخم و ٢٥٪ بالنسبة لمدلات الملاءة.

.. إن الفتح - لسريع كذا تصحيحاً على أرض الواقع - الفكر الطريق الثالث في بريطانيا وبول لثلاثي يفرينا بيزيد من متابعه وروند جوسب هذا الطريق للتدوير - والحديث عما يليه.

• أمين نور







المصدر: العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١/١٩

من بيل كليفتون إلى محمد هنيدي

# «العولمة» في غياب المضمون

■ اشترى العرب ترماي الشرق أوسطية ويستعدون

لامتلاك ترماي العولمة ■ مثقفو عربيات «الرش

الثقافية» يخلطون التقدم العلمي مع الظلم العالمي

■ الحكومة المصرية باعت ملابسها في انتظار

وعود لن تجي ■ «شرية» العولمة لن تشفي

أمراض العالم الثالث لكنها تهدف لقتل المريض

عندما سال مفيد فوزي الفنان الكوميدي الشاب محمد هنيدي عن «العولمة في غياب المضمون» ارتبك هنيدي قليلاً وهو يجيب يمين العولمة من المواقف. كانت رغبة «المحاور» كاسحة لاستعراض عضلاته وإدراج «الخصم» لكن الناس تعاملت أكثر مع هنيدي واعتبرت السؤال نوعاً من الفكاهة وأن مفيد فوزي لا يعرف شيئاً من العولمة قبلها كان هنيدي قد أطلق أغنية «كامتنا» بوصفها التعبير الأقوى عن طموحات جيل يلهث أمام عالم مرتبك ومتداخل وظالم وعنصري وإذا كانت «كامتنا» هي تسطيح محلي للواقع، فإن «العولمة» كما يطرحها هواة عربيات الرش الثقافية لديها، هي أيضاً تسطيح عالمي لفكرة النظام الدولي الذي يبرد صياغة البشر في قالب امريكي أوروبي، بعيداً عن مصالح الفقراء أو الدول الصغيرة.





تتحول دول «الجوهر» إلى مخزن للنفط الأمريكية، والتوزيع، والأسلحة القديمة التي تنجها الدول الغني وكانت موسيقى «الصحف» تصاحب الدعوة لنظام عالمي جديد، وتم دفع الدول النامية إلى بيع ممتلكاتها، مع وجود خاصية بمساعدة لا تلي رأيا في مصر نظام خصخصة عشوائية يجري فيه التخلص بسرعة من مصانع وشركات ومؤسسات، تتحول إلى عمارات ومخازن، ويصدرت عشرات القوايين التي تمنح الأجانب والممارسة كل وسائل القراملة والاستثمار دون أن يظهر استثمار صناعي أو تكنولوجي، باستثناء بعض السوراميا، ومئات القرى السياحية والمباني والفيلات

الفاخرة، وملايين الماطلين الذين يملكون ولداً أو حركة مبهومة أو إرهابية.

وحتى يعود الرضاء التي أطلقتها للدعاية الأمريكية في أوروبا الشرقية تفضت عن إزمات اقتصادية طاحنة، وهروب عرقية ويطاق وإرهاب، وبدلت دول شرق آسيا حربية للبين والفرس، والسباسات الاقتصادية المفتوحة، وهو ما دفع حكما الخصخصة في مصر إلى طاعة الناس اقتصادنا تمام ونحن مبينين عن حرام الزلازل الاقتصادية وإذا كان التقسيم العلمي والفني والمعلوماتي يحتاج العالم فإن حالة من تكسر الطائرات أصبحت تصيب العالم بالتحفة، وهو ما دفع خبراء المعلومات إلى الطاعة بالقرى في تناول هذا الأمر. وعلى سبيل المثال فإن شبكة الانترنت أصبحت هي «شي هذا الزمان» أصبحت تعمل بجوار عشرات المعلومات المصممة، البث المعلومات الخاصة التي يدفع إلى الشبكة مغرطون وإرهابيون ومكرمان بهدف التسامع في ولاية المعلومات ويوصل الأمر بحكم الاستقلال الأمريكي الذين زور إلى أن الخصخصة ليست التروا الذي بشرت أو تشير به مارجريريت تانتشر وغلاة الراسماليين، لأن هذا التوجه يجبر وراء سلسلة المشاكل بلا حل. نحن نعيش اليوم في عصر الإعلام الفوري، إعلام يطلق وأبلا

وهو كبير، وعنوان للرجبة الإسرائيلية في قيادة المنطقة والغرب أن بعض الذين كانوا يرفضون فكرة السوق العربية، هرعوا إلى الشرق الأوسط، طامعين في جزء من كعكة مصوبة.

ومع ظهور فكرة التكتلات، واتساع نفوذ الإعلام وشبكات الطورسات والاتصالات، والنفوذ الإلكتروني والامار الصناعية بدأ عدد من الكتاب والمفكرين في الحديث عن «العولمة» دون أن يحاول أي منهم الوصول إلى تصريف أو تحديد لها، وكان بعض هؤلاء ضمن فريق اليسار والذي أصابه سقوط الاتحاد السوفيتي بصدمة لفقدت التوازن، فجدا في لتشرك العشوائي وتزيد الأفكار العولامية مع تطلوها بالأفان القمامة وه السويغان، فظهرت أفكار عن الأخر ونسبية الحقيقة، وبحار المصارات، ونسبة الأبيان وحملت هذه الدعوات في ثيابها ضجيجاً، وصراخاً وطمعاً، فقد قاد أنصار التطبيق مثلًا معركتهم في البداية، تحت مظلة الكرامة، واختلف المفاهيم، والتحولات التي جرت في العالم وبحوث فكرة الأرضية إلى كل واحد، ونجاهل هؤلاء أي اختلافات عقلية أو دينية أو اقتصادية وبينما كان أنصار النظام العالمي، يؤمنون بسلامة الدولة، كانت عمليات الإبادة لمسلمي البوسنة، والفلسطينيين، «تسخر» الدعوات العرقية والعنصرية في كل مكان وقبل أن تقدم إسرائيل أي إقرار بحقوق العرب في أرضهم المحتلة، كان الممارسة يملكون مؤتمرات الشرق الأوسطية ويطلقون بإعادة النظر في المفاهيم الاقتصادية القائمة

وكان فريق «العولمة» والنظام العالمي الجديد، يواجه عمله ببراعة وبهولانية، بينما الولايات المتحدة الأمريكية، تواصل سيطرتها على مجلس الأمن وترفع «الفيتو» في وجه أي قرار يدين أو حتى يعاقب إسرائيل على ضرب لبنان، وطرد الفلسطينيين بيضاء المستوطنات في الوقت الذي تواصل فيه حصار الدول العربية وبينما وقعت الدول العربية ومنها مصر على اتفاقيات مع انتشار الأسلحة النووية احتفظت إسرائيل، بسلامتها الدعوم أمريكيا، واختفت بسرعة حجج «النظام العالمي» حول ضرورة تنظي العالم من السلاح النووي

وبدأت بالفعل معالم «العولمة» كما تريدها أمريكا، أن تتحكم في فقط صناعة واستخدم وتجارة السلاح في العالم، ومعها الدول الكبرى، وأن

هذا النظام الذي ولد من رحم حرب الخليج الثانية، التي لم تترك أمريكا فيها بشعير الكويت، لكنها دمرت العراق، وحصارته، وألقت، وواصلت حصارها للسودان وأيبيا وعنها كانت الطائرات الأمريكية تطلق حممها ومجميعها على بغداد، كانت الهجمات التقليدية للصربية بقيادة مصور سورجان تقيم مواد معرض القاهرة للكتاب وتدمر المؤسسات التعليمية، النظام المالي الجديد في عالم متغير، بينما تحدث لطف الخولي عن «الكوكبية» والفكرة الأرضية، وطرح للثقفون فكرة أن العالم أصبح قرية صغيرة، وكانت المدن المرح لمصر الاتصالات، والمعلومات، ووسائل الإعلام والأوصالات التي تجعل في استطاعة المواطن في أقصى قرية محسرة، الاتصال والأطلاع على ما يجري في العالم يومها عروفاً أو سبي، إن، وكانت حرب الخليج هي الحرب التكنولوجية الأولى في العالم، والتي تدور على الهواء، ويتم فيها نقل مهمات الخصم ومواد الأهداف بعد عمل دوناتج للصربية يبرز القوة الخارقة لإصلاح أمريكا وفوات التحالف، وفردت على سطح وإرادة أية دولة تتخوف من الأجسام الدولى

ومند وصمت حرب الخليج أوزارها، واصلت أجهزة الإعلام الأمريكية وطمعها حسب الأفكار الأمريكية الجديدة، التي تصف في إعادة

تشكيل العالم بدو «الاتحاد السوفيتي»، الذي تفكك وتحل ونهب إلى «أرضية التاريخ» وبدأت عمليات سوق الحرب للجلب من الفلسطينيين والخصف على الدول التابعة لأمريكا لكي تتخلص من ثيابها القديمة، وتظهر عارية ما تدفع لها الدول الكبرى من مالن أو قوال

وسط كل هذا الزحام توقف إلى حين الحديث عن نظام عالمي، وظهرت الحطرات الأوروبية نحو التكتل، وانفجرت فكرة عصر التكتلات الذي انطلق بسرعة إلى المنطقة العربية في صورة دعوة إلى نظام شرق أوسطي «مركزه إسرائيل» ووسائل «أب» الممارسة وتمثل الشظية والتكليات في مصر والعالم العربي بحثاً عن موضع قدم للتجارة، في النظر عن الأخطار المحيطة بقمع القطران العربية إلى مؤنة «العرب الاقتصادي» ثم مؤخر من، فالقاهرة، وقبل أن يتقدم مؤر، قطر، اكتشف مشجعو الشرق الأوسطية أنهم استعدوا «الترماق الإسرائيلي»، وأن الحديث عن تكتل شرق، أوسط، ما هو إلا





المصدر : **الأسبوع**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨ / ١٩

لقد اخضع شخص بالزواج من امرأة مقيمة وبسيلة اللسان وبسيلة القتل بالعديد من مزاي الأرواح بمسقة عامة وسائق المروية.

وإذا كنا لا نستطيع التعامل ما يجرى في المسام من تسليم لقننى في الاتصالات والمطومات، فإن هذا يرتب علينا ضرورة الاستشفاء من هذا التلصص، لكنه لا يعنى أن نتحول إلى جسد ترس في آلة أمريكية ضخمة وعديد للنظام العالمى الجديد، الذى يتضح كل يوم مدى لزواجه منة وعصرته.

والواقع يؤكد أن العالم لا يزال في مرحلة تحول وتغير لم تستقر بعد، وإنه في سبيله لإنتاج واقع، من المهم أن تشارك في صحته لا مجرد الفرجة على... ولعلنا لا نقتضى انصرار «عربات الرش الثقافية» كقوى يصرون على أن يستلم مشيرة العملاء مستخدمين في الفاظ ضخمة وجمل كبيرة لا تفى أكثر من صوت الطبل الأوفى. ولما جالس السون على رصيف التاريخ، لكن علينا استكشاف طريق واضح نحو العسقى في عالم، باستقلال وقدره على المنافسة. ولكه أن يأتى ببيع المطكات والملاسة. لكنه يتحقق بشقوة القدرة على البحث والابتكار والعمل باستقلالية لأوجه عالم لا يرجع.

**أكرم القصاص**

توحيد كل هذه الكتل البشرية في كيان واحد.

فالمعركة في مفهوم يطرحه منظور عربات الرش لدينا يقين الانبعاث، بينما الأمر ليس كذلك حتى في الغرب وفى أمريكا، ويبدو حديث كليتوت عن حوار الحضارات، وعدم التصادم، والآخر مجرد كلام إنشائي لا تقبله إمكانية للتحقق ولو بدرجة طفيفة، لأن الإطلاع على ما تبثه شبكات المطومات في ساحة واحدة كخيل بتوصيع مدى التعارض في المصالح والأفكار داخل العالم.

وتشير المخططات الحالية الواقع إلى أن الحديث عن إنسان عالمى وسط كل هذا الكم من المتناقضات إنما هو رغبة في إعادة صياغة دول العالم الثلاث، وبدلاً من دورها السابق كمحسنان للحضارات، تصبح محسنان كخسائر- والصناعات الملوثة.. ونجد العالم التقدم يطلب بالحفاظ على البيئة ووجد دول العالم اثبات للعقاب في حالة مخالفة القوانين الدولية.. بينما القصى درجات التلوث تحدث من جراء التلصصات النووية للدول الكبرى، والطائرات الأسرع من الصوت، وبغنى الطائرات النووية والكيميائية في أراضي الدول للتفسير، بمقابل ضئيف

ويبدو أفضل وصف لما يجرىه حكماً للمعركة المصيرين والغرب هو، التلصص الذى صاغه الفكر المصرى الدكتور جلال أمين بأنه يشبه محاولة

متصلاً من المصدر والرموز والوثائق التى تلصص جميعها في الاستشعار باشتباها.. لكن كلما أدى تقدم مجتمع للمعلومات إلى مضاعفة البيانات والمستخدمة في المعرفة والمعرفة معرفة حقيقة ما يجرى أصعب بالنسبة لكل الناس بما في ذلك القادة السياسيين.

وتبدو صعوبة الفرز والتجنيب للمعلومات الصحيحة وسط جبال المعلومات التى يتم بثها يومياً على شبكة الاتصالات، أحد عراقيل عملية الفهم لما يجرى في العالم خاصة أن التلصص على المعلومات من معلومات الشركات والمؤسسات موهوم بعملية للفرقة، وبالتالي فإن القاديين على الزيادة لمتراعات طويلة ثم فقط الذين يمكنهم معرفة ما يجرى في العالم، فضلاً عن استمرار لحظة التليفزيون بعد انتشار الأخبار الصناعية حيث يتم تلقى المعلومات بالأذن والعصر دون الحاجة لأعمال الكفن، وبالتالي تظل إمكانية الضداع قائمة في نظام المعلومات الحديث.. خاصة أن المواطن العالمى لا يمكنه مشاهدة والاستسماع إلى الإل المططات الفضائية في وقت واحد، فضلاً عما تبثه شبكات المعلومات

من هنا تبدو عملية الضداع التى يقوم بها مروجو «المعركة».. حيث من السهل الحديث عن تقدم الاتصالات والمعلومات، لكن من الصعب أن يرمز





العدد: ١٩٩٨/١٠/١٩

التاريخ: ١٩٩٨/١٠/١٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بدون «فذلكة».. هذا هو رأى

### المصريين فى العولة

■ محاسب لا يعرف عنها شيئا.. وطالبة سمعت عنها من محمد هيندى وسيدة تقول: أسألوا زوجي! ■ الذين عرفوا العولة أكدوا أنها خطر علينا وخصوصا على الموظفين ■ محاسب يقول إن العولة هي «أحمد زويل» وسيدة تقول إنها السعى إلى السعادة ■ مهندس يقول: العولة أن الناس تكون «قشطة» مع بعضها! ■ البعض يقول إنها «القمر الصناعي المصري» وآخرون يؤكدون أنها في شارع محمد علي ■ مواطن أكد أن «العولة» هي العلمانية وموجودة في تركيبنا وتعنى فصل الدين عن الدولة

أى تلور واى مستحدث واى حضارة تتحدث فى بلد، ويجب أن يتم ذلك فى باقى البلاد، مع الاختلاف بين المستويات حتى يتسارى الجميع سياسيا واقتصاديا وثقافيا فى كل شئ... ومزيد من التفكير يستطير وأيدى فتحي بنى عند ظهور أى شئ جديد فإن البلاد كلها تتشاور مع بعضها فى «احتلاط» الجالات لعلها لا يتلقوا مع بعض، ولم تكن البيات أفضل معرفة بالعولة من الرجال وأقول جيهان جمال سكرتيرة وسط بعثتها وضمتها والله ما أعرف حاجة عن العولة أى وعمرى ما سمعت الكلمة دى.. والله أول مرة اسمعها دى

أما هبة زغلول سكرتيرة أيضا فتتحدث فى الأخرى وتقسّم أنها لا تعرف أى حاجة وتستمر فى فجأة صحيح سمعت ناس يتكلم عن العولة لكن لا أنهم عنها شيئا ولا أعرف.. وتتكرر بسرعة سمعتموها فى الأيام بتاع محمد هيندى تكلم بصحيدى فى الجامعة الأمريكية

نفس الرأى يقول محمد مصطفى طالب جامعى حيث يقول: أنا سمعت كلمة عولة كثيرا فى فيلم محمد هيندى وسمعت العولة فى غياب

المصمون لكن ما خمنش حاجة أبدا.. طالب آخر يتحدث عليه سمات الشغف لكن رأيه لم يختلف عن سبقوه إلا فى محاولة التعمير بمرارة ولحباط ممزوجة بالسخرية فقال جاتم محمد هارثا: ده كلام كبير.. يصعب على أمثالى فهمه.. هذه الكلمة لم تمر علينا لا فى المدرسة ولا فى الجامعة ولا حتى فى الكتب وأظن أنها كلمة تقال للمتقدمين، ينشأ عابرين تطوفوا، وأتصور حتى بعض الكبار موش فاهمينها ناديين عيب النعم طالبة متعلقة ترى أن العولة تعنى رفح ومستوى الدول النامية تكنولوجيايا واقتصاديا وسكريا، وكل شئ بل وتحسن العالم كله

ومن الشوارع المصرى أيضا هناك من يهيم العولة على أنها الطنانة لها علاقة بالدين واليهود رغم العولة بتركيا! مثل يوسف محمد وكلى عامل بوبله فى قال دايوه العولة عارفاها دى حكاية كده عن الدين، يعنى كل

كسيف ينظر الناس إلى «العولة» هذا المصطلح الغامض الذى دخل حياتنا من وسائل الإعلام مع غيره من مصطلحات مثل «النظام العالمى الجديد» «العالم قرية» «صغير» عصر المعلومات.. صبي إن.. إزبه الجات، «الانترنت» الفان، وهى الانماط التى تعنى كثيرا لدى بعض مثقفى عرايات الغربى الثقافية. لكنها قد لا تبنى شيئا لرجل الشارع فى مصر، وعندما نتجرب يسؤال عما هى العولة لمعية من النشعب المصرى، فنعين لا ننعى العولة من أخوتنا وأصدقائنا وأبنائنا، مثل برامج الذهب والفضة، لكننا نتكشف أن اعتماد الناس حتى على المثقفين منهم، بعيدة عن رأى وطروحات من يسمون أنفسهم بالثقافة، الذين يعيشون فى الفراغ، ويريدون مصطلحات مستوردة دون تمحيص ودون حتى أن يتعلموا معنا نقديا

عندما سألنا بعض أفراد الشارع المصرى «ماذا تعرف عن العولة؟» اختلفت الإجابات، البعض يهوها خطأ، والبعض لا يهتم بها، وآخرون يعرفونها بوصفها خطرا قائما غير واضح المعالم

يرى محمود محمد مدير مبيعات بشركة كيبيرت أن العولة جزء من النظام الاقتصادى العالمى الجديد فى ظل اتفاقيات «الجات» إنها نظام لكافة الإمراق ويحل كل شئ عالميا، وأن يتم تداول السلع لتصبح فى متناول الجميع، وأيضا تداول الطومات فى جميع الجالات ما عدا العسكرية، ويؤكد محمود أن النظام العالمى الجديد بكل مفاهيمه لا يقدم سوى مصالح الدول الكبرى اقتصاديا على حساب الدول النامية

أما صلاح حسنى محاسبه يقول: سمعت كلمة عولة كثيرا لكن والله أعلم أنها عملية إساءة الدول الغربية، بينما يقول محمد على بعفوية للفساد رغم أننى محاسب لا أعرف شيئا عن هذه للساعة «عولة»، بينما يتشاور محمد مصطفى - مدير مخازن - سائرا إيه وعولة ده أما صلاح شافعين سائق فوجايل بعثقة حقيقية تزيد كلمة «عولة»، ثم يوجب أول مرة أسمع الكلمة دى لكن ولید فتحي - مساعد أمين مخازن - فيقول على طريقة أبو العريف العولة دى







### النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دين لرحمة، وهي في تركيا حالياً. لكي اسمهم عسطين يعني مسكينين في العلم وساكينين الذين خالفوا. أنا عرفنا من الصحافة والتلفزيون ومن مستوى علمي واجتماعي وتنافي مختلف بذكر نفس الرأي للهنس محمد عيسى الذي يقول إن الدولة هي فصل الدين عن السياسة وفصل السياسة عن الدين وإدارة شؤون البلاد بطريقة علمية بعيداً عن مؤثرات الدين. كما حدث في تركيا بإلغاء حزب الرفاة الإسلامي الرئيسي وإغلاق مدارس التعليم الديني بحجة الدولة وهي في الحقيقة بسبب خوف الأنظمة الحاكمة في أي بلد من سيطرة واستيلاء التنظيمات الدينية على الحكم

لكن ماجدة محمود محاسبية بالعلاقات الخارجية بوزارة الزراعة امتصت إسهامها بالمباغة وقالت نعم سمعت كلمة كثيراً وأتصور أنها مشتقة من كلمة علماء، وبالتالي فهي تعني العالمة والاتجاه للعلمية وإزالة العوارض الاقتصادية والسياسية وأيضاً من هذا القليل وخيرة إعلامية رفعت ذكر اسمها ومكان إعلامها

يتردد شديد قلت باعتبار أن العالم أصبح قرية صغيرة فالعولمة هي جعل شعوب العالم تتبع نظاماً واحداً خلاصاً في تباين الطموحات والتكنولوجيا. لكن يجب ألا ننسى أن هذه النظام للبعد أن من الدول الكبرى التي لا تعمل إلا لصالحها فقط بكل النظم التي تتبع لها المزيد من فرصة سيطرتها وسيادتها على باقي الدول وخاصة العالم الثالث حتى يظل في تبعيتها لها

أما الصحابة أم محمد ٧٥ سنة رية منزل أبيها قالت له - سمعنا كثيراً في التلفزيون وبسائط طوسي إيه ياخي العولمة التي ينادونوا عليها دية؟ وفجأة تسأل الصحابة أم محمد - هو مش الرئيس قال إن العولمة دي مصلحة للبلد وجاهاتوا صحاب ويطي فيه خير كثير -

مصلحة للبلد وجاهاتوا صحاب ويطي فيه خير كثير -

أما مثلاً حمدي بركاته جي حدائق القبة فقد أبايت قلته بقرقر ماعرضت - اسألو جوتي -

ولم تكتب خيراً وفعلنا سلفاً لأحد شعبان - جوزها - محاسن وثيقة شديدة جداً ويصالح أشد كانت هذه إجابته - موش عارفين العولمة؟ دي طوهر أحمد زويل، وحس سمع أحمد زويل، والعولمة والرئيس هو الذي قالها ومصدرة للشريف وزير الإعلام قال القصر الصناعي والعولمة، وعلى كل حال العولمة لها أكثر من تفسير وكل فرد يفسرها بمعنوه لها ولأن عولمة جمع هورم فهناك أيضاً عولمة شارع محمد علي

بني الإجابة أن نفس التصور تقريباً تعكسه إجابة الصحابي يحيى محمد بس - أعمال خرة - التي ينادوا بالاشتراكية لا فراء من مقالات في الصحف من العولمة كتاب مثل العديد منج ونس الراعي وبتيرهما ويصحب على بعض الكتاب إنهم يسياروا ويتخلصوا لكن هناك من يفسرون العولمة صح وهم الذين يفسرونها بأنها أحدث العلوم واحد - الأجهزة والاختراعات وأحدث العولمة هي أحمد زويل ونحيب محطوط والسيد صفوت الشريف وزير الإعلام قال كلاماً مازال للحاج يحيى إن العولمة من أيام قدام - المصريين لداية قبايل سات -

أما فهمية محمود رية منزل فتقول - عن نفسها أنها تعلمت من جامعة الحياة فهي ترى أن العولمة هي السعي للحياة والسعي للتعلم والعولمة يعني العلم آدم ما يتعلم جنب نفسه ويعل

ورغم الظهور للنشر والسياسي الاجتماعي للارتفاع كانت إجابة ثريا إبراهيم سؤال استعداتي عولمة أيا يا ست انتي؟

لارتفاع الأسعار وتدنّي الأجور وسرعة التطور ويستشهد على صحة نظريته بأنه هو محاسب أصلاً لكن المحاسبين مالهش عيش لدا أتجهت لدراسة الكمبيوتر وحصلت على دبلومة كمبيوتر من الجامعة الأمريكية وأخبرت طريق حياتي ومستقبلي وتحوّلت من محاسب إلى مهندس سيالة أجهزة كمبيوتر. وكل واحد يبغبر مجال علمه وفقاً لتعلمه الشخصي مع العولمة! يعني ممكن وأبعد عنه فكرة عن مشروع يتفه عين أن تكون عمده التفاصيل أو الدراسة أو الخبرة مثل جزر يفتح شركة لصناعة الدواء لأن صناعة الدواء أكثر ربحية. أو يفتح محطة بترين فلهاف هو الربح وهذه هي العولمة

وهناك آراء أخرى يفهم أصحابها للمنى لكتوم يشعرون بالضيق من الجديد للعلم - محمد عبد الجواد السيد موقف ببيئة الاستثمار يرى أن العولمة خير ضد الاقتصاد المصري ونخشى كمبيوترين أن تتأثر بها سلباً لأن العولمة في النهاية ينتظر راتبه الشهري الذي لا زيادة عليه ولا شك أن العولمة ستؤدي إلى ركود للتجهيزات المصرية وقلة الصادرات نظراً للتناقص الخطيرة التي ستواجهها صادراتنا بالخارج ومنهجياتنا وبداخل مما يؤثر في النهاية سلباً على الاقتصاد القومي.

عالم فكري تذكرو بطلبي يشير إلى أنها ستكون العولمة الكبرى التي تهند اقتصادنا القومي ومن سلباتها الخطيرة استجابة حكومتنا لبيع الشركات للأجانب وانتشار أنماط استهلاك لم يكن لنا بها عهد من قار.

الهنس محمد سليمان - د - من مصنع شركة لعتف. يجب على الحكومة الانتباه وراء نصائح البنك الدولي والصندوق لأنها الأيدي في سياسة القوية وإذا ما وجدنا مصر في أزمة مالية ككلتي حدثت هي تنويموا فلا شك أنها سيخضعان معها تخلياً عن أدبياتنا ورعنا تقديم معونة لها لمح وضع برنامج للإصلاح وفقاً لشروطها

هناك عبد الحسن موظفة بوزارة الصحة تقول إن العولمة لفظ معادل للخصخصة وكلها لفظ لم تكن موجبة في قبل وأبتدعها صندوق النقد الدولي لدى فريضة في رويله على الدول الفقيرة والخوف من العولمة أنها ستؤدي إلى ركود في للتجهيزات المصرية وإذا كنا نمرح بشراء منتج مستورد لأنه أرخص من منتجاتنا المصرية إلا أنه في النهاية سيكون في غير صالحنا

هالة عبد الرحيم رية منزل ترى أن العولمة ستؤدي إلى كارثة محققة لأن ألماناً اصحاباً مرتفعين بالاعتمادات التي تزوج لها الشركات الكبرى سواء في الهندسي أو البيسكوني أو للتجهيزات الأجنبية خاصة الأمريكية التي جات الأطفال مرتعبين بها بشكل غير هادى مما يؤثر على دخل الأسرة ككل

محمود فوزي - من مطار القاهرة - العولمة ستؤدي على محولنا في شركة مصر الطيران لأننا تفرص لخاصة خسرنا من الشركات الأجنبية تؤثر سلباً على دخل الشركة

#### تحقيق:

#### فاطمة النمر





المصدر: العربي

التاريخ: ١٩/١/١٩٩٨ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد النعم موسى مفرس بدارس للتوسية قال:  
تسمى أوجه السؤال ده وأرحتي عن طريق - بريد  
العربي - يعني إيه عولة  
ومساحب أكثر الإجابات والمصاحبة. أنها نظام عالمي  
مثل الجبات والخصخصة. وسمعت آخرين يقولون  
تبادل للخدمات بين الدول في ظل النظام الاقتصادي  
العالمي الجديد يعني الناس فشلة مع بعض واللى عايز  
مطلوبه من أى حد يديهوله . صحه  
أما د. عاقل فوجهات عبد العزيز مفرس جراحة  
للسالك طب قناة السويس يعترف بأن السؤال عن  
العولة سؤال صعب... حيث أن لكل مسمى تعريفاً  
محدداً وأنه لا يعرف للتعريف الطبي المحدد لكلمة  
العولة دهر يقول العولة مثل «البرازيل» وأنا لا أتحدث  
عن البرازيلية ولا أعرف شيئاً عنها والتصور أن  
المقصود بالكلمة هو نوع من الاتئرت بين الدول فكما  
يقال كثيراً كلنا نحيا في عالم واحد. فمثلاً لو هناك  
معلومة معينة تخدم البيئة فلا بد أن تصل لكل الدول  
حتى نستفيد بها. أيضاً أن يكون هناك نظام اقتصادي  
واحد لته فحق شئ من التوازن بين الدول اقتصادياً  
ومسكياً وسياسياً وطبيعياً وفي كل المجالات.  
ماجد حجازي: فنى صيانة كمبيوتر يقول نعم سمعت  
الكلمة من وسائل الإعلام وهي كلمة جديدة وبالتالي أنا  
لا أفهم المعنى اللغوي المحدد ولا أعرف لكن أعتقد أن  
العولة بمعنى الاتجاه نحو العالمية. معنى اقتصادي  
يعنى الانتشار والداخل في منافسة مع منتجات الدول  
الأخرى.

وأخيراً حازم أمين مهندس ومجانب يؤكد دون تردد  
أن العولة بصرف النظر عن تفسيرها اللغوي هي  
السعي وراء الربحية بعيداً عن الشخص المعني  
والزهد الطمى. فنادراً من يعمل بتخصصه وذلك





المصدر: **المصرى**

التاريخ: **١٩٩٨/١/١٩**

النشر والخدات الصحفية والمعلومات

## تقلص دور الدولة يعنى المزيد من المعاناة

### ٨٠٪ من المصريين فقراء فى ظل العولمة!

يبدو دور الدولة هو أول ضحايا العولمة، حيث تقلص هذا الدور إلى النسي درجة، وتقلص طوعا عن دورها في حماية الفقراء أو تقديم الخدمات، ويصبح كل شيء بيمقيا... وفي دراسة حول دور الدولة في العولمة يرى الدكتور سعد طه علام أن تقلص الدولة من شأنه أن يؤدي إلى زيادة عمليات الاقتراض للقطاعات غير القادرة، وبالتالي فإن دور الدولة سيكون مهما في ظل العولمة بوصفها قادرة على الاستعانة في مجالات لا يدخل إليها القطاع الخاص كونهما قطاعات غير رابحة للخدمات الاجتماعية أو ذات عائد بعيد المدى كالبحوث والتكنولوجيا والتطوير، ودورها كمحور لادور الاستعانة حيث تتسول إمكانات وإجراءات الاستثمار وإرائته بما يشجع كبار وصغار المستثمرين على استثمار أموالهم وكذلك الدولة في الحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة وكذلك دورها في إحداث التكنولوجيا ومواجهة الزيادة السكانية وتخفيف العبء، وتقلص الدراسة إلى أن التنمية تتطلب دولة فعالة وحكومة كسنة وإموية تكون حريكة في التنمية وتشجيع وتشكيل أنشطة الأفراد والمؤسسات الخاصة ويرون ذلك أمكن أن تتخطى للتنمية وأيس بالاكتفاء بدورها كحارس فقط لأن في ذلك تهميشا ليس فقط لسلطاتها بل لسياساتها الاقتصادية والقانونية.

وحتى تزداد الدولة دورها في ظل العولمة أكدت الدراسة على ضرورة التماس بين دورها وإمكاناتها في الاستخدام الأكفأ والأمثل لأموال الدولة وبين دورها في عدم محاولة تحمل القدر الأكبر من إمكاناتها بما يؤدي إلى تقييد المتاحة نتيجة لنقص مستوى مايقم للامتنع من مشاريع حكومية معتمدة على الحكم الكبير وأيس الكيف، والعمل على زيادة قدرات الدولة المؤسسية بأعادة تنظيم المؤسسات من خلال إعادة تنظيم المؤسسات العامة لرفع الكفاءة والتنفيذ الجيد للقرائن والتشريعات بما يؤدي إلى دعم وضع عملية للتنمية وإن تكون حكما بين... فالأمر داخل المؤسسات والمجتمع من خلال تحقيق نظام قضائي قوى مستقل كس مع الفصل بين السلطات لمزيد من الثقة في القواعد القانونية واستمراريتها وعدم الاتراف بتغييرها تزيد الدولة من ثكني مستويي العيشة ويوجد ارتباط قوى بين المؤشرات الاجتماعية وبين انتشار الفقر، فاختلافات الدخل وسر، التكاليف ونقص والتفتت سيؤدي الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم والثقافة بالإسالة إلى ثكني وانعدام المشاركة السياسية للسكان جميعها مؤشرات لانتشار ظاهرة الفقر، وفي مصر حددت بعض الدراسات الأكاديمية لخدمة الفقراء الإجتماعي للسكان بنحو أكثر من ٤٠٪ وهي نسبة مرتفعة وتدل على ثكني مستوى لعيشة ويلاحظ الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية للعولمة تصبح تلك الكفائات القليلة والمتوسطة هي لحد الفئات ثكرا يتناقص تلك الإصلاحات حيث يعاني الفقراء في لثكني القصير من تلك

النتائج ما يتطلب أن تقوم الدولة بإجراءات معينة ملاحا تلك الآثار... ومن ثم حثه ليد من إجراءات تزداد إلى تقلص ظاهرة الفقر والحد من تزايدها تشجيد للقضاء عليها وفي إجراءات أن يقوم المستثمرين أو القطاع الخاص بها وذلك لانصاف من أن تتولى الدولة مستويها وصية للقيام بهذا الواجب ألا وهو الحد من الفقر والقضاء عليه بمساعدة الفئات الضعيفة في المجتمع وحماية المجموعات الأكثر تعرضا للخطر ك... وأرباب الماشات والأطراف من التكاليف الاجتماعية للإصلاح الاقتصادية، ويمكن أن تقوم الدولة بهذا الدور في مجالات الصحة والتعليم الأساسي وخدمات الأمومة والرعاية الاجتماعية وهي جانب أساسي من مستوياتها، والتقدم في التواهي الاجتماعية سينعكس على الانتاج والانتاجية ومن ثم معدل النمو في المجتمع





المصدر: **العربي**

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١٠/١٩

شعار أمريكا الجديد

# من لم يسقط بالـ «العولة»

● شركات متعددة الجنسيات تحكم العالم بالمخدرات وتجارة السلاح وغسيل الأموال  
● بالوصفة الأمريكية.. إعادة النور إلى مرحلة القطع، وإسقاط النظم المشاكسة.

«من لم يسقط بالسلحاح.. سقط بالعولة» هذه هي الوصفة الأمريكية الجديدة للتحكم في العالم.. وإعادة ترتيبه حسب «الكتلوج» المعتد في البيت الأبيض.

لكن.. ماهي العولة؟  
إن تجد إجابة محددة عن هذا السؤال.. حتى بين خبراء الاقتصاد والسياسة الدولية.. فكل مشهومة الخاص.. الغامض.. له التطبيقات البعيدة، ورغم غموض النقول والمؤتمرات التي عقدت للبحث وراء العولة.. إلا أن أحداً لم يتوصل لتعريف محدد.

ميدلر رئيس منتدى العالم الثالث.. في دراسة له حول العولة أو التكرية كما يطلق هو عليها.. إنها تمنى التداخل الواضح لأسر الاقتصاد والسياسة والثقافة والإقتصاد والسلوك دون اعتداد بذكر الحدود السياسية للدول أو انقسام الوطن مسند أو ولا أدولة بعينها دون غيرها من الدول

ويشير إلى أن الشركات متعددة الجنسيات التي هي نتيجة العولة.. فككت الإنتاج الصناعي وفسدت التخصص في إنتاج مكونات السلع.. ثم إنشاء وحدات تجميع وتقوم شركات تابعة لها أو شركات أصغر حجمها منها بإنتاج تلك المكونات من خلال تعاقد يتم معها من الباطن لتتحول من إنتاج سلعة كاملة إلى إنتاج بعض المكونات مقابل ضمان تصريف منتجاتها وهدا يعني أن الشركات متعددة الجنسيات يمكن بطريق التعاقد من الباطن أن تسيطر على عدد كبير من الشركات دون أن تسيطر في دول واحد من أموالها لشراء أسهم.. ويبلغ عدد هذه الشركات نحو ٥٠٠ شركة تسيطر على اقتصاد العالم

ويضيف أنه ثبت لربط مثل هذه الشركات في نشاط تجارة المخدرات باعتراق مبريس دي كويار الأمريكي العام الأسبق للأمم المتحدة قبل أن تجارة المخدرات في العالم بيد شركة متعينة المضيفة.. فالشركة تنسق بين شركاتها التابعة لها وتستثمر رغم مسقوط أو فشل بعض كبار المسؤولين فيها وتنتل أجزاء من نشاطها

ويذكر المهندس محسن يحيى عضو مجلس إدارة اتحاد القاولين العرب من الآثار البيئية للعولة والتي تظهر في نشاط الشركات متعددة الجنسيات التي أصبحت رؤس أموالها تتعدى مبرراتها العديد من الدول في العالم الفاسي حيث تحقق تلك الشركات مبيعات تزيد على خمسة تريليونات دولار.. والتي استثمرت أكثر من ١٠٠ مليار دولار في الدول البامية بما يمثل حوالي ٢٠٪ من الاستثمار الخارجي المباشر للعالم كله

ويذكر الدكتور شريف دلاور الخبير الاقتصادي شريفه عدم وضع الصناعة المصرية تحت سيطرة للال الأجنبية.. ويذكر من نشاط الشركات المتعددة جنسية أو متعددة القوميات التي تنفذت بشكل يفوق الوصف

بهدف تكوين محطة من الاستثمارات للتنمية والنظ على مخطط الاستثمار في مكان واحد وأنتج أسواق جديدة لتسجيات بلغت سرعته التضاعف في أسواقها القوية كما كان له آثار مهمة على موازين القوى في العالم حيث أصبح الكثير من هذه الشركات أعظم قوة من دول قومية إضافة إلى أنها لاتنح بالسلطة لأي جهة

ويقول الدكتور إسماعيل صبري

لكن هناك شبه إجماع على أن «العولة» هي البديل الأمريكي للصواريخ العابرة للقارات والصواريخ بحاسبات المئات.. من خلالها تمديد وانشطين صياغة العالم وترتيب الكون.. باختصار شديد تبدو العولة مثل غول يفت تحت نضال الحرية الأمريكي.. ويشعطة واحدة على الزر ينطلق في شراسة لاتتراجع الهدف المحدد والمحصلة أن يطيح الشمال شمالاً والجنوب جنوباً أي ممنوع التمدد.. ممنوع النمو إلا في حدود ماتتسم به سيدة النظام المالي الجديد.

مصطفى العولة.. حسب تعريف الدكتور حمدي عبد العظيم الأستاذ الاقتصادي بكلية العلوم الإدارية.. يعني إلغاء الحدود القطرية بين دول العالم سواء للثقافة أو البامية بمعنى انتقال السلع والخدمات ورؤس الأموال والمطويات بين الدول دون قيود وخاصة للقطومات التي شهدت ثورة جبارة من خلال شبكة الإنترنت والاممار الصناعية وغيرها.. كما يشير المصطلح إلى زيادة التنافسية حيث يكون القتاء في الأسواق للاتقوى السريع والذي يدك التكنولوجيا والوجهة للاسعار الأرخص التي تتلام مع دخول المستهلك في شتى بقاع الأرض..







المصدر : العربي

التاريخ : ١٩٩٨/١/١٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من بلد آخر.

وفي رأى الدكتور أحمد جويلى وزير التجارة والتنمية أن العولة تسير في اتجاه إبعاد لصالح الدول الكبرى سواء رغبت الدول النامية أم لم ترض حيث تمارس الدول الكبرى باسم العولة ضغوطا شديدة على الدول النامية، وعلى ذلك بأن مسعر تصدير اللابس للجامة وأحيانا تواجه خطرا على صناديقها من الخارج بزعم أننا نخالف حقوق الإنسان ومعنى هذا أن يزداد اللغنى غنى ويزداد الفقير فقرا

تأثير للصناعات الصغيرة

ويقول الدكتور محمد النجار استاذ الاقتصاد بجامعة بنها - أن الأثار التنافسية في ظل الشركات متعددة الجنسيات هو إبطاء وعلى لأن هذه الشركات طامعها الاحتكارى بالدرجة الأولى وترتكز على تسيير النمط الاستهلاكى للدول وتغيير هيكل الأجور بالمجتمع

ويرى النجار أن الطبقة الفقيرة في مسمر والتي يبلغ تعدادها نحو ٥٠ مليوناً وكذلك الطبقة المتوسطة البالغ تعدادها نحو ٧ ملايين نسمة ستتأثر بالعولة تأثيراً سلبياً، بينما الطبقة الغنية التي تضم نحو ٢ ملايين نسمة والتي يتدخل أفرادها صابين ماريغا ونيسيا فلاهم أن يتأثروا بها

الدكتورة كريمة كروم استاذ الاقتصاد بجامعة الأزهر، تعرف العولة بأنها فتح الحدود بين الدول بحيث يكون العالم كله قرية واحدة . بمعنى إزالة الحدود والقصور من التجارة وصحة انسيغال السلع دون تحجوس جمركية أو غير ذلك . وليست اشتراكات الأيرق وشهامة الصورة الأمريكية وغيرها إلا نوعاً من العولة التي تمارس ضد دول العالم الثالث

ويرى الدكتور مصطفى زكى الأمين العام السابق للفرقة التجارية بالقاهرة، أن العولة تسمح بحرة انتقال كل شئ فيما بين الدول، فكما ينقل رأس المال والسلع تنتقل العادات والأفكار الاستهلاكية والمواشى الأخرى وتنقل المسين قبل الجيد، فنعلم: حدث إصرار لعمال القتل في فرنسا انتقل بعدها يومين إلى ألمانيا . وذلك يحشى من العولة في عدم التكافؤ بين القتال والنقل إليه وهو بشرط ضرورى لوجود الكيانات الاقتصادية الكبرى وعندما يجدونها وأن مقابلهما في الدول النامية قدرات محدودة وامكانيات ضعيفة، وهذه الدول عندما تدخل في منافسة مع الشركات متعددة الجنسيات يكون الوضع مدمراً بالنسبة

للدول النامية لأن لهذه الشركات اعدافاً ربحية عالية دون مراعاة للأوضاع الاجتماعية، والأثر الوحيد هو تكوين كيانات مغلقة على المستوى العربى مثل تكتل البند أو المسبق الأوروبية المشتركة ولدماج بعض الشركات مع بعضها سلكاً حدث بين شركات السيارات الألمانية والأمريكية . ويجب الإسراع في إقامة السوق العربية المشتركة، لأنه بقدر ما تنقب الدول لحظرة العولة بقدر ماتد من فقدانها لهذه القدرات لأن هدف أمريكا هو تهيش الدول النامية حتى تنقل في نيل الدول للتقدم.

ويرى حسنى أمين وكيل وزارة الإسكان السابق، أن للعولة عدة جوانب اقتصادية وسياسية وثقافية، حيث تسمى أمريكا إلى فرض نمط واحد في جميع هذه المجالات ولكن ظهرة العولة ملك لأمريكا فقط رغم تعدد انطاب التأثير الدولى مثل أوروبا وجنوب شرق آسيا والصين . ويضيف أن الخطير أيضاً امتداد العولة إلى الثقافة والسياسة التي تفرض نموذجاً أو نمطاً واحداً من القيم والتصورات لدى شعوب العالم الثالث، ولك يمكن موليجهت بالتأصيل القديم السياسية والثقافية الطيلة المستمرة مع الافتتاح مع الثقافة العالية الانسانية ولبس الراسخية، كما يجب الاستفادة من الاستشعارات الأجنبية في الصاعات الوسيطة وصناعات الريف والى التزوى إلى نزع عوائد الاستثمار إلى الخارج لأن العولة وفتح الحال للإستثمارات الأجنبية بدون ضوابط يندى إلى وجود كارثة محققة وليس احتماية

تحقيق:

مسعد نواز

عبد الله عبد الجيد

زينب منسى





المصدر: **المصري**

التاريخ: **١٩٩٨/١٧/١٩**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خديجونا فقألج...ا..

## أن لا عاصم اليوم من العولمة



د. محمود الإمام

تتربع مقولة أن العولمة أمر لا مهرب منه لا حول لنا ولا قوة لإزاحه، وأن الإعراض عنها فيها خسارة فإذا قلنا مازال نخسر، قيل كل شيء وإذا خسارنا وماذا نجني من الإقبال عليها، ارتسخت نظرة اليأس على أوجه السادة الوزراء وعلى شفاة الأنبياء، وقيل لنا المهم أن نتفكر وأن نتخصص وأن نهيب العولمة لأن لفة الخسار تجارة باثرة في دنيا العولمة، وأن نراعي حقوق الأفراد وأن نحترم الأقليات في عالم يهضم حقوق الجماعات في الشمال ويسفد من شأن الأطباء في الجنوب، وأن نتجهل من أجل خطب وه الاستمرار والمستثمرين، وأن نتفكر في إغرائهم وإذا جرمنا واستطعنا عن تولى شأن صلاتنا، قيل وهل العمال يشربون بعدد بعم؟ ألا يكفي أن ياتينا رأس المال وقد ترك البطالة متفشية في أمشي الدول الرأسمالية ولم يحاول أن يقلل لها شيئاً في عقر دارها

واقع الأمر أننا أمام أمرين يجري الخطب بينهما. نحن أمام ظاهرة -globalization- موضوعية تتفق مع أئسي الفكر، إسماعيل صبرى عبد الله على تسميتها «الكركية» أما العولمة -globalization- فهي أسلوب التعامل السائد معها، وهو طبيعة الحال ليس الأسلوب الوحيد، وإن كانت قوة المصالح التي صاغتها تزداد، ولا شك، ولتفرغ على البعض «الهبة الأمريكية» أو اختصاراً «الأمريكية»، وكلا الأمرين يهبط على دعوى «العولمة»، التي أفترقتها الحضارة الأوروبية، وأرادت لها أن تنمي الدولة الوطنية العدوانية ببطاعتها، وتحول العالم إلى دولة واحدة يسودها السلام، لها نظام سياسي واقتصادي واحد، وإن اشتغلت القوى الاجتماعية، لأن هذه تشكّل حتى داخل الدولة الواحدة، وصايف هذا هو الرأسمالية التي أراد أن تسود بلا منازع، كما اتفق مع الفكر الماركسي الذي دعا عمال العالم لأن يتحدوا، غير أن الاختيارات القومية والاجتماعية طغت خلال بيئ الضغوط والأسس، فاختار الأوروبيون «الانتمية» بدلاً من العالمية، فكانت

الجماعة الأوروبية، التي نقل نموذجاً فريداً من نوعه الكركية في مرحلة متقدمة من الإنتاج الرأسمالي، انتقلت فيها وحدات الإنتاج من منشآت صغيرة ومن شركات عملاقة إلى عابرات قومية، تتخصص إدارتها المركزية وتنتشر فروعها العاملة في كل مكان وفي مجالات متعددة بوجداء، والتخلي عنها من نكد خسائر تذكر، ونتيجة تعامل هذه الشركات في أموال الدول المختلفة، كان لابد أن ينتقل رأس المال بسرعة البرق، كالتنقل الفلور بين أبناء الدولة الواحدة، ومن ثم نشأت دول المركز الرأسمالية بحدود مالية عملاقة وتحولت لأموالها إلى أسواق مالية عالمية وأصبحت التجارة تتم بين فروع الشركات وإن التفتني ذلك الانتشار عبر حدود الدول، فكان على هذه الحدود أن تزول، ليس فقط أمام حركة البضائع، بل وهو الأهم أمام الخدمات والأسواق وأصنامها دون العمال، ولذلك تغير على الحال أن تطلق السبيل لمنظمة التجارة العالمية التي تتحكم في كل الحركات عبر الحدود، متجاهلة سيادة الدولة، ولكن كيف ترضى الدولة الكبيرة للتخلي عن سيادتها، بينما تشكو الدول الصغرى من فقدان سيادة لم يكن لها شأن إلا على الورق؟

عنا ظهرت العولمة كالفكرات عابرة القوميات لها مواطن أساسية، تقع عالياً داخل الدول الصناعية الكبرى ولكن سبل التعامل معها اختلفت، فالولايات المتحدة هيمنت على صناعات الفضاء، ومن ثم تكثفت من مجالات المعلومات والاتصالات، وبرزت تلك بتسلط على المؤسسات المالية الدولية، والتأليف والتمويل، بينما استطاعت أوروبا وأصارت للعرب أسلوب الاحتلال المباشر بدعوة من بعض حكامهم، وترك العمل على المغرب لإسرائيل الوكيل السياسي والاقتصادي والعسكري الدائم، وهي تمثل كمنوب لعابرات القوميات، وتحاول فتح الأسواق أمامها سواء في آسيا أو أفريقيا التي أسقطها الأوروبيون من حساسهم، بينما استأثرت بالعمل المباشر في الأمريكتين، أما الأوروبيون فقد اكتشفوا أن الزووف عند حد تحرير التجارة والسوق المشتركة لم يعد مجدياً، ولذلك مضوا في بناء اتحادهم على أسس ثقافية ولغوية وتعليمية تعلى شأن العولمة الأوروبية وسرعان ما تشبثت به دول أوروبية أخرى في الشمال والوسط والشرق، وهو يسمى الآن خشناً إليه بشروطه، فيرى البعض فيه التنازل التي يستجير بها من





الصدر : العريبي

التاريخ : ١٩٩٨/١/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرمضاء الأمريكية أما اليابان فقد تجاوزت حدود اللعبة بأن راكمت فوائد ضخمة ومستمرة، وجهتها للاستثمار الخارجي الذي أنقذ جانبها من العجز الأمريكي، ولكنه مكثها من التحول كشريك في عابرات القوميات، ومن ثم كان عليها أن تعود إلى حجمها الطبيعي، وهو ما يفسر الاندفاع العالي في اقتصادها وانتصارات جاراتها. القضية إذن أنه حتى الدول الكبرى في صراعها على إدارة الدولة تتعرض لمخاطر جسيمة. ويشير العرض السابق إلى أجنة ٢٠٠٠ للمرب عليهم أولا أن يتجاوزوا تحرير التجارة البينية والسوق المشتركة إلى الاتحاد الأوربي على قاعدة ثقافية اجتماعية ذاتية صلبة. عليهم ثانياً أن يتمكثروا من ناصية التكنولوجيا، وعليهم ثالثاً أن يصنعوا حركة عدم الانحياز. وأن يقيموا عابرات قوميات العالم الثالث، في ظل احترام سيادات دولة واحترام الدول لستراتيجياتها تجاه شعوبها





المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/١٠/١٩

الخبراء يرسمون الطريق نحو إعداد

# الدير الغربي في

## مصر العولمة !

- الاهتمام بالاستثمار البشري
- ضرورة لنجاح خطط التنمية
- القدرة على استخدام تكنولوجيا
- المعلومات من أبرز التحديات







د . سعيد شهاب      سالم سليمان العويد

لربيع التدريب مجرد وسيلة لرفع الكفاءة وإن أصبح شرطاً جوهرياً لنجاح خطة التنمية الاقتصادية والوصول إلى تحقيق معدلات الجودة الشاملة التي لا غنى عنها من أجل نجاح سياسات التصدير وفتح الأسواق الخارجية في ظل المنافسة والانتقال إلى عصر العولمة. ويهيب الاستثمار بشركي في مقدمة التحديات التي يترجم على العالم العربي التعامل معها بكل جدية واهتمام وذلك بالحرص على إعداد وتكوين القيادات الصف الثاني ورجال الأعمال والمستقبل من شباب الإدارة بصر صون على عرض التجارب الصالية والعربية في هذا المجال من خلال المؤتمر الخاص للتدريب بالوطن العربي والذي يقصد هذا التلاوة ويقصده أكثر من مئتين شاب وشابة وزير التعليم العالي والبحث العلمي والسيد أحمد تصاوي وزير القوى العاملة وتشارك فيه عدة وكالات الدولة العربية بالإضافة إلى المؤسسات الدولية المعنية.

في البداية يرى الأمين العام للمؤتمر الدكتور سعيد الرحمن توفيق الصغير الأثري رئيس مركز المعلومات العامة أنه يجب دعوة كل من مؤسسات مالنا العربي المهتم من أجل إعداد الاستراتيجية والخطط الرامية إلى بناء قادة المستقبل الذين يمتثلون بطلهم نقل مبادئ العصر إلى سيرة التنمية والصداقة ونحن على مشارف القرن الـ ٢١ وهو الأمر الذي يستلزم الاتفاق على

الأساليب والوسائل التي تكفل تحقيق الأهداف والنتائج وبالمالية وتنظيم التعليم والتدريب للأداء. **تجارب عالمية** وذلك فإن المؤتمر سيكون فرصة للخبراء والوزراء الذين يقدمون مساهمة للتجارب المحلية والإقليمية والعالمية والتي تحفقت في الولايات المتحدة أو أوروبا أو الشرق الأوسط والخليج العربي بتقديم الأبحاث الاستراتيجية والعملية لتصميم وتنفيذ وتحسين الأداء بهدف بناء قيادات فاعلة وناجحة بصفة عامة.

ويطرح الدكتور سعيد الرحمن توفيق من خلال المؤتمر مشكلة تطوير القيادات الشابة بين كبار الدراء (الجنون) وبين مرءاء المستقبل (البذور) ويطبق القصور على الانظمة المختلفة للأداء البشري التي يمكن تأديتها على تلك الشرحين. من الدراء مأمول تطوير القيادات الشابة أما السيد سالم سليمان العويد مدير صام إحدى شركات التدريب والاستشارات من الكويت فيرى أن الاعتماد بالعملية الربطية استثمار مشر، ويرى أن هذا الموضوع أسر في غاية الأهمية وخاصة حول الخليج ويقدم في ورقته العلمية أراءات هذا الاستثمار والتجارب الناجحة التي تمت. ويوجه في تقديمه إلى إنجاز هذا الاستثمار بالشكل الأمثل لتفعيل العمالة الوطنية وإعدادها للقيادة المستقبل حتى تصل إلى القدر الصافي والمضمون من خلال استخدام الطرق العلمية الحديثة كما يمرض الدكتور سعيد عبد الرحمن

للتأسيير للأمين العام لكتب الإنماء الاجتماعي بالديوان الأموي بالكويت لتجربة الكويتية في سريهاة الأ - النفسية للعدوان العربي ويعرض الدكتور حاتم أبو الجدايل الأمين العام للتنمية البشرية والشؤون الأثرية بالخطوط السعودية أحدث التطورات في مجال القيادة والأداء وتو تسمية الزوار البشرية في بناء قادة المستقبل وحول دور العمل التطوعي في

بناء قادة المستقبل إلى المهندس د علي آل إبراهيم الأمين العام لمركز قطر للدراسات واستشراف المستقبل بالتي القصور على هذا العمل من خلال الدراسة الاستراتيجية لواقع تجربة المؤسسات القطرية في دول قطر ويشترك المهندس الاستشاري كارل برستين من هيئة نقل تكولوبيا للمعلومات بالقطر والمشارك في مشروع الدعم الفني للصندوق الاجتماعي بشمول

الوكالة الدانماركية للتنمية الدولية (دانيدا) يمرض تنمية تطويق التدريب على أعمال الفارلات التي تعتمد على الجهد البشري في مصر وفي التجربة التي يتبعها الصنوق في إطار الأساليب المتكاملة والإلكترونية في تحقيق التنمية وهذا البرنامج لتدريب مفادول الأعمال العنيدة على الجهد البشري ويترجم جدياً في مصر ويوجد في الكويت ١٠٠ مفادولاً في مختلف نشاطات الأشابات ومطروحات الصيانة على المستوى القومي

١٠ محاور رئيسية

ويتناول المؤتمر أيضاً الورقة العلمية التي أعدها كل من المهندس د. محمد رجائي الخملاري مصالط أسيروط والدكتور يحيى عبد الحميد مستشار الحاصل حول إعداد القيادة وقوا، على التفاعل البشري ويتم إلقاء النص، على ضرورة التمييز بين إدارة العمل المكتبي وتشغيل أدوات الإنتاج من جهة وإدارة رأس المال البشري من جهة أخرى وتتضمن الورقة ١٠ محاور أساسية تستطيع القادة من خلالها أداء وظيفتها كشباب إداري

أما السيد سامي الصغير الأمين العام لزمعة من كبرى مؤسسات تكولوجيا للمعلومات والأدارة في مالطا فإنه يرى أن استخدام تكولوجيا المعلومات بعد بمثابة التحدي المباشر للادارة ويطبق القصور على عصر المعلومات الدائم الذي خلق بيئة جديدة معقدة باستخدام التي أواجهها المؤسسات ويواجهها القادة والديون الذين يعملون في هذا المجال ويرى أن التحدي الهائل للادارة الآن ليس فقط في تحقيق تكولوجيا المعلومات في الادارة ولكن بالتفهم الكامل للتعلم باستخدام تكولوجيا المعلومات لتسهيل وتغيير بيئة العمل كما أن تكولوجيا المعلومات في التطوير أو التباطؤ أو التغير يتسارع إليها الدراء لإدارة وتوجيه مؤسساتهم طبقاً لذلك التغيرات الحديثة والتدنية





# الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٨/١٠/٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من بعد البار

«في مواجهة المولدة» هذا هو شعار مؤتمر ملوك رؤساء جمهوريات وحكومات أسبانيا والبرتغال وبنول أمريكا اللاتينية، الذي يتعقد الآن في بورفو إحدى مدن الشمال بالبرتغال.

ويحضر المؤتمر خوان كارلوس ملك أسبانيا مع فيديل كاسترو رئيس كوبا جنباً إلى جنب. ولا يتوقف كاسترو الآن عن السفر إلى دول أمريكا اللاتينية أو استقبال زعمائها في كوبا احتجاجاً على الحصار الاقتصادي الأمريكي. وقد افتتح المؤتمر جورج سامبايو رئيس البرتغال، ورأفائيل كالديرا رئيس فنزويلا.

ومحور المؤتمر: كيف تواجه دول أمريكا اللاتينية نظام العولمة أو الكوكبية، والتي أسميها «الكوكبة» أي انتشار الكوكاكولا في كل أنحاء العالم، والمقصود بالعولمة هو فتح الحدود، واجتياح الشركات العابرة القومية لهذه الحدود، وهو ما يشير به النظام نمالي الجديد، واسميه أيضاً «عالم جديد». بلا نظام، تسيطر عليه أمريكا وحدها.

وسوف يصدر مؤتمر القمة بيان بورفو الذي أعيدته اللجنة التحضيرية ويطلب فيه للمنظمات العالمية الدولية باتخاذ إجراءات أكثر فاعلية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي في العالم، ويطلب باحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شئونها الداخلية، وحق كل شعب في اختيار النظام السياسي الذي يلائمه، وسيقرر المؤتمر غداً إنشاء سكرتارية دائمة لمشاهدة قراراته في مضاعفة التبادل التجاري والاقتصادي بين الدول المشاركة. كما يقرر المؤتمر أيضاً انعقاد المؤتمر القادم في كوبا، تأكيداً لرفض الحصار على كوبا بطريقة عملية.

وما يحدث الآن في أمريكا اللاتينية يلفت النظر. لأن العولمة

القادمة خطر على الاقتصاد الوطني والاقتصادي، والشركات المالية القوية من الشركات المحلية، وفتح الحدود في نظام العالم الجديد المرتقب لن يلبس سوى الأغنياء والأقوياء.

وعلى أن تفكر بنفس الطريقة بدلاً من الوقوف على أبواب صندوق النقد الدولي، وعلى التسارع في تسليح السوق العربية المشتركة لمواجهة التحديات القائمة والقادمة، ولا يكفي أصحاب العقيدة القانونية - عني - الذين يكتفون بالمحاسبة.

بالصق العربية إيماناً بالعمل. فلابد للعمل من حسيات اقتصادية وبشرية وعسكرية. ولا يكفي مجرد التنديد بالعولمة أو الكوكبية أو الكوكبة. علينا أن ندخل العالم الجديد القوياء. فكل

«كلو متر من السكة الحديد يربط بلداً عربياً بلداً عربياً آخر سوف يفتحنا في المستقبل، وكل جنيه أو دينار أو ليرة يصب في مشروع زراعي أو صناعي أو علمي مشترك سوف يضمننا من التبعية والحصار. وبعض الذين يدعون الواقعية عندما واسمهم «الواقعيون» يقعون في الخطأ حين يزعمون أن العولمة قائمة لا محالة. وعلينا أن ننظر حولنا في أمريكا اللاتينية وآسيا وحسب في أوروبا. وعلينا أيضاً أن نفوس تجارب الآخرين.

كامل زهيري





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٨/١٠/٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## النظام العالمي الجديد والعدالة الاجتماعية

- يقوم النظام الغربي على العدالة الاجتماعية (مادة ٢٨)  
- الانتصار واجب وبني (مادة ٣٩).  
- يقوم المجتمع على التضامن الاجتماعي (مادة ٢٨)  
- تكفل الدولة تكافؤ الفرص لجميع المواطنين (مادة ٨)  
- العمل حق وواجب وشرف وتكفل الدولة والإيجور فرص أي  
عمل جدير طلي المواطن إلا يفتني لثمن ولأداء خدمة عامة  
ومقابل عادل (مادة ١٢)  
- الوظائف العامة حق للمواطنين والإيجور فاصهم بغير  
الطريق التسلسلي إلا في الأحوال التي يحددها القانون  
(مادة ١٤)  
١٦ - تكفل الدولة الخدمات الثقافية والاجتماعية والصحية (مادة ١٦)  
- تكفل الدولة خدمات التعليم الاجتماعي والصحي وخدمات  
المعوز عن العمل والبطالة والتشجيعه للمواطنين جميعها وفقا  
للظروف (مادة ١٧)  
- تشجيع حق تكفله الدولة وهو الزامي في المرحلة الابتدائية  
وتتضمن العولة على هذه الالتزام مراحل أخرى والتعليم في  
مؤسسات الدولة المتعددة مجاني في مراحلها المختلفة (مادة ١٨، ٢٠).  
٢٠ - تأثبا: يستلزم تحقيق العدالة الاجتماعية في ظل النظام  
الاقتصادي الحر  
١. النظام الغربي  
تشجيع الدولة من خلال السياسة الغربية مكافحة البطالة  
ولذلك تشجيع الاستثمار من طريق الاعطاف الغربية لحمل  
الامر بالمرتب غير المباشر لتسهيل الحصول على الآلات  
والخدمات من الخارج بدون رسوم جمركية أو تخلف الامر  
بالمرتب المباشر وأعضاء للشروعات الآلية صافية من  
المرتب لحد معينة وكذلك أعمال المشروعات الاجتماعية الصغيرة  
والتي يلهمها الشئ لحد معينة. كما تشجيع الدولة أن تفرز بين  
المرتب المباشر وغير المباشر لتحقيق الكثير من الأهداف  
الاجتماعية. كما يمكن إعطاء الآلات من صيغة العمل في حدود  
معية تضمن الحد الأدنى لتسري العجلة ويشتمل شئهم يمكن  
تحقيق التضامن الاجتماعي من خلال سياسة غربية مفرزة  
تعمل على زيادة الاستثمار وتحسين الظروف المعيشية في المجتمع.  
ومستخلا من ذلك فإن السياسة الغربية - الغربية -  
تشجيع أن تحمي المجتمع من أخطار  
التسليم الكبير من ناحية والكساد والبطالة  
من ناحية أخرى وفي هذا تحقيق للعدالة  
الاجتماعية  
٢. نظم التأمينات الاجتماعية  
في ظل النظام الاقتصادي الحر تستطيع  
الدولة أن تفرض نظاما إجباريا للتأمينات  
الاجتماعية الهدف منه حد أدنى لسدوى  
مجتمع جميع أفراد الشعب في حالة الزيادة  
الكبيرة لرب الأسرة أو عوزة هوزا دائما عن  
العمل أو في حالة الشيخوخة  
فصلان من التأمين العملي الاجتماعي  
الذي يجمع جميع أفراد الشعب  
٣. الاستثمار الاجتماعي القسري  
والصحية. ومن الأمثلة على ذلك دعم  
الدولة لبعض السلع التي تعتبر سلعا  
غربية لدعم أفراد الشعب وهو نظام  
محصول به في كثير من دول غرب أوروبا

بنته العالم للأحد بالنظام الاقتصادي الحر وذلك بتشجيع  
القطاع الخاص ونقل ملكية القطاع العام إلى القطاع الخاص  
والانفصام من سياسة تحديد أسعار السلع والخدمات  
بقرارات حكومية جبرية وترك ذلك للقطاع بين الطلب والعرض  
وتشجيع التجارة الدولية وذلك بإزالة الحواجز الجمركية  
وتشجيع حرية انتقال رؤوس الأموال بين الدول ولكن والتسوية  
لعملة انتقال العمال للاحاط عدم الأخذ بهذا الفكر بل تشديد  
الدول للعدالة الاجتماعية في إعطاء تصاريح عمل أجنبي فتح  
تأشيرات الحدود وقد قطعت مصر في عهد  
الرئيس مبارك ضوابط كبيرة في مجال الإصلاح  
الاقتصادي شهدت ذلك المؤسسات الدولية ولكنها  
تلاحظ أن مصر شارك تشجيع دائما بتحقيق  
العدالة الاجتماعية. فهي جميع خط السيد  
الرئيس تلاحظ حرصه الدائم على تربية هذه  
العبارة والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل هناك  
تعارض بين الأدب بالنظام الاقتصادي الحر  
وتحقيق العدالة الاجتماعية حتى يمكن الأمانة  
على هذه التساؤل علينا أن نوضح مفهوم العدالة  
الاجتماعية

وبحتى لاتضل في حقل تكفي حمل عمل  
الغرض أو أن أوسع التفتيش التي يمكن  
القول لها:

بقلم :

د. عادل مز

فلا أوس القصور والعدالة الاجتماعية  
تحقيق المساواة بين الأفراد في الدخل لأن  
هذا لإخفاق إبطاء مع استثمارات النظام  
الاقتصادي الحر بل لتأجيل الخلافا مع أحكام  
الشريعة الإسلامية. وقد نشنا لك جميعا مقارنتين في الفكاك  
والعدالة والواجب والرغبة في العمل ولهذا لا بد وأن يكون  
هذان نظرت في الآتي وأن القدرة على التكسب  
منهم فسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا وربما بعضهم  
منهم بعض درجات حسب الله لمعلم.  
ولكن مقصد بالعدالة الاجتماعية تحقيق توافر الفرص بين  
جميع الأفراد. وتشجيع كل فرد على زيادة دخله لأن هذا  
يزدي في النهاية إلى زيادة العمل القومي  
كما يحدد بالعدالة الاجتماعية هنا ضمان حد أدنى لسدوى  
محسنة كل فرد على أرض الوطن عند تصرفهم لظروف  
خارجة عن الإرادة  
تأثير يمتدحون لها والقدرة لهم على حماية أنفسهم منها  
على الأراضي والحدود والتعريف الشخصية وماترب عليهم من وفاء  
مسكرة لرب الله - رة أوسهم دائم وكذلك الوصول لمن  
التشجيعه وذلك القدرة على العمل إلى الأبد أو التعرض  
لخطر البطالة وماترب عليهم من فساد مصدر الرزق  
الاجتماعي لرب الأسرة  
تأثير يمتدحون لرب الأسرة للتفتيش للعدالة الاجتماعية.  
قد أن تشير إلى بعض مواد الدستور المصري التي تتعلق  
بالعدالة الاجتماعية.  
- ينظم الاقتصاد القومي وفقا لنظام تنمية شاملة تكفل زيادة  
الدخل القومي. وعدالة التوزيع ورفع مستوى المعيشة ورفاهة  
فرص العمل ورواج الأجور بالانتاج وضمان حد أدنى للأجور  
- الملكية الخاصة مصنوعة للإيجور فرص الرضا عليها لا  
في الأحوال المبينة في القانون ويحكم قضائيا. وحق الأرض  
منها مكافئ (مادة ٢٤)  
- المساواة العامة للأموال مستقرة ولايجوز التصايرة  
المساواة بمكر قضائي. (مادة ٣٦)











المصدر: الوفاء

التاريخ: ١٩٩٨/٨/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## برقيات صحفية مشافة

### الطريق الثالث (٢٠)

.. ما تو قعه السيد يسون..

● كثيرا ما تمدا المعلقين الصبرة، ببنيات صغيرة، هنا ما شمرت به عندما طلعت الضميس للناس، الصفحة الثامنة والمشرين من جريدة الإفرام، والتي احتل نسطها الأمين مقال للاستاذ الكبير السيد يسون تحت عنوان: البحث عن الطريق الثالث، بينما احتل الجانب الأيسر من الصفحة مقال للاستاذ محمد سيد أحمد عن نفس الموضوع تقريبا..

● نلت انضمامي في الصفحة العمولة للموضوع في مقال الاستاذ السيد يسون حين شاركه - بنوالمشع جم لغتيه الصام عام ١٩٩٥، بعنوان: «أخي الشاربي والظورة الكونية» والذي توقع فيه ظهور رمز سيظهر القضيدي لألمى توفيقى جديد..

● وعندما وصلني اسم شخص من الكتاب، اكتشفت أن الاستاذ السيد يسون لم يتسوق - فقط - ظهور الطريق الثالث، بل كان سيقا بضميد ملامحه - منذ ١٩٩٥ - وبغلة وعمق ووضوح شديد.. فلي القسم الثاني من الكتاب تحت عنوان «رؤى مستقبلية» وفي الفصل الخامس - صفحة ٩٨ - يتول يمكن أن يقرأ أنه سيظهر رمز أو تيار عرى عانى توفيقى جديد، سيحاول أن يؤلف لكأ خالفا بين أمور تبدو ظاهريا متعارضة..

● ويضيف الاستاذ السيد يسون أن القوافلية ستكون نفس النظام الحالي الجديد، بعد حضرة عائبة جديدة، في القرن القادم.. وأن هذا الخط القوافلي الذي توالفه - والذي ظهر مؤخرًا في صورة الطريق الثالث، ستكون له محاولات جادة للتوفيق بين الامور الأتية.

● لغربية والجماعية، على الصعيد الديمولوجي والاقتصادي والسياسي وينبغي أن نضع في الاعتبار بعض الكتابات التي سبقت الانجليزية الهامة حول إعادة النظر في مفهوم الغربية، من أبرزها كتاب حرد عالم السياسة الفرنسي جان لوك، بعنوان: «من الغربية، صدر ١٩٨٦».

● بين العلمانية والدين، ويعلق النظر هنا كتابات بيتر درجر والتي ذكر فيها أن الإغراق في العلمانية في الحضارة الغربية الحديثة كان علامة استمرارية لتجديد تلك الحضارة الحديثة في صورة نموذجية للعلمانية المعاصرة في صورة نموذجية للعلمانية الحديثة.

● بين عومية مقولة لعمق لينة وخسوبة اجتماعية في كل قطر كذا يخ الاجتماعي في كل قطر

● بين النظام العام وقطاع الخاص، وتظهر صور متضادة من اللبنة لم تكن معروفة من قبل

● بين الاستقلال الوطني والاعتماد للاندل.

● بين الصفحة الطرية والصفحة الاقتصادية، صحيفة التجميعات الاقتصادية للإقامة.

● بين الأنا والأخر على الصعيد الحضاري.

● بين دولة المركزية في مواجهة التجميعات المحلية والتجميعات الصغيرة التي لموعدا المركزية.

● بين تجميعات الانشاج وزراعة الاسهل وتنويعه.

● بين زيادة معدلات التجميعات الحلال للتقنية ومساعدة بول العالم الثالث على الحق ولذا المقولة «ويلي برات مستشار للنها السابق تهرز جمعاء ويقصد الإنسانية في غرب واحد».

● وبين الاعلام القاري والاعلام الحالي الذي ستكون له الصبغة في حقيقة للحقة.

● بعبارة موجزة حدد السيد يسون الطريق الثالث، الذي وصفه ب«نموذج القوافلي الحالي الجديد» بسمات خمس..

١ - التصالح القوافلي للناس على مبدأ التجميعية القوافلية في مواجهة المعاصرة والزمنية.

٢ - تجميعية القوافلية بعد أن تتنصر على الإطلاق الديمولوجي.

٣ - إطلاق القوافل خالقة للاندل في سياقات ديموقراطية على كافة المستويات.

٤ - انتهاء التجميع للناس في مواجهة الدولة التي غزت الحال العام.

٥ - تقسوان بين التجميع للابنة والروحية والاندسانية.

● أننا نشهد - فيما نرى - لارجلة الأخيرة من حضرة عائبة متغيرة كتلت لها رموزها وبها التي سلطت، وبغلة تشكل حضرة عائبة جديدة شعارها «وحدة الجنس القشري».

● والطريق الثالث.. وهذا ما تو قعه السيد يسون منذ سنوات..

د. أمين نور





## العولمة وتفسير العالم (٣)



السعيد أمين

يلعب التطور بشدة في المجال المعرفي حول الطريق الثالث أن التغيير الذي حدث في العالم، وتكيف طبيعة هذا التغيير، اجتمع موقعا مهما في النقاش وأيسر هذا غريبا على أي حال. فنقطة البداية - كما رم دناغا من قبل في دراستنا المنشورة عام ١٩٩٠ - تطوير العالم: جيلية الصعود والسقوط والوسيط، أننا نشهد تغيرا كيميائيا في العالم على صعيد السياسة والاقتصاد والثقافة في نفس الوقت.

وبأيا كانت أسباب التغيير، فلا تخفى، كثيرا ما أكدنا أن التحول الأساسي في العلاقات الدولية من نهاية عصر الحرب الباردة والقدرة على حل المشاكل الدولية من خلال حوار الحضارات، والرحمة للتنقطة للديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الإنسان، بعد سقوط الشيوعية إلى الأبد. أما في الاقتصاد فموضوع لقولة هو الذي يشغل أذهان المفكرين ويشير إلى الخلافات بينهم، بالإضافة إلى السياسات الدولية التي تعبر عنها، وأهمها على الإطلاق قيام منظمة التجارة العالمية. وهذاية العملية لعصر التنافس العالمي. ونحن نتلقى أخبارا في الثقافة لطلد الموضوع الرئيسي للظهور هو بروز ثقافة كبرى بدأت تؤثر على اتجاهات الناس وفيهم وسلوكها الاستهلاكي في كل أنحاء المعمورة، مؤيدة في ذلك بشرة استهلاكية كبرى. جيلت ملايين البشر يشاهدون الأحداث - على اختلافها - على شاشة التلفزيون في زمن وفيها التغيير.

عنها بالضرورة، ونلاحظ وجوده لمراسماتية السوق من شأنه أن يقيده حرية الدولة في رسم سياساتها. وقد أيد هذه الفرضية من أنظر ناجتون أخرون حين قرروا أن هناك مميزات شديدة في تأكيد التغيير السياسي للعولمة على حرية الدول والحكومات في اتخاذ القرارات غير أن هناك وجهة نظر معارضة تؤكد أن التغيير الحاسم الذي أحدثته العولمة في مجال تغيير الأفكار والقيم والسياسات - وهي سياسة - نظم الاستهلاك على أن أصبح التغيير. وهكذا يمكن القول إنه في الفضاء الذي تحولت لعدا قد نشأت خبرات مشتركة وسادت ثقافة معينة.

وهكذا بدأ التناقض والتعقيدات والاختلافات التي تنمو، "أن مر. شأنها أن تحد من حرية الحكومات في عملية اتخاذ القرار. ومن بين الظواهر اللافتة في هذا المجال الصعود الاقتصادي التي تقوم على المعاصرة (فخذ على سبيل المثال تأثير العولمة على انهيار الاقتصاديات الاسيوية) بالإضافة إلى التشتتات في مجال الاستعمار، وبوعية الإفلاس التي يشاهدها الناس والجياد التي يرتدونها، بل وأنواع الطعام التي يفضلوها وبكفي في هذا الصدد أن تشير من تشبه سوق استهلاكية عالمية من رموزها الكوكاكولا من ناحية، وسنمونات ماكوتان من ناحية أخرى، ولعل العبارات الشاذة التي تشير إلى الاتجاه نحو "عولمة العالم ومكولة الجسم،" مسببة على ماكوتان، تعبر أبلغ تعبير عن تعمق النمط الاستهلاكي الأمريكي واتساع نطاقه في كل انحاء المعمورة.

غير أن هذا الرأي يعارضه باحثون آخرون، يحددون مقولة اتساع نطاق الثقافة الكونية. ويمكن القول إن حصيلة النقاش، تتلخص في أنه ما لا شك فيه هناك إجماع على وقوع تغييرات عميقة في مجال الأسواق التي تمارس فيه السياسة، غير أنه لا توجد إجابة أخرى على سؤال نقد واضح للاتجاه الذي يري أن العولمة هي، أساس التغيير.

بروننتج من مجلة "النيكونومست"، وجهة نظر أخرى مفادها أن الثقافة الحقيقية لكل من الوسط واليمين من التغييرات التي حدثت في العالم، من شأنها أن تترك يد الحكومة عن الرؤساء بخصوميها للمواطنين، وخصوصا أن اليسار كان عادة ما يتحسد على قوة الحكومة ليسي. وهو، وماذا يحدث الآن إذا كان هذا الأسلوب غير قابل للتطبيق في ظل الانتخابات القادمة؟

ومع ذلك يمكن القول إن للعولمة سائها رأى عام يلعب في أن العولمة - التي نسمت لها كل نمط الاختيارات الاقتصادية والسياسية والثقافية - والتي تترك وراء الاختيارات السياسية بل وطرق معارضة السياسة ذاتها، ليست عملية خطيرة تلقا حاللا بين ضامق القرار وحيثية في إصداره قراره كما يعقد بعض ضامق القرار. وفي هذا المجال يرى ستيفن جوتس وهو أحد المشاركين في النقاش أن البحث عن طريق ثالث يقوم على أساس الاختراعات لم تختبر تتغلق بالعولمة. ذلك أنه يقال لنا أن عهد الحكومة للتنمية الفعلية قد انتهى، على أساس أن الاختيارات السياسية تتغير بصورة حاسمة بالظهورات في الأسواق العالمية. على سبيل المثال إذا رجعت الحكومة الصراحت فيستجيب ذلك هروب رأس المال وكذلك هروب أصوات الماخزين، وأن دولة الرعية الاجتماعية لا يمكن لها أن تستمر بنفس الطريقة التي عملت بها عقب الحرب العالمية الثانية. غير أن هذا بعدا كبيرا من الناحيتين الأكاديميين الذين يتحدثون هذه المسلمات فقد تحدى بعضهم أسطورة الأكرامية لرفع الضرائب، وتاريخها على رأس المال وسلوك الماخزين. وقد أثبت ذلك استطلاعات الرأي وتحليلات السوق الانتخابية في نفس الوقت.

وهناك إيصات متعددة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا تؤكد نتائجها أن الاعتقاد بالتعاقل في مجال التجارة والحراك المتزايد في حركة رؤوس الأموال لن يتساقط.

وأولا كان هناك إجماع على أن ثمة تغييرا أساسيا قد حدث في العالم، إلا أن هناك خلافا واضحا بين المفكرين والساسة حول طبيعة التغيير واتجاهاته. ويمكن القول أن جزءا مهما من الخلاف حول الطريق الثالث، يعود حول التغيير وصداءه والازمة السياسية والاقتصادية والثقافية. وفي هذا الصدد يشير مايكل جاكوبز أحد الذين شاركوا في حلقة النقاش حول "الطريق الثالث"، أن العالم قد تغيرت مهمته ومن هنا بدأ من جديد مسألة فهم رؤوس الوسط الاستهلاكي في عصره. وفي الظروف الجديدة. ويمكن رصد أبرز هذه التغييرات على زيادة معدلات الفسرية، وعدم الاستقرار، والتفكك الاجتماعي، وقلة الثقة في الحكومة، والسياسة الاقتصادية، والتدهور البيئي، وفي نفس السنين، قدم أنثوني بيتر من كلية ترينيتي بجامعة كمبريدج، تصوره لتغيير العالم وبالتالي تغيير الشيفر الذي تعزس فيه السياسة في عدد من العلامات وأعمال أبرزها:

- ١ - التطور الذي حدث في مجال الاقتصاد أساسا في الأثر على القيم والممارسات وضع الاقتصاد السوق سمات معينة، وذلك على مستوى عابر للحدود، وإذا كان لا يمكن الزعم بأن الاتجاه صوب العولمة مسألة جنسية بالضرورة، إلا أنه ما لا شك فيه أنها قد حدث - بحكم اتساع مداه من حرية الحكومات في مجال المناورة واتخاذ القرار.
- ٢ - لقد تأثرت الديمقراطية الاقتصادية كثيرا بالغا نتيجة لتفكك الماركزيت الماركسية في السبعينيات من القرن الماضي، وازد من صدمة الموقف زيادة مزج القيم في الغربية.
- ٣ - تصاعد معدلات الجمود في الممارسات السائدة في دولة الرعية الاجتماعية Welfare State. يضاف إلى ذلك انهيار القديم التنسليدية التي أدت إلى زيادة معدلات الجريمة والسلوك المضاد للمجتمع.

ومن ناحية أخرى قدم جون





المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ٢٤ / ٨ / ١٩٩٨

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتحكم في اتجاهاته بل إن هذا الاتجاه القوي يؤكد أن المصلحة إذا كانت تعمل مخاطر - من أي نوع كانت - فهي في نفس الوقت تقدم فرصا أمام صانع القرار، وفي إمكانه استخدامها لتحقيق أهدافه.

وهذا توصلت المناقشة إلى أن الأفكار السياسية المتغيرة، وتغير طموحات الناس، وتركهم للخبرة، كلها عوامل تاتي وراء الاتجاه ملحة الطريق الثالث. أكثر من المصلحة بذاتها.

أسباب للتغير

ولعل في التغييرات الأخيرة للقائمين الرئيسية التي تكمن وراء التغييرات الأيديولوجية والسياسية الكبرى التي تلت وراء الاتجاه لطريق ثالث أو طريق وسط بين الرأسمالية والاشتراكية

ابتداء يمكن التساؤل عن أسباب تغير الأفكار السياسية.

في تقريرنا أن انتهاء عصر الحرب الباردة وانقضاء الصراع الأيديولوجي الحاد بين الرأسمالية والشيوعية أو بين الولايات المتحدة الأمريكية رمز الرأسمالية، والاتحاد السوفيتي رمز الاشتراكية والشيوعية، أحد الأسباب العميقة وراء التغير. فقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن النظريات السياسية

الواسعة المدى، سواء في تلك الرأسمالية صوبها، المدعومة وباليد النظرية التي تقوم بالتأويل، أو الشيوعية بخطوطها المركزية ومنهجها للمساواة، تفتقر إلى الصحة. وذلك لأن هذه النظريات وإن كانت مختلفة في مصادرها الفلسفية وممارستها العملية، ادعت أنها تعمل من التلميذات الواضحة لكل

بالمعنى في التطبيق. وعبر الزمن، ولم يبق رافد أصحاب هذه النظريات لتأنيديات التي وجهت لها، إلا خسرانها من ضروب العناء الأيديولوجي فأتوا أنه وأكثر من ذلك بروز مخاطرهم لعدم قبول الاتحاد السوفيتي لماوجه لتجربته

من انتقادات عنيفة في مجال جمود التخطيط المركزي، ومخالفه حقوق الإنسان، والانتقال إلى أسطر مظاهر الديمقراطية والاشتراكية الشعبية، هو الذي أدى بعد أكثر من سبعين عاما من التجريب المستمر في البشر والمجتمعات، إلى انهيار النظام الكامل للاتحاد السوفيتي، نظرية وتطبيقا وممارسة.

وبن ناحية أخرى فتجاهل البلاد الرأسمالية للانتقادات التي وجهت لها منذ بداية القرن، هو الذي أدى في الواقع إلى أن تتسبب الرأسمالية إلى رأسمالية متوحشة، تجرى فقط تنظيمها لمبادئ الماركسية الاجتماعية - وراء الريح وعزيم من الريح، تحت شعار البقاء للأصلح.

وهذا أنتج الرأسمالية مجتمعات تتميز بسيادة حكم القلة

الشيرة التي تتحكم في البشر، وسيادة دولار الفقر واتساعها عاما بعد عام.

وإذا أضفنا إلى ذلك انهيار نظم الرعاية الاجتماعية في هذه البلاد والتي ما وضعت إلا لتلافي الصراع الطبقي الحاد والكشف، أيركا أن موقف المجتمعات الرأسمالية في موقف حرج الآن.

ومن هنا فان طريق الثالث أصبح هو الفلسفة الجديدة، التي تتبنها مجتمعات غربية متعددة، وذلك للخروج من سلاسل الاستقطاب الأيديولوجي الحاد بين الرأسمالية والاشتراكية.

طريق وسط يحاول التنازل الخلاق بين إيجابيات الرأسمالية وجوانب الاشتراكية. وليس حل المهمة ممكنة حقا على مستوى النظرية والتطبيق.



# الدول النامية

[illegible][illegible]

التكنولوجيا، حتى أصبحت هذه الشركات التي تقوم وتبني على عمليات الاستثمار على المستوى العالمي، نهاية أخرى منذ استوى حركة الاقتصاد المعني أمام تعاطف الاقتصاد العالمي، وتماثل معدلات دوران العملات وأمام التقلبات المالية على تعقيدات المالية والصناعات العقارية، وأطلقت ظاهرة النجاح الاقتصادي البهر لليابان وراء أسما إلى أزمة عالمية كسر سيطرته العالم أجمع، وأثبتت هذه الأزمة المالية أن العالم وحدة واحدة لا يمكن تحريك تأثير مبادئ في أحد، منه على بقية أجزاء

ويبدو رئيس جماعة الإدارة العليا نقطة مهمة ترتبط بتفريد دور التكنولوجيا والمعلومات وتغييره لاسلوب الإنتاج وأدائه، وأصبح من الضروري أن تتعايش المؤسسات المتحاصرة مع أساسيات ومظاهر وتأثيرات عصر حديد يجمع بين مسارات متعددة الاقتصادية وسياسية وثقافية هي محاولة للتكيف معها من جانب، والاستفادة منها من جانب آخر من التقدم العلمي

والابتكار والإخضرار مع تطوير  
الجيومات وأبعاد انزاعها حصارها  
ليكنفوا مع هذا العصر الجديد  
البيئة لذلك نحن في السلم إن في العولة  
أنية لإحالة. وإن التوافق منها أصبح  
قضية مصيرية لأن تمثل النتاج العظمى  
النظام الجديد الذي تحكم فيه  
قوى دولية تقود قيارا عالميا يستهدف  
الديمقراطية السياسية واقتصاديات  
السوق. وليصبح العالم مجتمعات  
حصار في يعتقد قوى المانعة



وتتعاون فيه بشدة  
في الوقت نفسه  
قوى اليسار  
ويؤكد الدكتور  
أسامة عبد الوهاب  
أن النظرة الثقافية  
الموسومة للقرن  
الحادي  
والعشرين تحتم  
عليها أن تبطل  
١٩٧٢



أسامة عبد الوهاب

للجميع الإنسانية لبناء المجتمع الجديد  
وتواضع من هذا العصر. إننا نطرح  
الأكبر الذي يهدف التنمية الاقتصادية  
والشراكة العالمية و التماسك بين  
الاستثمار والسلمية و جانب الأبعاد  
الاجتماعية والبيئية والقيمة الأفراد  
الجميع من جانب آخر. إن إمكانية  
الدور البشرية وتنميتها وكتلتها  
الجمرية هي أساس القدرة على المشاركة  
التي تقوم على مركز تأسيسي فيها  
للمجتمعات تتفق عندما نلجأ لديها  
نفسنا من مبادئ ومبادئ  
القدرة بين المعرفة والتكنولوجيا الكائن  
التي يتقدم دور المجتمعات إذا كان  
هناك تضافر بين هذه المقسم  
والمعتقدات وانظمة التكنولوجيا  
الجديدة وهو مايلزم قائمة الأبعاد  
الاستراتيجية المكملة للمرحلة القادمة  
من عصر العمل على الأقل حتى عام

من هذا، سياسة اقتصادية وقوانين واليات عمل تشجع تحقق واستخدم الاستثمارات الخارجية المباشرة في التطوير والتنمية المتواصلة ومنع الهجمة من الخارج على أي من المجالات

□□□ بناء كليات اقليمية اقتصادية

□□□ بناء فضاءات اقتصادية الأنشطة الاقتصادية وإيجاد أسواق مشتركة

□□□ ومكافحة الفساد والحد من الفساد والأمن،

□□□ رفقاء، فترات حرجية للجمع بين التحديات العسكرية والتحديات السياسية مع

□□□ تشجيع التطوير والتنمية المتواصلة في إطار اقتصاديات السوق - مع العمل

□□□ على تحسين البيئة

وحدار تمصيليات أعمال المؤتمر  
ومناقشته بوضع السيد محمد القم  
الاسمي العام المؤتمر أن مؤسسون  
التغيرات الولوية المعاصرة يأتي  
مقدمة لاولويات المؤتمر بهدف تصديق  
صلاح الاستراتيجية المستقبلية في ظل  
واقع المعولة وتصديق البيانات الترفيق بين

المصالح الوطنية والعالمية، ويرتبط بذلك التعامل مع الأبعاد السياسية والاقتصادية للسلمة وهو ما يتطلب استكشاف الرؤية السياسية لأهداف القوى المتفاعلة على الأبعاد العسكرية وتبليغها على القرارات السياسية بالإضافة إلى انماط التعامل مع معضلات التجارة الدولية وقضايا التفرد الثقافية والبيات السنن والخصخصة وجنب الاستثمارات الوطنية والخارجية

كما يناقش المؤتمر الدولة والمجتمع  
والإجتماعي والثقافي وطبيعة التحديث  
وأثرهما وأساليب التعامل معهما على  
الأصناف من فساد، أصابت مصارع  
الحضارات وأراء العديد من المفكرين  
التي يعرف أن الدولة لن تقف سيطرة  
ثاقية على العالم، هي الثقافة الأمريكية  
بخصوصيتها، والثقافة العربية  
بعموميتها على الثقافات الغربية  
والشرقية، وسامعنا على ذلك ثروة  
الطوائف والإتجاهات بأن يتלב دراسة  
الضوابط مع الطبيعة وسيطرة  
الثقافات الواردة وتبين الأدوات الوطنية  
التي تعطي الحياة ونمائه وتراثه







المصدر: الألف - رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/٨/٢٤

ويخصص المؤتمر جانباً مهماً من جلساته لمناقشة الأبعاد الثقافية والتعليمية للدول بما يتواءم مع المتغيرات والمستجدات لدعم التنمية البشرية وربطها باحتياجات المستقبل وأساليبه. مثل التعليم للفنون والشعر، وتوجيه التعليم الصناعي والفني بالإضافة إلى دور الديمقراطية والإصلاح المؤسساتي وصناعة القرار القومي وبناء الأجيال من القيادات.

ويشجع بعضي القُدم إلى أن بناء التكنولوجيا الوطنية كنقطة بداية للتطور والتحديث يحتل مساحة عريضة من مناقشات المؤتمر. وعلى الأخص في جوانب تعليم دور أجهزة البحث العلمي وتطبيق الأبحاث مع التركيز على تذكير أوجها الطلبة ومسائل ربط التكنولوجيا والتعليم والقدرات الإنتاجية والعسكرية بالإضافة إلى بحث دور رجال الأعمال في ظل تحديات العولمة وهي مقدّماتاً - تحديات الإغراق - الاحتكار والصناعات والأنظمة التجارية الجديدة والتحديات - بالإضافة إلى التحديات المرتبطة بالصناعة والتمويل والمخاطر والخدمات وانتكاساتها على دور مجتمع الأعمال المحلي والدولي . ويبحث المؤتمر دور الدولة في القرن الحادي والعشرين وأسلوب وجودها في الساحة والمساوئ التي تجرّها لمنح السيطرة وشمالية الاقتصاد القومي، بالإضافة إلى التركيز على آليات البروزة ودورها في ظل نظام السوق.





المصدر: البيان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ / ١٠ / ١٩٩٨

بين طريق مغلق وآخر خطر

## الطريق الثالث .. هل يصلح أن يكون طريقاً لنا؟

هل أتاك حديث الطريق الثالث، ان لم يكن قد أتاك فابحث عنه فهو حديث صحيح، في السياسة والاقتصاد والاجتماع وقد ثبتت صحته أكثر في عصر ما بعد الأزمة الاقتصادية العالمية الحالية التي تضرب اقتصاديات العالم، انه طريق غير معبد بعد ومعاله غير واضحة لأنه يحاول أن يسلك الطريق الورع والخالي من بين علامة فارقة بين الرأسمالية والاشتراكية، ولكن هل هو طريق ثالث حقاً أم ترى ما نسمعه ونقرأ عنه هو مجرد فلكلة سياسية بعد أن وجد العالم ان الطريقين اللذين اختارتهما الإنسانية في مسيرتها الطويلة حتى الآن طريقان غير سالكين؟

اسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، بل ولم تنجح العديد من الدول الأوروبية وبدت الدول الصناعية الكبيرة على مشارف الانهيار، بعدما أفلست البنوك وتضاعفت نسب البطالة في الدول التي حلفت بعض النمو، وبدأ الوضع الاجتماعي يظلم من هذه الدول مهدداً بالانفجار لذلك: انتصح سريعا أن التطرف في أية جهة سواء: الاشتراكية أو الرأسمالية هو الخياب - مثل أي تطرف - يقود إلى الهولاء، ويدونا وكأننا قد أخذنا على عزة، فلقد تخلصنا بالأس فلفد إلى اشتراكية اعتمد بعضها انها تقود إلى دولة الرفاء، لم تحولنا إلى طريق سريع في تخصصنا، ويعود العالم اليوم للبحث عن طريق ثالث، بعد فشل وانسداد للطريقين الأولين.

هذا الطريق الثالث هو الذي تبحث عنه الاشتراكية الاجتماعية في الغرب اليوم، وهو الذي قاد وسط اليسار في أوروبا والولايات المتحدة إلى الحكم في السنوات الأخيرة، يمثل على الطرف الغربي من الأطلسي بيل كلينتون بعد ثماني سنوات من حكم الجمهوريين، ويمتلك على الطرف الشرقي من الأطلسي توني بليز رئيس الوزراء البريطاني بعد تسعة عشر عاماً من حكم المحافظين، يأتي من بعده المستشار الألماني الجديد جيرهارد شرويدر الذي وصل إلى الحكم بالائتلاف اشتراكي بعد ستة عشر عاماً من حكم الائتلاف المحافظ، لقد مثلت الخصخصة وسياسات البعيم أن تحافظ على التوازن الاجتماعي في تلك المجتمعات، كما فشل التطبيق غير الإنساني لحكم الدولة في كل وسائل الإنتاج قبل تلك، فاختارت الشعوب أن تجرب طريقاً آخر معمله لم تنجح بعد.

بدأ هذا الطريق الثالث دون أيديولوجية أو تخطيط وسأناي كذلك، ولكنه أراد تجنب، الإقصيين، كما يقال اليسار واليمين، فهو تطبيق عملي لسياسات قد يوجد من

لقد أفاق العالم في التسعينات على انهيار الاتحاد السوفياتي لقمة الاشتراكية العالمية وملاذ الخارجين على «الامبريالية، والرافضين لخارساتها، واعتقد الكثيرون في هذا العالم ان الطريق أصبح أمناً لسيطره فكر واحد على مستقبل الإنسانية هو الفكر الرأسمالي، إلى درجة أن شاء تغيير مخصص لعالم اقتصادي امريكي هو فوكوياما بأن نهاية التاريخ قد أرقت، وهذه النهاية تعني ان العالم لم يعد أمامه غير طريق واحد هو طريق الرأسمالية، لقد ثبت - في رأيه - ان الطريق إلى رفاه الشعوب وحريتها هو طريق الرأسمالية.

ولم تكن نحن في الخليج بعيدين عن تلك التفكير، فقد مارحت أفكار حتى قبل انهيار الاتحاد السوفياتي مغالها بأن رعاية الدولة لكل الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية هي عمل غير اقتصادي مكلف، وقد أن أوان للخنص أو التخفيف منه، ولقد جاءتنا بعض الأفكار الثائشيرية مبكراً فحدثنا عنها قليلاً ثم طبقنا الشخصنة التي طبقها السيدة مارجريت ثاتشر لأن النمايات بدرجة أقل، أي محاولة تخفيف أعباء الدولة وتحويل بعض النشاطات المختلفة الإنتاجية والخدمية إلى الخواص، بعضنا شرع في ذلك بالفعل في قطاعات مثل الاتصالات والمواصلات والاسكان وبعضنا قطع نصف الطريق وتوقف برقب الآثار الاجتماعية لا بدأ وكأنه الطريق النهمي للخدمة ولكننا اكتشفنا في أغلب الأحيان انه لم يكن بالسلاسة التي كنا نتوقعها، لقد بدأ العالم يتحدث بعض عن الخصخصة وكأنها الحل للسحر - لشركات الدولة الجديدة، ثم اكتشف سريعا انها أيضاً وصفة للانهايار والافلاس.

تخزرت الفكرة بوجود حل شامل للتنمية، وسرعان ما مدات مظاهر الأسى في الدول العديدة التي تبنت هذا الطريق الرأسمالي، فقد انهارت أسواق المال وتدهورت البورصات وسقطت أسعار المواد الخام إلى الحضيض في





المصدر: البيان

التاريخ: ١٩٩٨/١/٢٧

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ينظر لها في المستقبل، ولكن ليس لها نظرية حتى الآن، وفكرتها قائمة على أن الرأسمالية شر لابد منه، ولكن السؤال هو كيف يمكن فعلها لكي تعمل للصالح العام، إنها محاولة لتطوير أزمة الرأسمالية المتفاقمة بالفكر الجديدة المؤسف أن البعض منا لم يسمع بالانتماءات الاقتصادية المدوية التي واجهتها مجتمعات أطلقت العنان غير المضبوط لما عرف بالخصخصة، فقد ثبت أن لها مضارا قد تكون أكبر من مضار إدارة الدولة لبعض القطاعات الاقتصادية الحيوية، لأن رأس المال يسعى وراء الربح وهذا من حقه، سواء كان رأسمال محليا أو خارجيا، وهو ما يدفعه لتقديم الكثير من الابتكارات الإدارية وتقنيات البيروقراطية من جهة ولكنه لا ينتقل إلى النتائج الاجتماعية والسياسية السلبية التي قد تظهر في المجتمع أثناء ممارسته السعي وراء جسي الأرباح، فالحرية السياسية هي هدف براق نسعى إليه جميعا، ولكن الحرية الاقتصادية هي كابوس يجب أن نحذره.

مازال البعض منا يتحدث عن الخصخصة دون شروط، في الوقت الذي يراجع فيه جذريا مطلقوها الأوائل نتائجها السلبية على المجتمع التي تكاد تقود إلى كساد عالمي غير مسبق.

الطريق الثالث لإدارة المجتمع التي يتحدث عنها اليوم في الغرب لها أدوات، وهي أدوات ليست بعيدة عنا، فالمحدث داف حول دور القطاع التطوعي، ولنا في تراثنا الكثير منه، في الكويت مثلا هناك أفكار ناشئة طفت في

صناديق الوقت، وهي صناديق تمتد من العمل الثقافي إلى العمل الاجتماعي، تبعد عن البيروقراطية وتقدم خدمات للمجتمع ولا تسعى لمعصر المستهلك عن طريق تعظيم الربح وهي بذلك تدبر بشكل دقيق ومعايير أموال بعض المسلمين التي أوفقوا على أعمال الخير وهناك القطاع التعاوني الذي كانت فكرته من أهم الأفكار للمشاركة في تقديم الخدمة دون السعي للشرب للحصول على الربح الفاحش، صحيح أن بعض الممارسات قد خرجت عن خطها الأصلي، وباتت عبئا على المجتمع، ولكنها ممارسات خارجة عن الفكرة الأصلية وأبنة غير شرعية لها، أما الفكرة الأصلية فهي خدمة المجتمع.

من ضمن شعارات الطريق الثالث لإدارة المجتمع شعار يقول لا حقوق دون مسؤوليات، يعني هذا ضمن ما ضمنه أن الحقوق للمواطنين ليست مطلقة، ولكنها حقوق مقيدة بمسؤوليات، وأجب على المواطن أن يتحملها، فحقوق التعليم والتدريب والعمل هي حقوق للمواطن قدرت الدولة على تقديمها، ولكن على المواطن استخدامها بمسؤولية وكفاءة، فالتعلم أن لم يستفد من فرص التعليم وجب عليه ترك مكانه أن هو أكفأ منه، والعمل ليس رأيا آخر الشهور ولكنه قبل ذلك إنتاج للمجتمع.

وتبرز شعارات أخرى جديدة في مسيرة الطريق الثالث منها على سبيل المثال لا الحصر، دولة الاستثمار الاجتماعي، أو الرأسمال ذو المسؤولية الاجتماعية، وغيرها من شعارات لها علاقة بالبعد المجتمعي.

في الوقت الذي يتحدث العالم عن الطريق الثالث، ما زال بعضنا يتحدث عن الخصخصة كوصفة سحرية للخروج من المأزق الذي تواجهه دولة الرفاه، وهو أن دل على شيء

بقلم: د. محمد الرميحي

هذه يدل على أن بعضنا لا يزال بوغي تجارب الآخرين ويستفيد من أخطائهم، العالم يدخل عصرًا جديدًا، إلى درجة أن التحليل الاقتصادي والسياسي الذي كان معطيا ومعقولا في بداية هذا العهد «التسعينات» قد يعد كذلك في نهايته، فالتفكير «هائلة وسريعة في أن، وهي مجرد المتفرجين دون رحمة أو إبطاء.

في الخليج فإن دولة الرفاه قد قدمت خدماتها على مدى أربعة عقود أو أكثر قد وصلت إلى نهاية المطاف، فلم يعد لدينا البرعم «ماما دولة» وماما نقط، كما كان لدينا في السابق، وقد استثمرت دولة الرفاه في العقود الماضية في كل من البناء التحتي والعنصر البشري، وقد أن لهذين مجتمعين وبالاعتماد عليها تقديم دعم لاستمرار التنمية - خاصة العنصر البشري - علينا أن نلكر يجد وبدون أداة لتقديم حلول منطقية وعملية للمعضلات القائمة التي سوف تواجه مجتمعاتنا، مستعينين بما تم إنجازه من بنية تحتية، مبتكرين حلولاً ذات مردود اجتماعي واقتصادي أن كان الشوجة للخصخصة هو تقديم إدارة أفضل وأرحس فربما فكرنا بتبسيط العمل البيروقراطي، وأن كان القطاع الخاص هو القائم على التنمية فعليه أن يشارك في الأعباء المجتمعية المختلفة عن طريق ضرائب عائلة العالم كما قلت بتغير، فيقوم الدولة وسقوط مقولة اليسار واليمين، والنموذج وتغير دور الأسرة، ومشكلات البيئة كلها عناوين لأزمات قائمة، ومن الخطأ أن نرى العالم من حولنا يتغير وتظل نحن متفرجين في انتظار العاصفة.

\* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية





## حرب المال والاقتصاد.. في ظل العولة!!

مع ان الحرب العسكرية لم ينته دورها بعد، إلا انها تتوارى لتحل مكانها في ظل العولة بعد الحرب الاقتصادية (أو حرب المال والاقتصاد، والحرب الاقتصادية طرفان لشأن الطرف الأول منهما هو الدولة الاعظم ومايندوز في فلتها من قوى كالعلة كالجتمع الأوروبي وغيره

### بقلم المستشار:

د. محمد فتا أبو عبد

### رئيس محكمة الاستئناف

احلام البقطة فتقوم لدول الكبرى وبسائرهم ولقائهم غافداً عند سكرته حتى لا يلقوا ابدأ وضعا يحول في يلقا يمتح ساندوتش القزاعة فيعود ليرتدى في الضيق من مرة أخرى والفكرة طعم آخر يتمثل في سياسة دسمن كوك وأطلعه على جواره ولبي يقول باحث محقق من جنوبي لفرديا أن بلاده فسدت انها لا يمكن أن تكون دولة في بداية قوة أكبر

مهما كانت طعنة هذه القوة، لأنها ان قبلت ذلك ففقدت ثلاثة أمور: القدرة الذاتية على القيام، والقدرة الذاتية على تطبيق مفهوم لها من القدرة الذاتية على تطبيق مفهوم والتطبيق عند الاقتصاد فإذا فقدت هذه العناصر كانت كأي سائبة يتم تسويتها لنهجها في أي وقت ودور أمر لا يجوز التردد فيه، لأن مؤداه أن ياكل الشاي جواره حتى يسمن ثم يكتل من قام بتوجيهه بعد أن أدى دوره في الحراسة.

وقد كنت مشغفاً على القلم من استغلال هذه الخصبيات ولكن هناك في لغة الاستعمار الاقتصادي ما هو أسوأ منها. في حرب المال والاقتصاد في ظل العولة تقوم على فلسفة أساسية هي ضرورة التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وعدم تركها حرة في اتخاذ قراراتها.

لتحقيق هذا الهدف تقوم القوة الاعظم بالتصديق لاصول الانتصار المالي والاقتصادي والعسكري وذلك من خلال وسائط عامة لعل أبرزها في هذا الصدد التأثير في الرأي العام من خلال توجيه الاعلام العالمي توجيهها محمداً وتلخص في كلمة واحدة هي الكل من أجل واحد، ولا خيار لكل في الفلكل من إسمار هذا الواحد وفي إطار ذلك تتم مجموعة من التدابير.

والطريف الثاني هو بولتي الدول الكبرى وإذا فإن وزراء المال والاقتصاد في الدول الثمانية والتخلفة والعصرى مدعرون لقراءة هذا الفلكل حتى يتسكروا من أخذ حذرهم وإبصار بالادام عن ساحة الدمار الاقتصادي أو جعلهم - على الأقل - يمشون عن دلائل للدفع الاقتصادية التي ستؤدي فوق رؤوسهم كلسا حادوا رفعا ونقطة البداية في هذا الفلكل تكن في أن صراع البقاء ليس هو الصراع العاصم الآن وإنما الصراع العاصم هو صراع التخلف والسيطرة والهيمنة واهم أدوات ذلك الأدوات المالية والاقتصادية وهذه الأدوات مهم أن تكون كسوية في الدولة الاعظم وإبصارها مهم أن تتوارى كليا أو جزئياً في باقي دول العالم.

وتبدأ فكرة قتل الدول الأخرى اقتصادياً. والعب للدموع وهو في لغة الدولة الاعظم منتج بعض الدول مساحات اقتصادية ثم لعلها أنها فتبدأ الدول والانتشاج لعلها بما كان بينهما من حب لبقال أنه كان حياً مسروراً وأن الأوان لعلها الأضاح.

ولكن الفكرة لها وجه آخر هو في لغة الدولة الاعظم دح الكلب يكر من سمه، ويمنى ذلك شامساً ما حدث للتصور الاقتصادية ذلك أنه تم ضمها للفرصة الكافية لكي تكبر وتمو اعلمة الدول الاقتصادية الكبرى التي شيعت من جني الثمرة، حتى يحدث أن التصور باتت تهدم حياتها بالنظر الاقتصادي، فحولتها إلى كلاب سممة كما عبر عن ذلك بعض كتّاب الاقتصاد في بعض دول هذه العولة.

والفكرة اتبناه آخر هو في الصليولة دون انطلاق بعض الدول من توسعها لأن صحتها خطر عليها وعلى الصالح الاقتصادية العالية التكبير وتعرف هذه السياسية عند الدولة الاعظم والمرافق للصخور دائماً، ويمكن التمثيل لذلك ببعض دول قريبة منا في إفريقيا حيث تتصور بعض الدول أنها دول أو انها ذات كيهان عظمى يعني أن فكرى وهو تصور يقم في المراقق عندما تعترضه

أراها. اسفل فكرة السياسة الاقتصادية والمالية الوطنية. فالدولة الاعظم والجمعيات الأكبر في وحدها صاحبة الحق في إنشاء التكتلات وصناعة الصالح الخاصة أما غيرها فلا حق له في ذلك ولا قوة له عليه.

ثانيها : تركيز فكرة التجميعية:

في الاقتصاد الوطني العامي لغير مراكز القوى الموزعة ليس إلا رشة في صهب الدرع يمكن أن تلصق بها القوى الاعظم وتلكي بها في عريض البصر لتكن نهاية دولة لعبارات طلائع وهذا يستلزم الحذر من خلال:

١ - سرعة خصخصة الاقتصاد الوطني.

٢ - اهتمام القسام بالمشروعات

الصغيرة

٣ - إنتاج ما يمكن من السوق المحلية من

الغذاء والوقود، والكساح والنسك

وإسبابات الحياة.

٤ - التعاون الاقتصادي بشكل فعال ومؤثر

والإضاع الأول في الاقتصاد على

الخطط الاقتصادية والمالية العالمية.

أما تلك الأمور أو القدرات كالتنظيم

التيها فهو شأن قدرة الدول النامية على

التفكير الذي يستلزم علاج أية مخاطر

محتملة ويتم ذلك من خلال:

١ - بث الأمن السياسية الداخلية

بتشجيع مستثمر للثروة السياسية

والجمعيات غير المشروعة وقوى الضغط

وتبكيها من خلال الصلاح وهناك دول

تتربى في الضياء ع يسبب منه للفساد

وتغرب لذلك مثل الجزائر والسودان

وإفغانستان ودول كثيرة لا مساع

لنكران ترك اسمها.

٢ - خلق دؤر صراع طائفية وذلك

باتخاذ اسلوب البأس الحق بالباطل

ويتم ذلك بشكل مقنع لبعض العليات

غير الهلثة بمصائر الدول الأخرى،

وأمل مصر كانت التدخل دول العالم

حيث اكتشفت هذه اللعبة وقامت بدور

الفعال في الصليولة دون تقادم هذه

الشككة

٣ - لضرب الباطل للاقتصاد من

خلال اغراق البلاد بمحتجات قاترة على







المصدر: **الجمهورية**

التاريخ: ١٩٩٨/١٠/٢٧ **النشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

قتل الصناعات الرابدة ثم ربيع الأسهم  
بعد أن تكون البنية الأساسية لهذه  
الصناعات قد زالت.  
وأما ربيع هذه الصناعات فهو تصغير  
قوى غير مؤثر في حد ذاتها. فصار  
الدول المصغرة أو الدول النامية، وأهل  
دور إسرائيل في هذا الصدد يكون من  
الوضوح بحيث لا يحتاج إلى تعليق.  
إن حرب المال والاقتصاد في ظل العولمة  
إنما هي حرب فهو صائلة لأن القوى  
ومسك بزمام الأمر فيها هي قوى كبيرة  
ولاستطيع الدول المصغرة أن تلعب  
أدورها إلا إذا اتحدت وصنعت لنفسها  
اتحاداً جمركياً أقليمياً أو تجمعاً  
اقتصادياً حقيقياً. والأشأن الأهم  
لاتيكي أبداً عندما تكون تجمعات المال  
أو الجوراء.





المصدر: القلم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١-٢٩

## العولة وجهة نظراً

يتخيل بعض المتكلمين في امور «العولة» ومقتضياتها حالة شاملة تسود العالم في التعامل المادي والروحي ذات سمات جديدة غير مألوفة، أو ربما تكون سماتها جمعاً لعناصر مختلفة متضادة أو منسجمة من هنا وهناك اللهم ان «عولة» الاشياء، تعني بالدرجة الأولى اكتسابها سمات غير محلية أو غير تقليدية، سمات ذات طابع مقبول ومرغوب به عالياً، أي على صعيد أشمل من هذا البلد أو ذلك، ولكن من أين يستمد العالمي سماته هذه؟ تاريخياً ليست العولة شيئاً جديداً، فقد عرفت دائماً في العصور التي أتتست فيها الحضارات وتغلّبت على ما جاورها أو ما تجاوز الأفق الذي نشأت في نطاقه. ويمكن ان يندرج في نطاق «العولة» تراث غالية الحضارات القديمة، مثل الحضارة الكنعانية، والفرعونية، واليونانية، وأخيراً الإسلامية العربية. فالحضارات القائمة، تنزع دائماً نحو تعميم معاييرها وأنماطها بل وحتى أنماطها وحكاياتها وأساطيرها وأبطالها.

والنظر إلى معاييرها بوصفها المعايير الأشمل والأق والأكث تعبيراً عن الضروري والعقلائي. وهكذا كانت هوالم هذه الحضارات تشع وتمتد إلى أذهان مدى ممكن، محولة العوالم الضئيلة إلى شيء مختلف يمتلك أبعاداً في إطار لوسع من أطره الخاص، أبعاداً تتمثل لغة ومفاهيم بعالم الحضارة السائدة.

هذا النوع من العولة حدث في التاريخ عدة مرات، وربما كان هو السبب الذي يقف وراء الحديث عن الدورات الحضارية وانتقالها من مكان إلى مكان مع دورة الشمس ولا تخطف «العولة» الراهنة عن تلك التاريخية إلا في طبيعة الحضارة القائمة وغاياتها وأبعادها. فطوايح هذه الحضارة التي تنزع إلى تعميم نماذجها ومعاييرها وأساطيرها تستمد ألوانها من تطور مناطق محددة وثقافات واضحة للعالم ذات نزعة «مركزية»

أي انها تمثل بحد ذاتها حالة من طغيان الخاص على العام، والمعياري المحلي على المعيار الشامل وليست مثلاً قد يتسبادر إلى الذهن نتاج امم وأعراق وشعوب وثقافات عدة كما كان يحدث في الماضي. صحيح ان جذور الحضارة المعاصرة، والغربية تحديدًا، مستمدة من اصول مختلطة، شرقية وغربية، إلا ان خلاصاتها النهائية، تنكرت لنفوذ أصولها، أو لانسانيّة، أصولها بالأحرى.

ولهذا اكتسبت «العولة» طابعاً خلفياً يكاد يكون حاداً في الأزمنة الحديثة. ولهذا يراجه هذا المفهوم بالحدس هنا





المصدر: القبس

التاريخ: ٢٩ / ١ - ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهناك

والسؤال الذي يتبادر الى ذهن العديد من الاطراف هو:  
ما الذي نفعله بما هو خاص بنا؟ بترائنا وتقاليدينا؟ ما الذي  
سيبقى منا اذا تطبعنا بهذه الطوايح العالمية التي يتخفى  
اباؤها ويتخفى نسبها تحت الف قناع وقناع؟!  
الخوف والمخدر مجبر تماماً لأن ما تدعوه «عالمياً»  
ليس شيئاً هابطاً من كوكب آخر، بل لا بد ان  
يكون نتاج هذه البقعة من هذه الارض، ونتاج هذه  
المصالح الانسانية المتغلبة لأولئك. اي انه لن يكون بلا  
لحن ولا طعم ولا رائحة... بل سيحمل كل ما نه منه  
الايدولوجيات القديمة من انحيازات وخيارات... العملة  
بهذا المعنى تغلب وجهة نظر واسلوب حياة وذوق  
وتفضيل على ما عداها

(م.أ)





المصدر : الأهرام المصري

التاريخ : ١٩٩٨/١٠/٢٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تعديات دخول مصر عصر العولمة يناقشها وزراء وألف خبير

الإسكندرية - صلاح زلت حول مصر ومصر العولمة تبدأ اليوم بالاستراتيجية أعمال كبير مؤتمر سنوي للإدارة العليا من المقرر أن يشارك فيه وزراء الصناعة والقوى العاملة والإنتاج الحربي والتصنيع والمالية والتعليم العالي ويناقش المؤتمر - على مدى ٤ أيام ، ومشاركة ألف خبير ومستقل - مجموعة من القضايا المهمة حول التعديات التي ستواجه مصر من جراء العولمة ، من الآن وحتى عام ٢٠٢٠.

وسرح الدكتور أسامة عبد الوهاب رئيس جماعة الإدارة العليا من المناقشات ستكون مفتوحة وصريحة داخل المؤتمر ، لوضع الصوابير اللازمة للدخول في عصر العولمة وتحقيق أكبر استفادة للمجتمع المصري مشيرة إلى أنه تم تحديد ١٢ محوراً لهذا الموضوع سيتم مناقشتها أمام المشاركين

وقال المحاسب يحيى المقدم أمين عام المؤتمر إنه سيتم اليوم مناقشة كيفية الإعداد التقني والتشريعي للمجتمع المصري بما يتواءم والمتغيرات الجديدة ، إضافة إلى أنه سيتم أيضاً ، ومن خلال مناقشات المؤتمر - بحث وسائل التحاق بتكنولوجيا المعلومات في ظل التطور المعلوماتي الهائل في العالم.







المصدر: الموقف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١٠/٢٩

# الجوانب التطبيقية للطريق الثالث (٤)

بقلم: السيد يسين

المؤسسات أو الأفراد، وهو الذي يقول باللغة العامية «اللي تغلب بيه، الغلب بيه»، أي أن الهم هو التركيز على المكسب (بالمعنى الواسع للكلمة) وليس على نوع الدوق الذي «تغلب بيه». وهكذا في ضوء هذا النهج التطبيقي، يتم التركيز على الصيغة القابلة للتطبيق، بدلا من محاولة فرض أيديولوجيات شاملة لا تلقي بالا إلى جمود وقيد الحقائق السياسية. ولعل الصيب في تفضيل هذا النهج، يرد أساسا إلى أن الإيديولوجية (إذا عرفناها بأنها نسق محدد من القيم يحدد أهداف التطور الاجتماعي) يمكن بمنتهى اليسر والسهولة أن تتحول إلى صيغ جامدة لا تقسم بالمرونة. قد مثلاً اتجاه الإيديولوجية الاشتراكية إلى تفضيل القطاع العام على القطاع الخاص في عجلة التنمية، وضعا في الاعتبار الميزات النفسية للقطاع العام. قد يمكن قبول هذا التوجه في ظروف معينة، ولكن لو تحول الأمر إلى تدسيس صيغة القطاع العام، بغض النظر عن فشله أو فساده، أو حتى تحوله، لكي يصبح عائقا للتنمية ذاتها، فإن ذلك يعني تحول المبدأ إلى صيغة جامدة يمكن أن تؤدي إلى الدمار الاقتصادي.

وهكذا، يمكن القول أن البرازغاميّة تتجسّد حينئذ سمانتها من قبل - يمكن أن تكون وصفا أساسيا للطريق الثالث، بمعنى تركيزه على التوجه التكنيكي والعملية للسياسات القابلة للتنفيذ، والقادرة بفعالية على

أحداث التغيير ودفع التطور الاجتماعي ويرى بعض الباحثين أن الطريق الثالث بذلك يمكن اعتباره «نموذجاً بارزاً»، بمعنى أن مبادئه تتوزع من واقع السياسات - الفاتح التي تطبقها حكومة العمال وما شابهها من حكومة على مستوى العالم. وقد تبني هذا الرأي جوليان لوغراند من مدرسة لندن للاقتصاد، حين قرّر أن «حكومة العمال الحالية تمارس التطبيق بغير نظرية ومن هنا قد يكون من المفيد تحليل ما الذي تعمله الحكومة، لمعرفة هل هناك اتساق كامن في سياساتها، بمعنى وجود نموذج ضمني يمكن وصفه بأنه طريق ثالث». وقد قام لوغراند فعلاً بهذا التحليل، وانهى إلى أنه - من وجهة النظر المنهجية - تؤكد فعلاً أننا نستطيع أن نستخلص المبادئ في ضوء تحليل السياسات المطبقة

إذا كنّا خلصنا إلى أن الطريق الثالث هو طريق وسط، يحاول التوفيق بين إيجابيات الرأسمالية وحسنات الاشتراكية، فهل المهمة ممكنة حقاً على مستوى النظرية والتطبيق؟

هذا هو السؤال الحصري الذي اهتمت به صياغة المناقشات حول الطريق الثالث. ولو أعدنا صياغة السؤال لقلنا: هل يمكن استنتاج مبادئ الطريق الثالث من واقع التطبيقات الفعلية التي تقوم بها الحكومات التي تتبناه، والتي عادة ما تتطور في شكل سياسات اقتصادية واجتماعية محددة؟ أم أنه من الأفضل أن تبدأ بالبحث عن القيم الأساسية التي ينهض على أساسها الطريق الثالث، لكي تنبأ بالسياسات التي يمكن أن تصاغ على أساسها؟

أخفّلت الأراء بين الباحثين، ففضل بعضهم ما يمكن تسميته «بالنهج التطبيقي»، وأثر آخرون ما يمكن أن نطلق عليه «النهج الفيسي». ويمكن القول أن لكل نهج ميزاته وعيوبه، غير أن الرأي الراجح ينحرف إلى أنه لا يمكن فهم الطريق الثالث بغير دراسة كل من السياسات والقيم، مع الاعتراف بأهمية التركيز على محددات العالم الواقعي، التي غالباً ما تعد من حرية صانعي القرارات هذه الأيام.

لننظر أولاً، كيف حاول أنصار النهج التطبيقي استنتاج مبادئ وقيم الطريق الثالث من خلال تحليل مضمون السياسات المطبقة بالفعل

## المبادئ والسياسات

بدرءه، فنهج تنضيقي على محاولة استنتاج المبادئ من خلال تحليل السياسات المطبقة. وقبل أن يذيع مفهوم «الطريق الثالث»، كان هناك وصف أطلق بواسطة المعلقين والسياسيين على حكومة العمال بأنها تتبنى «محطاً غير أيديولوجي». بل إن الوصف اتجه أكثر إلى التحديد حين أطلق على هذا الخط أنه براغماتي، أي أنه يهتم بالجوانب العملية والتفعية أكثر من اهتمامه بالتنظير، أو الانطلاق من مبادئ مجموعة متنافسة من القيم. وربما نجد تمييزاً ذاتياً لدينا في مصر للدلالة على هذا الاتجاه في السلوك، سواء على مستوى





المصدر: **الكتاب**

التاريخ: **١٩٩٨/١-٢٩**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان المناقشات حول الطريق الثالث التي أدارتها الشبكة الالكترونية لحزب العمال في بريطانيا، امتدت لتحليل مزاي سياسات جوهريّة مطبقة بالفعل، ولتقديم أهميتها النسبية، وإثارتها بالنسبة للأهداف الكلية ليسار الوسط في الوقت الراهن ولبيانها في الوقت نفسه

### العام والخاص

الثقة العمودية في الطريق الثالث هي اتجاه لحل اشكالية العام والخاص وهي - كما نعرف جميعا - الاشكالية الجوهريّة التي اختلفت حولها بضراوة مختلف الانظمة السياسية المعاصرة طوال القرن العشرين، والتي ما زالت على قائمة الموضوعات الخلافية التي ينتظر ان يستمر الجدل بشأنها في القرن الحادي والعشرين والعركة السياسية الجوهريّة للطريق الثالث في هذا المجال، ان الدولة تقع على عاتقها مسؤولية ضمان حصول الناس على سلع معينة، ولكن ليس عليها ان تكون هي بذاتها التي توفر هذه السلعة للناس، وقد اصبحت هذه الفكرة معشاة في الوقت الراهن، وهي تعتبر من اهم الادعاءات في مجال تخطيط السياسات وقد ضرب بعض الباحثين امثلة عملية في مجال التعليم والتدريب، حيث تدعم الحكومة الجهود المختلفة في هذا المجال، من غير ان تكون مسؤولة بالضرورة عن تقديمها للناس مباشرة، وهناك مثل اخر يخص "الحق في العمل"، حيث لا تلزم الحكومة بتشغيل العامل لفترة طويلة مباشرة، ولكن تساعد على ضمان حق العمل من خلال تقديم الدعم، لاجتناب ارباب العمل في القطاع الخاص ليتولوا مهمة التشغيل

وقد لعب بعض الباحثين، الى اهمية النهج المنفتح فكريا في تعامل الحكومة مع بعض المجالات ففي مجال التعليم او الصحة - على سبيل المثال - يمكن ان تحتفظ الحكومة لنفسها بحق الاشراف العام على الخدمات التعليمية والصحية، فإنه يمكن إتاحة الفرصة لوحدات القطاع الخاص، لكي تتخذ قراراتها بطريقة مستقلة، على اساس ان هذه السياسة طريقة جيدة لتعظيم الكفاءة في اداء الخدمة، من خلال الناس، ولتحقيق الامارة، وذلك عن طريق اشراف الدولة على عملية التمويل وبالمطريقة نفسها، يمكن في مجال النقل العام، لاطراف من القطاع الخاص التحويلين من الضوابط المالية الحكومية في ما يتعلق بقراراتهم الاستثمارية، والخاصة من الوقت نفسه للقرارات التنظيمية للدولة، والمتعلقين لدعم معقول منها، ان تقدم للجمهور خدمات اكثر فعالية وجودة، من تلك التي تقدمها مشاريع عامة تملكها الدولة، ونعاني من نقص التمويل، مما ينعكس سلبا على اداؤها للخدمة وقد اقترح احد الباحثين بالنسبة للحالة البريطانية، تخصيص خطوط مترو لندن كل خط على حدة، على ان يحتفظ ببط واحد على الاقل ملكية عامة، حتى تستطيع الحكومة ان تعرف مباشرة على اقتصاديات التشغيل، وعلى كل

وقد قام ايضا بتحليل مشابه ستوبارت هوابت من معهد سانسشوتس للتكنولوجيا واستخلص بعض سياسات رئيسية يقوم عليها الطريق الثالث، وإن كان مهد لحديثه بأنه لم يكتشف في الواقع منذ البداية أي «فكرة كبرى» يقوم عليها هذا الطريق، بل وجد - على العكس - تراكبا لأفكار صغيرة أو من الحجم المتوسط، والتي يمكن ان توحدت الى بعضها ان تؤدي الى فكرة كبيرة.

وقد اكتشف هوابت من واقع تحليله لسياسات الطريق الثالث انه يقوم على عدد من الافكار الرئيسية ابرزها:

- ١- يفضي للنظر للدولة باعتبارها الضامنة «Guarantor» للسلع والخدمات وليس بالضرورة ان تكون هي المورد المباشر لها
- ٢- استعداد لقبول مختلف صور التبادلية «MUTUALISM»، كطريق لتحقيق الاهداف اليسارية
- ٣- تفكير جديد حول المالية العامة، في ما يتعلق بدور الدولة باعتبارها ضامنة للسلع النادرة
- ٤- سياسة اجتماعية تتركز حول تشغيل القوى العاملة

٥- نزعة للمساواة وهناك باحث اخر من يفضلون التركيز على النهج العملي (المازج) من خلال تحليل الممارسات، بدلا من الانطلاق من المفاهيم والقيم، وهو يول ثورن من جامعة ادنبره وهو يقرر من وجهة نظري، فإن الطريق الثالث يتضمن مجموعة مترابطة من الممارسات في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والتي تحكم العمليات الجوهريّة في مجالات انتاج الثروة، وتخصيص الموارد، وخصوصا في ميادين اسواق العمل، ومكان العمل، ودولة الرعاية الاجتماعية.

ومن الامة يمكن الا نجل الطريق الثالث يركز على كل شيء (مثلا لا يدخل في اهتمامه مباشرة الهوية القومية، ولا السياسات الخارجية، كما يقترح بعض الباحثين) ولا يتعلق هذا بالضرورة بوضع تدريع لامة الموضوعات، ولكن الفرض من ذلك وضع العود التي تسمح لنا بالتعرف على «مشروع رئيسي» هو الطريق الثالث يمكن التعرف على ملامحه وقسماته عبر المجتمعات وفي مختلف تدجياته، ومن خلال انماط التعدد، ولا شك ان اشكالية السوق في مواجهة الدولة، هي مفتاح من بين المفاتيح الرئيسية لفهم اتجاهات الطريق الثالث، ولكنها اشكالية لا تغطي كل الممارسات فهناك اسئلة ايضا حول الحاكمية الديمقراطية والمحاسبة، كما ان هناك موضوعات عامة اخرى تدور حول الاطراف الفاعلة في عملية التنمية الشاملة، وكذلك حول المصالح المختلفة، وانماط التحالفات الاجتماعية وإذا وضعت هذه الآراء في الاعتبار، فإنه يمكن القول





المصدر: القبس

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١٠/٢٩

الفعاليات المتعلقة بالجوانب العملية. وخلاصة القول ان الخلافات في الرأي لا تدور حول تدخل الدولة او عدم تدخلها، وخصوصاً في المجال الاقتصادي والاجتماعي، ولكن في نوع هذا التدخل، وفي الطرق المستخدمة التي يمكن فيها للدولة من خلال تدخلها ان تركز على بث الديناميكية في الاقتصاد، في سياق من العدالة والرعاية للمواطنين، ولكن في ضوء احترام كل الاطراف للمسؤولية المدنية.





المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢٠/١٠/١٩٩٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الأمم المتحدة تعذر الدول النامية من العوالة

عذرت الأمم المتحدة من  
التحديات الجديدة التي تواجه  
البلدان النامية من جراء العوالة.  
قال الأمينون ممدل المنظمة  
في القاهرة في كلمة له بمناسبة  
الاحتفال بيوم الأمم المتحدة أن  
العوالة أصبحت أكثر خطورة  
خاصة على البلدان النامية وأكد أن  
الآزمة الاقتصادية امتدت لخطورها  
إلى روسيا وأسواق شمال أمريكا  
وأوروبا.





## صورة المستقبل

لقد جرى تفتيت العالم الى حبيبات صغيرة والأُن يتم جمعه وفق ارادة ومصالح الكبار، وحتما سيكون الكبار اكثر تان وروية وبقة في اختيار شركائهم وحلفائهم، وكذلك حرسهم وخدمهم وجواريتهم.. ليصنعوا العصر الجديد بالطريقة التي تناسبهم وتستجيب لرغباتهم

هذا زمن المبرز والتحميع، وسيكون هناك اساس يستحقون الحياة، وآخرين لن يمكنهم العيش الا من خلال الاحسان والتبرعات واعمال الخير، وهؤلاء يمثلون ما نسبته ٨٠ في المائة من سكان الارض هم فائضون عن الحاجة كما يقول الكبار في كتاب «فخ العولة» مؤلفه هانس. بيتر مارتين وهارالد شومان في نسخته العربية الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بينما ٢٠ في المائة فقط من سكان العالم سيكونهم العمل والحصول على الدخل والعيش في رعد وسلام

هذا هو عصر العولة، حيث يتم التعاقد مع العاملين لدى شركة «ميكرو سيستمز» الاميركية بواسطة الكمبيوتر كما يقول مديرها جرج حيج، وسيطردون من العمل بواسطة الكمبيوتر ايضا.

ولم تعد للحكومات ولاوتها اهمية في عالم العمل

وفي وقت يكفي فيه خمس سكان العالم لانتاج السلع وللمد حاجة الخدمات رفيعة القيمة التي يحتاج اليها المجتمع العالمي

وحيث المسألة هي اما ان «تأكل او تؤكل» صورة كذلك؟ لكن لماذا نراها سوداء؟ لاننا جميعا امرنا بأن صوقعنا مع الذين سيعيشون على الحسمات والتبرعات ومن الحموع الفائضة عن الحاجة

وهل هناك احتمال لغير ذلك طالما اننا امة جري تفتيتها الى ذرات وليس فقط الى حبيبات ويتم جمعها وفق اهواء الكبار ورغباتهم؟ اين سيكون موقع امة في عصر يتحول للعالم كله الى سوق واحد وفي تفقد لكل شيء تقريبا؟ ولا نشارك العالم نهضته الصناعية او العلمية او ثورته التكنولوجية، بل اغلبها بالكاد تستطيع التمييز بين المسجل والكمبيوتر

الاجابة واضحة الامير حسمت تقريبا وكل ما نتمناه ان يقبل بنا عصر العولة في الموقع الذي يراه الكبار، وشكرا للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب على نشره كتاب «فخ العولة».

(ر.ا)





## الديمقراطية والاقتصاد المختلط .. الطريق الثالث للتنمية

د. إبراهيم أحمد إبراهيم  
استاذ الاقتصاد والإعلام  
بجامعة الإسكندرية

صناعات ومشاكل الاشتراكية ليس بالفلانها تماما وإحتضانها من حنورها والإجتماع نحو الطريق القميص وهو الرأسمالية البديلة للكرة الوحيدة. وإنما في الأخذ أحسن ما في الاشتراكية من محاولة الوصول للعلاقة بين الأطفال واستبدال الحياة البائسة بحاضر مستحقة وتناول السلطة وتداولها. والاشيخوخة لأن القاتل وسبع الأق والشار، وليس لقتل نظام ما والإجتماع في عصبه تماما بدون حساب الأرباح والظلم. ومحاولة التخليد والمرونة في تحديد الأدوار والجمع بين النظامين في نظام الجمع بين الملكية الخاصة والملكية العامة أو بين المشروع الخاص والمشروع العام وعلى أساس الجمع بين محاسب الحرية والجماعية أو بين المشروع الخاص والعام والبدء من مساوئها بالتوازن من أجل تحقيق أهداف النشاط الاقتصادي

والوصول إلى النهضة بعرض قيام تغيير عميق وقوى في مبنى المجتمع المصري والقضاء على حالة التخلف والتنمية والوصول إلى مستويات أخرى قد تؤدي إلى طريق ثالث لا هو بالرأسمالية ولا هو بالاشتراكية. بل طريق للتنمية والعدالة والطريق الثالث يشتمل أهم ملامحه في اتباع طريق يجمع بين مزايا الرأسمالية ومزايا الاشتراكية. مع الإبداع عن مساوئ كل منهما وتغيير عميق في المجتمع المصري تعتقد أنه يمكن في الاعتدال وإنشاء الاقتصاد المختلط والديمقراطية الواسعة العطاق. وللوصول إلى النهضة نقرض أن التغيير قد يتم بأحد الطري أو مزيج منها

طريق الأول - هو التغيير والقرع عن طريق تدريجي طعفي، فإدعى، التصرف إلى التطورية (المرجعية) الأخلاق أحسن الطرق أو الوسائل لإنتاج التغييرات الجيدة الأساسية الاقتصادية الإجتماعية لأجل ما، وسنة للحياة في تغير وتنازع وتواصل الأجيال وهذا لفهمه والتغيير يتنامى بطريق طويلا إلى الأبد

طريق الثاني للتغيير والنهضة قد يكون لوريا مفاجئا، نتيجة حدوث أزمات تمنع التطور الهادي السلم والطبيعي للجمع ما وهذا ماحدث في الثورة الفرنسية مثلا وسنة ١٣ يوليو ١٩٢٢ والأزمة هنا تضمن أن عدم التحول للحرية من مشكلة مابل عن عدم المعطيات، مما يضطر القذات أو الطغيات الرامية في التغيير إلى استخدام التغيير الثوري المفاجيء للحدث عن مشاريع بقلب طرفة أو خطة إحصائية مسيطرة على عتبات الثورة في مجتمع ما وإذا لم يتقدم مجتمع ما، بل في اسر الخلف، وتستخدم الآن في شرح نظام الرأسمالية والاشتراكية وممارستها بنظام ثالث جديد

وهنا يقوم النظام المختلط والذي يدعو له على قيام المستطيل باختيار السلع والخدمات التي يرون هم أنها تحتاج لتسريع إنتاجها ولذا يلعبونها السببية وأن يعمل أصحاب المشروعات الخاصة على تحقيق مصالحهم بتحقيق أقصى ربح ممكن، ولكن تتدخل الدولة لمنع المشروعات من الاحتكار أو في المجالات التي تهدد مصالح المستطيلين كما أنها ترافق الأسعار والأجور والإنتاج بفرض مخلفات الاحتكارات. وأن نظام المشروعات العامة من أجل الصلحة العامة وليس على أساس أنها بديل للمشروعات الخاصة وإنما كمكمل لها. فإذا كانت الاستثمارات السوق الحرة لا تسمح بإنشاء الصناعات الثقيلة أو الخدمات الأساسية، من طريق القطاع الخاص نظرا لإكشاش ربحها في قطوع أخرى غير مربحة العام. وبالمقارنة لتوزيع الدخل القومي، فالأمر مشروط خربا لقوى السوق - فابور العمال وإيجاد الرأسماليين والأراضي العام - فربما يحدد بقوى العام والخاص أولا وتدخل الدولة لوضع حد أدنى لأجور العمال حقوق العمال كما تقوم الدولة بفرص غير أخرى مرتبطة على أصحاب الدخل لتغيير وإعادة ترتيبها في شكل خدمات للقطاعات الفقيرة

كما يجب أن تظهر الفكرة التعاونية باعتبارها تمديدا لأفضل جهودات العاملين وتجميعهم الطوعي في تنظيم إرفي سواء من ناحية الإنتاجية أو من الناحية الاستهلاكية. وتتمتع جهود العمال للفترة لتحسين مستوياتها المعيشية دون استئصال أو إضعاف إرفاعهم. وأهم ما يتم النمو الاقتصادي من خلال نشاط المشروعات الخاصة العامة في إطار خطة تشارعية مربة لسياسة اقتصادية طويلة الأجل

فأما وكرك فعل على مساوئ النظام الرأسمالي ظهرت نظم الحكم التشاركية الأيديولوجية حيث قيام الحكم في الاتحاد السوفيتي وشكل أوروبا على أساس التخطيط المركزي عوضا عن نظام السوق

وإن تملى مسائل ترفي لحد الإختلاف لآثار النظام المختلط معها

ماهي الحدود التي يمتد للنولة أن تفرقتها لشرك الأفراد إحرارا في اختيار السلع والخدمات

كما تترك مسألة المشروعات العامة وما يبقى شاعها أكثر مما هو عليه أو بل

كيفية تنظيم العدة الفائلة مشترك العاملين الغربي خاصة المشروعات الصغيرة والقطاعات الفقيرة في منطقة تعاونية تقوم على أساس إمداد المنتج الصغير بمصادر التمويل الربح الأبرار لعمله. وأن يتم تسويق هذا الإنتاج معاويا وإعداد الربح الأبرار للصغير مدد خصص لتغطية الأرباح وهذا أمر لا بد من أن في الاقتصاد. كما في أمور أخرى من مثلا شرك منه لا يبرر كله وليس قبل نظام أو آخر معام الإختلاف هو النظام الأبرار دون أن الرأسمالي قد تخدم من رأسمالية ناشئة من قبل الإقطاع إلى ناحية والإصول سياسيا لتغيير الديمقراطية

وبذلك يتأكد أحسن ما في الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية وينتج بطريقة عملية وفعلية. مساوية هذه النظم جميعا. لتصل إلى مرحلة يتم النهضة فيها على أساس الوصول إلى نظام ثالث يعتمد على الديمقراطية والاقتصاد المختلط

والخلاصة للثورة المصرية المعاصرة، وعلى مدى القرنين الأخيرين يشهد تقدمها في الإجمال من مجتمع مختلف لا يهي منطقتي إلى مجتمع لثري. وإن كان أيضا مختلفا تنسجيا من المجتمعات الأخرى. إلا أنه يهي نفسه. وهذا يصل إلى الدخل في أحداث النهضة في مصر. فإذا لم تتم التغييرات بطريقة هائلة وتطورية وسريعة. وأساسها هذا، الديمقراطية بمعنى اعتماد التغيير على اشتراك إجمالي الشعب. إذ في الديمقراطية في نظري في اشتراك السلطة حيث لكل فرد، غنيا أو فقرا، متعلما أو جاهلا، رجلا أو امرأة، صوت واحد يعبر به عن رأيه والمشورة في الحكم. وليس في سزياء وعيوسه. ولكن نزع إلى سزياء الديمقراطية، نقول بمراد عيوسها. العملية التداول والتأويل السلطة وحرية الرأي والمعرفة وسعة لشغل الحريات العامة تدعى أن لفرصة لإجماع الصفوة والقضاء على الآلة والاختيار من بينهم والاشتراف إلى الحياة العامة لشعب في وطن ما

وهنا على مدلوله، ويحدث عن طريق محفل يدعى من مصادر الرأسمالية البديلة. وفي إطار الاشتراك، كالتقوية بالقانون السوفيتي وماجيد. عندما الحدث هو عن طريق ثالث. له جوانب عملية تراجعتيا وأخيرة عملية مع المدع من احتكار الثروة والسلطة والديمقراطية بصورة عملية مع نظام مختلط جديد يقوم عليه نظام الديمقراطية الجديد. هناك عن عيوب الديمقراطية الغربية من حيث شالية التخليد والاشتراف الإثنية في الحكم وكذلك الخلل على



## مانفستو الطريق الثالث!

في غمار عملية البحث عن الجذور التاريخية للطريق الثالث ومتطلقته النظرية وجوانبه التطبيقية، أدركت أن الحديث قد بطول بنا، قبل أن نصل إلى النهاية المطقية وهي الثارة السؤال الرئيسي، هل يمكن أن نتخرج المبادئ النظرية للطريق الثالث إلى مقولات سياسية وسياسات اجرائية، تطرح على الناحيتين من خلال برامج أحزاب يسار الوسط، ويسمونها لصالحها بما يدفع بهذه الأحزاب إلى مقاعد الحكم والسلطة؟



السيد  
يسين \*

والاجابة على هذا السؤال الرئيسي نعم، فقد استطاع الرئيس كلينتون منذ أكثر من عشرين عاما وقبل أن يصل إلى كرسي رئاسة جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية أن يكون داخل الحزب الديمقراطي حركة جديدة هي «الديموقراطيون الجدد» والتي صاغت برنامجا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا جديدا يعيل بشدة إلى اليسار، لأنه يهدف إلى تغيير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية للفقر والمهمشين وأعضاء الأقليات المضطهدين. وقد صمغ هذا البرنامج بناء على تعاون وثيق بين علماء السياسة من جانب والسياسيين المحترفين من جانب آخر. ومن أبرز علماء السياسة الذين نظروا للطريق الثالث «ليبيست» وهو من أبرز منظري علم السياسة، وله كتب عديدة من أشهرها كتاب «الرجل السياسي».

ومن ناحية أخرى استطاع توني بلير أن يصدت ثوره داخل حزب العمال، حين صمم على احياء فكر الحزب، وجعل أكثر تفاعلا مع المتغيرات العلمية والظروف البريطانية، وهكذا نشأ حزب العمال الجديد متبنيا طروحات الطريق الثالث، والتي أدت إلى ستة سنوات الحافظين واستمرار حزب العمال، مما يعنى بالضرورة اقتناع الماخذين بهذه الطروحات الحريئة التي تتجاوز الثنائية المشهورة، وتعنى فكر اليمين وفكر اليسار، لصياغة تأليف خلال بينهما.

ونفس المحاولات... وان كان بوتيرة أبطأ تحدثت في الحزب الاشتراكي الفرنسي، والحزب الاشتراكي الألماني

### الأفكار والسياسات

وربما يعبر أعرق تعبير عن هذه التحولات الكبرى في مجال السياسة المقارنة، أن حزبا بريطانيا نشأنا اسمه «الطريق الثالث» أراد أن يبين بشكل متكامل طروحات الطريق الثالث، وتحويلها إلى سياسات اجرائية. والذي مكته من ذلك أنه متحرر من الصراعات الداخلية التي دارت رحاها بين يسار حزب العمال وبين يسار الوسط. ولذلك فقط طرح بصورة تقنية -ان صبح التعبير- نموذجاً بارزا لسياسات الطريق الثالث، بتفاصيله على شبكة الانترنت بعنوان «الانتخابات العامة العام ١٩٩٧، مانفستو الطريق الثالث».

وقد قسم المانفستو إلى ستة فصول يبلها كما يلي، توسيع دائرة الملكية، الديمقراطية الحقيقية، التمدد الثقافي، الهوية القومية، منع الجريمة، والواقعية الخضراء.

ويبدأ الفصل الأول الخاص بتوسيع دائرة الملكية بمقدمة يقرر فيها أن الطريق الثالث يؤمن بأن توسيع دائرة الملكية من شأنه أن يحقق الاستقرار السياسي والتعايش الاجتماعي، ودرجة أكبر من حرية الفعل، سواء بالنسبة للأفراد أو المجتمعات المحلية. وهذا يعني أن الناس ستكون لهم درجة أعلى من الاشتراك في ملكية الأماكن التي يعيشون ويعملون فيها، وكذلك السيطرة عليها.





المصدر: البيان

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١١/٤

وقد يكون ذلك من خلال تملك أسهم في الشركات وغيرها من الهيئات التي يعملون فيها، بما يحقق الديمقراطية الاقتصادية.

وما يصف إلى الطريق الثالث يختلف نوعيا عما دعا إليه حزب المحافظين العام ١٩٨٠ حين تحدث عن أهمية تأسيس «رأسمالية شعبية»، وإنشاء ديمقراطية تقوم على التملك. فقد تبنت من التطبيع أن خصخصة المشاريع العامة مثل الاتصالات والغاز والمياه، ليست سوى تركيز للملكية في أيدي عدد قليل من رجال الأعمال، وخصوصا هؤلاء المرتبطين بمصالح الشركات الدولية النشطة. وبالرغم من أن عددا أكبر من الناس امتلكوا أسهمها في هذه الشركات، إلا أن ذلك لم يغير من الأوضاع ولم يتح لهم أي إسهام في السيطرة الديمقراطية على الشركات.

والطريق الثالث ينظر للشركات باعتبار دلالتها أكبر ووقعها الاجتماعي أعظم من أن تكون مجرد أداة لتنظيم الربح. إن الطريق الثالث في نظامه الاقتصادي المرتجى والذي يتجاوز كلا من الرأسمالية والاشتراكية، ينظر للشركة باعتبارها كيانا لتوليد الثروة له جلور راسخة في المجتمع، ويخدم مصالح المستخدمين والمعاملين، والمستهلكين وحملة الأسهم. وبالرغم من أن أنصار الأيديولوجية الجامدة لحرية السوق، وكذلك دعاة العولمة الاقتصادية جروا على عادة الإشارة المتكررة إلى نهجيات النورم الأسبوية مثل اليابان وكوريا وتايوان، إلا أنهم -للسبب

أو آخر- تجاهلوا أن الشركة في هذه المجتمعات ينظر إليها تقليديا باعتبارها كيانا يقوم على العلاقات المتبادلة بين أصحاب الأعمال والمعامل، وعلى أساس أنها تخدم أهدافا قومية أوسع بكثير من المصالح الضيقة لأصحاب الشركة. ويشهد على ذلك أن الالتزامات التي تقع على عاتق أصحاب الشركات إزاء العمال تفوق بكثير الالتزامات التقليدية في الرأسماليات الغربية. كما أثبتت ذلك بحوث جامعة برنستون الأميركية عن تكوين الصنع الياباني.

ويدعو الطريق الثالث إلى توسيع مشاركة العمال، وتذعيم العلاقات بين مكان العمل والمجتمع الأوسع. وتمثل السياسة المقترحة بهذا الصدد في ثلاثة أمور: (١) أن يصبح العمال أعضاء في الشركات التي يعملون فيها من خلال صناديق تنشأ لصالحهم، مما يسمح لهم بممارسة حقوقهم «الخيرية في التصويت، وفقا لعدد الأسهم التي يمتلكونها.

(٢) أن يحضر اجتماع الجمعيات العمومية للشركات ممثلون عن المستخدمين والعمال والمستهلكين.

(٣) ينبغي أن تقوم مجلس اجتماعي بتقييم كيف قامت الشركة بتحقيق أهدافها الاجتماعية المقررة.

وهذه السياسات من شأنها أن تحدث تحولا عميقا في ميزان القوة الاقتصادية في البلاد، ونظرا الجذرية هذه المقترحات، وإن كانت في نفس الوقت عملية وواقعية، فإنها تمثل في الواقع تمهدا خطيرا للمؤسسة السياسية الحاكمة، أكثر من الصياغات الثورية الفارغة التي يرفعها اليسار. ومن دعاية الكراهية التي يتبعها اليمين.

ويتجه الطريق الثالث من ناحية أخرى إلى تشجيع الملكية المتعاقبة والتي هي صورة من توسيع دائرة الملكية في المجتمع. وهناك جذور تاريخية راسخة للتعاقب في بريطانيا، بحيث يمكن القول أنها الأساس الذي بنيت عليه الأفكار الاشتراكية.

نتيجة لجهود رجال مثل روبرت أوين، ورواد نقابات العمال ويرى الطريق الثالث أن التعاقبات تمثل طريقا ثالثا للعلاقات الصناعية، فهي تقدم ملكية مشتركة وعلاقات مع المجتمع، دون أن تعاني من اليد الثقيلة للدولة، وتقدم أساسا صالحا للمبادرة على المستوى الإنساني.

والطريق الثالث أخيرا، يشجع الأعمال الصغيرة للرجال والنساء، ولذلك هو يعارض تدمير مناطق التسوق المحلية، ويرفض الأعداء المتمثلة في المنافسة غير المشروعة من قبل الشركات الكبرى. ويريد أنصار الطريق الثالث أن يعكسوا التيار الذي ينزع إلى إنشاء مراكز تسوق خارج المدن. ويسعى إلى الحفاظ على الشارع الكبير داخل المدينة باعتباره قد لعب دورا تاريخيا بارزا كنقطة مركزية للجماعات المحلية.







المصدر: البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٨ / ١١ / ٤

وفي سبيل ذلك يقترح أن تشمل سياسات تخطيط النقل العام اهتماما بأعداد كل منطقة محلية يقلب وقضاءات اجتماعية جديا إلى جنب مع المحلات والشركات. وينبغي إعادة النظر في التشريعات الخاصة بالأعمال الصغيرة، وتبسيطها. حتى تعود مرة أخرى لتصبح هي أساس الاقتصاد. وبدلية لتحول في القوة والاعتمادية، بعيدا عن الشركات دولية النشاط والتي تمثل بسلوكياتها تهديدا للبيئة وهم في ذلك يتفقون مع «شوماخر» صاحب الكتاب الشهير «الصغير هو الأفضل» والذي يقول فيه: «العمليات الصغيرة عادة مالا تهدد البيئة الطبيعية. بعكس المشاريع الكبيرة وذلك لسبب بسيط هو أن قوتها الفردية صغيرة في علاقاتها بقوى الطبيعة».

وهكذا يمكن القول أن فلسفة الطريق الثالث تتمثل أولا في إعادة صياغة النمو الاقتصادي وفي مبادئ جديدة مصداقة للاتجاهات السائدة في الممارسة الاقتصادية العالمية. ذلك أنها تربية سد الفجوة بين أصحاب الأعمال والمعامل، وتجنب سياسات المواجهة بما تنصه من إضرابات واعتصامات تهدد الأمن الاقتصادي، وذلك بالاشتراك الإيجابي للمعامل في إدارة شركاتهم. من خلال زيادة مساحة تملكهم لأسهم هذه الشركات. كل ذلك بشرط ألا يكون ذلك مظهرا

شكليا للمشاركة. ولذلك هناك تركيز على الشفافية، بمعنى حق كل عامل، في الوصول إلى المعلومات الحقيقية وليست المزيفة عن الوضع الاقتصادي لشركته. وحقه في ممارسة محاسبة الإدارة على أنشطتها، بالإضافة إلى ضرورة تراجد المستهلكين بالإضافة إلى العمال والمستخدمين في الجمعيات العمومية للشركات وإذا أضفنا إلى ذلك ضرورة تشجيع القطاع التعاوني. وتدعيم عالم الأعمال الصغيرة الذي كاد أن يندثر بحكم تعطل الشركات الدولية لسياسات بصروها في الأسواق العالمية. لأدركنا أنه أمام مسبق اقتصادي جديد يقوم على المشاركة في اتخاذ القرار، والتوازن بين الحقوق والواجبات.

ولكن ماذا عن الديمقراطية الحقيقية التي ينادي بها الطريق الثالث والتي ترفع شعار «انتهى عهد القرارات التي تخضع لغير اشتراكها في صياغتها» نتاج الإجابة على ذلك إلى مقال مستقل.

• مستشار مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية





المصدر : الأهرام المصري

التاريخ : ٧ / ١١ / ١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كيف يمكن تطويعها؟

# التنمية البشرية.. في مواجهة «العولة»؟

شهد الأسبوع الماضي اثنين من المؤتمرات الهامة سواء من حيث القضايا التي تناولتها المناقشات داخل جلسات وورش عمل المؤتمرات أو الذين شاركوا فيها. أما المؤتمر فأحدهما عقد في الإسكندرية حول مصر وعصر العولة، والثاني عقد بالقاهرة حول الموارد البشرية في مجال الصناعة. وقد شارك في المؤتمرين نحو ١٥٠٠ خبير ومسؤول اضافة الى وزراء الصناعة والتعليم العالي والقوى العاملة والإنتاج الحربى ويمكن القول ان كلا المؤتمرين كشف عن عدة نقاط يمكن اتخاذها بوابة حقيقية. اذا ما تم تحليلها والاستفادة منها. لدخول قرن جديد نستطيع فيه المنافسة داخل التكتلات العالمية التي تزداد يوما بعد يوم

المشورة، ثم تنظيم الجيد للفريق البشرية لتسهيل اكبر عائد منها وتدريب السلوكيات الانسانية في العمل وتطوير نظم التحفيز من ايجاد صياغة علاقات عمل فعالة، وتحسين اوضاع العاملين وتوجيه اماكن العمل انشائية كانت هذه هي قوائم لبعض النقاط والخصاي التي تمت مناقشتها في مضمون مسترأى ومبرر والسؤال هل سيتم تنفيذ ما جاء من توصيات من هذين المؤتمرين، خاصة وان خبراء ومسترأى على مستوى عال شاركوا في وضع هذه التوصيات

صلاح زلط

التكتلات والعولة من خلال مبركات مهمة تتضمن جزءا من التنبؤ في تلك القضية حيث اشار المهندس عادل عبد التواب وكيل اول وزارة الصناعة ورئيس مصلحة الكفالة الانشائية والتدريب المهني واسين عام المؤتمر الى ان القوى البشرية تعد واحدة من أهم الثروات القومية وإذا كانت التنمية البشرية . وفعلا ما جاءت به اوراق المؤتمر . تسمى اعداد الفرد وتاثيره ليرتبط عملا في المستقبل لا انه لتحقيق ذلك يجب للتخطيط له من خلال عدة مراحل تشمل تحديد الطلب على القوى البشرية وحسبها القياسية وبمديا. ثم الاعداد والتأهيل المعادل والقوى البشرية

العالي ومختلف قطاعات المجتمع. اضافة الى مسؤولية مراعاة الالتزام بالبياسية الانشائية والصناعة العلمية والفكرية ورغم ان مؤتمر مصر يحضر العولة اكثر في توصيات اهمية الاهتمام بالتنمية البشرية من خلال اتباع نظم تنظيمية متطورة تركز على الاستيعاب لا التقييد زتهم اساسا لاطمئني التكتل عليها العمدة واعداد وتجهيز القيادات القادرة على مواجهة تحديات المستقبل الا ان مؤتمر تنمية الموارد البشرية للصناعة والذي اجتمع لاعداد اول أمس قد وضع العديد من النقاط فوق الحروف من اجل تنمية بشرية حقيقية تسهم في الحصول تي عصر

وربما بدون قصد أو تخطيط الى بعدد المؤتمرات في اسبوع واحد، ومن المؤكد أيضا ان اختيار الموضوعات الرئيسية في كلا المؤتمرين جاء من خلال فريقين عمل وضعوا امامهما مشكلة الاقتصاد المصري

في مؤتمر مصر وعصر العولة. ورغم المشابهة التي شهدتها قاعة المؤتمر اكثر من مرة على مدى « ايام الا ان توصياتها جاءت متشعبة تماما ولدت وصورة» فالشاركون في المؤتمر . وجميعها يقول الدكتور اسامة عبد الرزاق رئيس جماعة الادارة العليا . جمدوا عدة نقاط حقيقية تمثل تحديا كبيرا امام تحول مصر عصر العولة ومنها ان الاقتصاد المصري . ورغم نجاح برنامج اصلاحاته . سبازل ويأتي من مشاكل الانخفاض السكاني وضعف الموارد المستقلة وصعوبة الاربح المحولة ومدرة الموارد المالية. والتشديد البطالة خاصة بين المتعلمين وقد جاءت توصيات مؤتمر العولة لتؤكد ان مصر لا تزال في حاجة الى مستويات جديدة وضوية كي تتعلم هذا العالم خاصة في مجال التعليم حيث يتطلب التطور الجديد اعادة التفكير في نظم التعليم والعلاقة بين العمل والتعليم من خلا الحياة اليومية، وذلك من خلال اعادة هيكلة العملية التعليمية في اقتصاد مسمى على رأس المال المصري وعلى الركائز الجديدة لشركات الاعمال ولقدما يتعلق تطوير مسار التعليم خلال المرحلة القادمة اكدر التوصيات اهمية وضع الاطار التشريعي والسياسي والمالي اللازم لاصلاح التعليم، وبما جصور التعاون بين مؤسسات التعليم





الصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١١/٧/١٩٩٨

هوامش على دفتر العولمة:

خطوة الانقياد على الضفاد

وتعميق معايير عدم العدالة

يركز البعض في - الدخول والخارج - على مفهوم العولمة بلحيى بحتمية «الضخوع القهري» للنظام العالمي الجديد ويبرر ذلك بالخصائص الضخمة لأي محاولة للخروج عن نظامها والتشرد على سلطانها القسري. وهو مفهوم يتساوى تماما مع «التنازل الطوعي» عن جميع صور ومظاهر السيادة الوطنية وجميع أبعاد وتطلعات حرية القرار الوطني. ويؤدي القبول بذلك إلى فرض نظرية استعمارية جديدة تقول بعباد السلطة الاستعمارية ومعقليتها من بعد استكمالها للوائح العالمي الجديد وتطورات التكنولوجيا والمعلوماتية وما تؤدي إليه من القهري على الاستشعار عن بعد بكل ما تتضمنه وتحيط به من فترات السيطرة والتحكم والإرارة والعلم والمعرفة من أبعاد هائلة مكانية وما ينتج عنه من تغييرات جبرية في أساليب التحكم في مقدرات الآخرين والتدخل في شؤونهم وتوجيه مصائرهم بغير حاجة للاستعمار المباشر والإحتلال العسكري.

ويؤدي للقول بهذا المفهوم الضيق والاستسلامي للعولمة إلى خضوع جميع دول العالم على الأخص الدول الأقل تقدما وبالتالي الأقل ثروة وفخونا - إلى ما يسمى «صاحب الأمر العالمي» ومع قطب الأرض الشمالي في الولايات المتحدة الأمريكية فيما يخص الأمور الاستراتيجية والسياسية والوصول إلى البلقان الناطقي بالخصوع لتوجيهات وصالحات القوة الاقتصادية العالمية العظمى ممثلة في العالم الغربي الذي يمتلك بخصائصه الأمريكي والأوروبي أغنى مفهومه التقليدي نحو ٨٠٪ من شملة الإنتاج الاقتصادي العالمي بالإضافة إلى سيطرته على أكبر من التكنولوجيا المتقدمة والحارب الفنية المتطورة والمعلوماتية وقدره الاتصالات تسعها المتطورة الحضارية الغربية والمتطورة العسكرية بكل ما تحتويه من عناصر الرعب النووي والذري والميكانيكي.

وتشوب هذه ظاهرة التشويع بالثوبية لدى البعض لا يمكنه فقط المزوم إلى الخشبي عن الجانب المعنوي «الهام والحاسن» للحيوة الإنسانية والفتنار عن الإتهام القسري لضحك للصراع الإنساني والحضاري والتاريخي المرتبط بالولايات للأرض والوطن والحضارة والتاريخ المشترك. ولكنه يضيء المبرور المخلوق - الذي يتساوى مع الاستسلام الكامل بغير قيد أو شرط بالخصوع الكامل لصالح الآخرين وتطلعاتهم ورغباتهم للاستفادة المطلقة وحيازة المنافع الكاملة بغض النظر عن كل أطروحات الحضارة المعاصرة عن الحرية وعن العدالة وعن المساواة وهو كما يعمل للعالم في النهاية إلى نظام قمعي شمولي قائم وقاسد لا يملك فيه العبيد إلا فرصة الخضوع الكامل للاستيلاء. ويؤدي ذلك في النهاية إلى خراب الكرة الأرضية ومعها لسلطان شيع مظلم من الاضطراب والفوضى ويتحول معها إلى احابث عن «نهاية العالم» بمعنى خضوعه للطمع الغربي تتساوى مع فترة دمار العالم مع سقوط الطمع العربي سبيرا لفكرة استخدام الآخرين والاستيلاء على ثرواتهم ومقدراتهم المالية وخرابهم من ثرواتهم ومقدراتهم المعنوية.

ويؤكد أصحاب نظرية الثوبية على حقوقهم بالإشارة إلى أن تعاضير «العولمة» المعاصرة، ارتفعت بالقضاء الحاجز والسرير والفجائي على القطب العالمي الشائس المشتغل في الأمر بطورية السوفيتية المنهارة ومعطومة دول العسكر الاشتراكي وأن الحرية الاقتصادية، لم تسقط قط مسكرا وبدلا ولكنها أسقطت أيضا الامينولوجية للمركسية ولخلت المساحة من أي وجود أو كيان لانيولوجية العبد والمناخضة. ثم تصاعدت بعد ذلك حلقات المناقضة الجسدية والتصعية المادية والجنسية للفوق والحضارات الفلسفة والمناقضة وصولا إلى تحقيق الانهيار الماحي والسرير لشعوب تصور الاقتصادية الامينوية التي تجرت والفتحت عالم الدول فصاعبة الذي هو بخصائصه عالم الكبار واندهم الخاص. وتواكب مع ذلك الحرية الاقتصادية العالمية وقادته فكرة مغزى والمرتطة بترشح لبيان دولة المجرة الاقتصادية العالمي ومقدرات كوكب (مكادية سيادة الجنس الامينوي الاصفر على الاقتصاد العالمي ومقدرات كوكب الأرض وما يبعده تلك من أبواب وشبابيك وما كان يلقه من أطوار حجاب وأمل لتأجلت غير الأوروبية بانقدرة على تجاوز حلقات الخلف وعسر قيودها الحديثة والحاق بركب المظلمين والأكثر بقلما.





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/١/٧

ومستل من تجميعها النموذج الغربي وإنماطه وأساليبه الاقتصادية والسلوكية إلى النطاق الآسيوي ويكلف بوضوح عن إبعاد الواقع العالمي الفعلي والتطبيق في الصراع الحضارات. أدى لا يعتبر إلا تنكيس النظام ويزرع الاتجار وتقسيم الأطراف لكل القوى غير الغربية حتى لا تستطيع أن تدخل بصورة معالة وإيجابية في حلبة الصراع العالمي ويقتصر الصراع داخل الحلبة على مفردات القوى الغربية فقط لا غير.

وتجسد هذه الصورة الشبهة للعولمة بيزن من خلال الإمبراطورية الرومانية وقدرتها على حكم الشعوب وفرض الزيادة الرومانية القانونية عليها وهو ما يوصف باسم السلام الروماني، بمعنى الخصوع للشخص الروماني لإدارة شؤون الحياة والنشاط في إطار نسق قانوني يصنع خضوع الدول المستعمرة للقوة العظمى المستعمرة ويحقق في النهاية التخليق المتكامل للجزء الأكبر من ثروات وعائد النشاط والعمل إلى المركز الإمبراطوري، في روما وقواء المائدة والحكومة والحلفاء المحيطة بها والمترتبة بحتمها وتأمين مصالحها

وفي ظل تغير المناخ آتالي ونظروها والبيئة لا يمكن فقط فهم العولمة في نطاق الصورة العميقة للاندماج الاقتصادي الدولي وما يبعثه من تداعلات وتشابكات حادة بين الاقتصادات دول العالم من خلال التفتتات المتسعة للأموال والاستثمارات والدور المتعاظم للمؤسسات المالية الدولية الكبرى بالإضافة إلى التحكم الاقتصادي للشركات متعددة الجنسية في القرويات التعنيدية الحيوية واستغلال الثروات الطبيعية والسيطرة على حلقات الإنتاج السطحي والشخصي باعتبار أن تلك مظهر من مظاهر العولمة الحديثة والمعاصرة فقط لا غير. في حين أن مدلول العولمة الحقيقي يرتبط بقوة الأقوياء عالميا على النطاق في عروق وخلايا العالم على امتداد خريطة الكرة الأرضية وفي هذا السياق فإن تحرير التجارة العالمية وقضاء منطقة التجارة العالمية يعكس قدرة الأكثر قدرة على فرض شروط عامة يجب التزامها واحترامها بغير نقص أو إهمال مع الإنهاء إلى حق الأقوياء في فرض شروط مستجدة وجديدة تحقق سيطرتهم وسمطوتهم تحت مسميات مستحدثة تتحدث عن مواصفات امتثالا وبين الجورة الشاملة وحماية البيئة والظروف الإنسانية للتشجيع وغيرها وغيرها من المناهات التي تجز عن مواجهتها والتعامل معها الدول الصناعية والأقاليم النوا ويعمم ذلك في النهاية سطوة القوى العظمى المسيطرة وتحكمها في إدارة شؤون العالم وسط صرخات وانس الضعفاء من الكتل متكاثرة في القضية والموضوع الواحد والتجاذب العدم لإسب متطلمات وقواعد تعدالة الدولية حتى على مستوى حماسات الفيلس والتقاليد بين الحضارات والمكاسب

ويعمق مفهوم الحضاري والحدث للعولمة مجموعة من المفاهيم القيمة والتأليدية للاستعمار الحديث بأساليب ووسائل وآليات عصرية وحديثة تلازم مع التكنولوجيا والتقدم والتحديث بنوع مجورها حول الانقراض القوي من السيادة الوطنية للدول وما يرتبط به من الترويج لحياتيات الولاء المطلق، ليس فقط مفهوم الحرب الباردة القتل بأنه لا أحد يملك مقدره عدم الالتزام بأوامري وتعليماتي. ويؤدو القوة الاقتصادية التي تعميق الفجوة الاقتصادية العالمية بين الفقراء ذلك في محيط اقتصاد مباح للأمة في الدول النامية والأقاليم النوا واغتياط طموحات التقدم المشروعة والاضحية في ظل سيادة مفهوم مخلص وضيق يجهل من التقدم حقيقة عصرية بيضاء اللون وفرض قدر التخليق على كل الآخرين على امتداد بقاع الأرض وخريطة العالم<sup>١٢</sup>







المصدر: الأهرام الصحافي

التاريخ: ١٩٩٨ / ١١ / ٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الباز يلقى محاضرة اليوم حول موقع مصر في النظام العالمي الجديد

يلقى الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية مساء اليوم مع رجال الدعوة والأتمه وطلبة وطالبات جامعة الأزهر حيث سيلقى محاضرة حول موقع مصر في النظام العالمي الجديد ويأتي هذا اللقاء في إطار الموسم الثقافي للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية والذي يواصل جلساته ومحاضراته التثقيفية والتنويرية في مجالات الدين والفكر والثقافة والعلوم والسياسة والاجتماع وأكد الدكتور مسمود حمدي زافرق وزير الأوقاف أن الموسم الثقافي لوزارة الأوقاف قدم حقاً العديد من امدهاته حتى الآن نظراً لتضمنه للعديد من الموضوعات المهمة التي تهم الحياة الثقافية والدينية والاجتماعية للمواطنين.

وأشار إلى أن المحاضرات والندوات القادمة ستضمن إضافة إلى الدكتور أسامة الباز اليوم العديد من الشخصيات السياسية والدينية مثل الدكتور محمد عبد السلام رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب والذي سيماضر حول دور الحياة البرلمانية في دفع مسيرة الديمقراطية وتعميم العلاقات الدولية

أحمد عبد الخالق





المصدر: الأهرام

التاريخ: ٨ / ١١ / ١٩٥٨ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زقزوق والبايز يتحدثان اليوم  
عن موفقتنا في النظام العالمي الجديد.  
يشارك الدكتور محمود حمدي زقزوق  
وزير الأوقاف والدكتور أسامة الباز  
الاستشار السياسي لرئيس الجمهورية  
اليوم في ندوة يفتتحها المجلس الأعلى  
للشئون الإسلامية عنوانها موفقتنا في  
النظام العالمي الجديد.















المصدر :

الاتحاد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩١

# الديموقراطية الحققة!



السيد  
ياسين \*

لا نعلم إذا قرنا انه لم تسجل القضاء الفكري والجمال السياسي في القرن العشرين قضية مثمنا شغلته مسألة الديموقراطية.

وإذا كان الصراع الأيديولوجي الحاد بين الرأسمالية والمركسية محور الحياة السياسية، فإن الخلاف حول الديموقراطية، وخصورها أو غيابها كان أحد الموضوعات

الصراعات الرئيسية. وليس هذا غريبا على كل حال. فمثل قديم كانت الطموحات الانسانية - بغض النظر عن أقطاب النظم السياسية - تتركز في قيمتين الحرية والعدل. وقد تباينت النظريات المتعددة في الاحابة على سؤال كيف يحقق حرية المواطن. وما هي التسهيلات المثلى التي تكفل له ان يمارسها بما لا يضر المجتمع. غير ان المشكلة التي تحدث جهود المنظرين والسياسيين، هي ان الحرية من دون توفير الحد الأدنى من العمل قد تفقد معناها على أرضية الواقع. كما ان تحقيق العدل مع مصادرة الحرية يمكن ان يؤدي الى العبودية الانسانية. ومنذ ظهور المركسية كحركة فعالة على مستوى التنظيم والممارسة، لم تتوان عن توجيه النقد العنيف لمفهوم الحرية والمركستها في الديموقراطية السورجوازية. وتمثل هذا النقد اسسا في كون الحرية السياسية ذاتها التي تفخر الرأسمالية بتحقيقها هي حرية وهمية، لأن مقاييد الأمور جميعا تتجمع في الواقع في أيدي فئة الرأسماليين الذين يمثلون الطبقة الاجتماعية المستغلة، ومن هنا فالطبقة المستغلة لا تمتك أي حقوق سياسية، بالأصالة في الظلم الاجتماعي الذي يقع على عاقلها.

ومن هنا ركزت المركسية تركيزا شديدا على الديموقراطية الاجتماعية، التي تعني في المقام الأول تحقيق العدالة الاجتماعية، بعد القضاء على طبقة

الرأسماليين المستغلين، من خلال تأميم وسائل الإنتاج، وإلغاء الملكية الفردية، واستحداث صور متعددة من الملكية الجماعية. أما الحريات السياسية الموجودة في النظم الرأسمالي، فقد وصفت بأنها حريات بورجوازية، صيغت لحساب الطبقات المستغلة.

وحين قام الاتحاد السوفييتي بعد ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى، وبعد تأميم وسائل الإنتاج، وإلغاء الملكية الفردية، صدر الحزب الشيوعي الحريات السياسية، واعتبرها مسألة ثانوية، تأتي بعد صد الاحتياطات الأساسية الاقتصادية لمجتمع الشعب. في حين أن النظم الرأسمالية

اعتبرت الحريات السياسية هي الأساس. لانها إذا كانت تؤمن بحرية السوق الاقتصادي، فقد كان لزاما عليها ان تؤمن أيضا بحرية السوق السياسي - ان صح التعبير - في صيغة الانطلاق من التعددية الحزبية ودورية الانتخابات وتداول السلطة. وكان اتحاد الرأسمالية لحل مشكلة العمل الاجتماعي، ومواجهة تحدي صراع الطبقات. هو تخصيص عدد من البرامج الاجتماعية تطبق على العاملين في مجالات البطالة وفي مجالات الصحة والرعاية الاجتماعية

ويشعر سؤال رئيسي: ماذا كانت حصة الصراع بين أنصار الديموقراطية الاجتماعية كما طبقت في الاتحاد السوفييتي ودول الكتلة الاشتراكية. وبين الديموقراطية السياسية كما مورست في البلاد الرأسمالية؟

يمكن القول ان الحماس الثنائي لمصراع الأيديولوجي في القرن العشرين يتمثل في تيجتين أساسيتين يسعى الوقوف امامهما طويلا. النتيجة الأولى هي نظرة الديموقراطية الاجتماعية فشلا فريحا. بعد ما تأكد ان الانسان لا يعيش بالخبز وحدها وأنه لا بد له ان يمارس حرياته السياسية والتي تتمثل في حرية التنظيم وحرية التفكير وحرية التعبير، والنتيجة الثانية ان الحريات السياسية التي هي صلب من معالم الديموقراطية الرأسمالية، لا يمكن ان تفني الانسان عن ضرورات عدالة التوزيع.

وإذا كانت الرأسمالية قد بحثت زما في ابتداء صيغة برامج الرعاية الاجتماعية تلقائيا لمصراع الطبقي، والتي طبقت في اطار ما أطلق عليها، دولة الرفاهية الاجتماعية، او بمعنى أدق «دولة الرعاية الاجتماعية»، فإن هذه الدولة تمر منذ سنوات طويلة بأزمة حادة نتيجة عجز الحكومات الرأسمالية على تمويل هذه البرامج، مما أدى بها الى تقليصها الى الحد الأدنى، أو حتى التخلي عنها في أوقات الأزمات. تحت ضغط قوى السوق الرأسمالية، التوحشة، مما أدى الى تزايد عدد الفقراء، واتساع دائرة المستغلين، وانتشار العنف والهرمية، وارتفاع معدلات البطالة.

## الطريق الثالث

وتأتي نظرية الطريق الثالث وخلفها الخبرة الزيرة التي شهدها الانسانية مع النظم الاشتراكية الجامدة، التي وضعت بالحريه لحساب العدل، ومع النظم الرأسمالية التي صعدت بالعدل في سبيل الحرية. جاءت نظرية الطريق الثالث لتحاول تقديم اجابة مختلفة لشكلة الديموقراطية. وقد عبر عن الاتجاه الرئيسي للطريق الثالث جون كروبول الأستاذ بكلية كيميل في جامعة اكسفورد حين قرر ان «الطريق الثالث يهضم في مجالات صنع القرار اهتماما بالغا بكيفية صنع القرار. بطريقة

لا تقل عن اهتمامه بالقرارات النهائية التي تصدر. بعد مرور القرار في العمليات الختلفة التي تكمل إصداره على أحسن صورة».

والواقع ان الإصلا- الديموقراطي يعد أحد السمات الرئيسية لمعلية التجديد في السياسات التي يحاول الطريق الثالث ترسيخها.

ومن استعراض أعمال الندوة الاكاديمية التي عقدت في الطريق الثالث، يمكن القول ان عميدا من الآراء عبرت عن عدم رضاه عن عملية التمثيل السياسي التي هي محور الديموقراطية في المجتمعات الديموقراطية الغربية. والنقد الرئيسي الموجه هنا ان من ينوب عن الأمة تعدد له الشقة عن التمثيل الحقيقي لمصالح الفاعلين. ويمكن القول ان نقد عملية الإلية أحد الموضوعات المثارة منذ سنين.





الديموقراطي الذي يحاول الطريق الثالث استخدامه، ألقاها أنه يمتزج تحت ما يطلق عليه «الديموقراطية التشاركية» التي تلعب فيها مشاركة الجماهير دوراً بارزاً على حساب فكرة التمثيل السياسي والإمالة التقليدية. وفي هذا المجال يقع على عاتق الحكومة أن توسع دائرة التشاور مع المواطنين والمسطحات الاجتماعية خارج الأطر الدستوري التقليدي، الذي يعطي الحكومة فقط ونواب البرلمان حق اقتراح مشروعات القوانين.

### التجريب الديموقراطي

وإذا طالعنا - بإصناف كتابات الطريق الثالث، لأدركنا أنه في مجال الإصلاح الديموقراطي يبدو الاتجاه إلى التجريب واضحا، في حين أن المفترحات العملية القليلة للتنفيذ ما زالت في طور التفكير. ولعل المسبب يرد إلى الأساليب الديموقراطية التقليدية التي تتمثل أساسا في دورية الانتخابات، والعمليات الانتخابية، والعودة التي تقومها الأحزاب فيما يتعلق بالإصلاح الاقتصادي والسياسي والاجتماعي مع عجز أغلبها عن تحقيقه، وموضوع التمثيل السياسي، إلى آخر هذه الصور التقليدية، تبدو راسخة تعالما، ومن الصعب تغييرها أو تطويرها.

بمسيرة أخرى محاولة تطبيق نظام للديموقراطية المشاركة على غرار ديموقراطية أتينا نمو مسألة مثالية وغير الوعية، في إطار مجتمع معقد ومركب، حافل بالطبقات والشرائح الاجتماعية المتصارعة، وحاصل في كثير من الأحيان لمفرد أصحاب المصالح، وحتى فيما يتعلق ببعض المفترحات المبكرة مثل وسائل الاستطلاع الإلكتروني فلها عيوب معروفة. أممها أنما تستحضر فيص يملكون أجرة للحسابات الشخصية في منازلهم، ومضى ذلك خروج أغلبية المواطنين من هذا المجال وأيا ما كان الأمر، فيمضي القول بـ الطريق الثالث لم يقدم حتى الآن نظرية متكاملة الأركان، تعطي المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية، أنه مجرد خطوة أولى - وأن كانت بالغة الأهمية - في مجال التجريب السياسي في عالم ما بعد الحرب الباردة.

• مستشار مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية

باعتبارها فشلت في التعبير عن المطالب الحقيقية للناس نتيجة تأثير قوى السوق، من خلال تمويل الحملات الانتخابية، على نجاح مرشحين لا يستحقون، وإقصاء المرشحين الحقيقيين الذين يعمرون حقاً عن هوم الناس واحتياجاتهم.

وانجسحت بعض الآراء إلى ضرورة استخدامات وسائل جديدة تكفل استطلاع رأي السياسيين في الموضوعات الحيوية من جانب، وتضمن تحقيق أوسع مشاركة سياسية من جانب آخر. وهناك اتجاه للتوسع في الاستطلاعات الإلكترونية للرأي العام، وبحث الإجراءات الكفيلة بتحقيقها. وقد استحدثت شبكة الانترنت طرائق مستعدة لقياس الرأي العام عن طريق البريد الإلكتروني، والهدف هو الوصول للناس لمعرفة آرائهم واتجاهاتهم. ويرى البعض أن الحل يكمن في توسيع دائرة التشاور مع الناس قبل إصدار التشريعات الجديدة، ولكنهم يؤكدون على أن التشاور ينبغي أن يكون حقيقيا ولا يكون مجرد تطبيق شكلي. ومثل هذا الاتجاه هو الذي من شأنه القضاء على عوامل الشك لدى المواطنين إزاء الحكومة وسياساتها.

غير أن هناك آراء متعددة في مجال تحديد اليموقراطي، لعل أهمها تدعيم مؤسسات المجتمع المدني، وتشجيعها على المشاركة في عمليات اتخاذ القرار. بالإضافة إلى تدعيم الحركات الاجتماعية المستقلة. وهناك إشارات هامة إلى خطورة العقبات التي يمكن أن تواجه عملية التجديد الديموقراطي التي تهدف إلى اشتراك أكبر عدد من الناس في عملية إصدار القرارات والتشريعات التي تسن لصالحها وأهم هذه العقبات الحرب الشرسة التي عادة ما يشنها أصحاب المصالح، والذي من شأن هذه القرارات والتشريعات أن تفسد مصالحهم الاقتصادية، ولعل خير مثال على ذلك الإصلاح في مجال الرعاية الصحية، الذي حاول أن ينفذه الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، وما جابه به من اعتراض ومقاومات عنيدة.

ويمكن القول أن الأهداف الصاعدة للطريق الثالث في المجال الديموقراطي تتمثل في إعادة اختراع وسائل جديدة للحكم الفعال، وإعادة صياغة العلاقات بين الدولة والأسواق والمواطنين، واستكشاف المجالات الجديدة. وفي هذا السياق هناك تركيز على أهمية خلق مؤسسات وسيطة لتعميق الديموقراطية وإعادة تأسيس المجتمع المدني.

وإذا أردنا تخيص الاتجاه العام للتجديد





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ / ١١ / ١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## العولة تتقدم إلينا ونتقدم نحوها

من تعبير قوى ويلينج أوجر - واحد من أبرز الاقتصاديين العرب ، وقال : إن العولة أنهت لأربابها صهارها محصلة لمعطيات موضوعية ولخيارات أرادية ؟ وهل يمكن وقف تقدمها المتسارع أو العكاز حصارها المتزايد؟ وهل ثمة إمكانية ومصلحة وقوة قومية مصيرية لتعطيل ما تعد به العولة من فرص ومكاسب وتقليص ما تنتز به من قيود وخسائر ؟ ولا أزعج أن ثمة إجابات جاهزة ، مابغة وقاطعة ، على هذه وغيرها من الأسئلة المشروعة

ولكن شفى أسئلة جوهرية : ماهى العولة ، وهل هى مصدر مؤامرة أو نزعة أمريكية للسيطرة على أرباب الأرض ؟ وماهى القوى المولدة والدافعة للعولة باعتبارها محصلة لمعطيات موضوعية ولخيارات أرادية ؟ وهل يمكن وقف تقدمها المتسارع أو العكاز حصارها المتزايد؟ وهل ثمة إمكانية ومصلحة وقوة قومية مصيرية لتعطيل ما تعد به العولة من فرص ومكاسب وتقليص ما تنتز به من قيود وخسائر ؟ ولا أزعج أن ثمة إجابات جاهزة ، مابغة وقاطعة ، على هذه وغيرها من الأسئلة المشروعة

والواقع أن العولة مفهوم مركب ، يابهاها التعددية المتشعبة ، وحتى فى بعدها الاقتصادى الذى يركز عليه هنا وبالتحديد ، فإن العولة ليست تلك السوق العالمية التى شكوت فى فجر الرأسمالية ومع ظاهرة الاستعمار ، وما ارتبط بها من تجارة دولية وتصدير للرأسمال ريب ، للمستعمرات

كما شخاؤن عواقب العولة ما ترتب على أزمة الكساد الكبير فى مطلع الثلاثينيات من هذا القرن من حرار ، لاقتصادات بلدان به المستعمرة مثل مصر ، التى فرض عليها تقسيم العمل الدولى الاستعمارى التخصيص فى إنتاج القطن للتصدير وقد نقول بإيجاز ، إن العولة تسمى تسريع الانفتاح على السوق العالمية ، وذلك عن طريق إجراءات تدمع نحو إزالة الحواجز أمام التجارة الدولية للسلع والخدمات ، وإلغاء القيود على الاستثمار الأجنبي المباشر ، فضلا عن تحرير التشفقات المالية والقيدية فى الحرية المالية العالمية

كما تسمى العولة تعميق الاندماج فى الاقتصاد العالمى ، وذلك عن طريق ارتقاء التخصص الاتحاضى العالمى من تخصص فى إنتاج السلع الأولية أو البسيطة أو النهائية إلى تخصص فى إنتاج مكونات سلعة واحدة حسب المزايا التنافسية ، وهو ما تجسده ظاهرة الصنع عالمى الأقسام ، وهى ظا

العولة يتراجع دور الدولة فى اتصاف قرارات تخصيص مدخلات وتبادل مخرجات الإنتاج والتجارة والتحول على الصعيد العالمى

وبين أن تسبق الرأية التجارية كما فى عهد الفتح الاستعمارية ، يتزايد دور المستثمر الخاص الهادف أساسا إلى تعظيم الربح أو الريع حاشية الشركات الهيمية عابرة القومية ومتعددة الجنسية ، ولكن أيضا الفرد المستثمر أو المتاجر أو المصارف - وإن بواسطة الكمبيوتر الشخصى من المنزل أو المكتب ، وهو ما تجسده ظاهرة التجارة الإلكترونية العالمية

ولا يخفى أن الثورة العلمية التكنولوجية - وليست المؤامرة - تمثل أهم قوى الدفع التى تفسر ظاهرة العولة بمعانيها وفى تطبيقاتها السابقة إذ عبر الشبكات الدولية للمعلومات والاتصالات تتلقص أبعاد الزمان والمكان فى القرية العالمية ، وتتضاعف ، لتجارة الألكترونية ، من السلع والخدمات والأوراق المالية والائتمان والعملات ومع ثورة النقل والواصلات تقل تكاليف تبادل الكونزات فى الصنع العالمى ، المتشعبة اقتسام من الشرق الآسيوى حتى العرب الأمريكى ميورا بالقدارة الأوروبية وتزايد فرص تعلم مكاسب الأطراف التى تخصص فى إنتاج مكونات

بمعامل متجراها الأخرى وتتضاعف قيمتها المضافة ولاشك أن هذا هو ثمة تتقدم إلينا ونتقدم ذرها ليس جراء الثورة العلمية التكنولوجية وحدها ، إنما أيضا جراء اد تراتجيات وسياسات وإجراءات بعضها تحرك المصلحة وتسانده القدرة وبعضه الكسب ، وبعضها الآخر يبعثه الأمل ويميل الضعف ويقيه الحوف

وهكذا ، نرى عولة النمط الاقتصادية الاجتماعية باعادة تشكيلها على صورة الاقتصاد السوق ، وبغرا عولة السياسات الاقتصادية باعادة صياغتها وفق لتغايات الحاجات الأميرة ، وستوعب عولة المفاهيم كما تتجسد فى تدل مفهوم الأمن تحت تأثير التعلل من العورمة لسوقية فى العرب الباردة ، ونظم عولة الأولويات للتكامل مع مقنضيات تعظيم التنافسية العالمية الخ

وإذا تأملنا العولة بمعانيها وتطبيقاتها وأبعادها السابقة نرى أن مصر قطعت أشواطا متقدمة نحو

أشواط أخرى على طريق العولة ، وهو ما يتجلى فى رايها مع مقنضيات الصلحة القومية ، ويسند إلى قدرات مصر الكاس

ويبقى الأهم ، كما يسفى أن نطلم من مروس الأزمة الآسيوية والروسية ، بل والأزمة العالمية المحتلة كيف نطلم عواقب صنف المناعة أزاء الانكشاف الخارجى ويرتقى بقيات التاقل الإيجابى مع مخاطر

العولة ؟ والأهم كيف تسرع على الارتقاء بالقدرة التنافسية المصرية على مستوى المجتمع وفى قطاع الأعمال حتى مصافف جميعا من مكاسب العولة ؟

د . طه عبد العليم





المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١١/١٩

## الحضارة الغربية والنظام العالمي الجديد

لم تعد الحقائق والذوات التي اكتشفها ودع إليها كل الرسائل السماوية والقيم الأخلاقية، متفقا عليها ومعتبرا بها من قبل أكثر الناس، فهذه الحقائق والذوات خصائص يراها بعض الناس على صورة، ويرأها آخرون على صورة معاكسة، لأنها تمتع في نفوس البعض الجذب الشديد لها، هذه أذا سلطت النفوس من سوء النية، كما تمتع في نفوس الآخرين البعض الأشد إذا سلطت النيات ورأى الهوى على القلوب والعصائل، من هذا المنطلق يجد الكتاب الذين يتعرضون لمجريات الأحداث المالية في شتى الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية، صعوبة مألوفة وقد يدخلون عندما يستشهدون على ما يكنونه في مقالاتهم أو حتى في أحاديثهم بما جاء في الكتب السماوية أو أحاديث الرسل أو القيم الأخلاقية التي تعرضت لهذه الميادين، تفصيلا، حيث يشعرون أن القاري في هذا الزمان الردى يمشي أن ذلك الربط والتخيل عين التخلف، وإن النعوى من هذا المصيح بالاستناد إلى ما يتصورون أنه حقيقة علمية أو الاستشهاد بتفسيريات لأي من منساجد الدراسات..... أو

سفير  
نصر مصطفى مهدى

فلما اتهم الإعلام العالمي سيطرته على فكر ونطق حياة الإنسان، ورسخت عاداته التي اكتسبها بعدد من أي قيم دينية أو أخلاقية، باعتبار أن هذه القيم قد امتست مألوفة مختلفة، حيث يتجلى مظهر الناس من صورة ذكرها كل التقدير بها من قبل أهل الدين بمظهر عاملا متعرا منهم  
إن التقدم الذي أحدثته الحضارة الغربية في البحث العلمي والتكنولوجيا المتقدمة والمتلاحقة خاصة خلال النصف الثاني من القرن العشرين، قد أعطى الإنسان المعاصر إحساسا غامضا بأن أوتك أن يمسح بمقدورات المعهود سواء على سطحها أو أعماق محيطاتها أو فضاءها  
لقد كانت نهاية النصف الأول من القرن العشرين هي البداية الحقيقية لتطور فوتين شاكليين هما: الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي السابق، بعد حروب عالمية وصراعات مدمرة للسيطرة على ترات العالم من المواد الخام ومن مقدمتها الطاقة، وأ تمكن العالم من العيش في شبه سلام متقطع ظاهري في ظل نظام عالمي ذي قطبين، إلى أن انفجر أحد القطبين مما مكن القطب الآخر من الانفراد بالهيمنة والإعلان عن قيام نظام عالمي جديد، أن هذا النظام الذي سرت به الأوضاع التي تحرك الولايات المتحدة كدائها وأعطت له بداية لحصر هيمنتها أساسا على قدرات هذا الكوكب، من فضائله إلى أضعف مواقع على سطح أرضه يتكهنها أضعف وينفذ بصوريتها

عالم كان هذا الاعتراف هو من المراتب حضارتها العربية وعقيدتها المادية ورأسها التوراتية، فإن الواقع بخلاف ذلك تماما، فالمفارقة التي سيطرتها الضمير أن العالم الذي يصرق على عتبات القوس الحضاري وأحسرين رافعا لأصم النظام العالمي الجديد، هو عالم متداع سطر السور في عتائه ولم يشار على إحلاله خلاصة ما يقال فيه أنه عالم بعد العصور كما بعد النظام فضلا عن العدل والقيم حيث قد أسباب الظلمانية الطبيعية بأهمية كانت أو ظاهريه  
إن العثرة قد دعت الإنسان إلى الانضمام بالأسرة والوطن وألا، كل ذلك تحت مظلة العقيدة الدينية، باعتبارها الدروع التي تحسني بها الإنسان لخصائصها الإنسانية وقيمه الأخلاقية وحياته وأرضه ودمه وعرضه، فحاجب الحضارة العربية ومن وراءها بد خفية تنظم هذه الدروع واحدة تلو الأخرى، فبعد التفكك الذي أصاب الأسرة وكذلك اللون الذي حل مفكرة الوطنية والانتماء الذي لحق بالقومية، لم يعد يهد مسيرة النظام العالمي الجديد ويقف عقبة أمامه سوى الرسائل السماوية، رغم ضعف وتنشيط وسلطانية المنسجبن بها، ومن آخر تحطيم هذه الدرع الأخيرة جسدت الحضارة الغربية كل طاقاتها بمنشلة في أخواتها الأحدث أسلحة هذا النظام العالمي الجديد الذي تتحرك به خفيه بتأسيها الخشبي الأمم المتحدة والعمق الدولي وصندوق النقد وحلف الأطلسي والصهيونية العالمية

إلا أنه رغم كل هذه الحضارة قمة رفقا وأوج بنهجها المادية، فعندما هفت هذا الأنظمة الظاهري والمادي وحلفت ركنيتها وأطمعنها إلى خطية التآزر، فهدت الإنسان إلى التخلي عن أسانيده وخالقه لله في أرضه، رغم كل هذا الموكب العظيم من الرسل والأنبياء والمصطفين الذين معقوا للتدبير بعد سبيل







المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩ / ١١ / ١٩٩٨

النشر والخدمات التوثيقية والمعلومات

والتصحيح بعد الفساد والتوثيق بعد الإحراق. والعجب كل العجب أن يصحح الإنسان متعمداً والفساد مبرمجاً والإحراق مخططاً. ولو دققنا النظر في واقع أكثر الناس لم نأثر بالآلام العنصرية. ولد أصبح هذا الإنسان أعمى ومعمياً وأن خلاً من الفساد والإحراق التي يحددها صغيره وعقله وقلبه أن فضيحة الرئيس المزعوم على قمة عرش الحضارة العربية. لاكثر دليل على سقوط وسقوط هذه الحضارة التي أفاضت في حياضها من الحضارة. ولك ليس سبب إحراقه وفساده فقط. لأن أكثر الناس قاع محيط المحيط. ولا تشدعي الحيل. فقد سرق الناس من عدد كلمة كانت في الكلمات السماوية والدينية والقيم الأخلاقية المختلفة اسمها الحياة، وليس يسي الإنسان كلمات أخرى كثيرة. وهذا نموذج للفساد المتعمد من خليفة الله في أرضه.

أما أحد ماضي مدفوعاً لكي اتحل. أن سيدنا لوط عليه السلام وقد بعث من جده، ليرى كيف طوار الإنسان في الشؤد الجسدي تكتولجدا. هذا الرسول الكريم الذي منحه الله لكي يهيئ هذا الإنسان عن هذا الشؤد. فقد أصبح هذا الشؤد أشكالاً وأنواعاً ومذاهباً وطغوساً. وأنه لم يعد من الرجال والرجال. بل أصبح بين النساء والنساء وبين الرجال والنساء وبين الرجال والرجال. بل في دغارة الأطفال. وإن الممارسات صارت جنسية. وأن الرجال والحيوان فضلاً عن الجنس ودوات الشؤد وتضديرها لإيجاد المريء من فرض العمل لصناعة اهلام في الرجال والنساء يقومون مركبت حتى الزينة اللطيفة في كل اجسامهم بما فيها اعضاءهم التناسلية. وسيكتشف سيدنا لوط عليه السلام أن كل الذي جاء من رسالته أن عملية الشؤد بين الرجال التي هي عنها قد سميت في علم اللغة (باللواط). أي أن اسمه الكريم قد أصبح عنواناً للشؤد.

وسجد أن زراعة وصناعة وتهريب وتجارة وانتشار واستعمال المحدرات والمخدرات. (ارتباطاً بالآ) أن هذا التنامي بمشروعاً بالفساد المبرمج لإنسان هذا العصر المجهول. بالحضارة العربية والمسيحية وموسمياً بالمرجع لإنسان هذه مفاصلها. استندت نحو لثوب القدس دور أي اختارت بمشاعر المسلمين وأنه يحجب هذه اختارت اسم مكة لأكثر أمسيها اللطيفة في كل امب تجارها مكة. ولله لآيب الإنسانين العرب. المؤمير الذين اعتادوا السياحة في أوروبا حيث سائق اللغة والتقاليد التي لإنسانهم.

ومن أجل معظم الدرع الأخيرة التي تسمى به السرقة وهو دين لله ورسالة السماء التي بسر بها كل الرسل. طغ حشود. واعتدت الحضارة العربية كل أسلحة التدمير السائل لأرقام 'عندها فقط' أما سلمتها للذنب الحشفي. فهو مشر الفساد بكل صورة ومشكلة. حتى تدمر الشعوب صاحبة الرسالات السماوية بعضها ببعضها.

وما يشهده العالم كله يشتر فضيحة موبيتايت. هو مزوج للغة الإنسان ليس الهدف منه عزل الرئيس. ولك عرس وتعميق الشعور بالانحلال والإباحية لدى الناس. وجعل الإصراف سلوكاً عادياً غير مرفوض أو مستهجن.

من هنا تضعف الأممية الكبرى لحضارة الفساد. ودور كل مسئول في موقعه. سواء المواطن العادي كروب أسرة أو الدغاة في دور الفساد أو رجال التربية والتعليم أو رجال الإعلام وأجهزة الأمن والأمن والرفاهية ورجال القضاء. وكل المجتمع مسئول عن الفساد والفساد. لأن كل فاسد ومصرف وشاذ في أي موقع يسهم في حيث يدرى أو لا يدري في قدم كيان أسرته ووطنه وأرضه ودينه وهدم الحضارة كنه. ويعتبر هذا المصروف الفساد عملاً وسلاحاً في يد أعداء الأمة ودينه وهما فتاة آخر من الخشخشة لأجل حظوة عن محترف الفساد والفساد. التي تعتبر النيمة المحالية لعمو واستشراء وإزهار ظاهرة الفساد التي تضحاح العالم بأسره. من أعلى قمته إلى أدنى بقعة في عمق قاعه.









المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩ / ١١ / ١٩٩٨

## النشر والخدمات الحسية والمعلومات

- العولة باعتبارها تجليات  
لظواهر اقتصادية  
- العولة باعتبارها انصارا للنهضة  
الأمريكية  
- العولة باعتبارها ثورة  
اجتماعية وتكنولوجية  
أما العدد الثاني في هذا النموذج  
المعرفي، فهو يتصلق بالدراسة  
النقدية للأطروحات الإنسانية التي  
صبغت بناء على التعريفات التي  
قدمت للعولة ودون تحديد هذه  
الأطروحات ومناقشتها لا يكتفى  
مجرد البحث السارع الخاص  
بدراسات العولة في مجال بحوث  
العلاقات الدولية

وهذه الأطروحات هي  
- أطروحة إعادة التوزيع  
- أطروحة الإقليمية  
- أطروحة التحديث

أطروحة الثورة الانصالية  
وإبرازها البارز هو شبكة الأثرين  
ويعمل في النهاية إلى السعد  
الثالث الأخير من النموذج المعرفي  
المفترض، وهو يتصلق بمجالات  
السياسة المختلفة، والتي تظهر فيها  
التي خصصت لعدد من المقامات، يقوم  
بعضها على أساس الاعتراض على  
بعض سياسات العولة، وفي بعض  
الأحيان رسم خطط لمقاومتها

الدول والأسواق والمجتمع المدني  
وما لا شك فيه أن العدد الثالث  
من النموذج المعرفي المقترح، يلمس  
مسألة الإنصاف الكبرى التي  
بواجبه مختلف الدول في الوقت  
الراهي، ولا فرق في ذلك بين الدول  
القوية والدول الأخرى، وبعض الدول  
على وجه التحديد العلاقات لا يحدد  
بين الدول والأسواق والمجتمع  
المدني

ولأنه أن الدولة الغربية صيغة  
سياسية رئيسية استقرت منذ  
عشرات السنين، باعتبارها الوحدة  
الرئيسية التي تكون النظام الدولي  
وهذه الدولة قامت أساسا على  
تفكير حدودها، حتى أن حروبها  
متعددة قامت حين احتقرت فيه هذه  
الحدود من قبل دول أخرى ومن ثم  
يمكن القول أن النظام الدولي  
حكمته طوال القرن العشرين  
اعتبارات الجيوموايتل (الجيوايتل  
السياسية)

غير أن التغيرات العالمية والتي  
عكست من آثارها السوق  
تخلجانها السياسية والاقتصادية  
والثقافية قد أدت إلى توارى  
أعباءات الجيوموايتل وتضاءلت على  
أساسها اعتبارات الجغرافيا  
الاقتصادية، بمعنى أن العلاقات  
الاقتصادية بين الدول، وبعض  
الخطر عن مثقلة الحدود - أصبحت  
لها اليد العليا في رسم السياسات  
الخارجية للدول، وفي تحديد

مصالحها القومية، وفي صياغة  
برامج الانساق القومية  
ومن هنا شهدنا صعودا بارزا  
للتكتلات الإقليمية مثل الاتحاد  
الأوروبي، و- الناتو، و- الإسبان،  
قامت أساسا لتحقيق المصالح  
الاقتصادية للدول المختلفة، قبل  
تحقيق أي أهداف سياسية أو  
ثقافية

ومن ناحية أخرى تصاعدت  
معدلات العلاقات المتعددة الأطراف  
التي لا تلتقي مالا في مسألة الحدود  
الحدودية، وأما في تداخلها  
لتركن على مصفوفة العلاقات غير  
انه إلى جانب ذلك لا ننكر أن الدولة  
القوية - به جانب - نتيجة للاقتصاد  
المساعد ولتأثير موانع الدولة  
المستغنى، مستغنى منطل من  
مساهمتها، مما يخلق في الواقع

توترات شديدة له محل حتى الآن  
ولعل في علاقه الدول بالسوق  
بكر أحد أسباب التوترات السوق  
أصبحت سوقا عالمية، تحكم فيها -  
إلى جانب قوى السوق التقليدية -  
الشركات دولية النشاط والمؤسسات  
الدولية كمجموعة المحارة العالمية  
مما يعكس سلبا على تنمية الدولة  
القومية بمرور سنواتها المختلفة كما  
كان الحال من قبل

وإذا أضفنا إلى ذلك أحياء  
المجتمع المدني في مختلف أنحاء  
العالم، وتطور المنظمات الطوعية  
إلى طرف فعال في النظام الدولي،  
يتمسك على الدولة في بعض  
الأحيان، لإدراكه أنه من الأنصاف  
مكان دراسة العلاقات الناعية  
بين الدول والأسواق والمجتمع  
المدني





الصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٥٨/ ١١/ ٢٠

النشر والخدعات الصحفية والاعلاميات

## المعولة وحضارة السوق!

بعض المتفكرين تذروا أنفسهم للترويج لفكرة المعولة، بقوة إلى حد اتهام كل من بوجه نقدائها إليها بأية منجذبة وأسيرة ابيولوجيات سلطت وأهرمت، وربما يكون في اتهامهم أيضا أسيرة التي ان من يلف في

وجه المعولة، حائل، أو محبر، أو عميل فكر

الجمود والإزهاق

ومع ذلك فإن ما يطرح

من أفكار حول المعولة،

يحتاج إلى فحص ومراجعة بحيث لا يؤخذ كله، ولا يترك كله، فالطرح عيبا هو التعمير عن سعي أمريكا إلى فرض سيادتها على العالم - وخاصة الاقتصادية - وعسكرية، وفكرية - وحضارية.

محيث يتدخل العالم كله، أو متخفية على الأقل، إلى أية أمريكا صغرة تحكمها وتديرها أمريكا، نقطة الانطلاق الأمريكية في نظريتها عن

عصر الابدولولوجيات واصبحت تعيش الآن في عصر الامتداد الاقتصادية فقط، كما انتهى عصر

القومية للشعوب وخصوصية الثقافات واحترام سيادة الدول وخصامية المصالح والمنهجيات

القومية، واصبح كل ذلك من مخططات المصممين وعلى شعوب العالم كله ان ترضع على

أمريكا، وتعيش وفقا لاسلوب الحياة الأمريكية التي تفرض على الشعوب وتحتل ذلك شرطا

للحصول ومنع المساعدات والقروض واسلوب الحياة الأمريكية المفروض سبعا

الأمريكية اشياء من سائر الهامسودجس والكتاكولا والحيث وموسيقى النور، إلى صفا

اطلاق الحرية الجنسية وسمحهم بفرق الأداء على انهم باطلاق الحرية لهم فعل ان يحصلوا

على ايرال الفصح والضمير إلى امر قاسية طويلة من، الدريات، التي تعمل أمريكا على

فرصها على الشعوب مختلف الطرق بالاعلام والادام والتوترات، إلى الوسائل الأقوى من

والرحلات ولتوترات، إلى الوسائل الأقوى من الصلوة السياسية والاقتصادية، وحتى التهديد

بالحرب، وإلى حد إعلان الحرب على ذلك من أجل فرض الثقافة الأمريكية، على

العالم، فأمريكا وأمريكا وصلتهم الشعوب من أمريكا الفكر والصور وتسلم بكل ما يأتي منها ليسهل عليها

صناعة العالم، وتخطي إذا حاولوا توجيه اللوم أمريكا، فما تسعى إليه هو التعمير عن خلاق

أقوى من العالم اليوم، وعلى الشعوب التي تريد ان تحافظ على هويتها وثقافتها أن تفعل ذلك

وتفعل مثل الجهد لحماية الذات القومية صحيح ان، النظام العالمي الجديد، لم يستقر

بعد، ولم يستقر أمريكا على غرض العالم دون مراع حتى الآن، فهناك قوى صاعدة سوف يكون لها دورها في النظام العالمي الجديد، وهناك

جميعا ان الراسمالية وهذا للمواصفات الأمريكية هدف نجاحها داخل في أمريكا ولم تحقق مثل

المنحاح في دول أخرى فهي رئيسيا سطح

النظام الإنشراكي ولكن النظام الراسمالي لم تظهر قوته السخيرة حتى الآن ولم تتجسّد أحوال شعوب الاتحاد السوفيتي السابق في حكم جورباتشوف ولينين عما كانت عليه أيام ستالين وبريجنيف وأندريوف، بل ازادت سوءا، ومازال التفوق مستمرا رغم مرور عشر سنوات وأكثر، ولا تبدو في الأفق بوادر تحسّس مع انتشار الفساد والفاقة والبيداء وتحتل سلطة الدولة والانهيار الاقتصادي، بل تبدو عموم سوداء سوف تظل هذا الجزء من العالم في وجه مصيرا مجهولا، ويظهر في هذه الملامح يدعو إلى إعادة النظر، والخسرت في الاندماج بنحو المعولة، وإلى البحث عن طريق جديد يتجنب عيوب الاشتراكية بصورتها الأمريكية وفي الصين والبراسمالية بصورتها الأمريكية، وفي الصين تفتقر أمريكا اقترنت بالانتماء الرثوة، وصور جديدة من الفساد وتدهور نظام التعليم، وتحتل اقترى المتخدة إلى شوارع مرزحة بالموثوق، التي تمنع السلع الأمريكية، كما امت إلى استعمال الناس صفقات مشوهة بحثا عن الربح الحلال والحرمان، بما في ذلك المرسوم الدين وجدوا أنهم

استغلوا مبيع العلوي للتلاميذ في العصور ومحصلو الفطرات الذين وحدوا أبهم يؤخرون الفترات لحسابهم، ووجدوا المعاداة الجنسية والحصون القارية سوف تدخل في من ملاء واستأق خسارة، وسياحية أو كل من أصبت بصروضا للبيع وفقا للأشخاص، حتى الصمت، والديم، وستي، القيم، والمقائد، وحتى، الشخصية القومية، وحتى القرائح والاشجار الماشي، وحتى الأبطال والاشخصيات القومية، ولا شيء يهم إلا الحصول على، الثمن، المناسبة، هذا هو، القصد الشخصي، في المفاهيم الجديدة في ظل المعولة، وفي العالم الثالث لم يثبت ان الدول التي اتصفت بخصائص البيت والصفوق الدوليين حلفت هذه اقتصادية واجتماعية، أو تحسنت فيها أحوال الفراء، بل حدث العكس

كل هذه الشجون والملاحظات انارها الدكتور حلال امين الفكر الاقتصادي والاجتماعي المعروف في كتاب صغير ولكنه كبير القيمة مسمى اميرا معاول المعولة، بحدريه، بالتحليل والاعتدال، من مسابقة كل التعبرات التي تحدث في العالم دون برحمته أو احتيار أو انشاء ما بعدا منها وملا بعيدا، وما يصلح لما وما لا يصلح فالتفكير حلال امين يقع ثوبنا في مؤتمرات دولية كبيرة تعقد لشر هذا العولمة الجديدة وإلى حد التفتشل مع البلول والاشخصية، وإلى حد الدعوة إلى ابرصين معاً، العزود هو الانسجام، ومصلحته وزوجته في المعيار وليس المعاملة ولا الآلة، ولا الدين، ولا التقاليد، ولا العزود وكل ما من معرض على الفرد من قعود من قود من قود فواتر من حقه التخص منها







المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١١/٢٠

## رجب البنا

وهو يشير إلى النعمة التي تتزبد في الكتابات الاقتصادية من أن العالم الصناعي المتقدم أخذ شيئا مضيئا في الاستعانة عن العالم الثالث، وأن تهميش العالم الثالث وابتناعه عن الجري الرئيسي للاقتصاد العالمي والتجارة الدولية والتقدم التكنولوجي منحه إلى الانكماش والتضائل بينما تزيد العلاقات قوة بين الدول الصناعية بعضها بعضا. وهذه الفكرة جاءت من الاقتصادي آرثر لويس أكثر الكتاب في قضايا التنمية والعالم الثالث الذي حصل على جائزة بول في الاقتصاد في أواخر السبعينيات على نظرياته ومفاهيمه أن الفكرة السائدة بأن رخاء البلاد الصناعية يعتمد على استغلال البلاد المختلفة غير صحيحة، ولأنه إن مجموع كل صادرات آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية لا يزيد على ٢٠٪ من مجموع الدخل القومي للدول الصناعية، ولذلك لو تصورنا أن آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية عرفت تحت سطح البحر فإن يؤثر ذلك تأثيرا بغير على الرخاء الحضاري أو المستقل لأوروبا والولايات المتحدة.

هذا هو مصدر الفكرة التي نذكر وما يصفها الكثيرون من كتاب العالم الثالث نفسه، ويقدم الكثيرون خلال أمين أكثر من دليل على أن هذه النظرية، التي حصل صاحبها على جائزة بول، تضرر من المبالن أكثر مما تحصل من الصدق ولكن ليس من الصعب أن نذكر سبب شعوبها وانتشارها.

قد تكون أهمية دول العالم الثالث كمستهلكة أخذت في الانخفاض، ولكن أهميتها كمستهلكة أخذت في الزيادة وهي مؤثرة في الاقتصاد العالمي وأهميتها كمستهلكة مرتبطة بأهميتها كمستهلكة لأن حجم الاستهلاك يتوقف في النهاية على حجم الإنتاج ومن هنا فإن تدهور الإنتاج في العالم الثالث سيؤثر على المدى الطويل إلى تدهور الاستهلاك ويصيب الاقتصاد العالمي بالانكماش ويهدد رخاء تدول الصناعية الكبرى المعنية التي تحلق الغنى عن طريق التصدير الهائل للعام الثالث.

من هنا فإن مجموعة الأفكار التي يطرحها المثقفون العرب عن العولمة تحتاج إلى مراجعة وهذا ما عله الدكتور جمال أمين مشيرته وعلمه وما زال الكتاب يحتاج إلى تحليل أوسع وما زال الموضوع ذاته يحتاج إلى مجهودات أكثر من الكثيرين الواعين.



التاريخ: ٢١/١١/١٩٩٨

**للنشر والخدمات الصفية والمعلومات**

مع تزايد الانهيارات والإزمات الحادة في مجموعة الدول الصناعية الجديدة تحولت العولمة إلى عول مخيف ومرعب يدق الأبواب بكل العنف والقوة ليكتسح في طريقه، بغير هدوء و بفتاحية غريبة، الاقتصادات دول كان يظن حتى فترة قريبة انها في كامل الأمان والصحة والعافية، وكان يعتقد بانصف التحليلات العالمية باعتبارها دول المعجزة الاقتصادية في حالة التحوّل الأسوي.

ومع توالي الهزات الاقتصادية العالية واتساع جلعانها من أسيا والروسيا الاتحادية ثم إلى أمريكا اللاتينية ونتيجة الأمر على اقتصاديات نورها الاقتصادية وفي مقدمتها البرازيل دخلت دائرة التباطؤ الاقتصادي الدولي. مع كل ذلك فإن هناك وقفة ضرورية مع غول العولمة وطولها التي تتلفق لتوقع لعالم الدول المتخمين لعالم الجديدة والأولم الطامعين في العالم الباس لتتقرب من رب الأسواق الساعدة، وتكتفلق أيضا هؤلاء القامعين على العالم في

الدول الصناعية الكبرى الذين يصرون على إلزام مصر بفتح قناة السويس للعبور والتجارة، ولتأمين الممرات المائية في البحر المتوسط، والحد من النفوذ البريطاني في المنطقة، وفتح المجال أمام التجارة العالمية، وإزالة الحواجز التي تعيق التنمية الاقتصادية في مصر.

محمد فريد حميس عن المخاطر على الصناعة المصرية في ظل النظام التجاري الدولي الجديد والذي شارك في مناقشته المديرة الدكتور مصطفى كمال حليبي رئيس مجلس الشورى والوالدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتوطين واعضاء اللجنة. بالإضافة الى رؤساء اللجنة المختلفة بمجلس الشورى بوعود من الجبراء والمختارين لوضع السياسات الأخيرة على التقرير

محامى الأشرىاب متعددة الجنسية

ويعيشه محمد فريد خميس رئيس لجنة الجسنة  
الطائفة منطل من السور له في تعمق ظاهرة العزلة  
والمرح السريع للزور العامي لأسماء في الجسنة  
تعمق في مثل التعمق سطه الجسنة عم  
سماها البقية التسمية في الدول له في التسمية  
يراجع تسميات سماها وعادة تكاد تسمية  
التعمق الاقتصادية منقول في رطل بها في التسمية  
الاجازات والاصات السماها كما حدث خلال التسمية  
الاجازة والد الاسماء

وتستحوذ إلى حد بعيد على اهتمام الممولين  
والقائمين بالعقبات على الصناعة المصرية  
والصناعات الصغيرة على علاقات القوى الاقتصادية  
وتكنولوجيا جديدة على اسم  
الصناعة الكبرى التي تقدم  
أكثر من نصف الناتج العالمي  
والأكثر من نصف الصادرات  
العالمية وعلى الأخص دور  
الشركات متعددة الجنسيات  
التي يبلغ عددها نحو ٢٧ ألف  
شركة لها أكثر من ٢٠ ألف  
موظف. مستحوذ العالم



● د مصطفیٰ حامی

من الدخل العالمي وبلغ حجم الاستثمارات المانحة لها وفقاً لتعريفات عام ١٩٩٧ نحو ٦٧ تريليون دولار مع الأخذ في الاعتبار أن أكثر مائة شركة منها تستحوذ على ٢٥٪ من حجم استثمارات الشركات متعددة الجنسيات بالإحصاء إلى

**هل تقود العالم إلى حافة الهاوية؟!**

سیدہ سب علی ، س الزکاء الفیاء الفیاء الفیاء  
المنحہ المنحہ المنحہ المنحہ المنحہ

## أسامة غيث

[illegible]

ويصاحب من التميز التميز للشركات المعتمدة  
الخصخصة في الاقتصاد العالمي ما يرتبط بأعمالها من  
قوة عمل على استعداد لول العالم تصل لـ ١٥  
مليون موزعة عمل منها نحو ١٢ مليون موزعة عمل  
سكانو تمثّل ١ من القوى العظمى في الزراعة على  
العالم العالمي ٢٠٠٩ من حيث العمل بالزراعة



## المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٨/١١/٢١

## النشر والإذاعات الصحفية والبيانات

الصحافي، ويملك البانكي العامة غير المباشرة الرئسة  
مأمولها واشتغلها المختلفة ما يزيد من سلوك هذه  
الشركات ويحد كثيرا من سلطات وامكانيات سيادة  
الدول على أراضيها

ويرتبط بهذا الواقع ما يتم من سلق حركة الاموال  
وتدفعاتها عالميا ودور المؤسسات المالية والمصارف  
ويوضح تلك الارتفاع الكبير في قيم حجم التداول في  
سوق الصرف العالمية والذي ارتفع من ١٠ مليارات  
دولار في عام ١٩٧٥ الى ٢٠٠ مليار دولار عام ١٩٨٥

ووصل الى ١.٢ مئتي دولار في عام ١٩٩٥ وهو  
ما يعادل ٨٥٪ من استثمارات البنك الدولي لجميع  
دول العالم وهو يساوي اضعاف اضعاف حركة  
التجارة العالمية ويمكن ذلك ايضا تطور سوق الاسهم  
والسندات الدولية وارتفاع حجم الصفقات الدولية في  
مجال الاسهم من ٩٢ مليار دولار في عام ١٩٨٠ الى  
١٦٥ مليار دولار في عام ١٩٩٠ في حين ارتفع حجم  
صفقات الاسهم في الفترة ذاتها من ١٥٨ مليار دولار  
الى ٤٤٢ مليار

### العلة والارياح والخسائر

ومع تحرير التجارة العالمية في ظل اتفاقيات الحات  
الاجمعة وتنامي سلطة التجارة العالمية فإن هناك  
مخاطر دولية مستفزة للارياح والخسائر تصب  
عابثتها الخطي كترابا في حالة الدول الأكثر تقدما  
وتحت حصارها العالمية في حالة الدول الأقل تقدما  
وتحت حصارها الارياح وفقا للتقرير - وهو ٢٤٧ مليار  
دولار يقسم منها ٢٦ مليار دولار إلى أمريكا و٢٧  
ملياراً إلى اليابان و٢٧ ملياراً للصين و١٦ ملياراً  
الاتحاد الأوروبي و٨ مليارات سالي - حول الأوروبية ٦  
ملياراً لكندا ، استراليا ، نيوزيلاندا ، بالإضافة إلى ١٢  
ملياراً للدول المصدرة للسلع الزراعية و٧ مليار للدول  
المستوردة للخصائص الزراعية مع وجود تقديرات  
الارياح ٤ اساس لها في الواقع الدولي الرافض حتى  
الآن طول ال الكتلة السوفيتية الاشتراكية السائدة  
تعود ارباها تة بل ٢٧ مليار دولار ، بالإضافة إلى  
ارياح للدول الماسية تبلغ ١٦ مليار دولار ، وهوما  
يتعارض مع الواقع الدولي الرافض وما يفرضه من ثوب  
جديدة تدعى من صادرات الدول الماسية ويصلها  
كتلاف اصصافي في دولتي استيراد والقرار مع العا.  
الدم للاتاج الزراعي والصوبولي في الدول المتقدمة  
وتتميز بظفر عدم التفرق وعدم العلة في العالان  
الدولية بكل صورها وتشكلا وقد اصصحت مجموعة  
من المخاطر يرضدها التقرير في النقاط التالية  
(١) خطر المشاركة عبر المتوازية مع التكتلات  
الاقتصادية العالمية والمخاطر التدمية الناجمة عن دفع  
الدول الماسية لتعديل اوضاعها الاقتصادية معسورة  
مجانة للاتزام بقواعد النظام العالمي الجديد

(٢) صناعة معايير جديدة للعمل والاستثمار نقل من  
شدة الدول الماسية على التنمية وتحد من تناف  
الاجماعات الماسية العيسرة اليها وتوقع على هروب  
الاستثمارات المباشرة المتوجهة بالفعل إلى أراضيها  
(٣) التوسع في وضع معايير جديدة لقواعد المتدا لا  
تقدم في اعتبارها ظروف الصناعة والاتاج في الدول  
الماسية وتمثل فيروا حيدة على صادرات الدول الماسية  
وكذلك من مظاهر تهيموها اقتصاديا على السلق  
العالمى  
(٤) تنهف الخطر الواقعى والعلى امام صادرات

الدول الماسية جلاها لكل احاديث التحذير من سلال  
مستورة الواضعات القياسية ومعايير الجودة والقيمة  
والعامة باعتبارها حواجز يصبغ لخرتها في اسواق  
الدول المتقدمة . ويؤكد كل هذه الحقائق التقرير الاحير  
للخبرة والتنمية لعام ١٩٩٧ الصادر عن الاكاد وكوك  
هذه التهمعات الحية ترقعات التقارير الدولية المؤكدة  
من الانخفاض من متوسط النقل العروى في الدول  
الماسية إلى نحو ٢٢٥ دولارا بعمل عام ٢٠٠٠ في حين  
تصل تقديرات متوسط النقل العروى في الدول  
المتقدمة إلى اربعين دولارا مسويا

ليحز من هذه المخاطر الاتجاه الواضح لعدم رعية  
الدول المتقدمة في لواء ، واتزاماتها وتعمدها مع  
الدول الماسية والمخيرة في نهاية اورو حواجز  
واحتماعات الدار اليها ، التوقيع الهائى عليها عام  
١٩٩٤ ونك في جامد المعونات المالية والمصارف  
الغيرة وغيرها من صور واتكال المساعدات اللارة  
لتخفيف الآثار السلبية لتحذير الاسواق والمعاملات  
وارتفاع الاسعار

يتضاف من خدمة الارياح الضمة للدول المتد  
واقع التكتار التكنولوجى والمصرفى العالمى يسا  
يمكنه من دافع وارياع بالغة الفكر والضم يصب في  
حاة الدول الماسية المتقدمة فقط لا غير من دخول  
العالم إلى مرحلة ترصع فيها مرحلة - ما بعد  
الصناعة ، أو مرحلة المصاعبات والد العروة المتكت إلى  
يدخل في اطارها صناعة المصورة المصروفية ووسا  
التصايف والتكنولوجيا لمصاعبات التكنولوجية المتقدمة  
والفصا والمصاير التي تحقق عناصر دعوائل  
الكتلة العروية ، الدار الاكفر من فينشا وسريعا ومن  
سل العالست التي بار ٧ من سة - ائت - وامنى

الطبية ، الطارى ، الشرى ،  
٨ من سة - ائت - وامنى  
١٢ من سة - ائت - وامنى  
١٢ من سة - ائت - وامنى  
١٢ من سة - ائت - وامنى  
١٢ من سة - ائت - وامنى  
١٢ من سة - ائت - وامنى  
١٢ من سة - ائت - وامنى  
١٢ من سة - ائت - وامنى  
١٢ من سة - ائت - وامنى  
١٢ من سة - ائت - وامنى



د. احمد حويلي

على صماء السبيارات مع الوسع في استخدام القر  
الانحاش الحديث حيث اصصت نصيب الفرق انما  
بعدي ١٢ من كتلف الانتاج من ائحد في الاعترار  
أن توقع الاذى العامة يمثل البرة السمة والنامسة  
الدول الماسية ما يصعبه لك من امكانيا . الحدس غير  
الصغير الاقل في أي عمليات اشاد و يصنعها على  
الستوى العالمى

### جاءت ٢ .. وجاءت ٣

وخلال مقابلة الدكتور احمد حويلي وزير التنمية  
والتجارة لتقرير عن اصصا ، لجنة الصناعة والقاعة  
محطى التنوى ركز في حيتبه على ائراز التحديات  
الكبيرة التي يفرها النظام العالمى الجديد في مواجاة  
الدول النامية والمخاطر التي تتعرض لها مصانعها  
التنوية مع حركة الدول الصناعية المتقدمة لتتوسع  
في عرس سربوطا وقواعدا وارتباط ذلك بعدد يروح  
دوامه الدول الماسية والى عدم وجود موهف واضح  
ومشطور تكتف حول وتكتل الدول الماسية بما يتسبب  
العظمى في الحائل الدولية لاستغلال التكتل وتنمية



## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٨/١١/٢١

كثيرة صممت معالة للحفاظ على الحد الأدنى من المصالح المتصورة والضرورية وحشد الدكتور حويلي الخطر الأكبر على الدول القائمة باعتبار أنها -خطر مستثنى عاجل- وروحه تنوحيات الدول الصناعية الكبرى لغرض واقع عالمي جديد أكثر تشدداً خلال الاحتجاج لفروري القادم لخدمة التجارة العالمية والتي بعد خلال عام ١٩٩٩ في الولايات المتحدة الأمريكية التي سبقت لقيام الحات الثالثة والتي تختلف بصورة جذرية عن الحات الثانية والتي يعيشها العالم منذ قيام منظمة التجارة العالمية وابتداء دورة اليرجوى وانعاشاتها والتي أبنت الحات الأولى والمرتطة بنشاط الاتصالية العامة للتجارة والتعريفات -الحات- واللوعة بين عدد بسيط من دول العالم مع نهاية الأربعينات

ويشرح الدكتور حويلي أبعاد الخطر القائم بان اتفاقيات الحات الحالية تضمنت التزامات على الدول لتحرير تجارتها الخارجية تشمل من العود من حراسها تصورات كل دولة لبرامج تحرير تجاري اعتد كل دولة في إطار قواعد عامة ملتبس مع طروصها ومطبخها الفرصة الأكثر صلاحاً للتفاط الانشغال وتعدل أوضاعها النهائية مما يجعل من هذه التزامات في النهاية نوعاً من التزامات الصمات الحديثة في التحرير في حين أن الدول المتقدمة تسعي إلى إنشاء الفروري بمريكا إلى إعادة فتح كافة حبات التبادل الدولي بوضع قواعد شاملة ومحدودة وأكثر الزايم مع منح المكافآت الخاصة بالمصالة واستثمار

وحدد روبر التجارة الرزوة الحسرية تماطها مع الإرضاع العالمية الجديدة في خلال الحايو الثانية ●● الصراع على المصالح الحسرية المتصورة و ثقاف في التغير من حواسها مع مصالح الدول الباءة كل ما يخطب من ثمة - واسع على الصعيد الدولي ومن التسييق خاصة في نطاق الدول النامية وشمالها والياتيا المختلفة مع استمدا كافة أركان الصمات للذاحة والمكة للوصول إلى الحافو المتصورة

●● "مصر على التزام بالنشاعية" في إثارة الموصوعات بين الأطراف الدولية وفي تجمعاتها وارتباطاتها وعدم السعي إلى فرضها أكثر واقع على شرب البابية كما حدث خلال المؤتمر البراري الأول لخدمة التجارة العالمية في عام ١٩٩٧ والمصادرات الكتفة تعرضت شريط للعمل ووطها بالتجارة وهو رارصته مصر ويحدث في تأجيل أستاذ لراي شمه ●● رفض التوسع في استخدام البنية ومعايير العمل كداسر معبر من نطاق التجارة العالمية مع مسادة تدر تكامل لتسويق في استخدام التكنولوجيا المتصانكليمية ووضع نظام عالمي بضمن تقديم المساعدات للدول النامية في هذا الحال للارتفاع الكسب لتكاليها بدرجة تعبر عما كل الدول النامية في تعيين اشتراكاتها واختصاصاتها

●● مصالحة مصر الكاملة للوسائل والاتصاليات الحديثة والتقدم في نطاق التجارة العالمية وهي سقمعتها التجارة الإلكترونية بأعشارها تقدمها تكنولوجيا لا يمكن الرؤوف في مواضعها وتغيرها م متصر جديد في عالم التجارة العالمية وهي لإبارسها بضمن مهمية من ادعمالات الدولة خدمت نونف أن من قنت التجارة الإلكترونية إلى ٢ مليون دولار عام ٢

●● مسادة صمب الكالة لفتح الدول المتقدمة لولها. بترافا تمام الدول القائمة في محلات تعويضات بحا والمساعدات المنة وشبيل فلت التكنولوجيا



● فريد خياط

وعجزها مع رفض مفهوم الدول المتقدمة للتوسع في استخدام اتفاقيات الحات لصالحها وتوسيق التمتع الحر التجارة - ويطهر ذلك من نعت الاتحاد الأوروبي في تنطيد - بأيسمها سلاح الصحة الشاتية وتوسيق صافرات المطالب المصرية وهو مايصل تشدداً يعقل تعزيز التجارة العالمية والشتريات في الواقع. رجعل من هذه الأساليب موصفات للحماة وتقييد التجارة

●● بالنسبة لقواعد المشتريات الحكومية فإن أصرار مصر وغيرها على إعطاء الأولوية للشترج الرطبي لايسجل نوعاً من التمييز في مواجة الإنتاج الصناعي ثم التسويل به في نطاق قواعد منظمة التجارة العالمية يمكن أن المشتريات الحكومية تصال معمر ٢٠٧

في ١٠ من حدم التجارة في النطاق الداخلي وفي ترتبط عملية التنمية وتوجهاتها وتعتبر عصرا رئيسيا لتسييق الأشماء والأعمال وتدير حرص العمل الحديثة

●● ضرورة التسييق والتكامل في نطاق إفريقيا والعالم العربي والدول النامية وصولاً إلى انكشاف في التكامل الاقتصادي والعمل المشترك تشيخ منح أسواق جديدة أمام صادرات هذه الدول فيما بينها وتبهايو صموب العالم للتقدم وقوبره المستندة

مساعدة شديدة فإن شغولة على اعتماد الفايح الانشاسي ترتبط دائما برفعة صاحب الفوف في فرض سطوة ومعبود وتعظيم فوائده مفاعله على الدول والأطراف الأقل قوة في الفصي نطاق معكن أن تصل إلى قوته وتأثيره وفاعليته وهو مامعمر البس إلى الباممة. على العالم أو على الإطل الحفلات الأكثر شعفا والأقل دةومة

سحتم استقارها لإمتلاك عناصر القوة اللازمة للتعامل مع الأقوياء والأكثر تقدما. ولكن الواقع الأخير للوعة وحسابها العاجدة لإنصافيات العديد من الدول التي بخا بعضها بالفعل إلى مادي التشار مثل اليابان وكوريا الجنوبية وإلى الدول التي خلقت منذ سموات التي تأتي الدول الصناعية الجديدة مثل الصين الأسبوية والبرازيل والارجنتين وغيرها قد صنع واقع جديدا يصعب في أيار حاشية إعادة النظر في العديد من نطاقات القوة وعدم التنشاعية والخلل في النظام الاقتصادي الدولي ويتيح واقع الأزمة العالمية الساخنة وامداداتها العاجلة والتي لايسجل السيطرة على تداعياتها المالية السلبية واقعاً جديداً يمكن استغلاله والنشاط والعاطية في خلاله لإعادة التفاوض العالمي لتجاوز أو على الأقل مواوجه - المظاهر الكادة للحلل وهو ما يتطلب مصورة عاجلة سحاو الشعور بالموسة الأخطار التي تسري سريان الفار في التهييم في العالم الدامي واستنهاض الهمم للتفكير الحد والفعال لتقديم وصلة جديد تمنع امزلاق الاقتصاد العالمي في هاوية الفساد الكبير وتحتل نعره معكن أن تعلمي الحادي في العالم الدامي حرصة التقدم والتقدم مديلا عن الواقع الحالي للتصمب والتخلف والازواء







## «الطرق الثالث» فى مصر

رما بسنطرب بعض المنتمفن بموضوع الطرق الثالث حفن يعرفون أن جمفففة ثقاففة مصرففة طرحت منذ العام ١٩٩١ الخطوط العامة لأفكار الذى يقوم عليها هذا الطريق فى أوروبا وأمرفكا الآن. وكان نلك فى الوثففة الفكرفة لجمفففة. النداء الجفدف. للفراففة. والفى صءرء نحت عمول. المءاء. والركائز الفكرفة.

ولا فعمف نلك أن هذه الجمفففة فى الفف وضعت الأساس لأفكار الطرق الثالث. لأن مءافاء هذه الأفكار ترجع إلى مطلع الخماءفءاف. ولكن الوثففة الفكرفة لجمفففة الباء الجفدف ساءمء. مع ففرفها. فى طرح وبلورة هذه الأفكار ناء المساء للفراففى. فمل أن ففرف مفا الاشتراكفون الفمفراففون فى أوروا.

ومع نلك برجع الفضل إلى هؤلاء. وخاصة حزب العمال العربفافى الجفدف. فى إءارة اسماء الإعلام العالمى إلى أفكار الطرق الثالث. ووصل هذا الاسءاء إلى نروفه بمأسسة المءوة الفف منظمءها مؤسسة النسفاسة العالمفة فى مففوروك فوم ٢١ سبءمفر الماضف عن هذا الموضوع. وحفظف بمخططفة اعلامفة واسعة بسبب حضور الرئفس الأمريكف ورففس وزراء مرفطاففا باءءافرهما من أبرز رواء الطرق الثالث على صعفء الحركة النسفاسفة.

والانطساع البء. اءع البوم هو أن كلفسئون له الفضل الأول فى تأسيس الإنءاء الذى صار فحمل اسم الطرق الثالث. من خلال بوره فى إقامة حركة الفمفراففون الجفدف. والفى سلءت نفاراف جفدفاف اءاء الحزب الفمفراففى الأمريكف إلى المفء الأمففى فى العام ١٩٩٢ بعد ففاب اسءفر ١٢ عاماف

ولكن أبا أءءافا فى الاسءاءاف البءافى الخاص جفا للفراففة النسفاسفة - الفكرفة فى أمرفكا أو لوفع الففار الففراففى فففا. وجور نقرول أن «نفار الففراففى» فى عءوف من ملاء أوروبا ففب بورا ففءف. أهماف - فى اعطاء الففراففة مءاف اءءافافا اءفر عمفا. فى مؤلففة نفاف الففسفن المصاففف الذى امءر كءفسفر - من فصفائله الجفدفة النسفاف الأءة ماعفة. وذهب مءففا فى النءفر للففراء والصففاء اءءافافا بفءوف أن العماففة فم نضر المءءاف كله إلى الوراء.

كما كان دور الففراففون الأورو ففففن اءفر أهمفة لأن الاشتراكفون الفمفراففون الففن الففراففوا من الطرق الثالث. فعملوا نلك عسء الففافل مفعف مالأساس. ولفس مع الفمفراففون الجفدف الأمريكفون. ففور أن الدور الذى لعمه الففراففون أوروففون فى هذا اللجال ظل مفعولا فى الغالب لا لفسء الا لصففهم سفاسفا. لفسب نارفءف هو أن الففراففون النسفاسفة - اءءافافا - الفكرفى فى أوروبا خلال المءفوف الأءرة ءءء فى انءاء قاف فى اسءفابف مفن الففار المصاففف مءفوافه من باءة والففار الاشتراكف - الفمفراففى من باءة أءرف.

وفى ظل هذا الوضع - من الطمففى أن ففكون انءاء اءرفاف اشتراكفة فمفرافففة فى أوروا مفعو الطرق الثالث. من خلال اءءافها خطوط مءو الفففون. له صءف اءفر من موف كءفسفر من الففراففون مءو مرفءف من العءالة اءءافاففة. ومن الطمففى ففصاف أن ففكون هذا الصءف اءفر فى حال حرب كءفسفر مءل حزب العمال العربفافى. ففصوا وأن اءءافهم مءو الفففون الففن ففءف ففرف ومعرفى صار هو اءفر ما فففر الجفدل حول «الطرق الثالث»

والهم. هذا. هو أن تأسيس المءاء الجفدف. فى مطلع ١٩٩١ جاء فى فقرة شءد خالفاها الفكر الففراففى نلك الففطور الذى اصءف ففسف الطرق الثالث. والذى مفعفل أن مسمففة طرق الفرفة ناء العمق اءءافاف. ولذا عبءر الوثففة الفكرفة لجمفففة عن هذا الففطور وساءمء فففة سواف فى خطوفه العامة الففرفة. أو من ففء فافءفه لفسر المسءفل.

ولمفارفن الخطوط العامة لهءذ الوثففة بالمءاء المسففة الفف مءفوفت خلال مءوة مففوروك فى ٢١ سبءمفر الماضف باءءافرهما الأءفر ءءففا ومسط فففىفف اءءافافاف المءوفه فى إطار «الطرق الثالث»





ويتعلق المدان الأول والثاني بمور الدولة فيؤكد الأول أن الجدل حول دور اقرار او تكثير لها لا جدوى منه ويختار الثاني أن تعمل الدولة في الجوانب ذات الفائدة وأن يكون لها دور اقل أو تسيطر تماما عن المجالات غير الضرورية أو التي يمتدح وجوبها للمجتمع المدني.

وهذا هو ما يلورته وثيقة المراء الجديد فقد اوضحت ان حرية الاقتصاد لا تعني غياب دور الدولة، بل واعتبرت القول بذلك من الإخفاء الشائعة نتيجة الخلط بين الليبرالية المعاصرة والمهجين المحافظين. وهذا خلط يقع فيه مغفلون يساريون حتى اليوم، الامر الذي يعني لهم لم يهتموا بالاطلاع على هدد الوثيقة التي تؤكد موضوع أن المسألة (ليست في ممدد التدخل ولكن في مضمونه) وهي تطرح ثلاثة امواج من الوظائف الاقتصادية للدولة: وظيفة مأكرو اقتصادية لرفع مستوى العمالة او تخفيض البطالة ومعهم التضخم وزيادة نمو الإنتاج القومي ووظيفة رقابية لآلة الأشرار السلبية التي قد تنشأ عن مفاعل الحر غير المنقيد مما في ذلك الإحتكارات ووظيفة تنظيمية لتحقق بالخدمات والسعي الأساسية، وكذلك المشروعات الانشائية او الخدماتية التي يعجز القطاع الخاص عنها او يلزم أن تتولاها الدولة لأسباب تكنولوجية أو أمنية. وإن يريد مزيدا من التوضيح، قالت الوثيقة أن هذا التوجه هو ما يطلق عليه اصحابا نظام السوق الاجتماعي.

وبن الطمحي أن يواكب ذلك اهتمام قوى بالمعادلة الاجتماعية يتوق ما هو ء تضمن في المداين الثالث والرابع من مبادئ الطريق الثالث هاتالت بمير بين الدولة والتسركة الخاصة التي تدار على اساس الرمح والفساد، لأن الدولة ملزمة بإتفاق اجتماعي، وإقرار م بعنصرها صديقا للدين يكمون ثروات عن طريق الجسادة والإستهلاك والعمل، وللذين يهاونون الصديق والشفقة بحيث لا تكون الحماية بهم حاصصة لتفاعلات السوق وحدها وحاء المدا السابع، في النهاية، امتدادا لذين المداين على الصعيد دولي ليكون القرن المقبل عصر شراكه والفساد ثمرات التقدم

وكان ما طرحه وثيقة المراء الجديد أكثر وضوحا في السعي إلى عدله هي الوجه الآخر للفسادة الاقتصادية فقد اكتمت أن امسيات ثمرات التنمية إلى المجتمع كله لا يحدث تلقائيا، وحدث من إمكان أن يقتصر معو الناتج القومي منراجع عبر مشروب في توزيع الدخل، ودعت إلى مد يد المساعدة للصغفاء بسكل مباشر، فضلا عما تولى إليه السياسة المالية من إعادة توزيع الدخل لمصلحتهم. وخضعت مالدور (المتصغفين في الأرض) الذين أوجبت حمايتهم (من مخاطر الصعد والرتيلة بالمساعدة المباشرة وعن طريق شمعخة الأمان ضد العدر والشيوخوة والطفالة وغيرها)

أما المداين الخامس والسادس فهما يشغلان بالديمقراطية وحكم القانون، وهو ما أضافت وثيقة المراء الجديد، فيه ابتلافا من توجهها الليبرالي الذي يعني من شأن الحريات السياسية والمدنية. وهو توجه يتسبب عن حدوث تطورات الليبرالية ويساهم في تطورها في الوقت نفسه، تأسيسا على مفهوم الحرية الاجتماعية التي يصراف إلى توفير الظروف الاجتماعية التي تمكن المواطنين من مختلف القئات من ممارسة حريتهم السياسية والمدنية كما ينبغي.

**د. وحيد عبد المجيد**





المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢٥ / ١١ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ثقافة العولمة.. وعولمة الثقافة!!

تناول العديد من الكتاب والمفكرين والمثقفين تحسية العولمة من عدة حواس تركزت انظماها على الجانب الذي يمتد بتحمل بالتصاريات السوق وحرية للتجارة ويتناول للظواهر وانتفاخ الأسواق والإعلام والتعليم لكل ما يحقق ثقافة العولمة!! وبدأية يجب أن نحدد ذلك المصطلح «العولمة» وهي إحدى الصيرورات الطبيعية المناقشة ما يتصل بهذا المفهوم من قضايا ومشكلات فاعولمة في مفهوم البعض تعني إلغاء القيود الوطنية للتحول في موجهاتنا) حديدية سياسياً واقتصادياً وثقافياً وبالطبع فإن هذه الهوية ترتبط إلى حد كبير بالعولمة العنصرية أو بالأحرى بالدولة العنصرية الوحيدة الآن وهي الولايات المتحدة الأمريكية مع اميرالات الاتحاد السوفيتي وانتهاء ما كان يسمى بالقطبية الثنائية حيث أصبحت أمريكا تمتلك كل مقومات وأسلة الهيمنة والسيطرة العالمية من اسوال وتكنولوجيا وأسلة وأدوات ووسائل قادرة على توصيل رؤيتها وأرائها وفرضها أحياناً على كل دول «العالم» وهناك من يرى أن «العولمة» عملية تطور طبيعي للانجارات شحاسبية والعلمية والاقتصادية والتكنولوجية تتميز بسرعة ليكتافها وعلى العالم أن يتعامل مع سرعة هذا الإيقاع والتسارع اتجاهاته وحسب خطراته شحامى 'الشكلات التي يفرزها هذا النظام العالمي الجديد (نظام الكيانات الاقتصادية والسياسية الكبيرة، والقوة الاقتصادية والمالية المتكاملة)



يستم  
أحمد عيسى السيد  
كفية التربية بالسويس

وأصبحت الدعوة السائدة هي ضرورة التعامل مع هذا النظام العالمي الجديد والتكيف مع استاليمه المتطورة لتعاوان حالة التقليد والجمود واستيعاب حركة التحديد في الفكر وثورة المعلومات وأوائها الثقافية بمعنى أخر عولمة الثقافة القومية لتتوحد في إطار الفكر العالمي للأمم والمعوى ما يتصل منها بالاقتصاد والسوق والتكنولوجيا، وما يرتبط ايضاً بالقيم والمعمرة والأخلاقيات» هكذا تتجلى دعوات المفكرين والمثقفين وأعدهم يعمل لمصالح هذا الميهم في غفلة أو عن قصد والبعض الآخر يابعد انبهاره بالغرب وثقافته ومنهم من يعمل لتدعيم وتأكيد هذا النظام بصورة واضحة ومباشرة حيث يرى أنه لا سبيل لنا في التطور والتقدم وتحاول حالة التحول إلا من خلال السير في ركب العولمة طوائية أو كرها ليست هذه قمة التنمية الفكرية والثقافية والاقتصادية» أليس التحول نمو اكتساب للمعمرة والتناغم في ظل العولمة والخصص من الفوائا الجارمة والمخاطر المقلقة هو السبيل لهذه التنمية حتى لا يترتب استمرارنا في أسر المغاير المقلقة والقديم الأصلية والمعايير الإنسانية أدوات التطفل والعمالة مسورة للتقدم ويحول دون التطلع إلى تحقيق التقدم وما بعد الحديثة والاستمرار في أسر التحول»

هكذا تنتشر دعوة العولمة في إطارها الاقتصادي أو من مفهومها الثقافي أي لا مفر إلا السير في طاور العولمة وفتح أسواقنا وامتلاكنا وإعلامنا لكل البات العولمة وثقافتها دون النظر للأوضاع الاجتماعية والثقافية للمجتمعات النامية والمعمرة ويصبح هناك عدة تساؤلات مهمة يجب التصدي للإجابة عليها من كافة المنهجيات والملا لا حيلة لنا ولا سبيل أمامنا سوى السير في ركب العولمة ومن هذه الأسئلة - هل نظام التعليم الحالي بالبات وأدوات وأساليبه قادر على مواجهة الطفرة الكبيرة في مجالات الفكر والاقتصاد والطوائم»





المصدر: الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١١/٢٥

- هل نملك من أدوات ووسائل الإنتاج وتشجيع العلم والطعام ما يوفر لنا قدرا من القوة البشرية القادرة على التفاعل مع المستقبل ومتغيراته السريعة والمتلاحقة؟

- هل الدول الكبرى التي تسمى دول المركز سوف تساهمت على التعامل الحر دون تدخل لغرض إرادتها وسيطرتها الاقتصادية والثقافية وربما السياسية من أجل بناء المجتمع في إطار من العمل الاجتماعي وحماية حقوق الإنسان؟

- والأهم من ذلك كله ماذا نملك من أدوات المعرفة والعلم وأساليب التقنية الحديثة والمنتجات الاقتصادية المتميزة القائمة على المنافسة في ظل سياسة السوق والوجود أم أننا سوف نشهد نوعا من السيطرة والتفوق بواسطة ما نملكه القوى الكبرى من أسلحة العلم والمال والمعلومات وغيرها؟

- وأخيرا هل أعدتنا المجتمع ثقافيا من خلال نشر ثقافة العولمة والتي تتضمن فنون استخدام الحاسبات الآلية وتشجيع الابتكار وفهم آليات السوق واتقافية الجيات ومعنى العولمة والمنافسة ؟

إن يمكن القول أن ثقافة العولمة تحتاج إلى جهد العاملين بالإعلام والتعليم لتهيئة مناخ للعلم والإبداع الفرعي لهذه الثقافة الجديدة ليس على مستوى استهلاك معارف الآخرين ومضاهيتهم ولكن من خلال المساهمة الإيجابية في حركة التغير الثقافي وبناء قاعدة ثقافية محسنة عربية إسلامية تؤثر في الآخر كما تتأثر به

وعلى الجانب الآخر يجب ترسيخ الوعي بمطورة عولمة الثقافة بمعنى أن الجانب الاقوى اقتصاديا وماليا وتكنولوجيا يسمى بكل ما أوتي من جهد وقوة وأساليب إلى درجة رؤية وأدب ومعايير على شبر الأرض لمثلث الهوية القومية وإدارة الثقافة الرطبة فيما يسمى بالثقافة العالمية . خطورة هذا التوجه يتكفئ في أن سجل القيم الخاصة بنا لها أسماء تاريخية ودينية تشكل مبادئ السلوك العام والخاص وتعمل كمواسم ضبط للسلوك وتلهم للشخصية سواء كانت هذه الثقافات الخاصة مستمدة من العادات والتقاليد الفرعية أو تمثل سجل التنشيط العام للقيم المجتمعية . وإدراك هذه القيم في دعة عولمة الثقافة يفتتا التميز والخصوصية . وقد نلاحظ آثار هذه الدعوة ومطورتها فيما يوثق في وسائل الإعلام العالمية بعد افتتاح العالم إعلاميا ودعوة البعض إلى أنه لا سجل للتقدم إلا بالسير في ركب وتطور وثقافة العولمة وتمثل كل قيمها مع استخدام متجانسا؟

قد يفهم البعض أننا ضد الانفتاح الثقافي أو ضد التفاعل مع الآخر . لكن الحقيقة أننا ندعو أن يكون ذلك من خلال تفاعل متبادل يحمل معنى الإيجابية والخصوصية دون فقدان للهوية أو الخصوصية . والتساؤل هنا ما زال قائما وهو هل هناك القدرة والليات فرص رؤيتنا على الآخر؟

إن حركة التاريخ تشهد لهذا المجتمع بقدرة ومقدرة على استيعاب كل حركات العود وكل التغيرات وإعادة صياغتها وإنتاجها في مكره وثقافته وقيمه دون أن يفقد خصوصيته . غير أن هذه الحقيقة لا تجعلنا نساقي وراء الآخر دون وعي خطرا لقدرة ومقدرة على امتلاك آليات والدرات ووسائل التأثير المباشر وغير المباشر وينفذ سياساته بطرق شرعية وغير شرعية . ومع فقدان الوعي بهذا التغير قد نساقي وراء التغيير الآلي سعيًا وراء تحقيق التنمية والتقدم وهذا شكل من أشكال التزييف لحقيقة ثقافة العولمة لتتسبب وراء عولمة الثقافة من وجهة النظر العربية وبالشرق العرسي مستهلكا للثقافة العالمية بكل منتوجاتها المادية والمعنوية . فهل ندرك ذلك قبل موات الأثر؟ انتهى ذلك؟







## نظرة نقدية لتعريفات العولمة (٢)

النموذج المعرفي الذي نعتمد عليه لرسم خريطة معرفية للعولمة ثلاثي الأبعاد البعد الأول دراسة دقيقة لتعريفات العولمة التي يشيع استخدامها لدى الباحثين العلميين ولدى السياسة في نفس الوقت والبعد الثاني يتعلق بالآثار والخصائص الأساسية التي صاحبت بناء على هذه التعريفات. والبعد الثالث والأخير يتعلق بمجالات السياسة المختلفة التي تظهر فيها الخطابات المتصارعة حول العولمة قبولاً أو رفضاً

وإذا أردنا أن نركز اليوم على البعد الأول الخاص بتعريفات العولمة المتعددة، فعلياً ولا نلتفت لما يذهب إليه أنصار العولمة من أن هناك تعريفات كمية وكيفية تحدث في العلاقة بين النشاط الاقتصادي في مجال الأسواق الكونية، والنشاط السياسي في مجال العلاقات بين الدول.

الاصول. وانسحاب الدولة من اراء بعض وفائدها وجودها في حال الرضاة الاقتصادية، وبشر التكنولوجيا، والتوزيع الغير المتكافئ للثروات لايتاح من خلال الاستعمار الايدي المتفشي، والتكامل بين الأسواق الرأسمالية

والعولمة في تعريفها الضيق، تشير كطائرة إلى الانتماء الواسع لدى في كل انحاء العمليات الضخمة، مما شكل إعادة صياغة لتقسيم الدولي لا نل

وهذا التعريف يمكن ان يطلق عليه تعريف اقتصادي للعولمة ولكن في الوقت الذي يركز فيه على التعظيم والاندماج والتكنولوجيا والتفهم والسلطة كموال للتفكير، فإنه يسير في نفس الوقت إلى، شعبياً من هذه الاصطلاحات، جديدة تماماً ماخذي التاريخي للثقافة

عبر ان تزايد دور الطواحي، وارتفاع معدلات التعاقد الاقتصادي في الدول بصورة غير متوقعة، هو الذي يحفز نظرية الطواحي، وثلاثية تشيير البها احد نتائج التباين المتكافئ بين النظام السياسية المتخلفة في اجتماعها الأساسية في الوقت الراهن

جمعة للقيام الأمريكية لعل خير مايجيب على اتقاء هذا التعريف كتاب المفكر الأمريكي المناهض الاصل ماركوسا، «بوتية الشارين»، والذي اعترض فيه سقوط الاتحاد السوفيتي والهيمنة القلة الاسترالية انشماراً حاسماً للامم المتحدة على التنوع وهو يرى ان مهابة الحرب الماردة مثل الحصة العالمية للحركة الايدولوجية التي مدت بعد الحرب العالمية الثانية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، وهي الحصة التي لم يعيها التفكير على سموات التفكرات التكنولوجية الأمريكية وعلى تفوق المؤسسات والنظم على الطبيعة الأمريكية

نظرة العولمة وعلى تلك المسألة، في نظر اصحاب هذا الرأي، هي المرحلة التي تعصف الحرب الماردة من المناجحة الشارعية ومصطلح العولمة، مثله في ذلك مثل مصطلح الحرب الماردة الذي سبقه، يورث كحد زمني لوصف سياق تحدث فيه الأحداث كان يبل مثلاً نحو معنى في عصر العولمة لتفسير دو فهم سياسات معينة اقتصادية أو سياسية، أو ثقافية. وفي وقت هذا التعريف، يمكن اعتباره حقبة تاريخية بالتي التي سبق أن وصفت به الفاعلة ما عاشرها حقيقة تاريخي سلس معاً ما كانا سياسياً، أو كما يشار لمرحلة Depression ما عاشرها ظاهرة ضمنية

ونطبق هذا المنهج الردي، يمتد، نطول إلى العولمة ذات إدخال سياد - الواسي، في الولايات المتحدة الأمريكية والاقتصاد السوفيتي وماهيته الحل الوسط اليساري في عصر الوقت من راس المال والعمل في كثير من دول أوروبا الغربية

وقد شهدت هذه الحقبة صعود نجم لسوق ليمرالية التي هي حميد لا دارد الاقتصادية على حساب السياسات الكثرية أنشمت إلى الاقتصادي الانجليزى الشهير كمبرا والتي انشمت بالحدود، ولعل هذا التباين هو الذي يدفع حثي تطور في اتجاه مناسي سياسة الطريق الثالث، ان محاولة الاندفاع الحالي بين حساب الاسترالية وايجامات الرأسمالية في صوء مع الحضور بين الوبي، لا في قود تطبيقاً، حرة الماردة، وفي سياق جدد هو سائل العولمة تتوجه طواحي الاقتصادية على عكس التعريف السابق الذي يمتد للعولمة في منظور تاريخي، فإن هذا التعريف يركز على الدولة وظلها ما عاشرها لفترة مسرعة من الظواهر الاقتصادية، وبمعنى هذه الظواهر تدير الأسواق، وخصمته

وكن معكم تصميها ديميا لمعاديم العولمة، ينشئ ان محدد بعد البديانة محتمل من انماط مهم الظاهرة المنطق الأول من فهم نظرية العولمة يركز على طوير مجموعة من النتائج والمفاهيم الانعواها الحدود الإقليمية للدول وهذه موزها تضع على انشمار ممارسات عصر الحضور في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية

والمنطق الأساسي في فهم ظاهرة العولمة يركز على ما عاشرها خطأ للظاهرة السياسية يقدم وجهات نظر حول كيف يتم السيطرة على - مام مناهج الحداثة - وفي هذا المجال فإن كثيرين من شعاع السياسة يرون ان العولمة - كما انها حديداً - ساهمة في جعل اللغة الخاصة بالتركيز على الدولة باعتمادها محور العالم لمة قديمة، ومن ثم يستشرون العولمة مسلماتها القائمة، فهي التي تحدد مافو الكلى وتضيق الموضوعات التي يعنى التفكير فيها واتخاذ قرارات بعضها

في ضوء كل هذه الملاحظات نعوض نماعا أربعة تعريفات للعولمة، الأول يراها حقبة تاريخية، والثاني يراها مجموعة لخصيات تطواهر اقتصادية والثالث يراها حصة للقيام الأمريكية، والرابع والاخير يراها توره تكولوجية واجتماعية

حصة تاريخية

مفع هذا التعريف للعولمة إلى اعتبارها حقبة محددة في التاريخ، اكر منها ظاهرة اجتماعية، أو أطرا متربية، وهي، في نظر الشخص، مددة بشكل عام مددة ما يعرف مساسة «الوقاي» Detente التي سادت في الستينيات بين القطبين الشرقيين في النظام الدولي انداء، ومعنى الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، إلى ان اشبهت الصراع والذي يرمى له انهيار جانتير برلين الشهير، وبهامة الحرب الماردة وهذا التعريف يقوم على الرئي باعتباره العصر الحاضر ويظهر المعز عن موضوع التمدد ومعنى الاسمي التي ادت إلى بسادة





السيد ياسين

ووفق هذا المنظر، فالعولمة بالمعنى العنصري للعلمة ظاهرة جيدة وتمثل تقدما في التاريخ، لأنها ترمز في الواقع إلى اختصار طوابع التحديث وسادة الديمقراطية كمنهج سياسي. والمفادون بهذا الرأي يشبهون إلى حد كبير أنصار نظرية التحديث في الفكر السياسي الأمريكي، والتي وفقا لها فإن التماسك في القمع يعطي ان يعم من خلال التمسك بعمادى الرأسمالية والديمقراطية.

تورة تكنولوجيا و اجتماعية المنظر للعولمة باعتبارها ثورة تكنولوجيا واجتماعية يعارضون بوضوح التعريف الخاص الذي لا يرى في العولمة سوى مجموعة متشابهة من الأنشطة الاقتصادية وعلى العكس من ذلك يرى هذا التعريف أن العولمة في شكل جديد من أشكال الاعتماد ثم فيها الإقلال بشكل حاسم من الرأسمالية الصناعية إلى ظهور لما بعد الصناعي للعلاقات الصناعية.

وهذا المنحدر تقوده منظمة تكنولوجيا صناعية، تسعى إلى دعم السوق الكونية الواحدة، بتطبيق سياسات مالية واتصالية وتكنولوجية واقتصادية شتى وعلى عكس التعريف الأول الذي يركز على عصر الزمن وينظر للعولمة باعتبارها حقبة تاريخية، فإن هذا التعريف يرى أن الزمن لا معنى له، وأن المدعاه - شبيبة لا للشورة والتكنولوجيا والاتصال - قد تم بالفعل مسجلا، بما أدى إلى ظهور الاقتصاد الذي يقوم على تلاحق الشبكات الخشنة Network Economy

غير أن ضغط العشاء السياسي بين الدول وتقليص المسافات بينها، قد يؤدي إلى تسجيع ظهور الأخطاف بينها في نفس الوقت، والذي يعبر عنه مفهوم آخر بعبارة العولمة، وهو مفهوم النوع إلى المحلية - globalisation والتجربة إذا تم دعمها وتعميقها قد تؤدي إلى التركيز على محلية الأساط الاقتصادية والسياسية، وعلى السلطة من المستوى القومي إلى المستويات الإسي بطريقة تتجعب على الاستجابة إلى العولمة.

غير أن التركيز على المحلية بهذا الصدد، قد يؤدي إلى ظهور تيار مضاد للعولمة، ذلك أن العولمة وإن كانت تقلل من أهمية الجغرافيا ويعمي الصعود بين الدول لصالح العلاقات الكونية فإن المحلية أو عموم يمكن أن تركز على العلاقات الجغرافية بحيث تصبح العلاقات في سياق إقليم مسالة بالغة الأهمية

التحريفات" أم أن كل تعريف منها يلعب في الواقع احد جوانب ظاهرة العولمة المركبة والمعدلة، وفي تقديرنا أن هذه التحريفات جميعها تكاد تكون الكون الأساسي لتحريف واحد جامع للعولمة، فهي تجمع بين سماتها كونها تعمل حلبة تاريخية، وهي تخلق لطوابع الاقتصادية، وهي في الوقت الراهن على الأقل، هيمنة للقيم الأمريكية، وهي أصبغا ثورة تكنولوجية واجتماعية

غير أن هذا الإنعزج من شعبي أي تعريف - التحريفات الأربعة، يمكن أن يحل في تحليله إلى ثلاث سياسية مختلفة، وبذلك وبذلك لايدولوجية التي يتطوق منها هذا هو منطق الأمور، فقد كتب من قال أن عهد الأيدولوجيات قد انتهى إلى الأبد

ويرى بعض الباحثين أن الحد بين العولمة والمهمة المعقدة يتكشف في الصراع بين الإمبريكتيات المختلفة لشركات دولية النشاط.

وهذا التحريف الذي لحدت إلى سماته الأساسية، لا يركز فقط على العولمة باعتبارها ثورة تكنولوجيا، ولكنه أيضا يهتم بالعملية الكبرى والتي تتعلق بإضاعة المجتمع المدني في عهده الأول، وفي قيامه بدوار مهمة في مجال التنمية، وبما ناديات مجال المبحث عن تأثير العولمة على أنشطة المنظمات غير الحكومية، وعلى مؤسسات المجتمع المدني ككل كالبنابات، والاتصالات المحلية والأحزاب السياسية

وهي نهاية هذا العرض الموجيز للتحريفات المختلفة للعولمة، يتوزع سؤال رئيسي: هل ألد كما أن مضار تحريفا واحدا للعولمة وسقط ما





الصدر :- الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١١/٢٦

## عالم الجاسوسية... وصراع الاستخبارات (١) من (٢)

مع تعامل الاهتمام بقراءة المستقبل في ظل عاصفة «العولمة» التي تجرف كل شيء في طريقها حتى بات من المؤكد أن القرن الحادي والعشرين لن يكون قرناً جديداً بالحساب الزمني فحسب، وإنما هو قرن جديد في المفاهيم والتحديات وطبيعة المصالح ولغة الارتباطات.. لفت نظري أنه لا شيء على الإطلاق سوف يهين على حاله، وأن التعبير الجذري سوف يشمل كل شيء على ظهر الدنيا بدءاً من سلوكيات البشر واهتماماتهم إلى حدود الدول التي قد تتسع أو تضيق أو تتلاشى، وربما تتغير الأسماء مع تغير الجغرافيا.. شيء واحد يفقد قيمته وإن تراجعت أهميته ولن يتأثر دور العامل البشري في غير غم التقدم العلمي الرهيب وهو عالم الجاسوسية وصراع الاستخبارات.

إن دور المخابرات والجاسوسية الذي كان أحد أهم علامات القرن العشرين، سوف يتزايد ويتعاظم مع «العولمة» التي تزيل الحواجز المبدئية وتضعف من أهمية «الهوية» وتختصر الألفة والمسافات معاً.

ومن بين الكتب المهمة التي صدرت في السنوات الأخيرة كتاب اسمه «قرن من الصوابين» - Century Of spies - Intelligence in the twentieth Century الذي يستناول دور المخابرات والجاسوسية في عالمنا المعاصر منذ عصر القياصرة في روسيا بعدما كان الجواسيس من حيلة الخفايا والخداع، وحتى اليوم بعد أن فتحت الثورة التكنولوجية المجال للأرقام الهائلة لمراقبة لكي تفتح بعداً جديداً لعالم الجاسوسية عبر الفضاء.

والكتاب من تأليف «جيمس بي. رينيسون» أحد كبار المسئولين عن «أرشفيف الأمن القومي الأمريكي» والذي سبق له أن أصدر عدة كتب معاملة ومهمة اعتماداً على ما توافر له من فرصة شهيمة للمعرفة والإطلاع على كل ما كان في الوثائق كتب «مخبري أمريكا في القياصرة» و«المسيح والذئب» و«المخابرات السوفيتية وأجهزة الأمن» والذي يعكس استخلاصه من ثغرات صحتها اعتكاف ٩٠٠ صفحة، هو أنه على مدى سنوات القرن العشرين والذي شهد حربين عالميتين وعشرات من الحروب الإقليمية وحشوات باسم المواجهات الاقتصادية، فيما يعرف باسم «الحروب التجارية» قد تأنثت للجميع «مباراة» وصفراء خفيفة مهمة لا مجال لتفكيرها، وهي أن تتحداً أي حرب أو صراع أو مواجهة سواء كان ذلك في الساحة العسكرية أو السياسية أو الاقتصادية، ترتفع في المقام الأول من عكس حرب الاستخبارات والقفرة على زرع غمومه وجواسيسه في أرض الخصم ومعرفة قدرات ومبات الطرف الآخر، قبل أن نعدا الطلقة الأولى أو قبل أن يجلس المتفاوضون حول مائدة المفاوضات.

وقد شد انتباهي في الكتاب اهتمام بعض ولادع التجسس الشهيرة في إطار الصراع العربي الإسرائيلي برغم أن معظمها كان قد سبق في «الاعلام» عليه أو أفراد بعض جوانبه عن طريق مراجع ومصادر أخرى.

في الكتاب قصة الجاسوس الإسرائيلي أبي كوشين. وكنت قد قرأتها قبل نحو ٣٠ عاماً في كتاب إسرائيلي صدر باللغة الإنجليزية تحت عنوان Our man in Damascus أي رجلنا في دمشق، وهي قصص العديد من المروس التي يصفها استعراة الاقتفا إليها في عالمنا العربي الذي تخطط فيه، عن جهل وحسن نية للاستطلاع مع مشاعر الألفة والكرم وحسن الضيافة مع الساذجة وعدم الاحترار.

أقول بوضوح إننا بحاجة إلى إعادة تذكر أنفسنا وتضيق ذكركنا بمثل هذه الوقائع لاستخلاص الدروس المستفادة منها، خاصة أن طبيعة العصر الذي نعيشه وفاق العولمة التي ستقل علينا بمواضعها سواء رسمياً أم لم رسم، مستحسن أن تكون درجة الصبر والبسطة اصغاف اصغاف مآكن عليه الحال في نصف القرن الأخير.

\*\*\*

وصار كامل أمين ذات إلى دمشق في يناير ١٩٦٢ كانت أول تائه تقول أنه ولد في بيروت لأبوين سوريين، ثم هاجرت الأسرة كلها إلى اللاجئين حيث تشتتوا بصناعة المصباح وأصبح كامل نفسه رجل أعمال ناجحاً إلا أنه فصل أخيراً أن يعود إلى وطنه الأصلي سوريا.





## المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٥٨ / ١١ / ٢٦

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### مرسى عطا الله

لكن بعيد استمارها في الوطن السوري.  
وبعد أقل من شهرين من استقراره في دمشق، تفتت أجهزة الاستقبال في «أمان» أولى رسائله التي لم تملطع على صدى مساهمته من ثلاث سنوات، معدل رسائلين على الأقل كل أسبوع وفي الشهر الأولي من إقامته تمكن كوهين المهمة كان من بينها على سبيل المثال صدالة أخوية وثيقة مع رئيس قسم الصحف والإعلام بوزارة الإعلام، ولبس شقيقه رئيس الأركان، وعبد عسر قليل من الطيارين وصحابة الجيش والأسطول.

وكان من الأمور المعشاة أن يقوم بزيارات اصطافه في مطار معلوم، ولم يكن مستجاباً في حالة يتحدثوا معه بحرية عن تكتيكاتهم في حالة نشوب الحرب مع إسرائيل، وأولاً يتحسروا على أي سؤال في يتعلق بالثوار التابع أو السوري، أو المواشي التي وصلت حديثاً من الاتحاد السوفيتي أو الشرق بين الدعاية في ٥٢، و١٩٥٨.

وبالطبع كانت هذه المعلومات تصل أولاً بأول إلى إسرائيل، وصحفاً فلولهم بأسماء وشركات الأسماء السورية بين مختلف الواقع والوحدات.  
وفي ديسمبر ١٩٦٢، صممه أحد اصداقته في جولة داخل الشخصيات الدافعية بمرافقة الحزب، وقد تمكن من تصوير صميم الشخصيات بواسطة آلة التصوير الفلكية الحديثة في ساعة بدء، وفي إحدى نماذج التعاون الوثائق من الحارة الإسرائيلية والبرية.  
ومع أن صو، هذه المواقف سبق أن تزود بها إسرائيل عن طريق وسائل الاستطلاع الحوي الإسرائيلية، إلا أن مطالعتها على رسائل كوهين كانت لها أهمية خاصة سواء من حيث تأكيد صحتها، أو من حيث الثقة في مدى قدرات الجاسوس الإسرائيلي.  
هذا بالإضافة إلى تمكن كوهين من التصرف على أسرار الصراع بين العرب والعبرانيين والمصريين وكان أول من نقياً بالانقلاب الذي وقع في مارس ١٩٦٢، واسطر عن استطلاع المتخفين على السلطة ونزوح اسم صديقه القديم اللواء أمين الحافظ باعتباره الرجل القوي في النظام الجديد.  
وفي ١٩٦١، عطف عبد حسان «أمان» إلى المؤسسات، روى كوهين صناعته في كل اسم مدعياتها والعبية للحلقة الدافعية السورية في منطقة القنيطرة، وفي تقرير آخر أبلغهم بموصول صفقة «أمان» روسية من طراز تي. ٥٤، وإعانت دورهم، وكذلك تفاصيل الحطة السورية التي أعدت بمعرفته الحزارة الروس لإحتياج الحرب الشمالي من إسرائيل في حالة نشوب الحرب، ولكن برغم كل هذه النجاسات، كانت هناك علامة سوداء غير مطمئنة تتحرك في برج كوهين وتندد بالمشي، مفتلة في العقيد أحمد سويدان رئيس مخازن الجيش السوري أدنى كان على عكس كل رملاته معبر استثناء كوهين بأقوى وأضحا من رجل الأعمال السوري كامل أمين تانت وكثيراً ما التقط كوهين في عميمه نظرات القتل والارتباك، حتى أنه اعترف بكونه لغته عندما زار إسرائيل حديثاً لآخر مرة في نوفمبر ١٩٦٢.

هذا ما قالته الأوراق. ولكن الحقيقة التي لم تعلمها المخابرات السورية إلا بعد عدة سنوات كانت مختلفة تماماً. فإن كامل هو في الأصل يهودي اسمه الحقيقي إسماعيل بن سائول كوهين، وهو من مواليد الأسكندرية سنة ١٩٢٨، وفي سنة ١٩٤٩ هاجر أولاً وإثلاً أنشأه له إلى إسرائيل بينما تخلف هو في اليهود المصريين على نهجهم أكبر عدد ممكن من اليهود المصريين. وفي سنة ١٩٥٥ توجه إلى إسرائيل، حيث التحق هناك بالوحدة رقم ١٢١، مصهاز «أمان»، المخابرات جيش الدفاع الإسرائيلي ثم أعيد إلى مصر ولكنه كان مدة لحظة عويمه تحت عيون المخابرات المصرية، ثم اعتقل بعد عدة العداون الثلاثي ضد مصر في أكتوبر ١٩٥٦.

وبعد الإفراج عنه هاجر إلى إسرائيل، حيث استقر به المقام محاسناً في بعض الشركات، وانقطعت صلته مع «أمان» لفترة من الوقت، ولكنه استؤنفت عندما طرد من عمله. وقد جرى اعداؤه في البداية لكي يعمل في مصر، ولكن الحطة ما لبثت أن تعطلت، ورثى أن أنسب مجال لنشاطه التخصصي هو دمشق.  
وبدا الإعداد الفلكي لكي يقوم بدوره الجديد، ولم تكن هناك صعوبات في تدريبه على التكم بالالوية السورية. لأنه كان يجيد العربية بحكم نشأته في الاسكندرية.

وفي ٢ فبراير ١٩٦١ غادر إسرائيل إلى بيروت، ومنها جازن شركة سفر إلى العاصمة اللبنانية، مستجابهو، باسم كامل أمين تانت، ولكنه تخلف في بيروت أيرس حيث كانت هناك تسيولات معدة سلفاً لكي يتصل بالأرجنتين دون تحقيق في شخصيته الجديدة.

وكان كوهين ذو عام كامل يدي وحده في العاصمة الأرجنتينية كرجل أعمال - وري تاجع والكسب وسعد - فتميز «أمين» لدى الجالية العربية في الأرجنتين، باعتباره قوياً سورياً شديد الخصال. وباتت له أوضاعاً واضحة شخصية مرموقة في كل دول العرب ولحقاقاتهم، وبعيد مقلد ميمو من أجل تشجيع الصحافة العربية التي تصدر في الأرجنتين، فأصبحت أخباره وشباطاته محل اهتمام بومبي من الجريدة، وبالحال من قرأها وسهل له ذلك إقامة صداقات وعقيدة مع المعلوماتيين السوريين، وبالذات مع الملقب العسكري بالسلطان السورية، العقيد أمين الحافظ الذي كان قد أنهى من دمشق بسبب ميوله المعادية للعداء التي لم تكن على هوى المقام السوري في ذلك الحين.

وحتى لما لبث الفاحرة التي أعاد كوهين، أو كامل أمين تانت، إقامتها في كل مناسبة وغير مناسبة، ليكون المعلوماتيون السوريون على رأس الموضوع، لم يكن يخفي جميعه إلى الوطئ الصحيح، وعقته في زيارة دمشق.  
ولكن مكث غريباً أنه عندما توجه إلى العاصمة السورية في يناير ١٩٦٢، كان سروراً بعدد أكبر قليل من التوضيحات الرسمية وغير الرسمية لأحد عدد من الشخصيات الكفيلة في سوريا، مع الإشارة نوع خاص إلى الروح الوطنية الثابتة التي يميز بها، والتي يستشفي أن يكون محل ترحيب وإهتمام من المسؤولين في سوريا.  
وبالطبع، لم يلت كوهين إلا بمر على كل أديم قبل وصوله إلى دمشق، ولكن ذلك تطلب منه القيام بدورة واسعة بين عواصم أوروبا قبل أن يبدل في مطار دمشق وسط هالة من الترحيب والإهتمام.

ولم يكن مستغرباً، وسط هذا الجو الإحتفالي في بطن رجل الأعمال الكبير، كامل أمين تانت، أنه فور اللقاء في دمشق للقياح إلى الأبد، وأنه سيضيء جميع أعماله الواسعة في الأرجنتين







المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٥٨ / ١١ / ٢٦

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبر أن الخوف من شكوك العقيد صويدان لم يمنع من استمرار كوهين في إرسال التقارير نصف الأسبوعية بدون توقف عن طريق جهاز الإرسال السري الذي يخفيه بين كتب المكتبة ولقيا مدير ٢ ديسمبر حتى ١٨ يناير ١٩٦٥ أرسل ٣١ رسالة إلى الموساد، معمل الأبلق ع ٩ دقائق للمراقبة الواحدة، دون أن يخل أبدا بالموعد الشفق عليه، وهو الساعة الثامنة والنصف صباحا وكانت هذه بالذات هي الفترة التي اغترت مركب كوهين، فقد تعددت شكوى السفارات الأجنبية من وجود تدخلات لاستكبة عربية في هذا الوقت بالذات يومين أو ثلاثة كل أسبوع ولغت الأسر نظر ضباطه في المخبرات السورية، فكل يتابع الخدمات الخفية حتى

اغترى إلى مسجوها وفي صباح يوم ١٨ يناير ١٩٦٥ وانما اتهام كوهين في إرسال برقيته الأخيرة، انقص عليه رجال الأمن والمخابرات بقيادة العقيد أحمد صويدان، وقص عليه مقتلسا وشوكا وتم اعدامه علنا في أحد ميادين دمشق في مايو ١٩٦٥

غير أن هناك رواية أخرى تقال عن اكتشاف حقيقة كوهين، وهي ما نقلت الرواية السجينة . تلك هي أنه أثناء قيام بعض رجال المخابرات المصرية بمحضر عدد من الصور المخططة لغارات الإطراب التي جرت في مارس ١٩٦٢، اكتشفوا أنها من بين التوجوه الظاهرة في الصورة وجهه بديله، جدا منذ أيام وجوده في مصر وهو وجه كوهين الذي كان مكلفا من المراسلة عمل محاور ١٩٦٢، واستؤجل عنه قبل أنه يسمى كامل اسم ثابت وأما فلميوسر من الأرجنتين الـ أحد الحكاية ولحق رجل استخبارات المصرية منذ متحسكا مسكوكه . ونقلها إلى زميله أحمد صويدان رئيس المخابرات الـ ذرية، وسماو، المحرران المصري والسوري على تفحص الإصل الأرجميسي الزعيم لكامل أمير نام، حتى أخذ الجميع من أنه مرمه .

\*\*\*

وفي نفس الفترة التي كان فيها جويري بواصل نشاطه مطلقا في سوريا، وصل إلى القاهرة واستقر في واحد من أرائي أبحاثها رجل أعمال ألماني يدعى وولف جاك لوثر . ولكن هذا أيضا له بكن اسمه الحقيقي، وإنما كان جور زاربه الأولاد باليهوية وأب مساوي مسيحي في ألمانيا عام ١٩٢١، وعندما طلب منه من أمية في ١٩٣٢، صحتبه مهاجرة إلى فلسطين وغير اسمه الألماني، وفي أثناء الحرب تطلع بالخبر الصحفي البريطاني، ثم أصبح ضابطا بجيش الاتحاد عام ١٩١٨، وغير عاددا مكتفيه مساه ملوة من المهاجرين الجدد

وفي ١٩٤٩ التحق بوحدة التجسس رقم ١٣١ وعاد إلى ألمانيا، حيث استعاد اسمه الأصلي وولف جاك لوثر، كما غير صفته إلى مصري هوسنية وصاحب اصطبل للخيول، وبعد أن تأكدت هذه الصفة شد الرحال إلى مصر ليداء مهنة التخصسية بها

كان وصول لوثر إلى مصر في ديسمبر ١٩٦٠، موجها لحيارته من الجالية الألمانية الموزرة بالقاهرة انه في الحقيقة كان ضابطا بالصاعفة النارية، وعن طريق هؤلاء، وجد طريقه سهلا للتعرف إلى كبار المستوطنين لهم، من تمكن

ومعهم . وبصحت مدرسة الموسوعة التي افتتحتها نجما كبيرا، وصاحب مصاحبه العقيد من الضللات البيضاء التي كانت تضم بضم المجتمع المصري

وانتجت له هذه الولاية فرصة سانحة لجمع المعلومات من ألق مصادرنا، وإرسالها عن طريق جهازه اللاسلكي السري، أو لا ياول إلى إسرائيل، كذلك استطاع أن يحصل على قائمة كاملة بأسماء العلماء الألمان الذين يعملون بمصر، وأسماء زوجاتهم وأولادهم وعملاتهم وسواهم الأصلية في ألمانيا والمصبا، ويورهم في استاج الصوريين المصرية وبرامج التطبيع، فضلا عن رسوم وتصميمات مراكز التوجيه الإلكترونية لشبكات الصوريين، وقد أهدت معلوماته عن الحمراء الألمان وعائلاتهم في تنظيم حملة إسرائيلية وشملت توجيه رسائل ملفومة على غاوبهم لأقربائهم أو على الأقل دفعهم إلى مغادرة مصر

كما كانت المعلومات العسكرية الخاصة بنصرات الجوداء، ومواقع الصواريخ ذات فائد جلية لإسرائيل في انعقاد الحرب ١٩٦٦، ولقاء وقع في كنفية المخابرات المصرية التي استطاعت التوصل إليه عن طريق القفاز رسائله السرية المرسلة لإسرائيل . وفي يوم ٢٢ فبراير ١٩٦٥ اعتصمت قوات الأمن الـ ذرية مسكته، ولم ينجوا صعوبة في اكتشاف جهازه الإرسال السري واستغرق استجوابه شهرا كاملا، وأخيرا عرف اسم المحكمة التي أداشته بالانتماء لانسالة المؤيدة

\*\*\*

فهل هناك دليل بعد ذلك على أن ما حدث لنا من مكسات وشراك ومكسات مداه من بداية عام ١٩٤٨ ووصولاً إلى نكسة ١٩٦٧، كان سمة حالة العلة

والعوة التي عاشها مجتمعنا العربي بمصر لأن من الطفل للخصفنة في يتدخل أي جهاز استخبارات وحده . منها ملتح قدرته . مسئولية الخطأ والخذر وحماية أسرار الدولة من عبور الحواسيس، وأما في مسؤولية السبك كله والدولة جميع إجهرتها . وفي الأسبوع للبلاد بواصل الرحلة مع هذا للكتاب المله لتعرف إلى أي مدى يعني الإنسان هو العنصر المهم في حرب الاستخبارات، مرمه أمف الأفعال الصاعقة وبورة الاتصالات .





المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١١/٢٨

مصر وضبط إيقاع المسولة

# حدود الممكن وقيود المستحيل

مواجهتها ولكنه يستوجب التعامل معها بكل أهمية وجددية  
وبكل الإصرار على مواجهة مصاعبها وتحدياتها وضغوطها  
وفي ظل عالم جديد تطبق فيه قوى العالم الكبرى والعظمى  
الظاهرة والحقيقة على راسه وأنعاس الدول الأقل تقدما الطامحة  
في النمو والأزهار والتقدم. فإن الخطر الأول والأكبر يرتبط  
ببعض النطاق الدولية في التعامل مع مفردات العالم الجديد

بالرغم من أن العولمة حقيقة فورية وبالرغم من أن اندماج  
الاقتصاد الدولي حقيقة قسرية، وبالرغم من أن تحرير  
التجارة وفتح أبواب الدول على مصراعها أمام تدفقها  
ومصادها حقيقة لا يمكن الهروب من تبعاتها وأعبائها. وبالرغم  
من كل ذلك وغيره كثير، إلا أن الضلوع بهذه الواقع العالمية  
لا يمكن أن يتم من منطلق الاستسلام للقارعة والتخالد في

والترويع لقطرات نؤ تد أن الحل الجديد والأشمل يرتبط فقط  
بغير مدان وتضاء بعث أقلام الأقواء، ويستجد في الرضا السياسي  
حتى يكون هناك أمل القصادي بدور حول التمتع بفتات الأقوياء  
وفصلهم وفضلاتهم بحكم إنهم السادة والكبار والعظام الدين  
لا يجوز الخروج عن طوعهم والتعبد على إرثهم ولو بالشيء  
والاشتهاء.





المصدر : **الأهرام**

التاريخ : ٢٨ / ١١ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والترعوم من سقوط النفوذ والمهيار الحدود الوطنية والقومية تحت محارول العولمة والاقتصاد والتحرير وبرز دور السلطة الدولية الاقتصادية فوق القومية بكل مآثلها المظلمة الدولية الكبرى بأصلاصها الثلاثة التي اكتسبت بأشداً مضمة التجارة العالمية وماسبقها من قيام البنك الدولي للإشادة والتعمير وصندوق النقد الدولي وغيرها من ترساة القوانين والتشريعات العالمية وكل مايشهه ذلك من فقدان سلطة سيادة الدول للتكثير من أعضائها وتوابعها وأساليبها التلقائية المتعارضة عليها . فإن النتيجة النهائية لا يمكن أن تصب . كما يروج البعض . في حالة تهميش دور الدولة وسلطانها وسلطانها بل هو يهتتم بالضرورة توسيع دور الدولة . وهو مايشال بالضرورة مفهوم دور الحكومة . من خلال آليات جديدة ومستخدمة فاعرة على مواجهة ضغوط وسلطات العالم الجديد

وفي ظل العالم الجديد الذي تمثل فيه التنافسية حصر الراوية في حساباته وعلاقاته ومصلحته وتصبح معها الكفاءة معياراً أساسياً . ليس فقط لتقدم الأمم ولكن للاحتفاظ بالقدرة على العفاء وتلاهي احتمالات التهميش الواسعة المطاق لجان سلطة السيادة الصاعدة وما بقى منها من بقايا وأهمية لاير أن يتم حشد الحماية مصالح الطرف في مواجهة الآخرين لايسويل تنسيق ذلك الوصول إلى نجاحه إلا من خلال الكفاءة العالية للاماء . في تنظيم الدولة وأدائها وتنمته بدرجة عالية للاماء من ألم بمية رادتم وأوموسونية . للرابة الراعية على الأعمال والمعاملات وعلى التشفقات والتوريدات وعلى ترويج القيم والاسرار امات السعيرة والوظيفية لكل الرجاء . والشأنات والأعمال وهو مايعتد أن يتحمل العديد من أجرة البراة إلى . رعبا . ليس من مفهوم من الألف فيما لايطرس وتعميق الأعمال والأنشطة بالملاحظات البيروقراطية والسجوية . ولكن من مفهوم الحرفية العالية الكفاءة القادرة على استكشاف الحظر والمخاطر وسعة وتصويره قبل أن يستفحل ويوم ويتسبب في عرق سفية الوطن معبر أمل في التعويم والانتشال

ومشكلة التماكل إلى مواجهة التحديات العالمية المتعددة والمتشائمة تتطلب درجة عالية من تدفق الطاقات الموزقة بها التي تغطي الأبعاد المرحبة والتعاضبات المتشعبة والساخنة على الساحة العالمية والأقليمية والمحلية وهو مايعبر تحت سد الأحاديث الفصاعسة والصاخبة عن التضامنية على كل المستويات وفي كل الحاور وعلى جميع المستويات والقطر الداهم أن يطن البعض من كسرة زرد الحديث عنها معبر كل أو مل أن التضامنية حقيقة واثقة لا يقاس فيها في حين أن الكوارث العالمية

### العولمة .. المخاوف والاستعدادات

وحول المجرات الرئيسية لمرامح الإصلاح الاقتصادي خلال السنوات الثلاث الأخيرة ١٩٩٨/٩٦ . والطريق إلى المستقبل تركزت الأصوات الانتقائية للدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام ورئيس فريق العمل للدواء كما نضمت حول الإطار الدولي للإصلاح المصري وحول القضايا الرئيسية التي يهتم إنجازها ومواجهتها بحلول إيجابية وفعالة في المستقبل القريب والعديد لضمان تماثل الاقتصاد المصري وزيادة قدرته التنافسية.

والتهديدات الكبرى الدولية في دول النور الاسيوية وفي اليابان وروسيا وأمريكا اللاتينية خلال الفترة الأخيرة الماضية قد كشفت جميعها عن الاعتماد الشديد للتضامنية والقيام شبه الكامل لها بالأهم من ذلك أنها أكدت بوضوح أن التفتيم على الإطلاق بل التزوير العاضف فيها مسئولية تتجاوز المطاق المحلي فقط وتدخل فيها المنظمات الدولية طرفاً أصلياً وأصلياً في تحمل مسئولياتها وتبعاتها . مع كل ما ثبت من عدم فقة التقارير الدولية لصدوق البعد الدولي وغيره والعجز الكامل عن توفيق ألماء . بالشكلات والتوزيع العامل لوقائع وتوجهات مستقبلية خارج نطاق الواقع الحقيقي . وفردى هذه الوقائع إلى نتيجة بالغة الصعوبة تزك أن التعامل مع مفردات وهزئات وكليات العولمة يقتدر على أبسط أبجديات الشفافية . وبذلك فهو يدرج تماماً في السيطرة والتحكم وفترات الرصد الدقيق وتنسب بالتالي في لحظة دجائنية وشاخنة في الكوارث والأزمات والانهيارات الاقتصادية والسياسية الحادة كما حدث أمام أعين الجميع على الأرض الاسيوية

وفي هذا الإطار الدولي المكثف والسامع وفي ظل تداعياته وتشابكاته الإقليمية والتمكاسات المحلية وعلى أرض مدينة الانفسر التي وفال إنه يقع في ساطها سنس حصة العالم القديم عقد دوراً لدة يرمين من ١٩ إلى ٢٠ ترمس الداني حول المستقبل الاقتصادي لمرم لخدمة لأروايات الإصلاح الهيكلية المستقبلي بضمها مركزه الشهرة للمعلومات الاقتصادية وشارك فيها خبراء من صندوق النقد الدولي وكبار السموين المصريين في مقدمتهم الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام والدكتور يوسف طرس عالي وزير الاقتصاد وإسماعيل حسن محافظ البنك المركزي وعبد الحميد إبراهيم رئيس هيئة سوق المال ومحمود عبد العريز رئيس اتحاد البنوك المصرية



مناخات التمهيش من محاور وفزع وللق لدى الأري العام والقاعدة العريضة من الرواطين تركيز حديث الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد حيث أكد ثلاث حقائق رئيسية تهم توسيع نطاق دور الدولة .

مكتسب مايقال عن تمهيشه . من ظل اقتصادات السوق حتى يمكن ضمان النمو والاقتصاد والتقدم المستقبلي وحده الحقائق الثلاث فيما يلي

أولا أن الدول تحتاج دائما إلى طرق مستقبيلة لأوضاعها ومايرتبط بها من تعطيل لمجهود المحلى وليس بمعجزة الزكى المقارن عليه من الدول

الاستراتيجية مع الأعداء أن الاعتراض أن التعطيل طويل الأجل لحصول الأرباح وتوجيهاتها وتشاكتاتها الاقتصادية والسياسية والاقتصادية لابد من

ساعات الأسواق والياتها ثانيا . يمس ذلك أن كفاءة الأسواق فى الأجل الطويل وصالح صانع الدولة والمواطنين تعتمد على تدل فى مركزية لضمان تحقيق معايير الكفاءة

طويلة الأجل ثالث . يتطلب ذلك اجتهاد رقابية قوية لضمان سوق قوية فى ضوء. الحيرة العالية للدول المتقدمة التي تؤكد أنه لايمكن تزل اليات السوق لحالها ولها

تحتاج دائما إلى مساهمة الدولة بالسياسات والبرامج والتمهيشات وايضا بالاسواق والاستثمارات وهو مايجتاح إلى جهاز حكومي أكثر كفاءة وأكثر فعالية ونجحنا من الأوضاع القائمة فى الاقتصاد افرجه

والتي لاتحتاج فى الكثير من الأحيان إلا إصدار قرارات إدارية لتوجيه مسار الاقتصاد وأنشطته ومعاملاته . من السيطرة والتحكم

وبس من الدكتور يوسف بطرس غالى إلى أنه مع الاتماع من آليات السوق فى اكما الآليات الأخرى عليها لتوزيع الموارد فى المجتمع وتحفيز التنوع

الادنى للموارد . لا أن ذلك يرتبط بشروط اربها نوافذ حد أدنى من العوامل والظروف . وثانيهما تعدد المي تحقيق لحدوم الكفاءة ونوعا الموارد وهو مايجب أن يأتى فى الاعتبار مجموعة

من العوامل المهمة فى مقدمتها ●● أن السوق القوي للتنوع الأكثر عدالة للموارد أو للدخل والمائد ●● أن السوق ليست وظيفتها الرقق بالقرار. وتوزيع ادبياتهم ●● أن السوق لاتتصرف التنوير

الحدري من التسمية والاستثمار والنمو ●● أن السوق لا تحقق التوازن بين الأجيال عمر العقارات الرسمية طويلة الأجل

وعى هذا الإطار يتحتم تدخل الدولة لتصحح اليات السوق لصالح القوانى العام والأمن سياسيا واقتصاديا وخدميا واجتماعيا روميا على الدولة دورا تتعاظم ومسؤوليات محددة على

حيث أكد أن هناك حقيقة لايمكن تجاهلها ويجب التعامل معها ترتبط بلى الانفتاح على العالم والاقتصاد فى اقتصاداته قادم قادم. وأن السؤال

الحورى بدور حل . هل نطق متفرجين أم نتمتع ويكون شركاء ومستفيدين . وكيف يتخلق ذلك بقل قدر من التسمية ويكبر قدر من الاستفادة

وهول التضخيم للمستقبل حدد الدكتور عارف مبيد مصرىة من القضايا الحيوية التي يجب أن يلتفت إليها

الإصلاح ويحقق فيها نجاحات واسعة لضمان صالح الوطن وصالح المواطن وتحقيق قاذية الاستفادة بكل إمكانياتها فى الاستقرار المجتمعي والرضا والقبول

الواسع النطاق وذلك من خلال مايلي القائمة بما يحقق تنمية إنتاجية الاستثمارات القائمة بما يحقق

زيادة العلة والمائد وضمن تفعيل عناصر الكفاءة تنمية أنوار شركاء . التنمية مكنون فى الدولة

والقطاع الخاص وهو ملتصق تنميد دور الدولة فى الصالات اللازمة والقوانين مع اليات دعم القطاع الخاص للمشاركة ومساندة دور الدولة

وهو مايرتبط بمشار مصرىة قوى براف حريم ومعايير من البنك المركزى مع وجود سوق مالية قوية ومنظمة يتم

تجديدها وتطويرها وفقا للمعدلات والسطم العالمية بالإضافة إلى توفير قاعدة بيانات للاستثمار باعتبارها

صورة لاتخاذ جميع القرارات وتنمى التنام ●٣ الاستثمار الحاد لادعية

أحصرىة والمتج حلة فى الاتهام الصورى إلى دعم الاحواصر وريادة

الخاصة وروز مخاض اتنام - الأسواق لصحية فى السوق العالمية

١) دعم البعد الاجتماعي للذحية

والذ فى الدائم والمستمر لريادة وماعية

المواطنين ودمج مستوى مجتمعتهم

واشهر بعد الرماية والسياسة إلى الأمل

مخلا وتوجيه الاحتياجات الرئيسية

للمواطنين فى نطاق الخدمات العامة

المنظمة كالتعليم والصحة والمواق

الترسية

٥) دعم كفاءة الجهاز الحكومي

ومصمىة الاجهزة المرتبطة بالتعامل مع

المواطنين ومع خدمات الاعمال

الاستثمار باعتبارها ضرورة لاسادة

القدم والتحديث والقرواعية والتنمية

دور الدولة وطولس الأسواق

وحول مايرتبط عن تمهيش دور الدولة

من ظل اقتصادات السوق ومايرتبط



دكتور يوسف بطرس غالى



دكتور يوسف بطرس غالى



دكتور يوسف بطرس غالى







## المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٨٨/١١/٢٨ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### أسامة غيث

لعام ومراحل هناك الثقلان في انتظار الخصخصة كما أن المستقبل للقطاع الخاص يرتبط بصناعة ماخ ملتزم لإزدهار واقتصاد القطاع الخاص للتطور والحديث وليس القطاع الخاص الحدود والاعالي ويشير محمود عبد العزيز رئيس اتحاد البنوك المصرية إلى أهمية تطوير صورة القطاع الخاص وتحويل الصورة السلبية المتداولة حوله وحول أنشطة ومعاملاته ماثمناً بأحد عوامل التحفيز للقطاع الخاص في العصر والمستقبل وتوسيع نطاق المشاركة في القطاع الخاص في المشروعات لأن الرواد في القطاع الخاص لا يفتقد لديهم ٨ مخط مهم عثرون على لقمة وأن القطاع الخاص يملك الثقة مع التوجيه الذي يتفق مع البيئة السوق والحرية الاقتصادية مع ضرورة الانضمام بحذاب آمول المصريين ومحوهم من العارح للمشاركة الفعالة في مشروعات التنمية والتقدم وتوسيع تأوسع حجم الأعمال المحلي مع إفساحة المساحة للفرق الاجتماعي للقطاع الخاص وأوراقه العفيا التي تواجها توسيع نطاق الفرص الاقتصادية والترتبط بالخصائص البيروقراطية والإدارية وتعلم الثغرات وغيرها وحول تحديث المستقبل لتطوير سوق رأس المال أكد عبد الحليم إبراهيم رئيس هيئة سوق المال أن أهم التحديات المستقبلية ثلاثة محور الأول: العمل لتحرير الرقابة مفهوم تنظيم وبحث مع دور بالإضافة إلى دول حدود واسعة لخصخصة الخصائص الاقتصادية في دول حدود واسعة للتشجيع الجديد لخصخصة الانصاح للشركات والشباب والتشجيع الجديد لخصخصة المعلومات وتدفقها بما يجرى على أوسع نطاق شفافية المعاملات ويعطي التفاعلات التسفير اللام من المعلومات لاتخاذ قرارات صحيحة والإطمئنان في أوضاعهم وتعاملاتهم

وأشار إلى أن الأرباح في البورصة وسوق رأس المال لاتدعو إلى الخوف والقلق في صور المؤشرات الإيجابية التي لا يمكن إصفاها أو التفتيش عنها . وفي مقدمتها قيمة الإصدارات الجديدة من الأسهم والصدات والتي طلت خلال السنوات الثلاث الأخيرة منذ عام ١٩٩٦ نحو ٦٩.٢ مليار جنيه في حين أن القيمة في السنوات الثلاث السابقة لم تتعد ١٧.٥ مليار جنيه بالإضافة إلى ارتفاع حجم التعامل في البورصة أكثر من ٤١ مليار جنيه خلال نفس الفترة الأخيرة بمقابل ٩ مليار جنيه إجمالي قيمة التعامل في الإحدى عشره سنة السابقة عليها بالإضافة إلى مؤثر معدل نمو الربحية لأكثر مائة شركة مفيدة والبورصة تستند على ٨٥٪ من التداول وسما ٨٨ شركة حصر برامح الخصخصة حيث بلغ معدل النمو في العالم الحالي ٢٠٪ بالمقارنة بالعالم السابق . مما دفع متوسط عائد كروبي الأسهم مقفلة بارتفاع السوفية للتداول إلى ١٧.٢٪ كترميزات

الأخص في المناطق الاجتماعية ونطاق التحفيز للمستقبل وتوسيع نطاق الاستثمار والتقدم . لأنه حتى مع استثماري وصول الإغراق الإشرافي والرقابي للتأكد من كفاءة عمل البات السوق وتصحيح ذلك لكافة توزيع للموارد فإن عدم تحقيق كفاءة التوزيع العامل والتأثيرات السلبية على الفقراء وسحبواي للدخل يحدث تصادم دور الدولة لأن ترك البات السوق وحدها وعدم التدخل في توزيع الدخل من خلال الضرائب على الدخل والإعفاء العام وغيرها تؤدي إلى زيادة الفرق بين الطبقات واستمر ذلك على التناهي بالرقابة على السوق ليس فقط توجيه التدخل ولكن امتلاك الكفاءة لامتلاك القدرات والمعارف والخبرات اللازمة لاستيعاب مؤثرات السوق ومعانيها ومولاتها لضمان صواب التدخل وسلاسة

### ضبط تدفق وتوزيع المال

وبالمسألة لا يثار عالية وعلى نطاق واسع حول اقتصادية التنمية لإصباح السوق وبمعالمتها ، فروعها وسلاستها وماكشفت عنه الانهيارات الحاد لإعادة وسلاستها وماكشفت عنه الانهيارات الحاد ولعامة والوسعة النطاق للاقتصادات الاسيوية وغيرها من صداد الكثير من البنوك وتعليق شبه التام برقابة البنوك المركزية بل مشاركتها للمبتدئة في القضاء للمصري على أوسع نطاق . أوضح إسماعيل حسن محافظ البنك المركزي أن جميع المؤشرات والدلائل تؤكد أن الجهاز المصرفي في مصر تمت السيطرة الفعالة وأن كل الأعباء من التضاروت والانحرافات لاخرج من نطاق المراقبة وأن القروض تتم لاعتمال المصرية . الأمانة والسلبية وأن القروض تتم وفقاً لقواعد السلامة والأمان المصرية وأن توريقاتها على الأنشطة المختلفة تزيات معقولة وسليمة وهو

ما يؤكد سلامة وضع الجهاز المصرفي وفعالية رقابة البنك المركزي يزي في النهاية إلى تأكيد سلامة الأوضاع الاقتصادية ومنشآت الأعمال في جميع القطاعات

وحول مؤشرات الاقتصاد القومي ، سري الإحصائي يوضح هادي هادي مساعد مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مصطفى القند الدولي استمرار المؤشرات الإيجابية للإصلاح الاقتصادي في مصر والاحتياج الضروري لرفع معدل النمو كمتوسط سنوي ٧٪ على الأقل لاستيعاب المعالة والتخلص من البطالة وهو ماينطلب من الحكومة جهوداً إضافية لمساندة امتعاض القطاع الخاص من خلال تعديل التشريعات لتحسين مناخ الاستثمار وضمها المزيد من شفافيتها وأن الخصخصة مازال أمامها طريق طويل حيث إن مانت خصخصة حالياً يبلغ نحو ثلث قطاع الأعمال





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٥/ ١١/ ٢٨

\*\*\*\*\*

وقد شهدت البنوك حواراً سائناً حول  
خصخصة البنوك مع دعوة رئيس اتحاد البنوك  
إلى بدء الخصخصة والبحث عن مستثمرين  
استراتيجيين للمشاركة في ملكية البنوك العامة  
الكبرى لرفع كفاءتها وعائداتها وتحديثها وكان  
هذا رأى يؤكد عدم سلامة الانتقال حالياً إلى  
خصخصة البنوك في ضوء الواقع المصري وفي  
ضوء الخبرة الدولية الأخيرة التي شجعت  
البنوك والأوساط المالية المسؤولة الكبرى  
والرئيسية عن الاقترابات والصدمات والأزمات  
الاقتصادية المرتبطة بها وحالات الإفلاس  
واسع النطاق للبنوك الخاصة في آسيا  
وعبرها وتكاليف التحويل المناهضة للاحقة  
المصرفية المائدة في اليابان والتي سجل  
تقديراتها المبدئية إلى ٥٠٠ مليار دولار رصدها  
مالمعمل الحكومة اليابانية لتقوم البنوك  
العارضة في مواجة القروض سيئة السمعة  
والسيرة  
كما دار جدل ساخن مع خبراء صندوق النقد  
الدولي حول الشكافية وتدقيق المعلومات  
والبيانات والتحليلات من خلال تقارير  
لصندوق وما كشفت عنه الأحداث الاقتصادية  
الأخيرة من عدم صحتها وعدم تحريرها الدقة  
كمعلومات وتناقض ذلك مع تلف بقاء الشكافية  
وكان الخلل الصارخ مرتبطاً بتقارير الصندوق  
الورقية عن الاقتصادات حول النعمور الانجوبة ثم  
ماكشفت عنه الاقترابات والصدمات والذي  
يتناقض تماماً مع ماورد بالتقارير وقد التزم  
خبراء الصندوق بالصمت الجميل !!









المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٨/١١/٢٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## العودة في خطاب الرئيس

خبرنا  
عن

نستطوع وضع هراجل أمام الوردات وهو عنوان الحديث الذي قال فيه أن الحكومة لا تستطيع ترشيح الوردات أو وضع هراجل أمامها كل العجز في التوازن التجاري الذي بلغ ١١.٤ مليار دولار سببه سياسة التجارة التي تتهجها الدولة وهي السياسة الحرة والزمانا باتفاقيات دولية

وأما أدري أن الرئيس مشفق على مستقبل شعبه، وإن كان الجبلي قد كشف له لا يعرف حظيرة مفتوح الأسواق أمام الوردات الأصغر صناعيا وأقل كلفة، وأما أقول إنما نستطيع أن نقف على أقدامنا إذا عملنا دعما الشركات الحربية التي تمنح نصر السلطة، وإن لم نحصل أن تسعى إلى دفع شركائنا ومؤسسانا مع شركات قوية في أوروبا وأمريكا سياسة اندمج مع الشركات الكبرى تسير على قدم «ساند» ولا لكي تحصل على التكنولوجيا التقدم، في حصل علينا ١٠ ربيع خمسة، خصمناهم، وبهذا يمكن أن نأرد بالذكوروية الآسر تقدمًا وقد فرائد منذ أيام أن شركة كبريل مع شركة مرسيدس من قد اندمجا، وهذا شركات أخرى والهدف هو أن نستطيع الشركات بالاريا الموجودة في الانتين مسما أيضا أود سمحها إلى انتابا تكولوجية حديثة أو سرائها في تجعل إلى على تكولوجية متخطة لا تتجاسها الشركات القوية ولهذا سيأتي دورنا في نهاية الطريق قال الرئيس في خطابه أما تعين عالم سقطت فيه الحواجز وهذا أعمال يبنى سقوط عصر (الولوية) أنها زالت أو في سميها لروال وستند الأختابات (كلاويوية) قال الرئيس في خطابه أن نصف سكان مصر قد حرموا من الاستثمارات وقد أن لها أن تتخرج ويرتفع مستوى معيشتها إلى المستوى الآدمي ولن يكون هذا إلا برخص عقليات العالم القديم عليه أن سرع الخطى والألا فائنا القطار است حكميا ولا أدعي الحكم، وقد يكن أصحاب الرأي الصالح في در الأصم والله أعلم



يقلم:  
سعد  
كامل

باني وضعه القصور التي يعاين منها الإنسان في مراحل التطور فالقديم يشعر بأن الحياة قد ولت وتتوارثه وأنه أصبح غير مفيد أمام الثورة الحديثة وأما الضمان الحدد مهم سعداء، ولا يتطرون إلى أمانهم إلا بطرة الانشاق والجمع القديم أكثر لمسة ولا إسمالية، فهو لا يفكر ولا يرحم المصلحة، سواء مررت حتى القبح بعض المثقفين ولكنهم لم يمتروا سطحا معارضة العالم الجديد وذكر أن هذه الملاحظة أدركه، الرئيس عند استناب الطلبة الجديدة وقال أن «ثورت الذي نستخدمة الطابع، قد فعلوا التشار والتقدم، سائر عدما أحتج بما أنه لا بدري ما مصير العمال العداخلي الذين لا يستطيعون أن يتعلموا منذ صاحب الزمر ورد الأستاذ إبراهيم سعدو رئيس مجلس إدارة شركة للرئيس أنه لم يحصل أي عامل بل سيعين ١٠٠٠ عامل بعد تدريبهم وقد كان الأستاذ شواب، رئيس مئدي دافوس الذي يجمع كبار رجال الأعمال في العالم موجودا بالقاهرة في مؤتمر الستد، وقال كلمة رائعة، أنه أثناء الثورة الصناعية كان السعد الأكثر ياكل السعد الأصغر، في عهد الثورة للذكوروية، بل أن السعد الأصغر هو الذي يصير على السعد الأثام

رما زالت أذكر ما كتبه الدكتور الأستاذ فؤاد مرسى أن الثورة القديمة يقصد الثورة الصناعية قد صاعت من قدرة الآسان المصنعية ولكن ثورة العالم الجديد ستصاعف من قدرة الإنسان الفكري وفي حديث الدكتور الأستاذ أحمد جريفي من حديث العالم الجديد للثنية (زمر وزير التجارة والمجموع) وقد أطر في حديثه، لا

العودة، من أهم ما جاء في خطاب السيد الرئيس فقد اتخذ وأيا أعلن فيه عن معارضة للعولمة قال «ولست أومن بأن تنقل الدولة عن دورها بمصر أن العالم يتخذ العولمة ومعاهيم الراسالية»

وتقدويري أن سيادة الرئيس أن العودة التي لا ريب فيها ويذكرني هذا بالناقشات بين المثقفين والكتاب إلى المعارضة الحاسمة للعالم الجديد بولد وعارض بعضهم أو أكثرهم، «ما هذا» إن العالم الجديد من صنع أمريكا، وفتحوا في كتاباتهم يسقط العالم الجديد وأما حدث عمل أحسن من أمريكا أن الدول الكبرى قالوا «هل رأيت عالمك الجديد»

وهذا ما حدث تماما عند محي، الثورة الصناعية أن أحدا لم يستشتر واحدا من البشر لكي يحضر العالم الجديد (إسبانيا) (إسبانيا حاليا) «حاجات الثورة» ما عني سميت به «سما» «لجنة هذه الوردات، اكتسبت جديدة كال العمال وضع الكثيرين بجاهدين السامح ويحسون لماكيات وانتشرت البرة في كل مكان في لعالم كل الضعيف يناومين يكن سمعت قد انتدبسة أسماء الحقائق الناصرة

بعض هذه المناقصة حدثت في التفكير والعمال في أيامنا هذه، فقد طهرت وسائل إنتاج جديدة وتغير نوع العمال وكفائهم فكانوا يسموهم دوى الباقات الرقرا، لأنهم حائزو الطبقة العاملة، ولكن الموضوع كان أكثر من هذا، ومن الفكر الماركسي القديم فقد كانوا يؤمنون بما نادى به ماركس بوحدة الطبقة العاملة وقال ماركس في المعضتو التفسير «يا عمال العالم اتحدوا فليس هناك ما تفقدونه سوى الأعمال، وعندما مررت السنوات، نت أن العمال عديم لحدور عالية وسيارات خاصة ومارل أو ميلاد أي سقطت مقولة ماركس بأن العمال لن يبقوا سوى الاعتلال أما يعيشون حياة الرفاهية التي لم يكن يحلم بها أجداءه، وإن تفعيل بعض من كل في مستوى استناب حكمي أو أكثر لأنه الآن يعلم، وعكر وكل العالم الجديد







المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠١٢ / ١٢ / ١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أطروحات العولة (٢)



السيد ياسين

البعد الأول من أبعاد النموذج المعرفي لدراسة العولة هو - كما عرضناه في المقال الماضي - التعريفات المتعددة للعولة وبتمثل البعد الثاني في الأطروحات التي سبغت تصدير نشوء وارتقاء هذه الظاهرة التي أصبحت تشغل بالعلم مساحة كبرى من الفضاء المعرفي والسياسي في العالم.

ولعل أول ما ينبغي أن نلتفت إليه أن هناك علاقة وثيقة بين التعريف الذي يتبناه الباحث للعولة وبين الأطروحات التي يمكن أن تصاغ في ضوءه فالتعريف الذي يركز على البعد التاريخي للعولة على أساس كونها تمثل حقبة تاريخية، يمكن أن تصاغ على أساسه أطروحات تتعلق بالمرحلة الزمنية لهذه الحقبة، وهل من المقرر بعد أن تأخذ العولة مداها، أن تدخل الإنسانية في غمار مرحلة أخرى مختلفة في سماتها وثقافتها عن مرحلة العولة، بل إنه يمكن أن يثار سؤال آخر: هل ستنتج القوى السياسية والاقتصادية والثقافية المتعددة التي تقاوم العولة في الوقت الراهن، أن توقف مداهم التناهي، وتجبرها على التراجع، على الأقل بالنسبة لبعض السمات والسياسات التي أصبحت بالفعل محل قلق شديد في مختلف أرجاء المعمورة.

والسلطة الجهرية التي يثيرها الاشتراكون الديموقراطيون هي الدولة الرأسمالية، في استجابتها للعولة، قد صغت تلك على الصيغة الهيمية لكل الوسط الليبرالي الذي صمغ لتجسد الصلة بين الدولة والمجتمع، والذي صمغ للرأسمالية، بموجب، وحسب.

وخارجياً، على أساس "فما هي الصراع الطبقي بين الرأسماليين والعمال والمحتدين بشكل عام، في خلال مراحب الرعاية الاجتماعية المتعددة، معياراً أخرى أصبحت ما يمكن أن نطلق عليها رأسمالية الرعاية الاجتماعية، أو دولة الرضاية الاجتماعية ضمنية للعولة ومن المعروف أن هناك أزمة شديدة في مجال تمويل هذه المراج، وجدلاً سياسياً حثيثاً حول ضرورة تطبيقها، وفي نظر بعض المنظرين المعاصرين هناك "أطروحة الرأسمالية القارة تقوم هذه الأطروحة على فكرة بسيطة، وإن كانت تستحق التامل، وهي أن الرأسمالية ليست واحدة في كل مكان، وإن الأنظمة الرأسمالية المتعددة ليس من الضروري أن تقتصر في بعضها البعض لدرجة تختلط فيها سماتها وإذا كانت الرأسمالية أو الديموقراطية يمكن تعريف كل منهما بطريقة مجردة، إلا أن هذا التعريف لا يعفي الاختلافات الواضحة بين كل نظام رأسمالي وآخر، سواء من الناحية الاقتصادية أو من الناحية السياسية، ويكفي أن نقارن النظام الرأسمالي الأمريكي

تكشف ظاهرة العولة، يمكن القول إن هناك أربع أطروحات رئيسية الأولى تتعلق بأطروحة إعادة التوزيع، والثانية تتعلق بالرأسمالية المعاصرة، والثالثة تتعلق بالتحديث، والرابعة تشير إلى الثورة التكنولوجية والإمبراطورية الأولى للخاصة بإعادة التوزيع، بينما انصهر الاشتراكية الذين يرون أن التنمية الاقتصادية والسياسية والاقتصادية لا يمكن أن يمسح لها بالسياسات والنسب السياسية الإحصائية، ولكن بالإضافة إلى ذلك هناك دور حاسم للعامل الإنساني، يشمل في المعالير الذين يقودون أو يباومون التغير ويمكن القول إن الاشتراكيين الديموقراطيين والماركسيين يركزون أن جهودهم على أهمية عدالة التوزيع في سياق العولة والعولة بالنسبة لهم ليست مجرد مجموعة من الظواهر الاقتصادية، ولكنها أيضاً بل وفي الحزام الأول محمومة ظواهر سياسية إدمولوجية تقدم كسر لإشاعات بنازع في مجال الحكم المعاصر، إن كان ذلك كانت العولة قد كرت على بعد جرة السوق فيها، فإنه لم يدم تطلعا بالقدرة الكافي من زاوية السياق الدولي الذي تعمل فيه، ولا من ناحية مدى المقاومة لها سواء داخل البلاد المتقدمة ذاتها أو البلاد النامية.

ومن ناحية أخرى في يتبنى تعريف العولة باعتبارها تطلعات لطواير التنمية في المقام الأول، يمكن أن يصوغ أطروحات تتعلق بالتأخرات التي يمكن أن تسبب من العولة في ناحية، والفرز والتحديث في الناحية الأخرى، بالإضافة إلى الناحية المعنوية بين العولة والريادة الزمنية إلى لحظة.

أما من ينظر للعولة باعتبارها ضمنية للثورة الأمريكية، فيمكن أن يصوغ أطروحات تتعلق بمصاح الخصائص الثقافية في مواجهة الهيمية الأمريكية، من خلال تمام الدول المهدة بعملية إصغاء فعلى واسع المدى، تدمج فيه الأصالة مع المعاصرة كما أنه يمكن صياغة أطروحات تتعلق بالانحدار المتوقع للقوة الأمريكية عالمياً، والسياسي لتلك، وبالتالي تعديل مسار العولة لكي لا تصبح خترا في أدارتها دولة واحدة هي الولايات المتحدة الأمريكية، وأخيراً يمكن أن يبنى تعريف العولة باعتبارها ثورة تكنولوجية واجتماعية في مصوغ أطروحات تتعلق بالذي الذي يمكن أن تصل إليه التكنولوجية في التجهيز الجوهري لأسس المجتمع، بالإضافة إلى التساؤل عن القوة التكنولوجية التي تضع باستمرار بين التمثل والاضواء، والآثار السلبية لذلك الوضع على مسار العولة ذاتها.

أطروحات أربع للعولة في ضوء هذه الاعتبارات جميعها، وبالتحليل النقدي للخطابات المتصارعة حول





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ / ١٢ / ١٩٩٨

هي الآن من أبرز عناصر العولمة الاتصالية، ويكفي أن نشير إلى ما يسمى التجارة الإلكترونية، والتي سيصل حجم تعاملاتها عام ٢٠٠٠ إلى عشرات البلايين من الدولارات. غير أن النظر إلى العولمة باعتبارها ثورة تكنولوجية أساساً قد يؤدي إلى إغفال المشكلات التي يلاقيها تيار الليبرالية الجديدة الآن، وخصوصاً فيما يتعلق بموضوع عدالة التوزيع وهكذا فإن هذه الأطروحة قد تعود إلى نوع من أنواع الحتمية التكنولوجية في عصر سقطت فيه الحتمية في العلم والطبيعة والمجتمع.

منظراً من مظاهر العولمة، تتقاطع معها، ولا يمكن فهمها بدون فهم ظاهرة العولمة أما المحلية Localization فهي تعطي تياراً مضاداً للعولمة يمكن أن يؤدي إلى فهم مختلف للقضاء السياسي والحدود الإقليمية Territoriality من مكونات المشروع التقليدي وهي الأرض والعمل، ورأس المال، وذلك في ضوء الصناعات التي تقوم على المعرفة، بحيث أصبحت هي أهم مكون من مكونات المشروع الصناعي المعاصر وعادة ما يشير إلى شبكة الإنترنت باعتبارها رمزاً للثورة التكنولوجية والاتصالية والتي

تلتهم الرأسمالي الياباني لدى مارك صق ما تقول وفي صسوء هذه الملاحظة النظرية المنهجية المهمة، يمكن الوصول إلى نتيجة غاية في الأهمية منها أنه، في التطبيق ستختلف صور الاستجابة للعولمة بحسب النماذج التي قد تكون متباعدة للرأسمالية، وفي ظل هذا المنظور، فإن دور الدولة سيظل قائماً، وسيقوم بتدوير الرئيسي في التفاعل مع الدول الأخرى، وفي مواجهة المؤسسات التي تبحث عن الربح، وتلك التي لا تبحث عن الربح مسئلة المجتمعات الإقليمية، ذلك داخل كل مجتمع.

وفي ظل هذه الأطروحة هناك تساؤلات عن دور الإقليمية في إطار العولمة، وهل هو دور مكمل أو مناض للعولمة،

والواقع أن الإقليمية مفهوم مختلف بشأنه، فيعني الباحثين في العلاقات الدولية فيعتبر الإقليمية تنساقاً بين الدول، ينشأ من مجرد التنسيق بين السياسات إلى التكامل الكامل في سوق مشتركة مثل حالة الاتحاد الأوروبي، وهو في نظر البعض الآخر تنساقاً من المحلي والإقليمي في المجال الاقتصادي والسياسي. وهناك الآن نظرة شائعة للإقليمية أنها وسيلة تتمتعها نماذج النظم الرأسمالية المختلفة للمعاورة مع مشكلات التكامل الكوني الذي تدفع إليه العولمة. ويشكك عن صق هذه الملاحظة بتعدد صور الإقليمية باعتبارها إحدى وسائل الحفاظ على الاختلافات بين النظم، وفي نفس الوقت تحصيناتها محاولة للتوصل إلى حل وسط مع الاقتصاد الكوني. وهناك رأى آخر يرى أن الإقليمية في الواقع لا تعطل حلاً وسطاً، بل هي فعل من الفعل المقاومة ضد العولمة ومن ناحية أخرى يبرز رأى مصاد يقف على أن الإقليمية عمل مكمل لأنواع العولمة، وكما هي خطوة من خطوات الوصول إلى العولمة الكاملة.

وهناك خلاصة يقدمها البعض تتضمن في أن العولمة وإن كانت في نفس الوقت مجسومة من العمليات والتكنولوجية لإدارته الاقتصادية، فإن الإقليمية تعد





المصدر: القبرس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٨/١٢/٢

## أطروحات العولمة (٣)

بقلم: السيد بسين

واحدة هي الولايات المتحدة الاميركية، واخيرا يمكن ان يتبنى تعريف العولمة باعتبارها ثورة تكنولوجية واجتماعية ان يصوغ اطروحات تتعلق بالدى الذي يمكن ان تصل اليه التكنولوجيا في التغيير الجوهري لانساق المجتمع، بالإضافة الى التساؤل عن الفجوة التكنولوجية التي تقسم باستمرار بين الشمال والجنوب، والآثار السلبية لذلك الوضع على مسار العولمة ذاتها

### اطروحات اربع للعولمة

في ضوء هذه الاعتبارات جميعا، وبالتحليل النقدي للخطابات المتصارعة حول تكيف ظاهرة العولمة، يمكن القول ان هناك اربع اطروحات رئيسية الاولى تتعلق باضروحة اعادة التوزيع، والثانية تتعلق بالراسمالية المتفانرة، والثالثة تهمل دالتحديث، والرابعة تشير الى الثورة التكنولوجية

الاطروحة الاولى الخاصة باعادة التوزيع يتبنها انصار الاثرائية، الذين يرون ان التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لا تتعدى فقط بالهياكل والبس السياسية والاجتماعية، ولكن بالإضافة الى ذلك هناك دور حاسم للعامل الانساني، يتمثل في الفاعلين الذين يقودون او يقاومون التغيير

ويمكن القول ان الاشتراكيين الديموقراطيين والماركسيين يركزون ان جهودهم على أهمية عدالة التوزيع في سياق العولمة

والعولمة بالنسبة لهم ليست مجرد مجموعة من الظواهر الاقتصادية، ولكنها ايضا، بل وفي المقام الاول، مجموعة ظواهر سياسية ايدولوجية تقدم

كمبرر لاتجاهات بارغة في مجال الحكم المعاصر (governance) واذا كانت العولمة قد ركزت على بعد حرية السوق فيها، فانه لم يتم تحليلها بالقدر الكافي من زاوية السياق الدولي الذي تعمل فيه، ولا من ناحية قوى المقاومة لها سواء داخل البلاد التقدمية ذاتها او البلاد النامية

والنقطة الجوهرية التي يثيرها الاشتراكيون الديموقراطيون هي ان الدولة الرأسمالية - في استجابتها للعولمة - قد قضت بذلك على الصيغة

البعد الاول من ابعاد النموذج المعرفي لدراسة العولمة هو - كما عرضناه في المقال السابق - التعريفات المتعددة للعولمة، ويشتمل البعد الثاني في الاطروحات التي صيغت بصدد تفسير نشوء وارتقاء هذه الظاهرة، التي أصبحت تشغل بالفعل مساحة كبرى من الفضاء الفكري والسياسي في العالم

ولعل اول ما ينبغي ان تلفت اليه، ان هناك علاقة وثيقة بين التعريف الذي يتبناه الباحث للعولمة، وبين الاطروحات التي يمكن ان تصاغ في ضوءه فالتعريف الذي يركز على البعد التاريخي للعولمة على اساس كونها تمثل حقبة تاريخية، يمكن ان تصاغ على اساسه اطروحات تتعلق بالدى الزمني لهذه الحقبة، وهل من المفرد بعد ان تأخذ العولمة مداها، ان تدخل الانسانية في غمار مرحلة اخرى مختلفة في سماتها وتفاعلاتها عن مرحلة العولمة بل انه يمكن ان يثار سؤال اخر هل ستنتج القوى السياسية والاقتصادية والثقافية المتعددة التي تقاوم العولمة في الوقت الراهن في ان توقف مداها المتنامي، وتجبرها على التراجع على الاقل بالنسبة لبعض السمات والسياسات التي أصبحت بالفعل محل قلق شديد في مختلف ارجاء المعمورة

ومن ناحية اخرى ما يتربى تعريف العولمة باعتبارها تحليلات لظواهر اقتصادية في المقام الاول، يمكن ان يصوغ اطروحات تتعلق بالتناقضات التي يمكن ان تنشأ من العولمة من ناحية، والنزوع المتزايد الى التكتلات الاقليمية من ناحية اخرى بالإضافة الى التسارع الممكنة بين العولمة وازدياد النزعة الى المحلية

اما من ينظر للعولمة باعتبارها هيمنة للقيم الاميركية فيمكن ان يصوغ اطروحات تتعلق بجناح لخصوميات الثقافية في مواجهة الهيمنة الاميركية، من خلال قيام الدول المهددة بعملية احياء ثقافي واسع المدى، دمج فيه الاضالة مع المعاصرة كما انه يمكن هيداعة اطروحات تتعلق بالاندحار المتوقع للقوة الاميركية بالمعنى التاريخي للكلمة، وبالتالي تعديل مسار العولمة لكي تصبح حكرا في ادارتها على دولة





المصدر: القبس

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠١٤/١٢/١٩٩٨

محاولة للوصول الى حل وسط مع الاقتصاد الكوني وهناك رأي آخر يرى ان الاقليميه في الواقع لا تمثل حلا وسطا، بل هي فعل من افعال المقاومة ضد العولمة ومن ناحية اخرى يبرز رأي مضاد يذهب الى

ان الاقليميه عمل مكمل لذيق العولمة، وكأنه خطوة من خطوات الوصول الى العولمة الكاملة وهناك خلاصة يقدمها البعض تتمثل في ان العولمة وان كانت في الوقت نفسه مجموعه من العمليات، وايدولوجية للادارة الاقتصادية، فان الاقليميه تعد مظهرا من مظاهر العولمة، تتقاطع معها، ولا يمكن فهمها بدون فهم ظاهرة العولمة

اما المحلية (Localization) فهي تمثل تيارا مضادا للعولمة، يمكن ان يؤدي الى فهم مختلف للخصائص السياسي والحضوري الاقليميه (Territoriality) فالعولمة تقلل من اهمية الارض والاقليم، ولكن المحلية تؤكد عليهما وهذا الصراع بين العولمة والمحلية قد ادى الى بروز احد اهم التوترات في اواخر القرن العشرين، فالمحلية تكاد تكون اكبر حركة معارضة للعولمة

### اطروحة التحديت:

يقع في القلب من هذه الاطروحة هيمنة القيم الاميريكية سواء بدور صريحة او ضمنية، وهي تدرج صياغة عديد من الافكار التي وردت من قبل في النظرية الليبرالية، وعلى الاخص التراث العلمي ليكر الخاص بنظرية التحديث وهذه الافكار تركز على استثمار رأس المال والتكنولوجيا والثقافة، مع ترقع تأثير النظم ببعضها البعض، بحيث تصبح في النهاية متشابهة الى حد كبير وعادة ما يتم ذلك عن طريق تمثل المؤسسات الاقتصادية والسياسية الغربية في القطاع العام، وأفضل ممارسات الأعمال في القطاع الخاص، والنموذج المحدد هنا هو الديمقراطية الغربية والتحديث على الطريقة الأوروبية والأميريكية

### اطروحة الثورة التكنولوجية:

العكرة الجوفورية هنا تكسر في تعريف العولمة كونها ثورة علمية تكنولوجية واجتماعية، والنموذج البارز الآن في ظل العولمة هو نموذج مجتمع الأعمال والشركات وهذه الاطروحة تركز على فكرة الثورة التكنولوجية والاجتماعية والاتصالية، والتي تتضمن تضييق الأسواق وإزالة القيود المحيطة بها، وخصخصة الأصول، وتزعم بعض وظائف الدولة (في مجال الرعاية الاجتماعية أساسا) وبشر التكنولوجيا، والتوزيع العادل للحدود للثلاث المصنع والاستثمار الاجنبي المباشر وتكامل اسواق ورؤوس الاموال

ومن المنظور النظري الأشمل فالاطروحة تتضمن

الهشة للحل الوسط الليبرالي الذي صيغ لتحديد العلاقة بين الدولة والمجتمع، والذي سمح للرأسمالية بأن تتوسع داخلها وخارجها، على أساس تفادي الصراع الطبقي بين الرأسماليين والعمال والمنتجين بشكل عام، من خلال برامج الرعاية الاجتماعية المتعددة، بعبارة أخرى أصبحت ما يمكن أن تطلق عليها رأسمالية الرعاية الاجتماعية، أو دولة الرفاهية الاجتماعية ضحية العولمة، ومن المعروف أن هناك أزمة شديدة في مجال تمويل هذه البرامج، وجدلا سياسيا مستحدا حول ضرورة تقليصها، وفي نظر بعض المتطرفين فإنها نهائيا

### اطروحة الرأسمالية المقارنة:

تقوم هذه الأطروحة على فكرة بسيطة، وأن كانت تستحق التأمل، وهي أن الرأسمالية ليست واحدة في كل مكان، وأن الأنظمة الرأسمالية المتعددة، ليس من الضروري أن تقترب من بعضها البعض لدرجة تختلط فيها سماتها، وإذا كانت الرأسمالية أو الديمقراطية يمكن تعريف كل منهما بطريقة مجردة، إلا أن هذا التحديد لا يغطي الاختلافات الواضحة بين كل نظام رأسمالي وآخر، سواء من الناحية الاقتصادية أو من الناحية السياسية، ويمكن أن نقارن النظام الرأسمالي الأميركي بالنظام الياباني لكي نؤكد صدق ما نقول

وفي ضوء هذه الملاحظة البصرية المبهجة الهامة، يمكن الوصول الى نتيجة غاية في الأهمية بينما أنه في التطبيق - تختلف صور الاستجابة للعولمة بسبب النماذج التي قد تكون متماثلة للرأسمالية، وفي ظل هذا المنظور - فإن دور الدولة سيظل قائما، وسيقوم بالدور الرئيسي في التفاعل مع الدول الأخرى، وفي مواجهة المؤسسات التي تحدث عن الربح، وتلك التي لا تبحث عن الربح مثل الجمعيات الأهلية، وتلك داخل كل مجتمع

وهي تظل هذه الأطروحة هناك تساؤلات عن دور الاقليميه في اطار العولمة وهل هو دور مكمل او ماقص للعولمة

والواقع ان الاقليميه مفهوم مختلف بشانه، فيعبر الباحث في العلاقات الدولية يعتبر الاقليميه نشاطا بين الدول، يتدرج من مجرد التنسيق بين السياسات الى التكامل الكامل في سوق مشتركة مثل حالة الاتحاد الأوروبي، وهو في نظر البعض الآخر تفاعل بين المحلي والاقليمي في المجال الاقتصادي والسياسي، وهناك الآن نظرة شائعة للاقليميه انها وسيلة تشعبها مصادر العظم الرأسمالية المختلفة المتنازعة مع مشكلات التكامل الكوني الذي تدفع اليه العولمة ويكتسب عن صدق هذه الملاحظة تعدد صور الاقليميه باعتبارها إحدى وسائل الحفاظ على الاختلافات بين البطم، وفي الوقت نفسه بحساسياتها







المصدر: الموقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ / ١٢ / ١٩٩٨

فكرة الانتقال الحاسم من الرأسمالية الصناعية الى فهم لما بعد صناعي للعلاقات الاقتصادية (وهو مفهوم يحتاج لدراسة مستقلة) والتحول في النموذج السائد يتمثل في اعادة النظر في مكونات المشروع التقليدي وهي: الأرض، والعمل، ورأس المال، وذلك في ضوء الصناعات التي تقوم على المعرفة، بحيث اصبحت هي اهم مكون من مكونات المشروع الصناعي المعاصر وعادة ما يشار الى شبكة الانترنت باعتبارها رمزا للثورة التكنولوجية والاتصالية، والتي هي الآن من ابرز علامات العولمة الاتصالية، ويكفي ان نشير الى ما يسمى التجارة الالكترونية والتي سيصل حجم تعاملاتها عام ٢٠٠٠ الى عشرات البلايين من الدولارات.

غير ان النظر الى العولمة باعتبارها ثورة تكنولوجية اساسا قد يؤدي الى اغفال المشكلات التي يلاقيها تيار الليبرالية الجديدة الآن، وخصوصا في ما يتعلق بموضوع عدالة التوزيع وهكذا فان هذه الاطروحة قد تعود الى نوع من انزاع الحتمية التكنولوجية في عصر سقطت فيه الحتمية في العلم والطبيعة والمجتمع (ينشر بترتيب خاص مع وكالة الاهرام للصحافة)









المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/١٢/٨

# بشائر العوالة

بشائر العوالة هلت يا جماعة!، هالسيدة اقبال بركة لا ترى ادنى حرج في القامة مسابقات ملكات الجمال في بلادنا .. ذكرت ذلك في برنامج بالاذاعة البريطانية منذ ايام عن الموضوع السابق، وكان الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني، وهو كاتب اسلامي على الطرف الاخر من الهاتف ينافح عن قضية الاسلام مع هؤلاء البشر الذين ضاقت عقولهم فلم تذهب دين رياء، بينما عت واستوعبت كل القاذورات التي اتجهتيا لتحلل العالم الغربي من قيم الدين وتقاليده!!

ايضا ملجا الجن من الانس لغساسة رذائلهم والفكرهم الفريضة. ومع متابعة لهذا البرنامج الغربي رأينا عجبا من القول يدور بين رخصاء، فكل صاحب مصيبة من وزن «الريضة» التي وزن «الشقي» وطالع، ما عليه الا ان يدخل إلى غرفة نومته ويقلب الباب بامسكاه، ثم يطلب مغرة البرنامج الحرس ليسمع صوته الجميل في الراديو -ولا- ويسمعنا نحن المستمعين -والقلاصة فاصلا من السعد وط المزى امام ابليس الغمير في

موقف او اكثر .. وتظل الاخت الجالسة على كرسي الاعتراف تحسبه في هذه الليل حول مولاته الاسفنجية ومغامراته الولدية».

يعني وجع قلب من الحيار الثقيل .. هذا التطبيع الفكري الفاسد والذي يكسر الحاجز لدى المستمع الشاب لاسيما المراهق -فيبري ان الاصل في الامور الفساد وان الخير امر دماري، ونسبها مذهب الى تحقيق ما يراوده هو الآخر من موبقات على طريقة واشموس اننا وبشها في التباهية مكالمه من غرقة النور، منها يسمع صوته الجميل .. ومنها نك عن نفسه بكلمتين طويلين من الاخت الذعيرة.

وقد ذهب اهل النخوة والشبيورة بالاذاعة - ولهم الشكر - الى لقاء هذا البرنامج المشبوه الذي يلقا ما يحدث

بالنسبة لاتفاق اموال الجائزة. التي اخبر هذه الرسالة الفكرية التي اتلفنا بها غير البرنامج المذكور!

هذا الانهزام الفكري والروحي امام الحضارة الثاقبة ان يبرح ارضا لاند

طويل، وسيظل عساة الاصلية وحمة التراب يرمون باشنع الاوصاف والصبغ الشوم من انصهار التفسير ريب ودعاة التعمية .. وان نحتاجو الصحافة اذا اكبتا على انها سمرقة شرسة، ليست وليدة اليوم او الامس القريب .. كلا فقد استباح نفر من اقزام الفكر لانفسهم ان يروجوا لقامة القرب الفكرية في بلادنا منذ وقت طويل، فربا من يجهر بالاحاد «العلمي» .. ووجدنا من يتصحب للقول بان جسده الاعلى كان «فردا» وزميا كان محلا في زعمه ذاك في حدود الشخصية وحسب .. لكن المدعوق كان يمتنن ويدبل لآليات ان الكل قد طاله هذا العار!

ما هذا يا قوم؟ اكلمنا كذف الغرب من جوفه شيئا تلفنا واكلمنا، وحمدا لله على نعمة الجنون التي غشيتنا في ظلمة من الدهر .. وان تعجب فعجب امر هذه الذممة التي خرجت علينا ببرنامج لطبي، اطلق عليه «اعتراقات ليلية» والكلي دائما طرف لعباد الرحمن الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجج .. يدعون ربهم خوفا وطمعا، وهو

وقد اكده الصوار الثنائي بين مقيم البرنامج وطرفه مدى اتساع الهوة بين نظرتين .. الاولى منهما تنبثق من القزام منهجي واصالة فكرية يمتحان صاحبهما وضوحا في الرؤية تجاه كل هذا الحبث المعين بالاضلاط الذي يفسارسه الشيطان مع حواريه في الارض.

وتغرة ثانية حسدا، امن خسلمون في دواعي المحابوب بتقاييد الغالب، في اكثر عاداته .. وهي النظرة التي تعبر عنها الان بالفرق الفكري الذي ترفض السيدة افعال فكرته من الاساس بزعم «تالاعج، الحضارات، ان لم يكن نزاوجها».

هذا الفكر المشهات ينتشر ان كائنات في الهشيم وقرى حصاده المشنوم واضحا بين قطاعات واسعة من الشباب داخل الجامعات وخارجها .. ليس كمجرد قناعات مجردة بل كعناصر شديدة الانحراف والسفيرة من اخلاقيات الكبار والفكرهم!

ان السيدة اقبال لا ترى حرجا في تحول المرأة الى سلع، للزينة، تنهشها المعيون النافسة للجمال المتقد في ام العيال .. ومن عجيب امرها - هداها الله - انها ساقت بعض المبررات الفارغة لتقاعستها بحضوره اقامة هذه المسابقة في بلادنا - منها ان منطقتي هذا المهرجانات «الفكرية» اناس متحمسون ومباينون الفائزة الاولى دائما عن تطلعاتها





المصدر: الأحرار

التاريخ: ١٩٩٨/٩/٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على وتيرة من برامج غريبة  
في الأذاعات الخاصة هناك.  
ثم ياخذك العجب من الطائر  
كلها عندما تقرأ الحوار الحزين  
بين المذبة صاحبة البرنامج  
ومحضر بإحدى الجرائد ولغة  
تدافع المذكورة عن هذا الفرق  
الاذاعي وكأنها - سامحها الله  
- تعمل في أذاعة شيعتكم من  
هوليود.  
والسيدو كليب هو الآخر  
حكايته حكاية.. أنه بما يحمل  
من أغنان وأقصاء شديدة  
المبوعة والسفور. مع كلمات  
بذكية تدعسو إلى الحب  
اللاعزى، والتشويق للأرواح،  
بون أمي حرص على مضاعف  
أو قديم. هذا الهمم الجريء إلى  
حد الغريبة في أسس أخلاقنا  
وأعرافنا لمصالح من؟ هذا هو  
السؤال..

حسن خليل شطا











المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٨/١٢/١٠

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعتبر معبر نظام مكرى أحد أهم  
عديد من الدراسات والأبحاث  
والهدف الرابع والأخير كان هو  
أثر انبعاث دور الفاعل المحرك  
سواء في ذلك الدولة أم لا ؟  
رئيسي ، أو فاعل آخر من خارج  
مطار الدولة ، كالمستثمرين ، ولأن  
المسألة والمعلومات غير الحكومية  
مختلف مجالات العمل  
ويبقى الأخير أن يفسر إلى

أصول بالمرحوم من كويتيا طاعنا  
بصفة ممددة الأعمار ، وفي مجال  
تعليمات معينة من التراكم الرسمي  
والأدبي ، التكنولوجي فإبنا تجاهه  
عندما ، متعدد في الوقت الراهن ،  
منه من بعض الدول انبعاثية  
فقد من داخل اتصال المحفظة  
ببنا ، وبما ذلك من بعض العباد  
بأنفسه في البلاد الخفية ، حتى  
في دول العرب القومية مرور  
منه من كويتيا لسهولة العونية  
في حال الانبعاثية كونه محفل  
في دول ، في العهد كاسيرة  
في دول من بعض وحالاته رابحة  
في دول من بعض كونه  
في دول من بعض كونه  
في دول من بعض كونه  
في دول من بعض كونه  
في دول من بعض كونه

حركات مكرية وسياسية حركات  
للحركة ، ومن بلغ ذلك بالحوارات  
التي من بعض السياسات السعوية  
حتى تمسك هذه الحركات  
والانكشافات ، ويقدر ذلك في بعض  
التحركات العونية والتي تمسك  
على سبيل المثال ، على سياسات مع  
مجرة العمال من دول الجيوب إلى  
بولى المال

وأنها ملكا الأمر موضوع شاملة  
الحولة ، منسحق مزايا ، في  
معنى المعين على مقاومة عمليات  
بأولها ، وأعلى جود الصاوية  
ومساوية منسحق الحولة ، وأن  
مطوى في الوقت الراهن على سبيل  
وأما ، تحاول إعادة إنتاج نظام  
الهيمنة القديمة الذي تأسس من قبل  
الدول الكبرى

الانكشافات أو الهبات أو المركبات ،  
في طريقة المؤسسة ، أو طريقة عددا  
والتي لا يمكن التنبؤ به ، على  
حسبها من مختلفه ، وأن  
الانكشافات الهبات ، تعتمد على  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام

وأن ظاهرة نقص سيرة ، في  
في تفسير الحولة ، مثلا ، كونه  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام

الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام

وأن ظاهرة نقص سيرة ، في  
في تفسير الحولة ، مثلا ، كونه  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام

وأن ظاهرة نقص سيرة ، في  
في تفسير الحولة ، مثلا ، كونه  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام

وأن ظاهرة نقص سيرة ، في  
في تفسير الحولة ، مثلا ، كونه  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام  
الانكشافات الهبات ، في نظام



# سياسات العولمة (٤)

## بقلم: السيد يسين

وكذلك بالنسبة للخدمات والضمانات الاجتماعية التي سادت في ظل نظام دولة الرعاية الاجتماعية

وبالرغم من أن العولمة قد تكون قد خلقت فرصا للعمل أكثر من تلك التي أفتتها. إلا أنه يمكن القول أن تأثير العولمة كان صاعقا على درجة الخصوص بالنسبة للنظم في قطاعات التصنيع التقليدية في الدول الصناعية القديمة

والواقع أن العمل - على عكس رأس المال والتكنولوجيا والمعرفة - ليس متحركا. مما أدى إلى الانقاص من قوته السياسية، ولهدا نتائج وأثار على السياسة في المستويات المحلية بالدولة

والعمال شبه المهرة وغير المهرة. لرب يكون لهم نصيب من ثمار العولمة. كما هو الحال بالنسبة للمتعلمين والقطاعات الماهرة في المجتمع. كما أن الحكومات التي تسير في طريق التحرير الاقتصادي لم تحاول، ولعلها لاتستطيع أن تطبق سياسات من شأنها أن ترفع من شأن الوضع المتردي لهذه القطاعات غير الماهرة. وقد تساعد السياسات الضمانية التي قد تدعو لها عناصر من كل من اليسار واليمين العمال غير المهرة. غير أن هذا الاتجاه قد يؤدي إلى انقاص مزايا برامج الرعاية الاجتماعية ككل. ومن ناحية أخرى فالاستراتيجية المقصود في هذا المجال والتي تتمثل في انقاص الطلب النسبي على العمالة غير الماهرة - من خلال دفع برامج التعليم والتدريب المدعومة للتغلب على الجمود في سياسات الأجور - مكلفة للغاية. بدرجة تصروف الحكومات عن التفكير فيها، بالإضافة إلى التأثير السلبي لذل هذا الاتفاق على مصداقيتها. أزا. الأسواق المالية

يتمثل النموذج المعرفي الثلاثي الأبعاد الذي طوqناه في دراسة العولمة في دراسة وتحليل تعديلاتها وأطروحاتها. وأخيرا سياساتها. وقد سبق لنا أن تعرضنا للتعريفات والأطروحات. وأن الألوان للحديث عن سياسات العولمة

ويقصد بـسياسات العولمة تحديد المجالات التي يتصارع فيها مختلف الفاعلين. سواء في ذلك الدولة أو الشركات دولية النشاط أو المؤسسات الدولية. أو مؤسسات المجتمع المدني. وفقا للتعريفات التي يتبنونها للعولمة. وفي صورتها يصوغون استراتيجياتهم. سواء لتعميق العولمة أو لمقاومتها

ولنبدا أولا بتحديد بعض الاتجاهات العامة التي تميز الحقبة التاريخية الراهمة التي يمر بها العالم

وأول هذه الاتجاهات أن معظم الحكومات اليوم تشاوم محاولات الأسواق للسيطرة عليها. وخصوصا أنها لم تفقد كل أوقافها الاستراتيجية التي يمكن أن تستفدها. ومن الخط في الواقع تصوير العلاقة بين الدول والأسواق باعتبارها علاقة صراعية. ذلك أن هناك علاقة تبادلية إيجابية بينهما. فالدول تحتاج إلى توسيع إطار الأسواق لاغراض التنمية الشاملة. كما أن الأسواق تحتاج إلى دعم الدول في كثير من الجوانب

ويمكن القول أنه بالنسبة للعديد من القادة لسياسيين. بما في ذلك الاشتراكيين الديمقراطيين. فإن التعامل مع العولمة لايعبر عن «سياسات العجز» بقدر ما تعبر عن «سياسات التكيف» مع العولمة. حتى يمكن التأكيد أن ثمة من الحكومات اليوم هي التي لا ترحب بمزايا السوق الكوني. ولم تعد نفسها لقبول منطق المنافسة في حقبة الليبرالية الجديدة

ومن تأثيرات العولمة الجارزة في الاقتصادات المصنعة المتقدمة. قبول فكرة أن المواطنين لم يتاح لهم بعد الآن اليقين نفسه بالنسبة لصمان العمل. وتطبيق ذلك على العمال المهرة وغير المهرة على السواء.





المصدر : القبر

التاريخ : ١٩٩٨/١٢/١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسات التي تعمل الآن عبر الحدود، وأن كان ذلك بطريقة شبه منظمة وعسير مقننة غير أن الأهم من كل ذلك أن هذه المؤسسات تشقىل كاهل الاشكال المختلفة للسلطة الحكومية سواء سلبا أو ايجابا

• ويغض النظر عن اهدف هذه المنظمات او الهيئات او الشركات، او بيئتها المؤسسية، او طريقة عملها، والتي لا يمكن التمييز بدقة على ضوئها بين منظمة وأخرى، فالمصلحة النهائية تعقيد الطبيعة المتغيرة للسلطة في نظام عالمي للحكم، ينسجم بكونه يتطور بسرعة فائقة

ولأن ظاهرة تقلص سيادة الدولة في عصر العولمة، نظرا لتعدد الفاعلين خارج نطاق الدولة بالغة الأهمية فمن الضروري، كما يقر بعض ثقات الماخذين - اهراء تصنيف لهؤلاء الفاعلين على مستوى اهتماماتهم الموضوعية او الوظائف التي يقومون بها، وعلى هذا الاساس يمكن تصنيف الفاعلين خارج نطاق الدولة في فئتين عريضتين

الفئة الأولى، الفاعلون من دوائر القطاع الخاص والذين يتمثلون اساسا في الشركات دولية النشاط والشركات العابرة للقوميات

والفئة الثانية هي المنظمات التي لاتهدف الى الربح، والتي تمتد من المنظمات الاهلية او التطوعية الى ما يطلق عليه اجماعات العابرة للقوميات او العابرة للمناطق الجغرافية

ومن الواضح ان كلتا هاتين العنيتين العريضتين تغطي مجموعة غير متجانسة من الفاعلين، ينسجم كل منها بسمات محددة، لا يمكن تحديدها تحت العنوان الفضفاض كونها تعمل خارج نطاق الدولة

واذا ربطنا بين الفاعلين وبين المؤسسات في ضوء اطروحات العولمة الاربع التي سبق ان عرضنا لها، ونعني اطروحات اعادة التوزيع، والراسمالية المغارة، والتحديث، والثورة التكنولوجية، اكتشفنا ان الاطروحتين الاخيرتين هما اللتان تدفعان لمزيد من العولمة، في حين ان الاطروحتين الاولىين هما اللتان تقومان بوظيفة مقاومة العولمة

العالمية، او قد تعتبر خاطئة من وجهة النظر السياسية، وضعا في الاعتبار المناخ الايديولوجي الراهن، المضاد لهذه الاتجاهات

وهكذا يمكن القول ان الحكومة - في هذا الاطار العملي الجديد - تطبق كثيرا من السمات التي يطلق عليها البعض «الادارة العامة الجديدة» سعيا وراء تنظيم «عمل الحكومة» وفقا للمخطوط التي تسيطر عليها «حكومة الاعمال»، مما يترتب عليه وهن سلطة الدولة وشرعيتها، ولعل مبعث ذلك ان اسبقيات الدولة تتمثل في اكتساب ثقة الاسواق الدولية

غير ان ثمن هذا التحول في وضع الدولة كان باهظا، وذلك انه نتج عنه تضعضع سلطة الدولة. وقد ادى ذلك الى بروز المطالب العرقية والدينية واللغوية لجماعات متعددة، تركز على هذه الانماط المتعددة من الانتماءات، مما جعلها تعلق على اعتبارات الانتماء للدولة الحكومية. وهذا التطور لا يتماشى مع النطاق السياسي الثنائي لليسار واليمين، والتي دعمت في الماضي نظام دولة الرعاية الاجتماعية

وهذه التغيرات في مجال الهوية والفضل، اتخذت شكلا سياسيا واقتصاديا محددًا، تمثل في تشوع المجالات التي يتم فيها الصراع بين الدولة وهذه الجماعات ويحدث دارسو ظاهرة العولمة عن بزوغ مجتمع كوني او بعبارة أخرى مجتمع مدني عالمي وبالطريقة غير المحددة نفسها يتمحدثون عن «الفاعلين خارج نطاق الدولة» ودورهم المهم لتنمية هذا المجتمع

والحقيقة ان هناك اختلاطا في من يسمون «فاعلين خارج نطاق الدولة» فبعض الباحثين يخلطون المنظمات التي تنظم العلاقات بين الحكومات ومثاليها البائز منظمة التجارة العالمية، وصندوق النقد الدولي وغيرهما، بالمنظمات التي الحكومية مثل «غرين بييس» (السلام الاخضر)، مع شركات دولية النشاط مثل شركة «مونتروولا» على سبيل المثال

غير ان نمطا اشمل من التحليل قد يميل الى ان يضع في اعتباره ايضا دور النقابات العمالية وجماعات الضغط ووسائل الاعلام بالاضافة الى شبكات السياسات ومجموعات







المصدر: **القبس**

التاريخ: ١٩٩٨/١٢/١٥

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويمكن القول اننا رمينا من محاولة رسم خريطة معرفية للعولة . في ضوء ابحاث «مركز دراسات العولة والاقليلية» بجامعة «ورويك» تحقيق اربعة اهداف

الاول: محاولة توضيح حقل المفاهيم التي حاولت تعريف العولة او ايضاح جانب من جوانبها المتعددة، ولذلك عطينا بالقاء نظرة نقدية على تعريفات العولة المختلفة

والهدف الثاني: الانطلاق من توضيح مفاهيم العولة لتنسيق الحقل الفكري الخاص بدراسات العولة، باعتباره أصبح في الوقت الراهن مبحثاً مستقلاً يحكم الأهمية القصوى لظاهرة العولة والهدف الثالث كان محاولة التمييز بين الاطروحات المختلفة للعولة والتي تنتشر بغير نظام فكري محدد في عديد من الدراسات والابحاث

والهدف الرابع والاخير كان محاولة إبراز اسهام دور الفاعلين المختلفين، سواء في ذلك الدولة ذاتها كفاعل رئيسي، او فاعلين آخرين خارج نطاق الدولة، كالشركات دولية النشاط والمنظمات غير الحكومية في مختلف مجالات العولة

ويبقى اخيراً ان نشير الى ان العولة بالرغم من كونها ظاهرة تاريخية متعددة الانعقاد، وهي نتاج عمليات معقدة من التراكم الرأسمالي والعلمي والتكنولوجي، الا انها تجابه مقاومة متعددة في الوقت الراهن، ليس من قبل بعض الدول النامية فقط، بل من داخل البلاد المتقدمة أيضاً وبيان ذلك ان بعض القادة السياسيين في البلاد المتقدمة، حتى من غير ذوي النزعات القومية، يرون في العولة تهديداً للهوية القومية وللاستقلال الاقتصادي، لدرجة تجعل الدولة ذاتها في رايهم عاجزة عن التعامل معها وخلاصة رايهم ان العولة فيها تهديد لسيادة الحكومة ولشروعيتها بل ان الآراء المتطرفة في هذا المجال ترى في العولة تهديداً لنمط الحياة ذاته الذي عرفناه حتى الآن وقد ادى هذا الاتجاه الى ظهور حركات فكرية وسياسية

معارضة للعولة وقد دفع ذلك الحكومات الى اتباع بعض السياسات الشعبوية حتى تستميل هذه الحركات والاتجاهات، ويظهر ذلك في بعض التوجهات القومية والتي تنعكس - على سبيل المثال - على سياسات منع هجرة العمال من دول الجنوب الى دول الشمال

وايا كان الامر فموضوع مقاومة العولة يستحق دراسة وافية، لانه ينبغي التمييز بين مقاومة عمليات العولة ذاتها وفاعلية هذه المقاومة، ومقاومة منسوب العولة، والذي يمتد في الوقت الراهن على قيم وافكار، تحاول إعادة انتاج نظام الهيمنة القديم الذي مارسته من قبل الدول الكبرى

(ينشر بترتيب خاص مع وكالة الانباء للصحافة)



# خطاب التميز الثقافي بين «عولمة الغرب» وعالمية الإسلام



د. السيد  
ولد أباه \*

أصور الروح والارتداد، أي ما يحدث في قساوس لاهوت الشخصية، بينما تأخذ بعض أسدان الإسلامية بعض المقنونة الجنسية (الحدود الشرعية) الذي يتشبه والاعلان العائلي المكون

وقد طهرت تعطلات الأطراف الإسلامية خلال المؤتمر الدولي الأخير، التي سمعت في صياغة من يتبع ثقافة وعلمية بخصوص مواضيع ذات بعد اجتماعية وحضارية حساسة مثل المرأة والسكان والرفاه

وقد سئل في الوقت نفسه ميل بعض الدرس العربية إلى استهداف الحلال الإسلامي من حيث كونه المصغر الحضاري الوحيد المنع على مسار القومية كية (تده القولة) تشير في هذا السياق إلى مشروع القرار الذي قدمه الكونغرس الأمريكي القاضي بمعاملة الدول التي تمارس الاستغلال الديني، وتصدر هذه القائمة لأفكار إسلامية ومن المثير أن الاعتراض الرئيسي الذي تقدمه ندوة التميز الثقافي في مؤتمر حشد حولية هو تشكيك في تمجيد القيم وخطوات الله حة في إلهجيه سولية في حدث كونه نقض مجرد توافقت عربية، ومن ثم ساعد 'محدودة الحدود' حتى ولو كن نتوجه

يب أن هذا الاعتراض الذي م مسوغاته وحمه القوبه يستخدم أحياناً لرمية تسيير وتزيير كبرسات ونية تده عشا في نتائج انكشاف الحداث نعمة وحقوق الناس

وبد، فإن كل من حق أسس أن يبرر خصوصياته 'ندسه والخسارية ويستند بها في الاعتراض من لانتكاف والتوازي التي لا يسد مملاً لاه من المديفر أن المرحية الإسلامية قللة الاستعجاب ونفس مكسبت المعصور الحديثة، التي تتمحور حول صيغار - حربية -

من الإشكالات المطروحة بمدة على الفكر الإسلامي مطلب الاستخافة للمساويق والأعراف المكونة لما يسمى ببعض التحور والحداثة - بشرعية الدونية - ويتعلق الأمر بمعضوم أصبح له خلال العقد الحالي رغم كثيف الزم صيغار المسألة القبطية المسالمة، واستمرار الولايات المتحدة الأميركية بالرهان الاستراتيجي العالي

وإن تصورنا المصاهر ذات الصلة بالاعتماد الأسس الإيجابية ومصلح القوى العظمى، وركبنا المظهر في الإشكال من حيث مسوغاته الحضارية والمكرية 'نفس - سب لنا توجه المسامحة بين مرحيتين متعابرين ١ - بلشقات والمخالفه والحمية ولعابيت، ويرمز مثلاً 'تصادم في - ستون دولة الدين في تشان العام وفي الإرمية لتضمين (أشكال لعلمة)، وفي تحلب التثريفي والقانوني (أسطرة العزالية)، وفي المعاد لتسوية والأخلاقيات الفردية

ويع أن أعب الدول الإسلامية تتأثر في نتائج تسفيرها بالأسباب لصيرورة 'لحي للاعقال صاتي لحقوق الأساس لصاف عام ١٩٩٧ والأقرار بمحضه بيوذ والمعادن الكاملة له. إلا أنها تتمعط عمياً على العديد من مقتضىة، وعلى الخصوص ما يتفق منها بعدم مراعاة الشعور الديني في





المصدر: الرصد

التاريخ: ١٤/١٢/١٩٩٨

## لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في حيث كرهه دعوة للعالمين، ولداً غلبت على خطاب الدعاء  
الإسلاميين مضامين التعددية وحقوق الإنسان واحترام  
الاختلاف. واقتصرت الإشارة إليها في المقامة الداعية (أي  
رد شذوذ أعداء الإسلام من المستشرقين والشيوعيين)  
ومن غير حفا في المنطوق لمتكلمين المسلمين المسلمين.  
يشبه لا أقبلاً القضايا الإنسانية العاملة خارج الإدارة  
الإسلامية. ولم يدمجوا في اهتمامات عصره. فحصرها  
أدائه بتكرار السياسي في التمدد مع خصوصية  
ومن ثم سترك لها سلات في حقل إسلامي كشمات  
سيد فهد الزينكلي الذي تترجم لفتح لعدائي وأصمت  
أعماله منكم عتيق الشار مثل هالدي في دبي. الذي تمس  
المشروع لأفرو-السيوي (مشروع يادويج) ولطو إطاراً  
مختصاً بيسوع. لأهل الخلة الإسلامية الانتفاضة  
الإسلامية التي تضرر على خطاب الوصويعية لتعنت العربي  
في عصره

ولم يخل في هضمه "الغنيمة" من غير مسبوكة في  
أحد من بعض المؤسسات الفكرية الإسلامية كجورج تونانيل  
- وبس - مارس حقوق الإنسان والد وقدرانية في حصة  
فتح مسجونين برين مسد.

في حجب - قد السب - من عتبه حصة التوهم  
الإسلامي عام ١٩٨٠. وكلفت لندن الإسلامي بعض حقوق  
الإنسان في إصداره خصص - مفكر وسياجس برعاية  
أخصر - الإسلامي سماد - وأنش في مقر ليويسكي عام  
١٩٨١

ومعد كنت ملاحظت في عدة شارات إلا أنه ترحم  
بواحه وصفا على خط رفيع الكونية. وتكتشف على حرص  
لألسنه خط في الحوار الدائر عليها على الساحة العالمية حول

اعتزله هيجل - صمداً عظيمة - هذه العصور ومفتاح مقولتها  
ومهما كانت طبيعة مصدر هذه المكتسبات وخطمية  
استبقاها إلا أن لها طابعها الكوني المستمد من اعتنازين  
رديسين

الولها عرشي تاريخي. يتنصص في البدا الخندوسي  
المروء، سيادة العطب وهيمنة لعلته الثقافية والسوكية  
وتغلبهما - حواري فكري - يتعزى ببناء العكري الحديث  
معد لخطبة تأسيسية على قاعدة الكونية أي الكشف لذات في  
أبعادها الشمولية. والنظر للأساسية كوحدة نوعية متمثلة  
(معها كان التوظيف الأخراني لهذه القاعدة)

وأتركها جميع الاستمداد الأيديولوجي لتفجج الكونية  
الحديثة. وأصفا الشار هيجل في حيث لعدائ الفكرية  
والثقافية. أتركها حقيقة كونها حصيل المحمود المتعزى  
والنظري الواسع الذي انطلق به مفكرو عصور الأوار. الدين  
كرواوا طلع الثمالي لشموي للثقافة. في مقابل الطم

والاستبداد واللامساواة  
تلك هي الحقيقة التي أتركها جيد الإسلاميون العرب.  
في القرن الحادي وعشرون هذا الشار. لعلوا على تسمية قديم  
شموي والتحديث في كسيت - سري - وحسن - إسلامي  
مركزي على أبعاد المسيل - أودع - أخرج في حالة الانحدار  
والحمود ولم يشع فيه هاجس مقاربه العرو الثقافي العربي

سري ميتر في مذهب اللاهفة  
والشريعة مع الفكر الإسلامي خصوصي. بسس -  
الخدمات الإسلامية المعصرة أي تروحت - شذوذ -  
سكت الشموي الإسلامي واعتصام لشموس - شمس -  
الاحتجاجي. وكوت على قديم المعصوية والشمير على الآخر.  
ولم تكن الأقلية باستثمار الخلق الكوني في رسالة الإسلام





المصدر: الارتداد

التاريخ: ١٥ / ١٢ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صياغة مقولات الكويتية التي غدت في جانب منها وصفا قائما بالفعل

ونشير هنا إلى سبيلنا لتغطية أخرى غير إسلامية ترعص الكويتية الغربية الرافعة (كما هو شأن بعض التيارات الفكرية المسيحية). لكنها تحتل طريق الحوار والتفاعل الحي، من أجل التوصل إلى إجماع أو مسمى حول القيم المؤسسة لتعدد التعايش الجماعي بين الأمم والخصارات، الذي أصبح ضرورة حقيقية، توازي مطلب العقد الاجتماعي المنظم للعلاقات بين الأفراد الذي دعا إليه فلاسفة عصر التنوير.

في هذا الباب نذكر مشروء الاعلان العالي للاخلاقية الشاملة، التي وقعت لانسف في مطلع التسعينيات شخصيات فكرية من مختلف الديانات أو ثقافات، داعية إلى تكريس مبدأ المسؤولية المشتركة، يوم أبرر موقعي مشروء هذا الاعلان المعكر الاسلامي المعروف محمد الحنسي الذي تساءل: هل سيمرّن الاسلام حساب المرأة والاممّال؟ أم هل سيمسح بحضارتنا وتاريخنا، ونقتل الديموقراطية، وعلى الخصوص نغيصا الروحية الايقانية في عداد الاخلاقية الشاملة، ولما في ذلك قول، لقد تخلصنا، أو قد هممنا لتعطلة وزنا في اعداء الاعلان العالي لحقوق الانسان، فهل سنستلطف، ونعني بعزلنا وعدم استعدائنا على نهميشنا، فيما يخص الاخلاقية الشاملة، التي هي في طريق الخاص، والتي قد يغفل عنها في مستهل الاشبه النقلة التي اصمحت على التوالي؟ العير حيارنا، ولا نؤمن الا انفسنا..

• أمين عام منتدى الفكر والحوار، مورتانيا







الأهرام

الصدر :

١٩٩٨/١٢/١٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العدد : ١٢٠٠٠

الصفحة : ١

# هل يمكن تحقيق عولة الثقافة العربية؟

سامح كريم

الجات. في اللقاء الثمانية العربية في برنامج ساعة الحقيقة بالتلفزيون. الماء الخلاف حول هذه الاتفاقية بين فرنسا وأمريكا وكيف أن فرنسا رفضت مبدئياً، وبصورة مطلقة أن تسري التعاقبات الجات على الثقافة العربية يوصفها قبال الوزير الفرنسي، من خلال الاتصاليات بعد أن ما يقدم للطفل الأمريكي من السلام يشقشق في حوالي ٢٠ من البلاد الصنف والبرمجيات التي في حديقتهما ترزح نموذج الجريمة في البشر، ولذلك فنحن نرفضها.

وأما ما رفض الفرنسيون هذه البوعيد من الثقافة فهل نقبلها نحن كعرب. هل نقبل هذه البوعيد أو غيرها ونستعمرها في المستقبل. هل يبعد أن نلتهم في ثقافتها.

هذه الأمور وغيرها تحدثنا بغير ألف مرة قبل التوقيع، وأنه بغير ما يفعل على فتح حواراً في الجاتالات الاقتصادية وتداول مع الآخر وعدم هي تركيز التخصصات السوق. وتسد بع لجارات الحرة فإنما هي الولت نفسها برخص مدنا ونهياها وبصورة عاتلة عولة ثقافتنا، إن موروثنا الحضاري، الذي يحمله وأحياناً لا نعلمه. ضارب في أعماق التاريخ والتشواهد على كل كثرية ففي مصر، الأجدية المبروغلقة مد أكثر من خمسة آلاف سنة قبل الميلاد وفي العراق الخط الحضاري أكثر من أربعة آلاف سنة قبل الميلاد وفي فراجا الحرف العريق الحاضر مد أكثر من ٨١٤ سنة قبل الميلاد.

هذه من ناحية التمثل، أما من ناحية المصور فهناك شواهد كثيرة على ما تتصمم ثقافتنا العربية من شجر وكجيات وأيام للحرب بما فيها من عادات وتقاليد تزداد الإسلام بترابه الحضاري الذي يتشكّل في الفترات الترمية والحديث التي شرب في حضام موروياها من عادات وتقاليد، أقيم وأصبحت تشرتت بها الحضارة الإسلامية.

هذا الأمر العظيم بل بغير أن يمثل حيوية في بؤسها، بل يمكن إثارة على (استطراد عليه) متعاقبة مثل الثقافة الأمريكية مثلا وفي التي تعدد بعد ابتعاها من الناحية الاقتصادية إلى الآن. عطيها بل تتكسبه وبمؤامراته الأوروبي الاجتماعي أعظمها. هذه العلاقة من الناحية القديم أو لم يتجاوز عمرها المائتين والخمسين عامًا، هل يمكن أن نتخذ من النموذج الأمريكي أو الفرنسي أو الأمريكي الثقافي ونقتلها في كل بغير أن يصعب إجتماعها الثقافية وبوسائل أخرى، الأوروبية والأمريكية والثقافية متحمسة في النموذج دون أن يفر من مرة.

أما كان فرنسا في الفكر الفرنسي في المجال

وأصبحت هي القوة الأحادية التي تشجع على مصير القوة الأرضية. وإن كان هذا الواقع أن يستمر طويلا، فلا يمكن أن تقل دولة واحدة مفرطة بإدارة شؤون العالم كله، لماذا لأن ذلك يتناقض مع قانون الحياة نفسها.

إذا ما رجعنا تاريخ البشرية منذ أن بدأت الأمم والدول فليتنا نجد في العالم قوتين متنافستين تخطان نوازات في العالم، لا قوة واحدة تغمر في السيطرة على العالم كله، فجدد مثلا في القديم القوة الإغريقية في مصر واليونان في القديم القوة الرومانية في مصر والفرعونية في مصر والقوة الساسانية الفارسية مقابل القوة الرومانية، والقوة البيزنطية مقابل القوة الفارسية، والقوة المركزية مقابل القوة الجبلية لم تزل فرنسا واحتلت وصراعها على زعامة العالم في حرب المائة عام، وأخيرا الاتفاقية الموسيقية معاد الزوايات المتشعبة الأمريكية.

إذا ما حدث متغير جديد في السقوط القليلة الماضية سميت إمبراطوريات السوفييت ومعه النجربة الماركسية، وناس الحصار الإشتراكية الإصلاحية في العالم الساتت تبعاً لذلك. في جانب ما حدث في مصر المناطق الساحلية في العالم مثل الشرق الأوسط خلال حربي الخليج، أو مشروع السلام الأمريكي الإسرائيلي العربي كل هذا أدى في طائفة المظهر الإسرائيلي لكل هل هذا المظهر يستمر. سؤال نجيب عليه الأحداث تجاه النموذج الإسرائيلي مصيحه للواقع.

أقدمية مصر بها العالم وأدرك من مئة سنة مرحلة الوضع المتغير لإسرائيل، وبشأنها نشعره النمط الثقافية وبصم ما حل تماماً عالمياً جديداً يعني قديماً يحفظ في ثوب التاريخ، وفي أن هذا اليوم ماذا في ثقافتنا العربية في كل النمط العالمي الجديد. أو بمعنى آخر هل يمكن تحقيق عولة الثقافة العربية. عمل الإجابة في هذه السؤال متشكراً ما قاله ويرير الفرنسية والتعظيم العربي في حديثك حول الثقافة

في الآونة الأخيرة. يكتب الحديث، كما لم يكن من قبل في حواراتنا حول إيمان أو عدم إيمان عولة الثقافة العربية. فنكتل من أشكال النمط العالمي الجديد حتى لا نمشخ شأخ العربي المبعث يرى أن إمكان هذه العولة أمر وارد، أن لا يمكن مورويا وحسبته في تلك أنه لابد من سوانكة النظام العالمي الجديد، بينما يرى البعض الآخر صعوبة عولة الثقافة إن لم نكن استسحالة تحقق ذلك. وحجته أن ثقافتنا العربية خصائص ومفومات يصعب يونانها في أي من الإتر حتى ولو كان نظاماً عالمياً. وبين هذين الرأيين رأي ثالث يرى أنه لا بأس من الأخذ بهذه العولة في المجال الثقافي والاستفادة من إنجازاتها. وفي الوقت نفسه الحعاة على خصائص ومفومات ثقافتنا وحجته في تلك أنها في الولت الذي محافظ فيه على ثقافتنا ينبغي أن سوانك النظام العالمي الجديد على اعتبار أن ما حره من العالم على أن لفره وهو يتابع ما يدور من حوارات حول العولة مقيدة في مصر أو في غيرها من الأقطار العربية الثقافية لا يجد مكاناً من التفكير والتأمل فليتنا ما كان عليه مدعاهم، فكل القضاة العالمي سجد.

وإذاً قد يحد يرى أن كفة عولة، في ثانياً، مازالت في معاداة مفاهيم يسميها إلى كثير المظاهر المتشعبة المفرقة التي لا يوسعها التفسير والشرح، أو تفسيرها في الأيمان استخداماتها في مظهر الممارات ومنها المجال الاقتصادي. على إيمان أن العولة أكثر فدما من ناحية الاستخدام من أي مجال آخر.

إذاً أردنا كفة عولة الجانب الاقتصادي فهاجا نديمه منذ أن ظهر النظام الرأسمالي والتشديد عندما كتب الفكر الاقتصادي الاستقطبي آدم سميث هناك الأشهر بثروة الأمم، الذي يعتبر أساس هذه الاقتصاد الحديث هذا الفكر كان من عداد التدرية الاقتصادية حيث يرى أنه يوجد استبعاد بين سعي الأفراد وراء مصالحهم المادية، وبين مصلحة المجتمع التي تتحد في إيمان أن تشدد مدد ممكن في السلع وكان تشاوه، دفعه بغير مدد بغير. ولعل منظمة التجارة العالمية الآن ترزح هذا التشاوه نفسه، دفعه بغير مدد بغير، بما يتصمم من حرية الاقتصادية، بقضيها المبالغ الجذوب بين الدول، وتعلق الأناب بين ألسون في أ كمال الاقتصادي.

على هذا إذا كانت العولة تعني الجانب الاقتصادي فهي قديمة وليس حديث، وإن أخذت أبعاداً وأكثلاً أخرى. خاصة إذا عانت ضمير واقع عاتى عولة الاقتصادية إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية قد استقطبت العالم





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ١٢ / ١٩٩٨

الاقتصادي وقد فعلها لمتمدي . بذلك . الآخر .  
ويتمدى بها انفسا حتى مرفى ان لينا الفرة  
على ان بفعل شبيها في حركة التاريخ . ون  
متجاوز ومتماون مع الآخرين ماسهاماتنا فلا  
يخفى ان تلقى تراننا الحضارى لمل مجله .  
على طريقة الاحلال والتجديد للفتحة في المصاح  
. نماذج أخرى للثقافات وتوجهات اخرى  
في شدة الحالة يشفى ان تعمل على حماية  
لقرائنا وسوروشا الحضارى والنفاذ عر  
حضاننا وسوروشا ومسح العنصر عر  
مساقلنا في الحضارة الانسانية على اختيار  
انها مساهمات تشرفه قامت عليها انجازات  
عصر النهضة الأوروبية . مع كتابات لنا  
اسهامات مفصل ما تركه العرب في الاندلس  
وصقلية قامت الحضارة الأوروبية الحديثة  
ونكفى . دلجلا على بك . ان روجار الاكسبر  
والورماندين في صقلية طلقوا بكتلهم اللغة  
العربية بعد سقوط الحكم العربى فيها لاكثر من  
مائة وخمسم عاما وان من يرور بالوما ويدخل  
في قصور النورماندين يجد على جدرانها  
أحاديث نبوية وآيات قرآنية . ويخالف غربية او  
مقوسا اسلامية هذا دليل قاطع على ان موروشا  
الحضارى موجود الى الآن في قلب أوروبا  
كصديق شاهد . وان لما روا في الحضارة  
الانسانية وسجل هذا الدور ماثيا ولا يمكن .  
والآخر كذلك . ان تعليمه لخرود بوشولنا في إطار  
الاعمال لعلمى الجديد تحت شعار عوثة الثقافة  
وذلك لما يمر بخاصة واصحاب هذا الغفام من  
حالات سلبية وحرورية  
حد مالا نسميها الأمريكى عندما يجب  
هناك ماذا يقول لها . يقول أنا أحبك كما أحب  
مايور دواز . يديا الخرسى عندما يحب ويقول  
في حبسك . عندما عيناها . وحيدها  
وش عظم الساق مع رفيق . اي يشبه حبسك  
مالطرا . وشان ما بين الدولان الورقى الذى  
يستعمله الإنسان لقضاء حاجة مادية أدنى وما  
بين عزالة تفكر مرشاة على كسبان الرمال  
وعيش بين مبات الرتم والعلقى الصحراء  
والصفا غير ذلك كثيرة لشقافة تقوم في  
اساسها على ما هو معنوى واخرى تقوم على  
ما هو مادي ثقافة تقوم على القيم والمبادئ  
واخرى تقوم على غير ذلك  
وانهنا يمكن القول ان إبحار الصولة في  
اسهامات والاقتصاد امر غير مرفوش على  
اعمار انما علوم ولكن في المجال الثقافي من  
الصفا على العظم كارت واحد للتفسير لا وطر  
له ولن قد يكتفى . حول ثقافة كل أمة من الأمم  
على اختيار في لها . طوبانها وحضانها التي  
تختلف عن غيرها من الثقافات الأخرى





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ / ١٩ / ١٩٩٨

## العولمة.. والعنصر البشري !

أكرم عيسوى

التدريس بالجامعات ومراكز البحث العلمي ورجال الأعمال والصناعة والأطباء وجهاز شئون البيئة ووزارة الصحة والصناعة وإدارة التخطيط بمحافظه القاهرة والجلس العربي للتنمية والبيئة والهيئة العامة للتغذية بالقاهرة والجيزة والهيئة العربية للصنعيص والمنظمات غير الحكومية العاملة

في مجال خدمة المجتمع والبيئة وقد شملت أوراق العمل المقدمة في الندوة أربعة محاور رئيسية هي التخطيط من أجل صناعة بلا ملوثات، وأساليب إنشاء المجمعات الصناعية المتكاملة للاستفادة من الفياحات الصناعية وإثارة تدويرها لإنتاج منتج جديد ودراسة تطبيقية عن أحد المجمعات الصناعية بالأساس من أكتوبر التي تلقى بهذا الأسلوب من الإنتاج، أيضا كيفية التخلص من الفياحات في المستنقعات والاستخدام الأمثل لصناعة المخلفات وإعادة تدويرها بما يوجد فرص عمل جديدة للشباب

وفي النهاية اوضحت الندوة ضرورة عقد مؤتمر شامل للبيئة يناقش التعاون بين الشركات الصناعية ومراكز الأبحاث بالحامعات ومراكز البحث العلمي من أجل إيجاد حلول محلية لمعالجة تدوير الفياحات الصناعية واستحداث مقررات دراسية بالتعليم العالي والمدارس الفنية للتوعية بالشئون البيئية والإهتمام بتقليل التلوثات والمفقود من المصانع، وتأهيل شباب الخريجين لاكتساب مهارات وخبرات في مجال إعادة تدوير الفياحات ومعالجة مياه الصرف الصحي، وحث المؤسسات الصناعية الكبرى العاملة في مجال تصنيع الورق والجلود والبلاستيك والدائن وسكر القصب والمنسوجات والأسمدة والأسمت على المبادرة بالإخذ بنظام المجمعات الصناعية المتكاملة

إذا كان العالم قد أصبح بفضل التقدم العلمي قرية واحدة فإنما نجد أن البطل الذي يفرض نفسه في هذه القرية المفتوحة هو الإنسان، فهو أصل التنمية وأساس أي إعمار.. من هنا بدأ العالم يصعد ترتيب أوراؤه متجها نحو العولمة التي تعتمد على ثلاث دعائم إقتصادية وسياسية وثقافية ولو وقفنا عند الدعامة الثقافية فسجد أن أحد محاورها هو الإهتمام بالبيئة لكي نحافظ على صحة هذا العنصر البشري كأداة منتجة لتحقيق أعلى معدلات نمو مع عدم الإضرار بالبيئة



شريف والى

وهو مسابستسى بالتنمية المتواصلة . فوجدنا ألمانيا وقد انشرو بها حزب الخضمر الذي يعني بالحفاظ على بيئة نظيفة دون النظر للعبة السياسية وقد بدأت أصوات شباب الحزب الوطني تهتم بالبيئة بشكل مكثف سوف يسهم مستقبلا في الحد من

نسبة التلوث بجانب جهود وزارة البيئة التي حرص الرئيس مبارك على ظهورها داخل التشكيل الوزارى الأخضر حتى لا يصعب قانون البيئة مجرد حبر على ورق وقد حرصت أمانة شباب الحزب الوطني

بالجيزة برئاسة الدكتور شريف والى والى عضو مجلس الشورى على ضرورة مشاركة شباب الحزب في طرح حلول وتوصيات تساهم في الحفاظ على بيئة نظيفة وخفض نسبة التلوث، وذلك في الندوة التي أقيمت منذ يومين بمبنى الهيئة العامة للاستعلامات بالقاهرة بالتعاون بين مركز النيل بالقاهرة ولجنة تنمية المجتمع وخدمة البيئة بأمانة شباب الجيزة وكان عنوان الندوة نحو بيئة نظيفة وصناعة بلا مخلفات في القاهرة والجيزة، وقد صرح المهندس فؤاد يسرى أياظة رئيس مكتب شباب المهنيين بالحزب الوطنى بالجيزة نال الندوة تهدف الى تنمية الوعي والسلوكيات البيئية لدى المواطن المصرى في جميع مواقع الإنتاج حضر الندوة الدكتور حسن راتب عضو لجنة المال والتشجاعة بالحزب الوطنى والمهندس محمد هبة رئيس شعبة المهندسين بالجيزة وممثلو أعضاء هيئة





المصدر: القبس

النشر والخدمات الصحفية والعلومات ..... العدد: ١٩٩٨ / ١٤ / ١٤٠٠

# العودة إلى الجزء

بقلم: السيد يسين

شرفت من عمل على الحصة المرتجلة ماء حاضره ولكن لكرسي لم اتزق ان يكون امام سبب بهه الكفاة واعتماد الفكرى بيد التركيز تحرير سطحة والعقول مثولة والسوق الى المعرفة مد يد كل وجه من وجههم

فدسي في دابة المحصورة الشكر بصر عدك وهو اكاديسي غريب سطح من دراسة الطرد الميانية والثاني واختمه وجر الا رسم منه اشد. ولكي بالاصابة الى ذلك ساعر ساعر يعرف صمو - الحضور على حارة ساعر شكري شمس كاساس وتار مدسي بصر سدر - تصح رس سدر على الحصة بعد الكتب - شمس احدث نصي وحيا لحد سادر احدث حصص من سحاب ارس مطرا تعود اسائه بصر - صاحب ومطاطها وكيف براهيا

وقد تعود ن اميس من "تحرير" العنكية لمحجور من خلال انتم التي تطرح على معام احاصره والسيد في موجد بك سمر من الاسد رائد اسك - التي تحس في ضعتها - اكسبر - من بصر سافر سعاد المسك المطرحة واعد من - اسر - السدر من روايا ستي

لقد وضع بعض الاسم - سدر على مسك - "ساسة" حمر اسر - سدر الفجر - سدر اسك - والحدوب وكيف مواهبها. من السدر من انكولوجية والاقتصادية والثقافة كانت هذه الاسلة على حق في اتارتها للقضية لا بعد اساء - مرسك - التجارة العالمية. وقرب فتح الشثار على عصر المائت العالمية الكثر من القضايل مسرعا حفا هل سيمطعنا ان يكون اسادا للدول المتقدمة علميا وصناعيا وتكنولوجيا - الجواز - نعم. لو امكننا ربه اسرناحية حسمه - لو عسما شغلهم القوى المسيرة المصرية - سمر السدر اللام لعصر التدر العلم - والتكنولوجيا - لو ارفعنا الى مستوى محدي تدر - الانصاات الكبرى ووسائل الحد - المحدث - وانرها سدر الاسر - ولو عسما اسرناحية سائلة

سائل نفسي اي كتاب اصحه واما في رحلتي القصيرة الى سواهج. تلبية لدعوة كريب من كلية الاداب. كي القى محاضرة عن - العودة - تحديثها واعاقها - ووجدني دون ادي ترد اخطار الكتاب الجديد الذي اصدره الدكتور عبدالرشيد محمودي عن تربية طه حسين من الكتاب الي السوريين - وحين تمت بعد ذلك في ولاية الاختيار. ادركت ان القرى تشمل في تنوع هذه الرحلة التدرية لصبي صمدى بسيط. انتقل من خلال مسيرة حافلة من القرى الى القاهرة ومنها الى باريس لكي يحصل على الدكتوراه من سوربون

واذا كان ص حسيه من سمر مكره اسال الله لعفوية - الله - الوفاء المصري حين فتح لهم فروع التعليم الجامعي قال لدا عسرا - سائل من اسر - السعد الدس سدر في كل منادى العلم

## العودة والمحلية

اسر ما. وانا في طريقي الى سواهج. طالت مذهبي انتقاد بعض الباحثين الاميركيين للعودة في تجلياتها الاقتصادية والثقافة ورفهم سعار لكي تقاوم العودة لادك من التركيز على المحلية - سوا من راور - الاعتماد على السدر - في التركيز على بواش انهو والاداع في الحتمات المحلية قل في نفسي لا معنى ان تستمر العواصم كل الاهتمام - سدر من اطار السباق الحدد للساعر العالمي ولكن لاد من تركيز الاهتمام على سدر الانداليم بل وعلى سدر المصعد والتي سلك سدر مياصة مائت لتعليم - ساسي - والحاجي وموفقا للاسهام التدر في سمره الانداع المصري

وجدت نفسي بعد ساعات قليلة من وصولي الى سواهج اخطو مصحة الدكتور بصر عدك والدكتور عبدالرؤف الصبح الى عاعة الحاضرات الكبرى واعترف ان قلبي قد فتح سدر حيا سائد - اكس من الف طائفة وهاك مجلسين في اسر سدر - احاصره لم بحق قلبي جوع من الحد - اسر - سدر - سدر







### القانون والمجتمع

إذا كانت الأسئلة الكثيرة التي طرحت على بعد محاضرة العولة قد اقتضت بسبب اساعل في الواقع مع صفوف متراصة من الطالبات والطلاب من كلية ادب سوهاج الذين دفعهم السوق الى المعرفة ان يترجم بهم القاعة الكبرى للمحاضرات فان محاضرتي الثانية عن القانون والحشيع لطلبة قسم علم الاجتماع، رادت من يقيني ان هؤلاء التماس الجامعي الذين يبدل معهم اساتذتهم جهودا حارقة في تعليمهم، تكمن فيهم امال

التقدم في عصر العولة، هم وزملاؤهم من جامعات مصر المتعددة

لقد كان لقائي مع طلبة قسم الاجتماع مخطئا لي من قبل، بحكم الدعوة الكريمة التي تلقيتها من الدكتور مديحة عمادة استاذ علم الاجتماع المساعد، لكي اشترك معها في تدريس مادة علم الاجتماع القانوني، من خلال اعدادي لكتاب يضم مجموعة منتقاة من أبحاثي في الموضوع التي استجبتها لي رجاى المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية الذي انصبت فيه ثمانية عشر عاما من عمري العلمي (من عام ١٩٥٧ الى عام ١٩٩٢)

تصه طلبة قسم علم الاجتماع من كافة السموات للاستماع الى المحاضرة وشكدا غدت مرة اخرى، الى ميدان يمثل احد اهتماماتي العلمية التي وهب سدار علم الاجتماع القانوني، والذي يدرس القانون باعتباره ظاهرة، من حين ان العلم القانوني يدرسه باعتباره قاعدة ويكمن في هذه الظرفية الأساسية الاسهام العلمي الزاخر الذي قدمه هذا العلم لعلوم الطواضع القانوني، وادا كان علم القانون يطر لما يطلو على عاده . المسرع - باعتباره الهيئات المود بها التسريع، وهي اساسا في مصر مجلس الشفع في مجال سس التواضع وميمات آثرارة الحكومية - كاحتلت في سجان سس التواضع، فان علم الاجتماع القانوني في تطليل لسرور ودوره، لا يفسر سحلول الصوص الدستورية امي نكسك، العلاقة بين السلطات الثلاث التشريعية والتشفيوية والقضائية، ولكنه يعوم في السياق الاجتماعي للتسريع ليكتشف عما يسمى «المسرع القضي» ويقصد به جماعات المصالح المختلفة وجماعات الضغط التي تدفع التسريع - اي تسريع لكي يقدم حبالها في انعام الازل معاراه اخرى علم الاجتماع القانوني من - رائد للعلشب الاساسية التي تمثل في صماغ السعده

للمتعة تخدم البعد الاجتماعي في حسابها، وتقوم على فكرة التوازن بين مختلف الطبقات

سؤال اخر هناك اتجاه لصياغة ثقافة كويتية، من مثلتها تاسيس معايير عالمية للحفاظ على البيئة، وتسدسد لاحترام حقوق الانسان، والدعوة الى الديمقراطية والتشفيوية وحرية تدفق المعلومات والآراء عبر الحدود الصحرافية الا يمكن ان يوتر ذلك على خصوصيتها الثقافية، وكانت الاجابة ان لا بد لنا من التفاعل الحي الحلاق مع العولة بغير خوف ولا جرع، ومن مطلق الثقة في اذات والقدرة على الرؤية النقدية التي يمكن ان تمر لاجاسات والسلبيات في كل موقف، سياسيا كان او كيديوجيا او اقتصاديا ومن هنا يحق المزل ان الخصوصية الثقافية ليست مجموعة سمات مسبقة وثقافة واحضاغة تشكلت مرة واحدة منذ ومن بعد وبعثت الى سس مبني حاد ومعلق بل انها - في التعريف لصحيح - سس مفتوح ينتر بالمعتمرات المحلية والقليمية والعالمية ولو تتعب التطورات الهائلة التي حدثت في المجتمع العربي منذ دادة النهضة الاولى حتى الال - لتركنا كة التغيرات الكمية والكيفية العميقة التي لحقت بخصائصنا الثقافية - وخصوصا بعد انواحية الخصائص الكبرى التي وارت سنا وفي العرب مع سس، سلة - سس الى محس نهاية ماشون لقد حاولنا - مررجا - سساروس من الافاح - عور محدوة لسسنة، والخصر الى سساروس المتخدم من خلال سسنت لتفعيد لعاد والتعدام الحائفي وساسيس حراس لسسنة خدمة - رائسا، الصحف وتشكير التي تعدد ورسائل اسفحات التي ورونا ونسبس الخاصص بمرآة الحوت والتفاعل واسع المدى مع اعاد

سؤال اخر من يمكن ان تكون عالمة الاسلام مديلا لتفوت العرب - واجابة لا علاقة اطلاقا بين العالمية 'اوعده لاسلام - بال - العولن لان العولة عملية تاريخية يمكنكم بمصر زلسلوسح في رجم النظام الراسمالي الحديث مصر - اب، في سسبريا، على المدى الطويل سسمايون ظروف سسنا، من خلال التماسا، على هيمنة ولايات السعده الاسريكت وهي العطب الارجد الا وصعدر القطب اخرى واهم من ذلك عن طريق عملية - رائسك لحرار اسفحات فدعيا الاستراتيضي اعاده خصائصها سسول القدم العالي، لكي يضمن الصورة والمساواة للجمي هدف سسول حقيقة، ولكنه لن يتحقق الا من خلال مصالح السعوب وتصدبها لكل مظاهر التهمت اعادلة





المصدر: القبر

التاريخ: ١٩٩٨/١٢/١٧ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العاموسية يرسل إلى السيدان لكي يروا  
الاحتشامي الذي أريد تنظيمه بالتشريع  
الواقع وتحديد القوى الفاعلة فيه والجد  
المصارعة. ويحدد طبيعة المصالح المتصارعة، لكي يفتح  
منطق التشريع ومدى تحقيقه للتوازن بين المصالح.  
واحتشامات صاحبه أو فضله في تحقيق أهداف ومدى  
معاليتهم عبر أن يتم الاحتشام القانوني لا يقع بالوقوف  
عند عتة صياغة القاعدة القانونية بل أنه يتجاوز ذلك  
إلى دراسة تطبيق القاعدة القانونية وهذه مشكلة في  
عامة الأنظمة. أن النص وإن كان محسباً إلا أن من  
الضروري دراسة عملية تطبيق النص في الواقع، معرفة  
العوامل الاجتماعية والمؤسسية بل الاجتماعية والثقافية  
التي تجعل تشريعها بما يحسن أهدافه. رئيسها أن  
يفعل في أن يكون تشريعاً مدنياً.

ولم تكن أسئلة السبب أقل أهمية من تلك التي أتت  
في محاضرة العولمة، لأنها كشفت عن عمق مشكلة  
المعرفة وعن روية مفيدة للواقع في الوقت نفسه  
وكان المستوى العلمي المرفوع لحظة موضوع امتقنة  
منى ومن استعاد الانتصار المرموق الدكتور سمير  
احمد نائب رئيس جامعة حمير الوادي لسبب مرمع  
سوهاج. وقد أهدى أن هناك مبروراً متكاملًا لأستاذ  
حرم حاسمي جديد للجامعة على ساحة سمعية مدان.  
سما سوهل سوهاج في الواقع تكي تكون لها حاسمتها  
المستقلة كان لا يمكن لرحلتها المشرقة إلى سوهاج أن  
منتهت فعل أن أورد قريتي الأصلية. أيضًا رسائل  
الاستاذ جلال أبو هدية أولاد العم وأجلس مع أحمال  
المتعلمين الجدد من أسرتي. بعد انقطاع دام أكثر من  
ثلاثين عامًا وتساءلت في النهاية لماذا انقضت مما رمت  
من عبور متطلعة وعقول متوقفة الس هولاء أحمال رقاغة  
رائع البطاوي وأبنا طه حسي.

(ممنون مرمع خاص مع وكالة الإصرام للصحافة)



# العودة إلى الجذور!



السيد ياسين

السيد ياسين

سألت نفسي أي كتاب أصبحه وأنا في رحلتي القصيرة إلى سوهاج، تلبية لدعوة كريمة من كلية الآداب لكي ألقى محاضرة عن «العودة، تحدياتها وإفاقها» ووجدتني بدون أدنى تردد أختار الكتاب الجديد الذي أصدره الدكتور عبدالرشيد محمودي عن تربية طه حسين من الكتاب إلى السوربون. وحين تأملت بعد ذلك في دلائل الاختيار، أدركت أن الغزى يتمثل في تنمّع هذه الرحلة الفريدة لصبي صعيدى بسيط، انتقل من خلال مسيرة حافلة من القرية إلى القاهرة ومنها إلى باريس، لكي يحصل على الدكتوراه من السوربون.

وأذا كان طه حسين قد تميّز بكونه المثال الفذ لعقيدة أبناء الريف المصرى حين تفتح لهم فرصة التعليم الجامعى فإن لدينا عشرات الأمثلة من أبناء الصعيد الذين برزوا في كل ميادين العلم

إلى ما وأنا في طريقي إلى سوهاج، طالت بذهني انعكادات بعض الباحثين الأمريكيين للعودة في تجلياتها الاقتصادية والثقافية، ومعهم شعار على تلامم العودة لأيد لك من التركيز على الحياة، سواء من زاوية الاعتماد على الذات، أو في التركيز على مواطن القوة والادماج في المجتمعات المحلية قلت أي نفسي لا ينبغي أن تستأثر العواصم بل الانتماء ومن هنا إطار السياق الجديد للانتماء، تعالي، ولكن لابد من تركيز الانتماء على مدن الأقاليم بل وعلى رعاها بعيدة، ولتي تمتلك قوة شريفة فليأخذ قامة للتعليم الأساسي والجامعى، ومؤهلات للانتماء الفعلى في مسيرة الأمدام المصري.

وجاءت نفسي بعد ساعات قليلة من وصولي إلى سوهاج أخطو مصحبة الدكتور عصام عبدالله والدكتور عبدالرؤوف الطنصير، في الساعة المحاضرات الكبرى وأشرف على ألقى في حلق بشده خيماء شاعرت أكثر من ألف طامحة وغالب يجلسون أكثر من سماع المحاضرات، لم يحقق ليلى جزيا من الحديث أمام هذه الحشود، فبعد شرب من قبل على الخطابة لم أوقع أمام الجماهير، ولكن لكوني لم أوقع أن يكون الحال الشبان بهذه الكثرة، وانتماءهم الكثر بهذا التركيز، العيون مشتتة والقلوب متوترة، والاشواق إلى المعرفة يكد بطل على وجه من وجوههم.

فدني في بداية المحاضرة الدكتور عصام عبدالله، وهو انشائي فريد جمع بين دراسة العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية، وهو الآن رئيس قسم الفلسفة، ولكنه بالإضافة إلى ذلك شاعر مبدع معروف، سبق له الحصول على جائزة الشاعر القومي الشهير كمال الفيلسوف، وكان جنابى أيضا الدكتور عبدالرؤوف الطنصير رئيس قسم علم الاجتماع، بعد إكفالت التمهيدية، وحدث نفسي وجهي لوجه أمام هذا الحشد من الشباب الذين اعتلوا يعرفوا ما هي أهمية العودة وتجلياتها وسخاها وكيفية مواجهتها.

وقد تعودت أن أليس مدى الجوبة

المكررة للجمهور من خلال الأسئلة التي تخرج على بعد المحاضرة. والسيّد إلى هوجت مكم كبير من الأسئلة الباعلة الذكاء، والتي تحلّل في طياتها ما اكتسبوه من معرفة بلغة بأبعاد المشكلة المطروحة، وأبعد من تلك الرؤية النقية من زوايا شتى لقد وضعت بعض الأسئلة بها على المشكلة الأساسية حين لأثر موضوع الفجوة بين الشمال والجنوب وكيفية مواجهتها، من الجواب التكنولوجية والاقتصادية والثقافية، كانت هذه الأسئلة على حق في آثارها للتعبية، لأن بعد إنشاء مؤسسة إنشابة العالمية، وقرب فتح الستار على عصر النفاضة العالمية الكبرى، يصبح التنازل مشروعا هنا هل نستطيع أن نكون أندا للقول للتشجعة عطفيا وصناعيا وتكنولوجيا والجواب بعد لو استطاع رؤية استراتيجية مصر، ولو عتينا بتعليم القوى اله سرية المصرية وتدريبها الشرب اللازم لتعصر القوة العلمية والتكنولوجيا ولو أقررتنا إلى مستوى تحدى ثورة الانتصارات الكبرى ووسائل البحث والعصرنة الحديثة، وأمرها شمتة الإترتوت، ولو صفنا استراتيجيتي شاملة للتنمية تأخذ البعد الانتمائى في حسمها، ونقوم على فكرة التوازن بين مختلف الطبقات

سؤال آخر هناك إنشاء لصياغة ثقافية كريمة، من أمثلتها تأسيس معايير عالمية للحفا على الدة، وتشديد لأشراق حقوق الإنسان، والمعوذ إلى الديمقراطية والتعددية وحرية تدفق المعلومات والآراء على الحدود للفرقانية، لا يمكن أن يؤثر ذلك على خصوصيتنا الثقافية، وكانت الأجابة انه لابد لنا من التفاعل على الشلاق مع العودة بغير خوف ولا جزع، ومن مطلق الثقة في الذات، والقدرة على الرؤية المستقبلية التي يمكن أن تترى الإيجابيات والتعلميات من كل موقف، سياسيا شيا أو تكنولوجيا أو اجتماعيا، ومن هنا تدفق القول أن الخصوصية الثقافية ليست مجموعة سمات صيدية وثقافية واجتماعية تشكلت مرة واحدة منذ زمن بعيد وتحولت إلى سق قيسى

جاءه، وبمطلق بل أهما، في التعريف الصحيح، سبق مشنوع يشار بالمشعرات المحلية والإقليمية والعالمية ولو تنسما التطورات الهائلة التي حدثت في المجتمع المصري مد مدالة المهمة الأولى حتى الآن، لإرهاكم الفجوات الكمية والكيفية المعيشية التي لحقت بخصوصيتنا الثقافية، وخصوصا بعد المواجهة الحضارية المصرية التي دارت بيننا وبين الغرب مع فقوم الحملة الغربية التي صيرت بعبادة ساميون

سؤال آخر هل يمكن أن تكون عالية الاسم، ميلا للعودة المصرية، والإجابة انه لا عالة أطلنا بين العالمية المؤكدة للاستلام وبين العودة أن العودة عملية تاريخية تشكلت بسطع وبالتفسيح في رحم النظام الراسمالي العالمى، غير أنها، في تقديرنا، على مدى تطوّر ستنشاور غرور شائها، من خلال القضاء على هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على القبط الأجد الآن، وعصود قاطب أخرى، وأهم من ذلك من طريق عملية واسمة لحوار الحضارات، هدليا الاستراتيجى إعادة مبادعة سبق القدم العالمى، لكي يضمن الحرية والمساواة للجميع هدف شيل خليفة، ولكه أن يتحقق الآن خلال نضال الشعوب وتصدية لكل مظاهر الهيمنة العالمية إذا كانت الاستمارة الأجنبية طرحت على بعض محاضرة العودة إلى العتقى، ماشى تفاعل مع الواقع مع صول متزامنة من الطبقات والمثلة من كليات أداب سوهاج الذين تعهم الشوق إلى المعرفة أن تترجم بهم القاعة الكبرى للمحاضرات، فبال مناضرتي الشافية من الفان والمجتمع، أطلت قسم علم الاجتماع، زادت من يقينى أن هؤلاء الشباب الجامعى، الذين يمثلهم أساتذتهم جهودا حارقة في تعليمهم، تكمن بينهم أمال ألقدهم في عصر العودة، ثم زلازلهم من جامعات مصر العودة، كد كان لثاني مع طلبة القسم الإجتماعية سخطا من قبل، قسم العودة الكريمة التي تظلموها من





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ / ١٢ / ١٩٩٨

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التكثورة مريحة عمادة أساتذة علم الاجتماع المساعد، لكي اشترك معها في تدريس مادة علم الاجتماع القانوني من خلال إعدادى للكتاب يضم مجموعة منتقاة من أبحاثى فى الموضوع، التى انتجتها فى رحاب المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية التى أصبحت فيه ضابطة عشر عاماً من عمري العلمى (من عام ١٩٥٧ إلى عام ١٩٧٥)

تجمع طلبة قسم علم الاجتماع من كافة السنوات للاستماع إلى المحاضرة وهكذا عدت مرة أخرى إلى ميدان يمثل أحد اهتماماتى العلمية الأثيرة، وهو ميدان علم الاجتماع القانوني، والذى يدرس القانون باعتباره ظاهرة، فى حين أن العلم القانوني يدرسه باعتباره قاعدة. ويمكن فى هذه التفارقة الأساسية الإسهام العلمى الواقع الذى لقمته هذا العلم لقسم الطوارى القانوني، وإذا كان علم القانون ينظر لما يطلق عليه عادة «المشروع»، باعتباره الهيئات لتفوط بها التشريع، وهى أساساً فى مصر مجلس الشعب فى مجال سن القوانين وهيئات الإدارة الحكومية المختلفة فى مجال سن اللوائح، فإن علم الاجتماع القانوني فى تحليله للمشروع ودوره لإقناع بتحليل النصوص الدستورية التى تحكم العلاقة بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، ولعله يقوم فى السياق الاجتماعى للتشريع ليكشف عما يسمى «المشروع الحقيقى»، ويحدد به جماعات المصالح المختلفة وجماعات المصالح التى تنزع التشريع، أى تشريع، لكي يقدم مصالحها فى المقام الأول. فممازى أخرى علم الاجتماع القانوني فى دراسته للعملية الأساسية التى تعمل فى «صياغة» المساعدة القانونية، يتركز إلى الحد الذى يرمد الواقع الاجتماعى الذى أريد تنظيمه بالتشريع، وتقديم هذا الواقع، وتحديد القوى الفاعلة فيه، والجماعات المتصارعة، ويحدد طبيعة المصالح المتصارعة، لكي يفهم منطق التشريع، ومدى تحقيقه للقوانين بين المصالح، واحتمالات نجاحه أو فشله فى تحقيق أهدافه، ومدى إنجازه

غير أن علم الاجتماع القانوني لا يهتم بالوقوف عند غمضة «صياغة» القاعدة القانونية، بل إنه يتجاوز ذلك إلى دراسة «تطبيق» القاعدة القانونية، وهذه مشكلة فى غاية الأهمية، لأن المص وإن كان سببها، إلا أنه من الضروري دراسة عملية تطبيق المص فى الواقع، لمعرفة العوامل السياسية والمؤسسية والاجتماعية والثقافية، التى تجعل تشريعاً ما يحقق أهدافه، وتشريع آخر يفشل فى أن يكون تشريعاً فعالاً

ولم تكن أسئلة الشباب أقل إثارة من تلك التى انتريت فى محاضرة العونة، لأنها كشفت عن عقول متطلعة إلى المعرفة، وعن رؤية نقدية للواقع فى مرمى الوقت

وكان المستوى العلمى المرتفع للطلبة موضع المناقشة بينى وبين

استاذ الاقتصاد المرسوق الدكتور شات فهمى أحمد نائب رئيس جامعة جنوب الوادى لشئون فرع سوهاج وقد أخبرنى أن هناك مشروعاً متكاملًا لإنشاء حرم جامعى جديد للجامعة على مساحة سمعة قدران، مما يؤهل سوهاج فى الواقع لكي تكون لها جامعتها المستقلة.

كان لأبعدى لرحلتى القصيرة إلى سوهاج أن تعطينى قبل أن أروح فريضة الأصلية «إبدا»، وعاش مع الاستاذ جلال أبوهدي أول العدة واجلس مع إجمال المتعلمين الجدد من أسرته، بعد انقطاع داء آخر من ثلاثين عاماً

وتساعت فى النهاية لماذا أمضيت معاً رأيته من عيون متطلعة وعقول متوقنة ليس هؤلاء أحباء رفاة رافع الطباطبائي، وإنما طه حبيب











المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩ / ٢ / ١٩٩٨

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتجعة. وتوضح مراحل عديدة من مراحل تجربة دول جنوب شرق آسيا في مجال التنمية أن الحكومات دورا مهما تضطلع به في صسط سرعة النمو التوافق مع عملية تحقيق أهداف توزيع الدخل العائدة من هذا النمو. ويعتبر هذا الموضوع في غاية الأهمية لوازنة التوجهات والصعوبات التي تتم معارضتها على الحكومات خاصة في الدولامية للتسهيل بعمليات التحول نحو القطاع الخاص. وهذه التوصية اعترف بها البنك الدولي في تقريره السنوي الأخير حول التنمية في العالم لعام ١٩٩٧ تحت عنوان «الدولة في عالم متغير».

■ توصي تقرير التجارة والتنمية لعام ١٩٩٧ بضرورة أن تصاحب الجهود التي تنفذها الدولامية في مجال السياسات العامة جهودا في مجال مهم واستيعاب البيئة العالمية المحيطة والتي تعكسها العولمة والتي تحيط لها وتشرف على تنفيذها حاليا ثلاث مؤسسات هي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمنظمة العالمية للتجارة

■ ومن أوجه عدم تماثل واتساق العولمة. أن عملية تحرير الاقتصاد العالمي قد شملت شوطا بعيدا على نحو مفكوس يميل إلى إلحاق الضرر بتوقعات نمو وضعه في حدود المائة. وذلك بالتنمير ضد القطاعات والجات التي يمكن أن تتخفق فيها فوائد سلبية (اصالح أتودل المامية

■ وقد سارت عملية تحرير تنمارة في السلع سبط أكثر في هذه القطاعات التي تفت سبط الدول المامية صوبت المماس الذي وراء عليه فإن حرية التجارة في قطاع اللابس والنسوجات ان تتحقق إلا في ١٠٠ أية القس القديم. وتعميدا في أول يناير ٢٠٠٥ معد انتهاء العشرة الانتقالية. ومن ناحية أخرى تراسل دول التكتلات التجارية حماية قطاعاتها الزراعية. وعليها أن يضع ذلك نصب أعينها وأن تطلب اتحاد تدابير تصحيحية مصورة معروفة وجماعية لئلا محالات التصدير هذه تهم عددا كبير من الدول المامية

■ ضرورة التصدي للاتجاه إلى استخدام أشكال جديدة من الممارسات الصماتية في الدول المتقدمة لصد الطريق أمام نفاذ صادرات الدول المامية من اسم الصنوعية إلى اسواق الدول المتقدمة. في إطار سعي الأممية لحل مشاكل البطالة وسوق العمل في الدول المتقدمة. وقد كان المؤتمر الوزاري الأول لعملة التجارة العالمية قاطعا في تأكيد ان منطقة العمل الدولية في المتقدمة موضع وبشاعة تضيد معايير العمل الدولية وقض محاولات فرض شروط جانبية لاتتراج الميرة السمية التي تتمتع بها الدول المامية وإواجهة هذا التحدي يلزم مناصم جهود السلطات الاقتصادية مثل منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الإفريقية بالتنسيق مع حركة عدم

الانحياز ودمجهمه ال ٧٧ لتوحيد مراقفها في منطقة العمل الدولية. حيث تحرى محاولات لفرض سياسسيه بالعمرة الاجتماعية التي ترضع الدول المنظمة واتحادات العمال فيها في وضع علامة على صادرات الدول بأنه تم احترام معايير العمل الأساسية في إنتاجها وربط بتحرير التجارة الدولية. والهدف الأساسي من وراء هذا هو حرمان ما تتمتع به الدول المامية من مزايا تنافسية في الإنتاج لرخص الأور نسبا والدعم التي تقدمها لئلا اسواقها تناس من سلما يتم استخدام الأطفال في إنتاجها. وهي كلمة حق يراء بها الباطل. حيث إن نسبية استخدام الأطفال في إنتاج السلع التي تدخل التجارة الدولية لا تزيد عن ٨٠ من الحالات التي يعمل فيها الأطفال. يجب على أن تشمل الأطفال في الدول النامية مرشط مشكلة الفقر التي تسببهم

دمجيا مع تقدم جهود التنمية ■ يوالفرغم من وقع شيوع كثيرة كانت تعمق حرية رأس المال ورمع شيوع قليلة أيضا كانت تحول دون اشتغال العمالة الماهرة إلى مواقع العمل التي تنمو بالأحرى الارتفاع نسبي. بل إن إلقاء كثير من القود المشكلة لحرية اشتغال العمالة غير الماهرة لم يحل بأي اهتمام. وهو مجال يهم معظم الدول العربية والإفريقية والإسلامية. وهو مجال آخر يجب أن تنصامر جهودنا لتسيق موائضا شسكة في منطقة التجارة العالمية

وختاماً. يلزم إضمار معظم المثلث الرأى الذي يوصي بضرورة تنمية البيئة المصابية الموائمة للتصدي لثل هذه التحديات ومن شأن هذه البيئة الموائمة أن تمنع على أن تتكامل الدول العربية كأكامل تدويريا وبتنم في النظام التصميري الدولي الجديد لتسقط تهميتها وأر تكافئ تلك الدول في مواجبة الصعوبات التي تقف أمامها في طريق تنفيذ اتفاقيات دولة أوروحواي والقرارات الصادرة في نهاية العولمة خاصة القرار اللخلف بالدول الأقل نموا والآثار السلبية المترتبة على عملية اصلاح قطاع الزراعة في الدول الأقل نموا والدول المامية المستوردة للعداء والتي من بينها مصر وعدد كبير من الدول العربية والإفريقية والآسيوية





المصدر: **القبس**

التاريخ: ١٩٩٨/١٢/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## عولة مشاركة ام جحيم مشارك

في مطلع هذا الشهر، رعت وزارة الخارجية الاممية ندوة خاصة حول السياسات الغريبية، في الشرق الأوسط في عصر العولة

وقد تقدم دايتر هالر، لحد كبير المسؤولين في هذه الوزارة بورقة عمل، خرج فيها بالخلاصة المهمة الاتية: «كيف يمكن ان نضمن نالا تشعزض الدول العربية والاسلامية، التي غالبا ما تعتبر نفسها خاسرة في مسيرة العولة الى المزيد من التمهيش، وان نتمتع في نظام عالمي هو ديناميكي القذ صائدا وفي الوقت نفسه علماني وليبرالي، وتستند مفاهيمه الاساسية الى حقوق الانسان العالمية، وحكم القانون والاقتصاد الذي يقوده السوق؟»

حقا كيف؟

من اسف، لم يرهق هالر هذا السؤال الصحيح باجابات من اي نوع فبقى هذا السؤال الصحيح معلقا في هواء غير صحي وطالما ان الامر كذلك، لا يبقى الا ان يتبرع ابناء المنطقة بالبحث عن اجابة لهم وللغرب معا كيف؟ بان يبدأوا هم، اولا، بتغيير انفسهم بما يتلائم مع مقتضيات العولة، التي هي نفسها مقتضيات القرن الحادي والعشرين

وان يلبثوا الغرب، ثانيا. بان زمن فصل الفكر والسياسية والاستراتيجية عن الاقتصاد والمصالح في الشرق الأوسط (وربما ايضا في معظم اسحاء

العالم) مازال مستحيلا. وبالتالي، صالم يقم صاحب القرار، وهو الغرب نفسه، بتحقيق تسويات عادلة وشاملة وليبرالية، لتواكبات المطاة، مستفي هذه الأخيرة ليس خارج العولة فحسب بل ستكون ايضا قنبلة موقوتة وتسبب الانفجار في وجهه

فالمسؤولية هنا مشتركة، ثما، كما ان الاستقرار مصلحة مشتركة لكل من الغربيين والشرقيين وكما بلت تجربة الحداثات متعددة الاطراف التي ترافقت مع محادثات السلام العربي-الاسرائيلي تم الحوارات الغربية-الظليجية المتعددة ايضا، فان اي حلول لا تلحد معين الا اختبار التوازن بين الاستراتيجية وير-التكنولوجيا (ناهيك بالتوازن بين التكنولوجيا والايدولوجيا). ستبقى محدد اسئلة بلا اجابات ونوايا حسنة لا تقود سوى الى «جحيم مشترك» للجميع شرقا وغربا في ان وبالعقل والسطاس بينهما»

سعد محيو





الصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١٢ / ١٩٩٨

# معدالة الدولية في زمن العوالة

منال لطفي

هولوكوست، إلا أن الفكرة لم تأخذ طريقها إلى التطبيق إلا في ١٧ يوليو ١٩٩٨ عندما وافقت أغلبية الدول المشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد في روما على مسودة النظام الأساسي للمحكمة والتي تنص على أن تتمتع المحكمة بشخصية اعتبارية مستقلة تمكنها من ملاحقة ومحكمة مرتكبي جرائم الحرب والإبادة والعدوان وذلك على أراضي الدول المصدقة على اتفاقية إنشاء إنشائها

و أظهرت الصلاحيات التي منحت في مؤتمر روما والمناقشات المكثفة التي دارت معه أن هناك شائبا كبيرا في التوجهات بين الأنظمة الساحقة من الدول ومن عدد آخر محدود وبد أن إنشاء المحكمة قد يضر مصالحه ومفوضه، ويهدد ملاحقة أفرادهم ومن قاده البارزين. فطلي حان أصرت الدول المؤيدة لإنشاء المحكمة على استقلالية المحكمة فيما يتعلق بإجراءات ملاحقة الولايات المتحدة الأمريكية. ومعها عد آخر من الدول على ذلك حيث صممت على أن تكون المحكمة تابعة لمجلس الأمن، الأمر الذي يفتح لوانتسب استخدام حق الفيتو لحماية وجودها ومواقفها من أي ملاحقات لشخصيات أو تعصيف يمكن أن تطالهم أي ساطق البراعات المسلحة التي يعملون فيها سواء كقوات لحفظ السلام أو كعقرب للمساعدة الإنسانية، وبجانب التعضطات الأمريكية كانت هناك التعضطات الإسرائيلية حول إدراج جريمة الانتيطان ضمن جرائم الحرب التي

يتميز القرن العشرين بأنه القرن الذي شهد ميلاد وتطور التصويرة الدولية لتحقيق الأمن واستمراره عام ١٩٩٨ من سي كل أعوامه بأنه العام الذي شهد تعدد مفهوم أعمال العدالة الدولية مع النظر عن الحدود السياسية والأحلافات القومية، فوسط عوالة الاقتصاد والسياسة والثقافة والأعلام تدور عوالة العدالة كمتغير جديد

ولعل السبب الأول وراء تعدد مفهوم العدالة الدولية هو أن التقارير الواردة من العالم حول أوضاع حقوق الإنسان تشير إلى أن أكثر الجرائم وحشية سارالت ترتكب جدا من الإبادة، سرورا جرائم الحرب، نهاية بالجورائم ضد الإنسانية والعدوان وهو ما يعني حماية أبعاد ألية دولية دائمة تقوم بالفحص من مرتكبي هذه الجرائم أنه تكرارها

ويكفي أن يرصد من التعضف ثلاث إيعارات رئيسية تنطق بإعمال العدالة الدولية خلال عام ١٩٩٨ وهي

١- إنشاء المحكمة الدولية الجنائية الدائمة لمحاكمة مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية والإبادة والحرب واله دولي معي جويل خرداء، الشان، الدولي الأساسي وانتسب حركة حقوق الإنسان ظل إنشاء مركز للعدالة الدولية حلما مدعلا يطوي تحلقه على تحول الأرض إلى بوتونييا، وعلى الرغم من أن الفكرة راودت عقول النشأت منذ عدة عقود وشهدت أول تنصيص رمزي لها في معاكم بوسرير بعد الحرب العالمية الثانية لصاكنة أ لال المتسورطي في

## تعلق عليها المحكمة

٢- التقدم التكنولوجي في ملاحقة ومعاينة مرتكبي الجرائم في بوسلاديا ورواندا، فطلي الرغم من أن محكمة الجزاء الخاصة بملاحقة مرتكبي جرائم الحرب والحرائم ضد الإنسانية في بوسلاديا السابقة دات عملها فعلياً عام ١٩٩٢، إلا أنها لم تحزن نتائج عامة فيما يتعلق بملاحقة كبار مجرمي الحرب إلا عام ١٩٩٨ وذلك لسمين أساسيين، الأول أن الحرب البوسنية التي بدأت عام ١٩٩٢ لم تنته إلا عام ١٩٩٥ بعد توقيع اتفاق دايتون للسلام، وبالقطع كان لاستمرار الحرب عامي كاملي بعد إنشاء محكمة الجزاء، لتعق ومحاكمة مجرمي الحرب أثر في علاقة عمل المحكمة الشان في الصالح الاقتصادية والسياسية تحت بدرا في تنصيص على المحكمة، فلم تنع المحكمة في حلها المعايير القانونية المستقيمة والأثرية والصاعدة، بل كعت بدعا سواطر اوردوي، أمريكي، ملاحقة كبار مجرمي الحرب البوسنية، مما رعيم صرب السورسنة وانوسل كارادويتش، وقادة القوات الصربية الجنرال راتكو ملاديتش، وذلك خوفا من أن تؤدي محاكمتهم على جرائم حرب البوسنة التي راج مصيبتها نحو ٢٠ ألف شخص إلى انحلال باتفاق السلام في البوسنة غير أن عام ١٩٩٨ كلى فصل الأعوام فيما







المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٨/١٢/٣٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولا شك ان ارد الفعل التشبيهي والامريكي وديكتاتوريات امريكا اللاتينية نورا ابرزاً في التعميد الوقت لقضية سيوشية . حيث اتحدت تشيلي احزاباً ليغائمية سياسية واقتصادية . كما اعطت الخارجية الأمريكية صراحة ومضجها لاحتلال بيوشيه في بريطانيا ومحاكمته في اسبانيا . مؤكدة ان هذا يتجاهل السيادة السياسية والقضائية التشيلية غير ان رد الفعل تناقض مع ترحيب شعبي عالمي بمحاكمة سيوشية . ودارت في اجزاء هذا الحدث غير المسبوق حوارات ومناقشات قانونية وأخلاقية مستندة لشارت الي ان هذه السابقة تفتح الطريق امام ملاحقة عدد آخر من قادة الدول والرؤساء السابقين الذين ارتكبوا جرائم في حق الانسانية خاصة وان المحكمة الصانبة الدولية لن تبدأ عملها حال ثاب ٧ اعداء من الآن على الأقل . علي واس المليون للعدالة طفا لمجة التنايم الأمريكية شعبي امم. ديكتاتور ارضاء السابق . وحال كارد موفالير ديكتاتور هايتي السابق . وجورج بوش الرئيس الأمريكي السابق . سبب حراسة ضد المصير العرفيين خلال حرب الخليج الثانية . وسارحرون لتنتشر رئيسة الوزراء البريطانية السابقة سبب جرائم القوات البريطانية خلال حرب الفولكلاند . و بعدو حليا من هذا الزور الصالحف علي حال العدالة الدولية في عام ١٩٩٨ ان العودة القضائية كالعولة السياسية والاقتصادية تستعصرها الدول الكبرى ما دامت سوابق المصالح السياسية والاقتصادية وتتمتعها في اثرات السلب علي هذه الصالح . غير ان حكومات القرن المقبل ان تضع وضعها السياسات الوطنية والخارجية . فالجمهور الذي سيشارك بتاغلي في صناعة السياسة حتما الي حد مع الحكومات مما يعني ان هناك امكانية في ان يقوم دور ما في انفسها قطام الانساني علي السياسات .

يتعلق باحكام الالة حيث اصدرت المحكمة احكاما بالالة ضد خمسة من القادة العسكريين ومسؤولي الوحدات العسكرية من الحسرب والكروات واليوغوسيين من الحرائم المرتكبة في حق المدنيين في البوسنة . اما محكمة الجراء في روافدا فقد اجسرت بعورها لتندسا لا ملي به وذلك واصدار احكام بالالة في جريمة الالة GENOCIDE وذلك لأول مرة في التاريخ منذ الازار معاهدة تجريم افعال الالة عام ١٩٤٨ . كما ان نصو ٣٦ شخصا ما زالوا يهاكمون بتهمة ارتكاب جريمة الالة . ٧- لاحتجار ديكتاتور التشيلي بيوشيه في بريطانيا في ١٦ أكتوبر بموجب مذكرة توقيف اسبانية تنقض اتهامات بالقتل والتعذيب والاختفاء القسري لزعابا اسباني دولة . خلال فترة حكمه لتشيلي بين ١٩٧٣ و ١٩٩٠ . وعلى الرغم من ان بيوشيه يتنصص المصانة الدبلوماسية لعدو رئيسا مدني الحياة في مجلس الشيوخ التشيلي إلا ان مجلس الثورات البريطاني ام يكثر كثيرا بدهد المصانة حيث قرر في ٢٥ نوفمبر ١٩٩٨ ان المصانة التي يتنصص بدهد بيوشيه لا تمنع محاكمة علي الجرائم المسيرة اليه . كما لم يكثر جاك ستر وزير الداخلية البريطاني بحره موضوع المصانة وقدر في ٩ ديسمبر بداء اجراءات تشيلية الي اسبانيا وتم ذلك سةةة لا شغل بها وفي ان كبار السياسيين والقادة العسكريين منهم علي اي شخص احدهم يمكن ان يهاكموا علي الحرائم التي ارتكبوها منض البطر في المصانات والمرايا التي يتنصص بها غير انه لم تمن ايام علي قرار ستر حتى استئناف محاكم بيوشية قرار مجلس اللوردات . واسفر الاستئناف عن اراء المتأثر لقراره الأول بعدم شتج الديكتاتور التشيلي بالاحكام الدبلوماسية مما يعني انه سيتم اعادة البطر في القضية - العركة مجددا





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٩٩٨/١٢/٣١ التاريخ

## حكومة الفرد: الجديد في معايير القوة القومية

د. السيد عليوة

استاذ العلوم السياسية، جامعة حلوان

دعم سياسة الانفتاح وتقوية التنمية التحتية وتطوير دور الحكومة وتنشيط التمويل. فضلا عن التحديث التكنولوجي وتفعيل الإدارة

فلا بد من التفكير عمليا بمعنى وجوب إعادة تصميم الأعمال والبروتوكولات، فلا تترك أبنية الدول والهيئات ولا الأخلاق للفلاسفة. أي لابد من الدمج والتكامل بين جانب الحياة والشخصية الإنسانية، والضرورة للتنافسية هي التي ستحكم الاتجار الدولي والتنافسية بين الصناعات المختلفة، أو بمعنى آخر مجموعة المهارات والتكنولوجيات والموارد والفرات التي تستطيع الإدارة تنسيقها واستثمارها لتحقيق امير إنتاج

قيم ومنافع للمعلاء وتأكيد حالة التميز والاختلاف بين المعايير. كما نشأ التنافسية قدرة الدولة على إنتاج سلع وخدمات تلبي احتياجات الأسواق العالمية

أما معايير التنمية البشرية فيشمل مجموعة من المؤشرات التي تميز عن مستوى خدمات الرعاية الصحية والتعليم والتدريب والتنمية البشرية تحفل رفاة البشرية من أجل الجهود المتعددة. وقد عسرف الصراعات الإيماني للأمم المتحدة بأن التنمية البشرية هي عملية تعكس الدولة من أوسع العرعة للاختصاص، ولابد أن تخلق هذه التنمية مستدامة بحيث تلبي حاجات الجيل الصالي من أن تقلص تنمية حاجات الأجيال القادمة

وتحوي التنمية البشرية في طياتها مثير التعليم وتضعف مستوى الأمية والقضاء على حالات سوء التغذية وإتاحة مصادر الائتمان للجميع لضمان فرص التوظيف الذاتي، ومن ثم أصبح السعي نحو تفعيل العمالة النكية تحديا خطيرا يواجه نظم التعليم وكل أنشطة التنمية البشرية سعيا لتعليم الناتج ورفع إنتاجية العمل كمدور للاستثمار في البشر

أما معيار الديمقراطية وحقوق الإنسان، فهو مؤشر حاكم على تطور النظام السياسي والبناء من حيث الديمقراطية الحزبية وخبرة الصحافة وآراء وهيئات المجتمع السياسية للجميع، وكذا تعليم معايير حقوق الإنسان وما تنطوي من الحريات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتنشيط الحقوق المدنية بالإضافة إلى ذي النعم في التنمية

أما المؤشر الأخير الخاص بالبيئة ودور الفرد في البيئة في بيئة غير ضارة، فقد ظهر ذلك جليا في مؤتمر القمة العالمي للبيئة الذي عقد في عام ١٩٩٢، وكذلك لا يمكن الفصل بين التنمية البشرية والبيئة، فعلى سبيل المثال يؤدي الفقر إلى تلوث بيئي، وهذا التلوث مسئول بدوره عن زيادة الفقر. وتتلور سياسات الحفاظ على البيئة في صورة قوانين تحافظ على الأراضي الخصبة وتضمن تكوين المياه وتحافظ على المساحات الخضراء والحميات الطبيعية لقضايا الأول إن الدعوة إلى الحفاظ على أبنية فيها احتواء لعصر التنمية البشرية والعنص صحيح

وبذلك تتفان مؤشرات القوة القومية للدولة بعضها البعض لتكون منظومة جديدة لقياس قوة الدولة الشاملة، التي تشمل ضمن ما تشمل تنظيم قدرات الدفاع عن الأمن القومي ضد التهديدات الاستراتيجية والتجنية والمصرفية المتغيرة التي أمنت أحداث الأيام الأخيرة خلال العدوان الإسرائيلي. المرتطاني على العراق، إن لغة القوة العالمية مازالت هي اللغة العالمية في العلاقات الدولية

مع تغير المؤثرين والمعطيات الدولية في عصر العولمة، أخذت معايير القوة القومية للدولة تتحول لتصبح متوافقة مع شروط العصر الجديد. صحيح أن الدول لن تهجر المعايير التقليدية في هذا الخصوص، سواء كانت عسكرية أو استراتيجية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، وهو ما اضطلع على تسميته، القوة الشاملة. لكن اشتراط المعايير جديدة كمعطيات للاختراط في النظام العالمي والتكامل معه يفرض على النظام الطموح أن تستولي هذه المؤشرات تأمينا لتطور شعوبها في هذا الخصوص. تذكر أربعة أنواع من المعايير هي القدرة التنافسية، التنمية البشرية، الديمقراطية وحقوق الإنسان، وحماية البيئة. ويعني المعيار الأول القدرة على التفاد إلى الأسواق العالمية فيما يتعلق بمستوى جودة السلع والخدمات المقدمة إلى العملاء، وهذه القدرة ترتكز على مجموعة من المستلزمات الداخلية التي تقوم على مبدأ فكر عالميا وإعمل محليا، بمعنى ضرورة









